٣٦٣

لا یتجاوز مبدئه ولا ینقطع سیره دون مبدئه وهو معنی الاستدارة الحقیقیة وقوله الیه یعود
والیه یعود لیس المراد به الذات جل شانه وعز اسمه لانه لا من شیء ولا فی شیء ولا علی شیء ولا فیه
شیء ولا الی شیء ولا الیه شیء بل المراد امر الله بدء والیه یعود وهو معنی انا لله وانا الیه راجعون
الا الی الله تصیر الامور قال کلهم صادرون الی حکمه والامور کلها الیه الامر کله
قال علیه علة ما صنع صنعه وهو لا علة له فافهم هذا ما جری به القلم مما سنح به الفکر الفاتر
والنظر القاصر حامدا مصلیا مستغفرا

سئل امیر المؤمنین ع ای شیء یمشی بلا رجل وای شیء یتنفس بلا روح وای شیء یتکلم بین الناس
بلا لسان فاجابه ع وقال الذی یمشی بلا رجل فهو الظل واللیل والنهار والذی یتنفس بلا روح
فهو الصبح والذی یتکلم بین الناس بلا لسان فهو المیزان
قال الشیخ لفظ القرآن وجسم الانسان لو آمنا یعنی القرآن ومعنی الانسان
وحقیقة الانسان وحقیقة القرآن کشیء واحد
اقبل الساقی علینا حاملا الکاس المدام فاشربوا من کاس خلد واترکوا اکل الطعام
واسمعوا من غیر اذن واسمعوا من غیر اذن والطقوا من غیر حرف واسکتوا تم الکلام

شارق الانوار للشیخ رجب البرسی

لا يتجاوز مبدئه ولا ينقطع سيره دون مبدئه وهو معنى الاستدارة الحقيقية وقوله الى الله
واليه يعود ليس المراد به الذات جلت شأنه وعز اسمه لانه لا الى شيء ولا من شيء ولا في شيء ولا فيه
شيء ولا كشيء ولا الى شيء بل المراد من امر الله مبدء واليه يعود وهو معنى انا لله وانا اليه راجعون
الا الى الله تصير الامور قال عليه السلام كلهم صادرون الى حكمك وامور من الايه الا امرك
قال عليه السلام علة ما صنع صنعه وهو لا علة له فافهم هذا ما جرى به القلم مما سنح به الفكر الفاتر
والنظر القاصر حامدا مصليا مستغفرا

سئل امير المؤمنين عليه السلام اي شيء يمشي بلا رجل واي شيء يتنفس بلا روح واي شيء يتكلم بين الناس
بلا لسان فاجابه عليه السلام وقال الذي يمشي بلا رجل فهو الشمس والقمر والنهار والذي يتنفس بلا روح
فهو الصبح والذي يتكلم بين الناس بلا لسان فهو الميزان
قال الشيخ لفظ القرآن وجسم الانسان لو اما ان يعني القرآن ومعنى الانسان
وحقيقة الانسان وحقيقة القرآن كشيء واحد
اقبل الساقي علينا حاملا كاس المدام فاشربوا من كاس خلد واتركوا اكل الطعام
وانصتوا عن غير الحق واسمعوا عن اذن والقوا عن حرف الصوت ثم الكلام

هذا بسم الله الرحمن الرحيم مشارق الانوار

الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلوة على اول العدد وخاتم الامجد وآله الذين لا يقاس
بهم من الخلق احد وبعد يقول الواثق بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسي اعلاه الله جده
وآمنه يوم يفر الوالد من الولد اعلم ان بعض الحاسدين الذين ليس لهم حظ في الدين ان
باب كالجدران بقلب القدر لما سطعت لهم تجريد الكتاب المجيد وكان طرفهم اخذوا طرفيه
وارائهم ولما نزعت لهم طوالع نور الاخبار وابرزت لهم بواطن الاسرار من خلال الافكار
حسدوه وكذبوه ولاموه وانكروه وشنعوه وكلما وضعت لهم ... التواضع ... لهم بين
انما صنع ... الحجر ... حفظوه وانكروه بعد ما عرفوه وتكروه بعد ان عرفوه ولا ذنب
لي غير اني دريت زبد الاخبار ورويت زبد الاخبار فذاع شذاها وضمخ طيبها وضاع شذاها
وضمخ طيبها تبدى منها العليل وبرى الغليل ولما كان اكثر اهل الاثر ... الذي اضطرب لايراده
القلب السقيم اضطراب السليم ويطرب لسماعه الفؤاد السليم اذ لا حظ للمزكوم والمسموم عند ملاحظة
طيب المشروب والمشموم فهو كما قيل ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا فحملني ما اوردت
جهلا بما اوردت قوم من الفرقة الاخرى من الجسرة وادعاء ... العلم لا من العلم والمرء عدو ما جهله
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه كما قيل ... من كان من جنسها وسائر الناس لها منكرا وكما قيل لو كنت

تعلم علم الورى الطر الكفت صديق كل العالم لكن جهلت ... تحت كل حجر ... الغير هو الكل ليس للعالم
حر اوصلوها ... البغضاء على الاخوان الفقهاء وهم اهل المذهب والمنهاج الذين ليس لهم
اج لكن لا يدرك غامض المعقول المنقول الكيف وراء العقول ولا يلزم معرفة علم واحد الاحاطة
بسائر العلوم وما منا الا له مقام معلوم وكل ميسر لما خلق له مبتهج بما خصه وفضل له ونعم
الله السوابغ الشوابع الدوائم الدوائب الفوائض الفوائض ... الى عباده الواصلة
الى البلاد لا تنقطع ركائبها ولا تنقشع سحائبها وباب الفيض مفتوح وكل الجواد الكريم
ممنوح وليس مواهب الربانية والعثور على الاسرار الالهية ... ولا يحجر ... من الكنز
برحمته من يشاء وان يقطع ... سد الاحشاء ولما اوردها لهم ... يحرفون الكلم عن
مواضعه لم يلجوا بالنظر الباطن زواهر جواهر من اسداف اصداقها ولم ينبهوا عيون العقول عن
رقدتها واصدافها ولم يجلوا ابصارهم ولم يصغوا باسماع العقول الى استماع ان جانكم فاسق بنبأ
فتبينوا ... صدقوهم في الفتنة والريبة وصادقهم في استماع النميمة والغيبة فجعلوا الكذب لسهام
التشنيع غرضا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فسبوه اذ لم يفقهوه الى قول العلات وهي
اسرار الهدايات فكانوا كما قيل امير المؤمنين على ... غير مأمون على الدين بصرت فيهم بما
بصرت كما قيل على ما يوجب لحب للفقر واهل ... الافكار في تحول او كما قيل ما ...
بعينه حالا وهو لا يجري ... قلبه لما امن ... منه حالكة وغير ... الانكار لان
صعب مستصعب لا يحمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واذا رد المنافق

شوال ... ١٣٣٣

اسرار عجائبه وغرائبه الملاقي تجهله بعد ما لقد انه صعب مستصعب فان كان يعلمه فاهو صعب المستصعب
وان لم يعرفه فكيف يشهد على نفسه انه ليس بمؤمن ممتحن حيث امتحن قلبه او قال ان علم فمن وجد
فواده عند الامتحان دون هذه نسمات اسرار آل الرحمن قد اشمأز وقشعر ومال عن التصديق
وازورّ فذاك بعيد عن الايمان قريب من الشيطان لان حب علي عم هو المحك بلا شك فمن كان
الشكوك فيه فليسأل عن ابيه ومن نقص جوهره عن المعيار فليس له سوى الاثار وانما علامتهم
الا الانكار والجحود والحسد وحب الدنيا التي حبها رأس كل خطيئة والمبدأ منه النفس والهوى
ومن يتبع الهوى فقد هوى لان هذه النفس الامارة هي التي تحب ان تعبد من دون الله وان
لا ترى الفخر والسعود الا لها وان ترى الكل عبيدا لها لانها نسخة الشيطان التي لها بيد ما انا
هذا الحرم الرباني واليه الاشارة بقوله واجريته مجرى الدم مني ولذلك قال ع اعدى عدوك نفسك
التي بين جنبيك وفي الحديث ان الله سبحانه لما خلق النفس ناداها من انا فقالت النفس فمن انا
فالقاها في بحر الجوع الباطني حتى وصلت الى الالف المبسوطة وحصلت من دونه ايدي عوالم الالوهية
ورجعت الى ذاتها ثم ناداها من انا فقالت انت الله الواحد القهار ولهذا قال اقتلوا
انفسكم فانها لا تدرك مقاماتها الا بالقهر فصل وكيف انكروه وما عرفوه ومجرد السمع
لم يردوه وهو لعمري غرة فخر الانوار ودرة بحر الاسرار وزبدة مخض الاسرار ومعرفة اسرار الجبار
لانه النهج الاهم والاسم الاعظم والترياق الاكبر والكبريت الاحمر ولكن ذوا المذاق الدني
والصدر الشجي لا يفرق بين الحنظل والسكر ولما كانت هذه المواهب من الصعب المستصعب لم تنلها العقول

لقصورها عن ارتقاء

لقصورها عن ارتقاء عالي قصورها وضعفت عند سماع نقش صورها فالغالي والقالي الهالك
في بحر الافراط والتفريط والتالي والموالي وقفا عند ظاهر التشكيك والتخليط فالقالي حجبهم
عن نورهم العالي ظلمة الكبر والحسد والغالي تاه في تيه اسرارهم فضل عن سبيل الرشد والتالي
عاشهم بالغير وقف عن اسرارهم وقعد والعارف نظر الى ما فضلوا به من المواهب الالهية فعرف
ملك محمد صادق الحسيني الطهراني ٢ ذي القعده
انهم سر الواحد الاحد وان ظاهرهم باطن كالخلايق وباطنهم عين الحقايق وغيب الاله الذي
فهم من قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب الله الذي لا يعلم فضلها وسرها الا الله وان ارفع سرهم لا ينالها ١٣٣٣
ايدي العقول علاه وخفي سرهم لا تدرك الافهام والاوهام معناه ولهذا قيل في الحكمة لا تحدث
الناس بما يسبق الى العقول انكاره وان كان عندك اعتذاره فليس كل حق اسمعته نكرا
يوسعك منه عذرا وليس كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال تجد له رجال وقال ابن عباس للنبي ص
يا رسول الله احدث بكل ما اسمع فقال نعم الا ان يكون حديثا لا تبلغه العقول فيجد السامع
منه ضلاله ووحشة وقال رجل للصادق ع اخبرني لما ذا رفع النبي ص عليا ع على كتفه قال
ليعرف الناس مقامه ورفعته فقال زدني يا بن رسول الله فقال ع ليعلم الناس انه ع بمقام
رسول الله ص بعده فقال زدني فقال ليعلم الناس انه افضل الناس بعده والعلم المرفوع
في الدنيا فقال هيهات والله لو اخبرتكم لقمت عني وانت تقول ان جعفر بن محمد ع كاذب
في قوله او مجنون وكيف يطلع على الغيوب وقال علي بن الحسين ع شعر الا لاكتم من علمي جواهره
كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتننا ٢ وقد تقدم في هذا ابو الحسن ٢ الى الحسين واوصى قبله حسنا

فهم له

ولا عزو فقد كان رسول الله يقول للملأ من قريش قولوا لا اله الا الله فيقولون ثم يقول
اشهدوا انى محمد رسول الله فيشهدون ثم يقول صلوا الى هذه البنية فيصلون ثم يقول صوموا
رمضان فى الهواجر فيصومون ثم يامرهم باخراج الزكوة فيخرجون ثم يقول حجوا واعتمروا فيحجون
ثم يدعوا الى الجهاد وترك السلاح والاولاد فيجيبون ثم يقول على وليكم بعدى فيعرضون ولا يسمعون
فيقول لهم ان التوبيخ وهم لا يسمعون قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ثم يتلوا عليهم مثل
الجمال وهم لا يشعرون يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون يؤيد هذه القواعد ما
رواه الحسن بن محبوب عن جابر بن عبد الله ان رسول الله قال لعلى يا على انت
الذى احتج الله بك على الخلايق حين اقامهم اشباحا فى ابتدائهم وقال الست بربكم قالوا
بلى ومحمد نبيكم قالوا بلى وعلى امامكم قال فابى الخلايق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك
وعتوا عنها استكبارا الا قليلا منهم واصحاب اليمين وهم اقل القليل وان فى السماء الرابعة
ملك يقول فى تسبيحه سبحان من دل الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل يؤيد
ذلك ما ورد فى كتاب الواحدة عن ابن عباس انه قال مبغض على يخرج من قبره وفى عنقه طوق
من نار وعلى راسه شياطين يلعنونه حتى يرد الموقف وعنه مرفوعا اليه من كتب البصاير الدرجات
عن رسول الله انه قال يا على والذى بعثنى بالحق واصطفانى على ساير الخلق انك لو جبت
الدنيا على المنافق ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن على ان يبغضك ما ابغضك فلا يحبك
المؤمن ولا يبغضك الا منافق وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله قال

الى لف

الى لف لعلى بعدى كافر والشاك فيه مشرك وغادر والمحب له مومن خلاق والمبغض له منافق و
المحارب له مارق والراد عليه زاهق والمقتفى لاثره لاحق شعر يحب على زوال الشكوك ٢
وتعلو الولاء ويزكوا التى ر ٢ فاما رايت محباله ٢ فشم العلاء ونم القرى ٢ واما رايت
عدواله ٢ ففى اصله نسبة استعار ٢ فلا تعذلوه على بغضه ٢ فحيطان داراته قصار
ونجب على تنزيها للدين عن طعن الملحدين وتشكيك الجاحدين واعتذارا الى المؤمنين
بكم من صنف هذا فقد استهدف ان اورد فى هذه الرسالة المعنونة من حقايق الاسرار ومكنون الاثار
ولواطن الاخبار واميط عن محياها سدف الخفا ليبدو الطالب شهاب الاقتداء
فى سماء الليلة الليلاء فاذا اتضحت بذلك خفايا الاسرار وفصحت عن دررها اصداف
الاثار وبان بيان البيان لمن نظر فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر شعر على تحت القوافى
من مقاطعها ٢ وما على بان لا يفهم البقر فصل ولما كان سر الله مودعا فى خزانة علم
وهو علم مخزون فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون ولا يناله الا المقربون لانه منبع
اسرار الجلال ومجمع اسماء الكمال افتتح الله به السور واودعه سر القضاء والقدر وذلك
بان الله سبحانه لما اراد اخراج الوجود من عالم العلم الى عالم الكون ادار العلويات والسفليات
باختلاف اطوار تعاقب الادوار وابرزها من مكامن التقدير الى فضاء التصوير وعبالها
اسرار الحروف التى هى معيار الاقدار ومصدار الاثار لان البارى سبحانه بالكلمة على الخلقه
وبها احتجب ثم اوجد طينة ادم فى هذا العالم الذى هو عبارة عن اختراع الاول فى غير مثال

ولا تقديرنا ل ثم ركزه جبلة العالية من تلك الحروف وربتها حراثرف بهانه عالم
الاكبار بلطايف العقل لاشراف الظهور ثم نقله بعد ذلك في اطوار البها الذي هو عبارة عن
الاختراع الثاني ورتب فيه رتبة من الحروف التي ركزها في جبلة العمى حراثرف منها في عالم
الاكبار بلطايف روحه في الاختراع الثاني ثم نقله باطوار الذي هو عبارة عن الابداع الثاني
واوجد فيه نسبة من الحروف التي وضعها في جبلة الفطرة حراثرف منها في عالم الاكبار بلطايف
القلب في الابداع الثاني فالحروف عاينها في العقل ولطايفها في الروح وصورها بالنفس
وانتقاشها في القلب وقوتها الناطقة في اللسان وسرها للتشكل في الاسماء ولما كان من طب
الاول هو المخترع الاول وهو العقل النوراني كان خطاب الحق له بما فيه من معاني الحروف ومجموع
هذه الحروف في سر العقل كان الفا لانه بالقوة حقيقة مجموع الحروف هو مجمع اسرار العلوم لحقيقة هذا
الحروف قبل سائر الاشياء والعقل هو صاحب الرمز والاشارة والحقيقة والايماء والادراك والحروف
في لطيفة الروح بشكل ضلعين من اضلاع المثلث منه وسائر الاضلاع ضلع قايم واخر مبسوط على هذه
الصورة ل والقايم ضلع الالف والمبسوط ضلع الباء وانما قلنا ان الحروف في لطيفة الروح
بشكل ضلعين لان فيض الانوار البسيطة التي في العقل بالفعل هي في الروح بالقوة فالعقل وجها لا اكثر
وتباينها في اختلاف الاطوار ومن حيث ان الروح تستمد من العقل والنفس تستمد من الروح وجميع الانوار
العلوية تستمد من نور العقل العرش كذلك سائر الحروف تستمد من نور الالف ورجوع الصفة العلوي
منها اليه وكل حرف من الحروف قايم بسر الالف والالف سر الكلمة وملايكة النور الحاملون للعرش من ذوات

٣

١١

هذه الحروف الاول منها متعلق بالعقل اسمه الالف في الموحدين لحضرة الجلال والرابعة العقل والروح
والنفس والقلب والقلب هو الموحد الرابع وتوحيده بسر الحروف التي اوجدها الحق في جبلته لان القلب
لوح النقوش الربانية من هو اللوح المحفوظ بعينه ومن هاهنا اختلف الحروف باختلاف اوضاعها ونسبتها
الى احوال آدم عم قال دال يوم خلقه خط الجيم يوم تسويته وخط الباء يوم نفخ فيه وخط
الالف يوم السجود فكان تركيب البنية الانسانية بالحكمة الالهية بشكل مربع وتربيع طبيعي في
عالم الاختراع والابداع فعلم ان عالم العلوي اشتغل باجمعه واخذ تحت تلك الالف التي
هو عبارة عن الاختراع الاول والعرش العظيم والعقل النوراني والجبروت الاعلى والحقيقة
وحضرة القدس وسدرة المنتهى وساير الحروف اجمالا وتفصيلا انبعثت عنه جميعها باختلاف
اطوارها وتباين اثارها تستمد منه وترجع اليه والرب سبحانه خلق الخلق بسر هذه الحروف عالم
الخلق وعالم الامر كن فيكون وكلامه سبحانه في حضرة قدسه انما سمع هذه الحروف ومن قام به
بذات الحق سبحانه واسمائه الحروفية المكنونة مندرجة تحت سجف هذه الحروف والالف منها
اول المخترعات ومنها ساير مراتب العالم وجميع الحروف محتاجة اليه وهو غني عنها لان ساير
الاعداد لا تستغني عنه وهو لا يحتاج اليها ومن عرف ظاهر الالف وباطنه وصل الى درجة الصديقين
ومرتبة المقربين لان له ظهورا وبطونا فظاهره ٣٥ العرش واللوح والقلم وهو مركب
من ٣ نقط الواحدة والواحدة والاخرة وجمعها باتحادها العدد وباطنه الاول ٣
وهي العقل والروح والنفس باطنه الثاني ١١٥ وهو عدد ب يطه وهو عدد الاسم الاعظم

فاذا اخذ منه ١١ وهو مجموع الاعداد والاسماء بقي ٩٩ وهي عدد اسمائه الحسنى وباطنه الثاني

٧١ وهو عدد اللام الفايض عنه وهذا العدد مادة اسم الاعظم وحرف ظاهر اسم الاعظم

وباطنه الثالث به ٢٣ وهو فيض اللام وهو الميم وعدده ٧٢ وعدد ان في الالف

واللام وهذا العدد ظاهر الاسم الاعظم وباطنه الرابع ان ضرب مفرداته في نفسها م و

لفيق الفايض عنه في الحروف ايضا وهي افلام ى م والعرش واللوح

والقلم مفرداتها ايضا ال ع ال ر و ح ال ق ل م والعقل والنفس والروح ايضا كذلك ع ق ل

ن ف س ر و ح فالالف هي الكلمة التي تجلى فيها الجبار بكنز الاسرار فمن عرف ظاهره وباطنه ل ع د ش

ادرك خفي الاسرار ومكنون الانوار لانه حرف يستمد من قيومية الحق والخلق يستمد منه فقط

واما الالف المبسوطة وهو الباء فهو اول حرف نزل على رسول الله واول صحيفة ادم ونوح

وابراهيم وسرها ان هذا الالف فيها والاسرار القيمية لقيام طرفه وهو عالم الاختراع والانوار

والاسرار الحقيقية مرتبة بنقطة الباء اليها الاشارة بقول امير المومنين عم انا النقطة التي تحت

الباء وسر الباء المبسوطة تشير الى الالف القايم المنبسطة ذاتها المحتجب فيها ولذلك قال بحر الانس

الطاء في الباء حجاب الربوبية ولو ارتفعت الباء لشهد الناس ربهم فقط وحرف القاف

باطن القلم وسر الامر والمراد بسر الامر القدر والقلم ب يطه ١٣ حرفا هو الكاين الاسرار

وهو سر الاسم الاعظم والقلم حرفه الاول القاف فجلا بالعالم ظاهرا وبالعلم باطنا وعدده

فاذا اخذ منه عدد الاسم الاعظم وهو ١١٥ بقي ٧١ وهي مادة الاسم الاعظم وحرف

واذن فهاق ٤

من حروف كما ان سين هو حرف من حروف ظاهر الاسم الاعظم ومن علم باطن السين

علم الاسم الاعظم وحرفه الثاني ل والثالث م ومن هذه الحروف تركيب العوالم باسرها

وسر الموجودات باجمعها داخلة تحت ٩٩ اسما والاسماء داخلة تحت الاسم الاعظم

والاسم الاعظم وهو ١٠٠ والقاف بحسب العدد مائة فقط وحرف ط طيار

في جميع العالم وترفع المبادي الاوليات ونشاة الاختراعيات وسرها سيارة في العلويات

والسفليات ولها اسرار في ظهورها وظهرت في اخر اسم لوط فكان سرها تدمير قومه كما ان

الهاء في اول اسم هود فكان سرها خفيف الامر لقوته وتدميرهم وظهر ط وهو معاكس اسم

محرم بلغة طي وحرف الجيم ج حرف الملكوت يتلقى عن الباء تركيبه جميع العوالم الملكوتية في قوله صلعم طه وهو محمد صلعم

وهو حرف ظهره الله في اول اسمائه جلال لان العرش قايم بجلال الجيم والقلم يستمد منه والكرسي ايضا في

صفة الجلال قايم به وهو المثلث الذي بسط فيه سر الالف في الباء وظهر في اطوار الغضب مركز اللطف

فتجلى في الجبار والجواد فله الجبروت والجود فقط وحرف كاف حرف ظاهر في اسم الملكوت والعزيز

وهو باطن القلم وباطن الامر وباطن العرش والكرسي وباطن الصور السماوية والارضية فقط

وحرف عين وهو اول اسرار العرش والعقل وهو حامل الاسرار العالم لان العرش حامل الكرسي

والقلم واللوح والافلاك والارضين والعقل حامل الروح والروح حامل النفس والنفس حامل القلب

والقلب حامل الجسم والقدرة حامل الكل فقط وحرف ث حرف ظاهر في الوارث والباعث

وظهوره في الوارث اشارة الى فناء الموجودات وفي الباعث اشارة الى القدرة بعثهم

بعد الممات وحيهم بعد الشتات فتدبر وحرف الزاء حرف الشريف ظهر في العزيز فالعزة لله جميعا
ومنه وصول العز الى ساير العوالم بالترتيب فيفيض العالم ليستمد العزة من بعض فكرة التراب يستمد من الماء
والماء من الهواء والهواء من النار والنار من الفلك وكذا ترتيب العزة في الاكوان واليه الاشارة بقوله
تعز من تشاء وتذل من تشاء فتدبر وحرف الواو حرف من حروف العرش سيار في اجزاء العالم متعلق
بالطرفين الخلق والامر كن فيكون فتدبر ولما كان هذا العلم الشريف اشارات ورموز اوردت
منها ههنا ما فيه اشارة تنبيه فتدبر واما علم النقطة والدواير من اجل العلوم وغوامض الاسرار
لان منتهى الكلام الى الحروف ومنتهى الحروف الى الالف ومنتهى الالف الى النقطة والنقطة عندهم
عبارة عن نزول الوجود المطلق الظاهر بالباطن من الابتداء بالانتهاء بعين ظهور الهوية التي
هي مبدأ الوجود الى الانتهاء عبارة لها والالف اشارة فتدبر ولما كان الالف قائما بالعقل قايم به
وتمام الحروف سر الالف لكن بينهما تباين في الرتبة فالف العقل قايم والف الروح مبسوط وهذا العلم
الشريف لو كشف للناس سر ما بين الالف واللام والميم الذي هي جوامع الامر الحكيم لاضطرب
كل عليم الحمد كل عليم كما ورد عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع انه قال يا مهران في سورة الاحزاب
الحكيم لو قدرنا ان نتكلم به لنطقنا ولكن الناس اذا وجدوا ما ضلوا ولكن كما قيل شعر
ومستخبر عن سر ليلى اجبته ٢ بعمياء عن ليلى بغير يقين ٢ يقولون خبرنا فانت امينها ٢ وما انا ان
خبرتهم باامين فتدبر وسر الله مودع في كتبه وسر الكتب في القرآن لانه جامع المانع وفيه تبيان
كل شيء وسر القرآن في الحروف المقطعة في اوائل السور وعلم الحروف في لام الف وهو الالف المعطوف

المحوي على اللام

المحوي على سر الله هو الباطن وعلم اللام في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة
الاصلية وسر القرآن في فاتحة وسر الفاتحة ومفتاحها هي بسم الله وسر البسملة في الباء وسر الباء
في النقطة فتدبر والفاتحة هي سورة الحمد وام الكتاب وقد شرفها الله في الذكر فافردها من
القرآن اليها فقال عز اسمه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فذكرها اجمالا وافرادا
وذلك لشرفها وهذا مثل قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ادخلها اجمالا
وافردها اجلالا والصلوة الوسطى هي صلوة المغرب ظاهرا وفي وقت ادائها تفتح ابواب السماء
ولحب التعجيل بها لقوله عجلوا بالمغرب واما الباطن الصلوة الوسطى فهي فاطمة الزهراء لان
الصلوة الخمس بالحقيقة هم سادة الخمس الذين اذا لم يعرفوا ويذكروا في الصلوة فلا صلوة له
فالظاهر رسول الله ص ومن ثم بدا النور اول ما خلق الله نوري اول ما خلق الله اللوح اول ما خلق الله
القلم والعقل نور محمد واللوح والقلم علي وفاطمة والبهاء الاثنا عشر لقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون
وهي الصلوة العصر امير المؤمنين والمغرب الزهراء امرهم الله بالمحافظة على حبها وحب عترتها فضيعوا
قدرها وحقروا عظيم امرها الماخوذ عنها شمس النبوة وحبها الفرض وتمام الفرض وقبول
الفرض لان النبي ص رضاه في رضاها فقال ص والله يا فاطمة لا يرضى الله حتى ترضى ولا ارضى
حتى ترضي ومعنى هذا الرمز فاطمة ع ينبوع الاسرار وشمس العصمة ومقر الحكمة لانها البضعة النبوية
الولوية ومعدن السر الالهي فمن غضبت عليه ام الاسرار فقد غضب عليه ابيها وبعلها ومن غضب
عليه النبي والولي فهو الشقي كل الشقى وصلوة الخمس حيث حجب عنه نور النبي والولي والولاية

الصحيح لحسين ع لانه بذل نفسه في مرضات الله حتى اخرج نور الحق من حجر الباطن ولولاه لعم الظلام الى
يوم القيام القيمة حصد ومثله انا النبي المصطفى بعلم الحديث القدسي لقول الله سبحانه ولاية علي حصني فمن
دخل حصني امن من عذابي فحصر الامان من العذاب في ولاية علي لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار
بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد فالموالي هو القايل بالعدل والقايل بالامامة والعدل
مع التوحيد هو المومن والمومن اخو فالموالي لعلي هو المومن الاكمل والا فهو المنافق الزاهق من غير
عكس ومثال هذا من قول النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها والمدينة لا تؤتى الا بالباب فمن
اخذ العلم بعده من علي وعترته فعلم ان كل من اخذ علمه بعد النبي من غير علي وعترته فهو بدعة وضلال
وفي هذا الحديث اشارة لطيفة وذلك كل من يتلقى النبي ص حجرة رب العالمين فانه لا يصل
الى الملك حتى يمر على البواب ومن ذلك الباب اليه الاشارة بقوله ص يا علي ان الله اطلعني على
ما شاء من غيبه وحيا وعلمي لو اطلعك عليه الهاما وهذا اشارة الى ما خص الله به نبيه ليلة المعراج
خطابا فان ذلك خص به وليه الهاما لقوله ص انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فانه اشارة الى
نزول الملايكة الا الرسول الى البحث الالهية فان الله خص وليه بان يسمع النطق ويراه ولم
نبيه بالوصال لانه خازن لاسرار النبوة والولاية على مقام تلميذ النبوة ووزير
الرسالة لان سائر البحار داخلة تحت بحر المحيط حصد وسورة الحمد فيها اسم الله الاعظم
بيقين وعدد اياتها سبع وهي العدد الكامل ومن العدد الكامل بعد العشرة وهي من ستة
في ايام الاسبوع ومبلغه ٥٢٥٢ وهو عدد النصف والثلث والربع والخمس والسدس

الحروف

والسبع والثمن والتسع والعشر وعدد الكلمات تمام الكتاب مع البسملة ٢٩ كلمة وعدد السور المفتوحة بالحروف
المقطعة ٢٩ سورة وعدد ايام الشهور ٢٩ يوما فاخذ منها الالف كانت ٢٨ بعدد
منازل القمر واذا قسمت كان منها للافلاك تسع وللبروج اثني عشر وللعناصر اربع وللمواليد
ثلث فهذه سبع وعشرين بعدد حروف المعجم وعدد حروف الفاتحة ٣٢٦ واعداد حروفها
١٣٦٩ وسائر اعدادها تنقسم الى الفردانية وليترالها وتنقسم باعتبار الاسم الاعظم قسمين
ظاهر وباطن فالظاهر ٦٨ مرة والباطن ٣٦٩ مرة تاويلا وعدد ما يطابق حروفها ٢٦٤
واعداد ما يطابق حروفها ١٩٤ او الف والفردانية تدور معها حيث دارت حصد
وحروف المعجم ٢٨ حرفا كاملة عددا الهجاء يعرب بطابا اثنى عشر حرفا وعدد الحروف المقطعة
في سورة القران ١٢ حرفا وتحت الحجاب بطابق الحروف اسم العزيز الفتاح ١٩ مرة
وذلك بطابق الاسم الاعظم ٦٦ مرة والاسمين معا ست مرات واذا اخذ المكرر
من هذه الحروف يبقى اربعة وهي الحروف النورانية وهي مقطعة في سورة القرآن وهي هذه ال ح ع ع ي م ن ك ا س ص ق ك
ق ط واعدادها ٦٩٩ ومن هذه الحروف النورانية يستخرج اسماء الحسنى والاسم الاعظم وعلم
الادوار والاسرار سرا وظاهرا باطنا وجملة وافرادا لان اسم الله الاعظم قد يكون في حرف
واحد وقد يكون في عدد واحد وقد يكون في حروف منها اعداد وكليات بحسب الارادة الالهية
والحكمة الربانية وهو في الحروف على هذا المثال ا ل د ع ح ع ا م ن ك س ص ص ق ط
١ ٣ ٤ ٨ ٧٠ ١٠ ٤٠ ٥٠ ٢٠ ٦٠ ٩٠ ٩٠ ١٠٠ ٩
هذه ١١٠ وهذا رمز الكنوز سر المكتوم قد ابرزته مكنونا ومعرفته موقوفة على من كان له اعلام علم الحروف

ق ط ح
٩١

واعدادها الظاهرة والباطنة وهي هذه ال د ع ح ى م ن ل س ص ح فهذه ٩٩
٩ ٦ ٢ ٥ ٤ ١ ٨ ٧ ٣
بعدد الاسماء الحسنى وهذا الوجه انك لتعلم هذا السر وهو ال م د ك ه ى ع ص ط س ن ح ق
فهذه ١٤٢ وهذه وجه آخر ال د ع ح ى م ن ك س ه ص ق ط ٧٢ فاذا اسقطنا
من هذه الحروف حروف الاسم الاعظم وهي حروف ٣ اعداد بقي منها ١١ حرفا وهي العدد المخزون السر
المخفي ا د ح م ن ك س ه ص ق ط فهذه ١١ عددا وهي تارة الاسم الاعظم فصل
وحروف الاسم الاعظم الاكبر مع المكرر ٢٧ وهي هذه ال م ن ه ال م ال د ع م ال ح ح
م م ل ك ال م ل ك ه د ع ل ع ص ق ا ى ك ال ٩ ال م ال م ح ط ع ل ى ل ى ن ا ل د ح ى س ع
واعداد هذه الحروف ع م ع ٢ وهذه حروف الاسم الاعظم واعدادها واذا اراد النبي والامام
القيام دعى بها فصل وهذا العدد من اعداد الاسم الاعظم ١٢١ ومضاعفها ١٢٣١
وهذه تكتب لكل الم فيشفى او تعلق او يسقى ويعلق فهو شفاء لكل داء وان اراد كتب موضعها
حروفا من العنصر الحار المطلق ط ومن البارد اليابس المطلق ى ومن الحار الرطب ك
ومن البارد الرطب ل على هذا المثال ١١١٧١١ والباقي على هذا المثال فصل
ومن خواص الفاتحة ان من قرأها مع صوم وقطع حيوان ايام في كل يوم ١٠١١
وصلى على محمد واله هذا العدد لا يطلب شيئا الا وجد وجهانه تكاثرت واوردت في هذه آل
لمعدم حقائق الاسرار تسر المؤمن التقي وتضر المنافق الشقي وسميتها مشارق انوار اليقين في
حقائق اسرار امير المؤمنين ع م فهي تب كالسيف المنتضى في كشف اسرار علي المرتضى واله صلى

الافعال وهو الان بحسن

الانعام والاحسان والرضى ورتبتها على فصول فنقول ان اعلى مطالب الكمال واعلى مراتب
الجلال لا شك ان العلم الذي ينال به حيوة الابدية والسعادة السرمدية واجل العلوم ما بحث
فيها عن اجل المعلومات واجل العلوم ما بحث فيه عن حقيقة الوجود والموجد فصل
والموجد قسمان خاص وعام وجنس الوجه مقول عليهما وفصل الامكان والوجوب فارق بينهما
ومميز لهما فالوجه المطلق وجه الحق سبحانه الذي وجهه عين ذاته ونفس حقيقته فهو لم يزل ولا
يزال احدا ابدا والوجه ما علق منه وبه وعنه فهو الوجه المقيد وذات الحق سبحانه غير معلومة
للبشر والا لاحاط الممكن بالواجب وهو محال واين التراب ورب الارباب فلم يبق الا معرفة الوجه
المقيد وحقيقته هي النقطة التي تنتهي اليها معرفة العارفين وسلوك السالكين وهو عين اليقين
وحق اليقين ولها اعتبارات فهي النقطة وهي الفيض الاول وهي العقل وهي النور الاول
وهي علة الموجودات وحقيقة الكائنات ومصدر المحدثات دليله ذلك من القدسيات
قوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فيا عجبا من كان خفاؤه ولا شيء معه
فقوله كنزا مخفيا اي في سرائر الغيوب وليس هناك خلق يعرفه وذلك اشارة الى وجود
الذات كان الله ولا شيء معه وقوله فاحببت ان اعرف اشارة الى ظهور الصفات وقوله
فخلقت الخلق لاعرف اشارة الى ظهور الافعال وانتشار الموجودات من كتم عدم كانتا رتقا
الى الصحراء ففتقناهما وقوله وهو الآن على ما كان اشارة الى انه احد ابدا لم تتكثر بخلقه لانه
هو هو فكلما تكثرت ذاته المقدسة في صفة من صفات الالوهية وحدت بها والافعال وجه

بين عدمين والوجود بين العدمين في حيز العدم وان كان موجودا فليس الا الوحدة ولذلك
قال الحلاج من لاحظ الازلية والابدية وغمض عينيه عما بينهما فقد اثبت التوحيد ومن غمض عينيه
عن الازلية والابدية ولاحظ ما بينهما فقد اتى بالعبادة ومن اعرض عن البين والطرفين
فقد تمسك بعروة الحقيقة فصل والعالم اعراض واجسام والاجسام مركبة من الخطوط والسطوح
خط ثم سطح ثم جسم ودار الكل على النقطة ومرجعه اليها والكلام ايضا على الحروف والحروف
على الالف والالف على النقطة وكذلك بنو ادم فان كثرتهم منحصرة في وحدة ادم ودليله قوله تعالى
خلقكم من نفس واحدة اي صورة واحدة ومادة واحدة وذلك تنبيه للغافلين والجاهلين
وكثرة ادم راجعة في لسان الوحدة الى النقطة وكذلك الاعداد فان مرجعها الى الواحد
ومنتهى منه واحد فصل واعلم ان العدد في الحقيقة مطابق لصور الموجودات وهو عنصر
الحكمة ومبدأ المعارف والاكسير الاول والكيمياء الاكبر والعهد المأخوذ واول الابتداع
ابتدعه الرب وجعله امين خلقه وقبلة لعباده ووجهه الباطن واطلعه سره المكنون وعلمه
المخزون على ما كان وما يكون وهو واحد العدد خلقه من نور جلاله وهو الابداع الحق والواحد
الذي ليس قبله شيء من العدد فهو اول موجود والواحد المبدع والاحد باثبات الالف هو المبدع
لان الالف يتقدم الحروف فهو الاحد من الاحدية وفي الواحد من الواحدية والاحد لا عدد ولا يوصف
باشارة اينية فهو الاحد المطلق والواحد الحق هو الذي تنبعث منه الاعداد وهو ينبوع
الازواج والافراد فعلم العدد اول فيض العقل على النفس ولذلك صار من كونه قوة

للنفس والعدد لسان

للنفس والعدد لسان نطق بالتوحيد لان لفظ الواحد يتقدم على الاثنين فالسبق
للواحد وفيه تقدم احدى الاثنين على الاخر تأخر الثاني فصح بذلك التوحيد ولهذا قيل
من عرف طبيعة العدد عرف اتقان الحكمة واما ابطال الاثنين والثلاثة فلان الواحد الحق لا يتجزى
اذ لو تجزى لانقسم والمنقسم ليس له ذات والواحد الذي فاض عن الاحد اسرار الكلية والعظمة
الذي هو مبدأ كل موجود فهو العقل الاول فعلم العدد الاول الدال على معرفة الواحد الاحد هو
اصل العلوم ومبدأ المعارف وتقدمه على سائر العلوم كتقدم العقل على سائر الموجودات
وكما ان جميع الاشياء موجودة في العقل بالقوة فكذلك كل العلوم موجودة في العدد بالقوة وصورتها
مطابقة لصور الموجودات فله صورة البسائط بالقوة وصورة المركبات بالفعل فلذلك
كان علم العدد من الاشارات العقلية لانه يقود النفس الى علم التوحيد والاقرار بالمبدع
الاول فهو القول الذي تفرعت منه المقولات وهو شجرة اليقين ومبدأ الشرع والدين
عليه تثبت الصلوة ومنه عرفت العبادات وبه تعرف ادوار الزمان وهو هلال العارفين
ومبدؤه كمال مقال اوله مطابق لاخره واخره مطابق لاوله فاوله الواحد الحق الذي لا
اول له فيعرف واخره الواحد الذي لا نهاية له فيوصف فصل وكذلك الاسماء الالهية
فان مرجعها الى الاسم المقدس فهو جامع لشملها وشاهد لجميعها متجه في اعلاها و
نهاية الحروف النقطة فتناهت الاشياء باسرها الى النقطة ودلت عليها ودلت النقطة
على الذات وهذه النقطة هي الفيض الاول الصادر عن ذي الجلال المسمى افق العظمة

وبجمال العقل الفعال وذلك هو حضرة المحمدية فالنقطة هي نور الأنوار وسر الأسرار كما
قال اهل الفلسفة النقطة هي الأصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم والحجاب غير
محجوب النبوة دليله من صريح الايات قوله تعالى الله نور السموات والارض معناه منور
السموات فالله اسم الذات والنور من صفات الذات والحضرة المحمدية صفة الله وصفوته
صفوته في عالم النور وصفوته في عالم الظهور فهي النور الأول والاسم البديع الفتاح
دليله قوله الحق اول ما خلق الله نوري وقوله انا من الله والخلق مني وقوله كما رواه احمد
كنت وعليا نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف سنة فمحمد وعليا
حجاب الحضرة الالهية وبوابها وخزان اسرار الربوبية وبابها اما الحجاب فلانهم الاسم الله
الاعظم والكلمة التي تجلى فيها الرب لسائر العالم لان بالكلمة تجلى الصانع للعقول وبها
احتجب عن العيون سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل بافعاله على صفاته حتى وحدوه
ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه واما الولاية فلانهم لسان الله في خلقه نطقت
عنهم كلمته وظهرت عنهم مشيئته فهم خاصة الله وخالصته واما الباب فلانهم ابواب المدينة
الالهية التي اودعها مبدعها نقوش الخلائق واسرار الحقائق فهم كعبة الجلال التي تطوف
بها المخلوقات ونقطة الكمال التي ينتهي اليها الموجودات وبيت الحرم الذي تتوجه لسائر
البريات لانهم اول بيت وضع للناس فهم الباب والحجاب والنواب وام الكتاب
وفصل الخطاب واليهم يوم المآب وعليهم عرض الجبار يوم الحساب فهم

حجاب اللاهوت

حجاب اللاهوت ونواب الجبروت وابواب الملكوت ووجه الحي الذي لا يموت فصل
وان قلت ما معنى قول الله نور السموات والارض يعني منور السموات والارض وهادي اهل السموات والارض
قلت نعم هم الهداة والدعاة الى الله عز وجل والنور المشرق من حضرة الأزل ولم يزل والكلم
الفتاح الذي اخرج نوره الوجود من العدم فبهم بدى وبهم يعود وبهم ختم وهم المعالم والمعاني
للعباد عند زلة القدم فهم مصابيح الظلم ومفاتيح الحكم وينابيع النعم فصل فاذا تحققنا
فانها منتهى الى النقطة الواحدة التي هي صفة الذات وعلة الموجودات ولهذا التسمية عبارات
فهي العقل في قوله اول ما خلق الله العقل وهي الحضرة المحمدية في قوله اول ما خلق الله نوري
ومن حيث انها اول الموجودات صادرة عن الله بغير واسطة سميت العقل الأول ومن حيث
ان الاشياء تجد منه قوة العقل سمي العقل الفعال ومن حيث ان العقل فائض منه الى جميع الموجودات
فادركت به حقائق الاشياء سمي عقل الكل فعلم بواضح البرهان ان الحضرة المحمدية هي نقطة النور
واول الظهور وحقيقة الكائنات ومبدأ الموجودات وقطب الدائرات فظاهرها صفة
الله وباطنها غيب الله فهو ظاهر الاسم الاعظم وصورته مظهر سائر العالم وعليها مدار
من كفر واسلم فروحه نسخة الاحدية في اللاهوت وجسده صورة معاني الملك والملكوت
وقلبه خزانة الحي الذي لا يموت وذلك لان الله سبحانه تكلم في الازل بكلمة فصارت نورا ثم
تكلم بكلمة فكانت روحا وادخلها ذلك النور وجعلهما حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه
وسريانها في العالم كسريان النقطة في الحروف والاجسام وسريان الواحد في الاعداد

وسريان الالف في الكلام وسريان الاسم المقدس في الاسماء فهي مبدأ الكل فهذا ما نطق بلسان
الحال والمقال فانه اشار بقوله بالوحدانية الازلية لمحمد وعلي بالابوة والملائكة وليه قوله
انا وعلي ابوا هذه الامة واذا كانا ابوي هذه الامة دل بالالتزام ان يكونا ابوي الاسم
لدلالة الخاص على العام والاعلى على الادنى من غير عكس فلولاهما لم يكن خلق ادم والا
فلولاك لما خلقت الافلاك فاعلم ان صدور الافعال عن الصفات وصدور الصفات
عن الذات والصفة التي هي امام الصفات في ظهور الموجودات هي حضرة المحمدية التي هي عين
الوجود وشرف الموجود وهي النقطة الواحدة التي هي صفة الاحد والجمال الصادر عن الجلال
والنور المستمد من سحاب العظمة المشعشع من فيض قدس الرحمة وهي عرش النور والكتاب
المستور واللوح المحفوظ واول الظهور وختم الايام والدهور ويؤيد ذلك ما ورد عن امير المؤمنين
انه سئل هل رايت في الدنيا رجلا فقال رايت رجلا وانا الى الآن اسئل عنه فقلت له من رايت
فقال انا الطين فقلت من اين فقال من الطين فقلت الى اين فقال الى الطين فقلت
من انا فقال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك هذا من الدين في
الدين انا انا وانا انا انا ذات الذوات والذات في الذوات للذوات فقال عرفت
فقلت نعم فقال فامسك فقوله في هذه الرمز اللطيف اشارة الى خطاب العالم اللاهوت
مع عالم الناسوت وهو الروح للجسد ليتبين للسالك الفرق بين هيكل قدسه ونفسه
فقوله رايت رجلا وانا الى الآن اسئل عنه وذلك لان الروح لا تزال لها تعلق

بالجسد والنظر اليه لانه بيت غربتها ومسكن كربتها ومركب سيرها وسرير تحصيلها والثاني
ان العارف ابدا يجب عليه ان يعرف الفرق بين مقام التراب ورب الارباب لانه
اذا عرف نفسه بالحدوث والفقر والمسكنة عرف ربه بالعزة والكبرياء والعظمة وقوله انا الطين
اشارة الى ان العارف لم يزل في مقام الفقر والاقرار بالحدوث والعجز وقوله من انا
انا الجسد بالمعرفة والحدوث والامكان والموت والرجوع الى عنصره ومعدنه وتلاشيه
وتحلله بعد تركيبه وقوله انت ابو تراب يشير فيه الى معنيين خاص وعام فالاول معناه انك
المراد من الاب المربي والمرشد والروح قيم هذا الجسد ومربيه والثاني ان ابو تراب هو الماء
والمراد به انت ابو الاشياء ومبدئها وحقيقتها ومعناها لان الكلمة الكبرى عنها برزت
الموجودات ومنها ترشح سائر الكائنات فقوله فقلت له انا انت يعني انا مثلك ميت ومركب
فقال حاشاك حاشاك انا انا وانا انا يعني ابن التراب النور فقوله انا ذات الذوات
والذات في الذوات للذات صرح بالظاهر المكنون والكلمة المتعلقة بطرازي كن فيكون
وذلك انه اسم الله الاعظم وحقيقة كل كائن وانه ذات كل موجود لذات واجب الوجود لانه
سره وكلمته وامره ووليه على كل شيء وذلك امر خصه الله به لانه هو هو بل انه كلمة الله
وآيته وسره فبان من هذا المبهم كفر الغالي والقالي وسلوك التالي والموالي ووصول
العارف العالي في سرائره في الكل ووليه على الكل لان الرب اسم لما اوجده باراديته
وخلقه بقدرته ومشيته الى وليه وكلمته فقد سلم ما صدر منه اليه لان المولى الولي مقامه

في الحق مقام رب العالمين والسلام اشارة بقوله ع لا نفرق بينهم وبينك الا انهم عبادك وخلقك وقوله ع في الدعاء جئت بك اليك يعني بصفاتك الى ذاتك لعدلك لا اعرفك في قوله فقال عرفت فقلت نعم قال ما سكت هذه اشارة الى ان الانسان اذا عرف ان علينا هو الرحمن وجب عليه الامساك لعجز العقول عن هذا الادراك **فصل** وذلك لان الصفات الالهية سبعة الحي وهو امام الائمة والعليم والمريد والقادر والمتكلم والجواد والمقسط وهذه الا اربعة مظاهر فمظهر ركن الحيوة اسرافيل ومظهر ركن العلم جبرائيل ومظهر ركن الارادة ميكائيل ومظهر ركن القدرة عزرائيل ولهذه الاصول سبع مظاهر كوكبية تسمى النيرات السبعة ولكل كوكب منها حظ من الاسم من هذه الاسماء فمظهر تجلي الحيات الشمس ومظهر تجلي العلم المشتري ومظهر تجلي القدرة المريخ ومظهر تجلي الارادة الزهرة ومظهر تجلي الكلام القمر ومظهر تجلي الاقساط عطارد ومظهر تجلي الجود زحل والاسماء هي المؤثرة فيما تحتها من العوالم لكن بواسطة هذه المظاهر كما تقتضيه الحكمة الازلية من ترتيب الاسباب على المسببات والى الاشارة بقوله ع وأوحى في كل سماء امرها **فصل** وكذلك الانبياء فانهم مظاهر اسماء الرحمن كان منهم مظهر اسم كلي كانت شريعته كلية وجميع ترجع الى الاسم الجامع الذي هو الله وجميع الرسل والانبياء ترجع الى هذه الاسماء السبعة آدم وادريس وابراهيم ويوسف وموسى وهرون وعيسى ومرجع هذه السبعة الى الاسم الجامع الواحد وهو محمد ص فآدم مظهر الاسم الحي والخالق وفيه اثر تام وحمله فلك القمر وهو بيت العزة وفيه جوامع الحكم الطيب

وادريس مظهر الاسم

وادريس مظهر الاسم الحي وفلكه الشمس التي هي منبع الحيوة الحيوانية والنباتية ومن ثم اعطى العلم بالاسرار المعادن والنبات وابراهيم مظهر الاسم الجواد والاله فيه اثر تام وفلكه سعد وهو اول الكرم الضيف ويوسف مظهر اسم المريد والجميل فيه اثر عظيم وفلكه فلك الزهرة وموسى مظهر اسم القادر والقوي والشديد فيه اثر وفلكه فلك المريخ وهرون مظهر اسم العظيم والامر والناهي وفلكه فلك المشتري وعيسى مظهر الاسم المقسط والحكيم فيه اثر ولذلك ابرى الاكمه والابرص واحيى الموتى وفلكه فلك عطارد ومحمد صلى الله عليه هذه الافلاك والاسماء والاعداد فهو مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب قوسين او ادنى فهو جامع الاسرار ومظهر الانوار وجامع الكلام كلي فهو للكمال الكل وجملة الجمال وخلاصة الاكوان وخاتمة الرحمن فهو كما قيل **شعر** فما عجزا لا كان عن كهنه وصفه ٢٠ وما قصر التعبير عن كل معناه ٢ وعدد اسم محمد ٩٢ ١٣٢ لانه هي ٢٢٥ ح وفيه ميم مدغمة واسمه امين واشتقاق لفظ الامين من الام وعدده خط الرسما ٩٢ وهو عدد يشير الى اسمه م ل ك وامان ام ان وهو حرفا فهو كما قيل الاسم خير الاسم هذا عندي للفظ متين فهو لفظ ام ان امان وهو هذا اللفظ الامين **فصل** ومن اسرار اسمه الشريف ان عدده ١٣٢ انه يشير الى اسمه وام ل ك ولهذا العدد الشريف من الاعداد الالهية سمان جليلان وهما ح ع د ل وهذا العدد الشريف اذا قسمت اجزائه فانه ينقسم بخمسة فيه م والنصف هو ٩٦ والربع وهو ٣٣ والثلث ٤٤ والسدس هو ٢٢ والنصف سدس وهو ١١ وهو عدد الاسم الاعظم باطن وكل عدد هو فيه فانه زائد عنه واخذ منه وراجع اليه وهذا هو

الاعداد مجموعها ٢٠ ١٧١ فقد زادت على الاصل ٤٣٤ وهذا الزايد له من الاسماء الاحد ال احد
٤٤٤ فدل على انه احد الكونين وواحدها واحدها وجودها وامامها وامينها ومولاها وسيدها النبي
الكريم الرؤف الرحيم الحبيب النجيب القريب الطيب البشير النذير السراج المنير العزيز الخبير الصادق الامين
طه ويسين الاول الاخر الظاهر الباطن الفاتق الراتق الفاتح لما تم العالم الحاكم الشافع الراحم
المهيمن العاصم ابو القاسم المؤيد المنصور ابو القاسم فهو كما قيل شعر فان من جودك الدنيا
وضرتها ٥ ومن علومك علم اللوح والقلم ٥ الدليل المبين واما اسرار حروفه فالاهام
وهو حرف ناري علوي صامت من حروف الدايرة وله عالمان لانه م ي م وميمه الاول ميم الملك
والاخر ميم الملكوت وعدده ٩٠ وهذا العدد افتتاح كل مغلق وهذا افتتح باسم الحي والوكيل واذا
فصلت حروفه كانت ٥٠ واذا اضيف اليها عدده وهو ٤٠ كانت ٩٠ وهو حقايق اسم
الميم ويظهر عنها بالضرب من الاسماء الالهية [illegible]
الثاني من حروف اسمه ح وهو حرف مائي نوراني علوي ومحله الكرسي وهو الفلك الثامن لان
حقيقتها الثمانية وهي حملة العرش ٨ من حروفه د وهو حرف مائي مظلم وله حقيقة الدوام
وعنه ظهر اسمه الدايم وله دوام الملك والنور خفيف واعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة
بالطبع في العالم التي الصورة العينية ولكل اسم من الاسماء رب هي مربوبة له والحقيقة المحمدية هي صورة
الاسم الجامع الالهي الذي منه استمداد جميع الاشياء وتلك الحقيقة هي الرب رب صور العالم بالرب
الظاهر فيها وهو رب الارباب لانها الظاهرة في تلك المظاهر فبصورتها الظاهرة التي هي مظهر

الاسم الاكمل الاعظم

الاسم الاعظم المتضمن بصور العالم ترتب العالم وبباطنها ترتب باطن العالم لانه صاحب
الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة فعلم بهذا الكشف التام من هو روح العالم وممن يستمد الحيوة
ولذلك قال وقوله الحق خصصت بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة واعطيت جوامع الكلم وهي مصدرة
بقوله الحمد لله رب العالمين وهذا مجمع الارواح والاجسام والعوالم فاعلم بهذا الكشف
الظاهر انه روح العالم لان الظاهر يسري في الصور كضوء الشمس في جسم الهواء فهو الاول والآخر
والموجود ظاهرا وباطنا فسبحان من دل على ذاته بتجليه في صفاته خفيف واعلم ان نهاية الكلام
الى الحروف ونهاية الحروف الى النقطة وهي الالف المفقود ويثبت عنه ٢٨ حرفا كما من
من الصورة الالهية القائمة بذاته وهي قسمان جلال وجمال وحروف الجلال قسم اصد
من الحروف النارية وحروف الجمال البقية قائم وليس في الحروف حرف الا وهو سار عن الالف
وهو شهادة الوجود والموجود بوحدانية الرب المعبود وهو محيط بكل شيء وهو لكل شيء محيط
كما قيل شعر ففي كل شيء له آية ٥ تدل على انه واحد ٥ خفيف وهو سر الحروف تركب
الاشياء ولكل كلمة ظاهر وباطن والظاهر لاهل التقليد والباطن لاهل التحقيق والتجريد لان
الظاهر جسم الروح وقشوره والباطن روح الجسم ولبابه والناس اربعة اقسام قسم لهم
حظ من الظاهر والباطن وهم الراسخون في العلم وقسم ليس لهم حظ من الظاهر والباطن
وهم الكفار وقسم لهم حظ من الظاهر دون الباطن وهم المحجوبون في الظلمة المقرون
بالنبوة دون الامامة وقسم لهم حظ من الباطن دون الظاهر وهم عقلاء المجانين

وروي ابن عباس في قوله وكل شيء فصلناه تفصيلا قال معناه نزحناه نزحا تبيينا لحب ب
البحث فهم من فهم وهذا هو العلم الذي اسره الله لنبيه ليلة المعراج وجعله عند امير المومنين ع ثم في عقبه
الى اخر الدهر وهي سبع كلمات في حم ٢٨ حرفا وكل حرف منها يتضمن اسم محمد وعلى ظاهرا وباطنا
يكون من له وقوف على اسرار علم الحروف واعدادها فض وبهذه الحروف نزل القرآن وهي
ترجمان ذات الرب سبحانه والقرآن له ظاهر وباطن ومعانيه منحصرة في اربعة اقسام وهي اربعة
احرف وعنها كتابة الكلام وهي الله والالف واللام منه اله المتولهة في اذ انضعت على
الاشياء عرفتها انها منه وله واذا اخذ منه الالف بقي لله وله كل شيء فاذا اخذ منه اللام
بقي اله وهو اله كل شيء واذا اخذ منه الالف واللام بقي له وله كل شيء واذا اخذ منه الالف
واللامان بقي هو وهو وحده لا شريك له والعارفون يشهدون من الالف اليمين من اللام
ويصلون من الهاء والالف في هذا الاسم اشارة الى الهوية التي لا شيء قبلها ولا بعدها والحروف
واللام وسطا وهو اشارة الى ان الخلق منه وبه واليه وعنه وله العقد وهو الاول والآخر
ذلك لان الالف صورة واحدة وفي الخط وفي الهجاء فالعدد اما زوج واما فرد ضرورة فهذه
ثمنية وهي في الضرب تسع وهي العدد المكتوم والثلاثة هي مواد سائر الاعداد وموضعها التسعة
هي العدد الطيار الكامل والجذر المنقسم بالافراد وهي تجمع الازواج والافراد وحروفها الط
وهي الحروف الاكال واذا اعيد الى التسعة الزوج الاول كان الاسم المخزون السر الذاتي وهو ٥و
وهو هوية سائر الموجهات فظهره ١٧ المخفية واصلها الضمة وهي الواو واذا ضرب ١١

الالهادي ١٢ ٥

٣٨

في الهاء وهي ٥ كان العدد ٥٥ وظهر اسمه ٥ب ح ع ب ولما كان اصل الهاء الضمة وهو الواو
ولها الجهات الستة واذا ضرب ٦ في ١١ كان العدد ٦٦ وهو الاسم المقدس
الله جل جلاله وهو اسم الذات وصفة الصفات وموضوع الاسماء واذا ضرب ٦٦ في ٦
كان العدد ٣٩٦ واذا ضرب ٦٦ في ١١ كان العدد ٧٢٦ واذا ضرب ٦٦
في ٦٦ كان العدد ٤٣٥٦ وبنبع الاسرار الهاد المضمومة التي هي قيوم الحروف العلوية
المشتملة العالية وهي الله باطن كل موجود وحقيقة كل مشهود فاذا ضرب الهاء بالصعود
الالف في الطاء الا كالا واذا ضربت الهاء في نفسها كان العدد ٢٥ وهي الالف
الالف لان ٢٥ خمس جهات واذا ضربت ٢٥ في نفسها كان العدد
٦٢٥ والهاء من حروف المزج ومن عرف كيف النطق بها املك عدده ولكن ذلك
مودعا في الصدور لا في السطور ولفظها على حسب الرمز ها يا هي او هو يا هو يا من لا
يا متقوم يا خال انت هو هف واعلم ان الاسم المشتق او علم الاشارة والاسم
المشتق لا يمنع من وقوع الشركة فيه والاسم العلم قائم مقام الاشارة فهو فرع عليها والاشارة
الاصل والاصل اعظم الفرع فقولك هو اشرف الاسماء كلها هو ان الحق سبحانه فرد مجرد لا
نعته الصفة زائدة والا لا لانتفت الفردانية والاخبار عنه لعين ذاته محال فجميع الاسماء
المشتقة قاصرة عن الانباء عن ذاته المقدسة واما لفظ هو فانه ينبا عن كنه حقيقة المخصوصة
المبرات عن جميع جهات الكثرة فاسم هو لوصوله الى كنه الهوية اشرف الاسماء ٣

ان الصفات المشتقة لا تعرف دالة على الصفات والصفات لا تعرف الا بالاضافة الى المخلوقات
واما لفظ هو فانه يدل عليه من حيث هو هو فهذا الاسم يوصل الى الحق ويقطع عن الخلق ٤
ان الاسماء المشتقة دالة على الصفات ولفظ هو دالة على الموصوف والموصوف اشرف من الصفة
وذلك انك ذات الباري سبحانه احاطت بالصفات بعين لغاية الكمال استترت صفات الكمال
فلفظ هو يوصل الى ينبوع العزة ٥ ان لفظ هو مركب من حرفين هو والهاء اصل الواو فهو
حرف احد يدل على الواحد الحق ٦ ان الهاء اول المخارج والواو اخرها فهو الاول والاخر
والهاء باطن المخارج وباطن الاشياء والواو ظاهر سائر المخارج فهو الاول والاخر والظاهر
والباطن ان هذه الحروف الذي وضع للتعريف لذات الحق غير معلوم والحقيقة غير معلومة وذات
الحق اولى بالتنزيه عن الكيفية فهذا اليك قوله ومنك اليه قولك هو فصل وحروف الجلالة
لها ٤ مراتب الذات والعقل والنفس والروح ولها ٤ ملائكة جبرائيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل على ارتبة انبياء ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وهي تتمة ٤ حقائق الامر والنهي والوعد والوعيد
وهي منزلة ٤ كتب الصحف والتورية والزبور والفرقان فالصحف صورة القلب وهي الالف
الاول والتورية صورة العقل وهي اللام الاول والانجيل صورة الروح وهي اللام الثاني
والفرقان صورة النفس وصورة الحق في عالم الظاهر والباطن وحرفها الهاء فصل
فعلم ان فيض الاول عن حضرة الاحدية هي نقطة الواحدة وعنها الالف الغيب وامتد حتى
صار خطا وهو مركب من ثلث نقط واحدة وواحدة وواحدة فالواحدة لها العلم والعقل

وروح القدس

وروح القدس وحرفها الالف ومنها تبتدي الموجودات واليها تنتهي انتهى ٢ ثم النقطة
الواحدة وهي روح الله ونفخ فيه من روحه وحرفها الباء وهي الحجاب الذي ظهر النقطة الواحدة
وجعل باوليها الحكم الظاهر وحقيقة النبوة وعنها ظهرت الموجودات وباطنها النقطة
الواحدة قال علي عن البا ظهرت الوجود وبالنقطة تميز العابد من المعبود وقال حكيم بالباء
عرفه العارفون وما تميز الالف والباء مكتوبة عليه فاذا قلت الله فقد نطقت بسائر الاشياء
فاذا كتبت الالف فقد كتبت سائر الحروف واذا نطقت بالواحد فقد ضمنت سائر الاعداد
واذا قلت النقطة فقد حضرت سائر العوالم واذا قلت النور فقد ضمنت الوجود والعدم
واذا قلت نور فقد نطقت بالاسم الاعظم لمن كان يدري ويفهم اذ لاحظ للاصم من طيب
النغم ولا فرق عند الاكمه من الليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وقال عارف الالف حروف هو الحروف
جميعا والباء دايرة عليه تطوف وقال اخر ارب بالالف التي لم تعطف ٥ ونقطة هي كل الاحرف
وبقا فيها الجيب المحيط ونصابها البحر الذي بظهوره هو مختلف ٥ بنيت على هاء وتم لوزه ٥
يا من به الحجب عن تكشف ٥ ٣ النقطة الواحدة وهي روح الامر وعنها نور ان الوجود عالم
الصور وهي اشارة الى الظهور الافعال لان الواحد الحق سبحانه يوجد الاشياء وليس فيها ولا
لكان محدود الكمية ولا منها والا لكان معدود الكمية تجلى فيها بنور جلاله متجلي عنها
بكمال جلاله وان اليها قايم بها قيوم عليها لان الاحد الحق سبحانه لا يتجزى فيعدد ولا
يتكثر فيحد فالوحدة لازمة له فصل احد وواحد ووحدانية فالاحد اسم الذات مع

اثبات وتعدد الصفات والوحدانية صفة الواحد والواحد صفة الأحد الأحد معنى الواحد
والواحد سر الأحد الواحد صفة الأحد الواحد نور الأحد الواحد ظاهر الأحد الواحد الأول العدد
الأحد باطن الواحد الأحد معنى الواحد الواحد العابر عن حقيقة الأحد هو معنى الموجودات الأحد
ذو كمال الواحد لعقد الفعال جل الأحد بحق هذه الأحدية التي لا تحد تعالى الواحد المطلق بهذه الوحدانية
التي لا تعد تقدس الصمد بهذه الصمدانية التي ليس لها قبل ولا بعد جل المعبود بحق هذه الواحدية التي
كل لها مالك وكل مملوك وعبد فصل فظهر الواحد عن الأحد وفاض عن الواحد سر العدد
وذلك كما ظهر الخط عن النقطة والسطح عن الخط والجسم عنهم والحروف عن النقطة والكلام عن الحروف
والمعاني عن الكلام والكل في واحد هو منه المبدأ واليه المعاد بدايتها منك وعودها اليك
فالنقطة الواحدة هي حقيقة الموجودات ومبدأ الكائنات وقطب الدايرات وعالم الغيب
والشهادة ظاهرها النبوة وباطنها الولاية وهما نور واحد في الظاهر والباطن لكن الولاية
من النبوة وعينها لانهما الاسمان الاعليان اللذان جمعا فاجتمعا ولا يصلحان الا معا
فيسميان فيفترقان محمد وعلي فيوصفان فيجتمعان نبي وولي فتمامهما في تمام احدهما لزم الولي النبي
لان القمر يستمد من الشمس فاذا كمل صار بدرا فاذا غابت الشمس كان الحكم للبدر فصل والى هذا
المعنى اشار بقول النبي اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي فلم نزل نتردد في النور
حتى وصلنا الى حجاب العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلائق من نورنا فنحن صنائع الله
والخلق من بعد صنائع لنا اي مصنوعين لاجلنا يؤيد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير

قوله كنتم خير امة

قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال قال رسول الله اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه
من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله
تعظيما ففتق نور علي منه فكان نوري محيط بالعظمة ونور علي محيط بالقدرة ثم خلق العرش وا
للوح والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار وضوء الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم
وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن
المسبحون ونحن كلمة الله ونحن خلفاء الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن امناء الله ونحن
خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل وعندنا معنى التأويل وفي ابياتنا هبط جبرائيل و
نحن محل امر الله ونحن منتهى غيب الله ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة و
ينابيع النعمة ونحن شرف الامة وسادة الائمة ونحن الولاة والهداة والدعاة والسقاة والحماة وحبنا
طريق النجاة وعين الحيوة ونحن السبيل والسلسبيل والنهج القويم والصراط المستقيم من آمن بنا آمن بالله
ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله
ومن تبعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة
والهداية وفينا النبوة والامامة والولاية ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة ونحن كلمة التقوى والمثل
الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى من تمسك بها نجى وتمت البشرى وعن محمد بن سنان عن ابن
عباس قال كنا عند رسول الله فاقبل علي بن ابي طالب فقال له النبي مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه
آدم ٤٠٠٠ سنة قال فقلنا يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليا من نور

واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا عن
عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللوا فكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان
ذلك من تعليمي وتعليم علي ومن ذلك ما رواه محمد بن علي بن بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن
سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين ع انه قال ان الله خلق نور محمد قبل
خلق الخلق المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة واربع وعشرين الف سنة وخلق منه اثني عشر حجابا
والمراد بالحجب الائمة ع فهم الكلمة التي تكلم الله بها ثم ابدع منها سائر الكلم والنعمة التي افاضها وافاض
منها سائر الامم ولسانه المعبر عنه ويده المبسوطة بالفضل والكرم وقوله على عباده بالحكم
والحكم وعن ابي حمزة الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية الى ابي جعفر ع فقلت اخبرني اي شيء
كنتم في الاظلة قال كنا نورا بين يدي الله قبل خلقه فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا
وكبرنا فكبروا وذلك قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ومعناه
لو استقاموا على حب علي كما وصفنا وضعنا اظلتهم في الماء العذب وهو حب علي لنفتنهم فيه يعني في حب علي
ومن يعرض عن ذكر ربه يعني عن ذكر علي ع وفي هذه لغات كثيرة الاول ان الرب هنا المولى وعلي هو
المولى اي معناه ومن يعرض عن ذكر مولاه والثاني ان ذكر علي في القرآن ٢ ان ذكر الولي هو ذكر
رب العلي دليل ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي ص انه كان يكتب الى شيعة علي ع الى المختارين
في الاظلة المنتجبين في الملة الراغبين في الطاعة المستغفرين في الكرة سلام عليكم تحية منا
اليكم اما بعد فقد دعاني الكتاب اليكم لاستبصاركم في العمى دخولكم في باب الهدى فاسلكوا

في سبيل السلامة فانها جوامع الكرامة التي للعبد اذا دخل في حضرته جانبه ملكان فسألاه عن ربه ونبيه
ووليه فان اجاب نجى وان انكر هوى وعن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني فذكرت
اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا
الف الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء وفوض
امر الاشياء اليهم فهم ع مقامه عليه يحللون ما شاؤوا ويحرمون ما شاؤوا ولا يفعلون الا ما شاء الله
فهذه الديانة التي من تقدمها غرق ومن تأخر عنها محق خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه
وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور
عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد
خلق الله الف الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر تلك العوالم ومن ذلك ما رواه سعد بن
عبد الله عن جابر بن ابي عبد الله ع انه قال ان الله خلق مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب
عليهما سوران من حديد له ٧٠٠٠٠ باب من الباب الى الباب مسيرة على كل باب ٧ مصراعا
من الذهب الاحمر اهلها يتكلمون بسبعين الف لغة كل لغة بخلاف الاخرى وانا والله اعرف لغاتهم وما
الحجة عليهم **فصل** انكر هذا الحديث من في قلبه مرض فهلكت تنكر القدرة ام النعمة ام ترد على المؤيدين
بالعصمة فان انكرت قدرة الرحمن فقد ورد عن سليمان ان سماطا كان له كل يوم بلغه سبعة اكرار
فخرجت دابة من دواب البحر يوما وقالت يا سليمان اضفني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماطه
شهر فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت رأسها وابتلعته وقالت

ياسليمان بن تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فعجب سليمان وقال لها هل في البحر دابة مثلك
فقالت له فقال سليمان سبحان الله الملك العظيم في قدرته ويخلق ما لا تعلمون واما نعمة او العظمة
فقد قال لداود يا داود وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي املوني لاعطيت كل مومن
امله لقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر ويرفعها
فكيف ينقص شيئا انا قيمه فقد لاعمى البصيرة والعياني انه القدرة ام في النعمة مرتابين بل يداه
مبسوطتان فباي الاء ربكما تكذبان والالاء جمع وعلى خاتمة الرحيم وعن ابي عبد الله انه قال
ان الله خلق هذه النطاق من زبرجد خضراء فقيد ما النطاق قال الحجاب ولله خلف ذلك
٧٠ ٧٠٠٠٠ عالم اكثر من الجن والانس والكهر يسبون تحجب ويلعنون فلانا وفلانا وعن جابر بن عبد الله
عن ابي جعفر ع انه قال ان وراء شمسكم هذه اربعين عين شمس ما بين الشمس الى الشمس اربعين عاما فيها
خلق لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس فهم الهموا في الاوقات تحجب ويلعن فلانا وعن
٣٠٠ ١٠ ابن عباس في تفسير قوله رب العالمين قال ان الله عزوجل خلق ٣٠٠٠٠ عالم و ١٠ عالم كل عالم
٣٣ منهم يزيدون على ٣٣ مثل آدم وما ولد آدم وذلك معناه قوله رب العالمين ومن ذلك كتاب
الواحدة عن الصادق ع انه ان لله مدينتين احدهما بالمغرب والاخرى بالمشرق يقال لها
جابلصا وجابلقا طول كل مدينة منهما اثنى عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخلون
٧٠٠٠٠ شهر في كل باب ٧٠٠٠٠ ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله
لم خلق آدم ولا ابليس ولا الشمس ولا قمرهم والله اطوع لنا منكم يأتونا بالفاكهة في غير اوانها

موكلين بلعنة فرعون

موكلين بلعنة فرعون وهامان وقارون وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع من كتاب الواحدة
انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا
وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها ذلك واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب
بنا عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم
خلق شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا ومن ذلك ما ورد في كتاب البقير
ان الله خلق خلق الارضين السبع وجعل عرش ابليس لعنه الله في رابع منها وفيها مسكنه و
مسكن جنوده بعد ان كان خازن الجنة وكان في يده ملك السماء الرابع وابليس بن الجان والجان هم الذين
يطوعون الحكم ولا هي الجنة والارض الى نعيه ٧ على ملك يقال له ارباكيل بين منكبيه مسيرة وراحته
اربعمائة سنة وهو في صورة ثور له اربعين الف قائمة ١٠٧٠٠ قرن منشبكة الى العرش وهو على صخرة ٧٠٠
من زمردة خضراء والصخرة على جناح الحوت والحوت في البحر يقال له عقيوس عمقه عمق السموات
والارض والبحر على الثرى والثرى على الريح والريح على الهوى والهوى على الظلمة والظلمة على بهموت وبهموت
على الطمطام والطمطام تحت الحوت وما وراء ذلك لا يعلمه الا الله قال وفي البر ١٨٠ ثمانية عشر ٨٠
الف ١٨ عالم كان السلم يخلق في السموات والارض على ما عرفهم لكثرتهم وخلف البحر ٧ قوما يقال ١٨ ٧
لهم الروحانيون في ارض من فضة بيضاء تقطعها الشمس الا في كل اربعين يوما ومن ذلك ما ورد ومن ذلك
ابن عباس عن امير المؤمنين ع انه قال ان وراء القاف عالم لا يصل اليه احد غيري وانا المحيط بما وراه
والعلم به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات

السبع والأرضين السبع في أقدم طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الأعظم وأنا الآية العظمى
والمعجز الباهر فصل والى هذا السر رمز كلام البليغ في نهج البلاغة فقال وهو يعلم أن محلي منها محل
القطب من الرحى وهذا سر رقى إليه في غاية الفخار ومنتهى الشرف وذروة العز فقطب الوجود وعين الوجه
وصاحب الدهر ووجه الحق وجنب العلا فهو القطب الذي دار به كل دائر وصار به كل سائر لأن سريان الولاية
العام كسريان الحق في العالم لأن الولاية هي الكلمة الجارية لسر الربوبية فهي لكل موجود مولاه ومعناه لأن المولى
هو الاسم الأعظم المقتبس لأفعال الربوبية والمظهر القائم بأسرار الإلهية والنقطة التي أدير عنها بركار
النبوة في حقيقة كل موجود فهي باطن الدائرة والنقطة السائرة التي بها ارتباط سائر العوالم ولهذا السارية
المعنى أشار ابن أبي الحديد بقوله شعر تقبلت أفعال الربوبية التي عذرت بها من شك أنك مربوب
ويا علة الدنيا ومن بدء خلقها له وسيتلو البدء في الحشر تعقيب فهو قطب الولاية ونقطة الهداية
وخط البداية والنهاية يشهد بذلك أهل العناية وينكره أهل الجهالة والغواية وقد صرح أمير المؤمنين في
الخطبة قوله كالجبل ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير وهذا أمر يعرفه لأنه شبه العالم في وجودهم
من كتم العدم بالسيل شبه ارتفاعهم في رقيهم بالطيران لأن الأول ينحدر من الأعلى إلى الأدنى والثاني
يرتفع من الأدنى إلى الأعلى فقوله ينحدر عني السيل إشارة إلى أنه باطن النقطة التي عنها صارت
الموجودات ولأجلها تكونت الكائنات وقوله ولا يرقى إلي الطير إشارة إلى أنه أعلى الموجودات
مقاماً ولسر الربانيات إماماً وأنه الحضرة قائد أو ما فهو قسيم نور الحضرة المحمدية وصاحب الولاية الإلهية
فهو الكلمة الربانية ومولى البرية ولقد أحسن ابن أبي الحديد إذ فرق سهم التوحيد رامياً لهذا

الأمر الدقيق

الأمر الدقيق عن قوس التحقيق فقال شعر والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية
مجمع وإليه في يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غداً والمفزع أقول هذا رجل من المعتزلة عقيدته
عن الإقرار بالحق ما عزله وأنت ترغم أنك موالي ومن العبيد والموالي فيا لك لما أراك حائر
الإدراك إشراك وشراكهم إشراك الإشراك وبان لك بأن البيان إدراك جهلك
الإدراك وما أدراك فلك علاك نسيم نور الأنوار وعشاك عظيم أنوار الأسرار فأعشاك
فما لقيت هناك إنكار الأفكار رتبة ما دونه هويته ما هواك فهذا أنا هذا وذاك أو ذاك
ورائك وراك فأنت كما قيل لا يحركه الريح دار نارة والعود وأوباره فقد خسر من جهل
داء شيء علاجه ومن نفع مسموع ما لم يك مطبوعاً فصل وعن أبي عبد الله عم أنه قال نحن شجرة النبوة
ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم نزل أنواراً حول العرش نسبح فيسبح أهل
السماء لتسبيحنا فلما نزلنا إلى الأرض سبحنا فسبح أهل الأرض فكل علم خرج إلى أهل السموات والأرض
فمنا وعنا وكان في قضاء الله السابق أن لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا
لأن الله يسأل العباد يوم القيمة عما عهد عليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم وعن محمد بن
سنان عن أبي الحسن الرضا عم أنه قال يا بن سنان إن محمداً كان أمين الله في خلقه
فلما قبض كنا نحن أهل بيته وخلفاؤه وعندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد
الإسلام والحجر وما معه وما من فئة تضل مائة وتهدي مائة إلا ونحن نعرف سائقها وقائدها
وسائقها وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان أو النفاق وإن شيعتنا المكتوبون

بأسمائهم أخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات والأرض يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس
على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيمة وعنهم عليهم السلام أنهم قالوا نحن الليالي والأيام وبنا يعرف
هذه الأيام لم يعرف الله حق معرفته فالسبت رسول الله صلى الله عليه وآله والنبوة والأحد بعده أمير المؤمنين
وهو أول من وحد الله والاثنين نور الحسن والحسين والثلثاء ثلثة أنوار الزهراء وخديجة وأم سلمة
والأربعاء أربعة أنوار السجاد والباقر وجعفر وموسى والخميس خمسة أنوار الرضا والجواد والهادي
والعسكري والمهدي والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا ولعنة على أعدائنا وعن ابن عباس في
كتاب الأمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شيعة علي هم الفايزون يوم القيمة يا علي أنا منك خلقت
من روحي وروحك وشيعتك شيعتي وأولياؤك أوليائي من أحبهم فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني
ومن عاداهم فقد عاداني يا علي شيعتك مغفور لهم يوم القيمة على ما كان منهم من عيوب وذنوب وأنا
لشفيع لهم يوم القيمة على ما كان منهم إذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله
وأنصارك أنصار الله وحزبك حزب الله هم الفايزون يا علي سعد من والاك وشقي من عاداك
وعن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين قال قال رسول الله يا علي إن الله وهب لك حب المساكين
والمستضعفين في الأرض فرضيت لهم إخوانا ورضوا بك إماما فطوبى لمن أحبك وويل لمن أبغضك
يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ وكل ذي طمرين لو أقسم على الله لأبر قسمه يا علي إخوانك تمرين زد
كل محترق عن الخلق عظيم عن الحق يا علي محبوك جيران الله في الفردوس لا يأسفون على ما خلفوا
من الدنيا يا علي أنا ولي لمن واليت وعدو لمن عاديت يا علي إخوانك ذبل الشفاه تعرف

الرهبانية في وجوههم

الرهبانية في وجوههم يفرحون في ثلثة مواطن عند الموت وأنا شاهدهم وعند المسألة في قبورهم
وأنت حاضر تلقنهم وعند العرض الأكبر إذا دعي كل أناس بإمامهم يا علي بشر إخوانك أن الله قد رضي
عنهم يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وأنت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في
الأرض منكم لما نزل من السماء قطر يا علي لك في الجنة كنز وأنت ذو قرنيها وشيعتك حزب الله وحزب
الله هم الغالبون يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط يا علي أنت وشيعتك على الحوض
تسقون من أحببتم وتمنعون من أبغضكم وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر يا علي أنت وشيعتك تظلون
في الموقف وتنعمون في الجنان يا علي إن الجنة مشتاقة إليك وشيعتك وإن حملة العرش والمقربين
يستغفرون لهم ويستبشرون بقدومهم وإن الملائكة يخصونهم بالدعاء يا علي شيعتك الذين يخافون
الله في السر والعلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ويلقون الله ولا ذنب
عليهم يا علي أعمال شيعتك تعرض علي في كل يوم جمعة فأفرح بصالح أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم
يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية قبل أن يخلقوا بكل خير وكذلك في الإنجيل فإنهم يعظمون
إليا وشيعته يا علي ذكر شيعتك في السماء أكثر من ذكرهم في الأرض فبشرهم بذلك يا علي قل
لشيعتك وأحبائك يتنزهون عن الأعمال التي يعملها عدوهم فما من يوم وليلة إلا ورحمة الله
نازلة عليهم يا علي اشتد غضب الله على من أبغضك وأبغض شيعتك واستبدل بك وبهم يا علي ويل
لمن استبدل بك سواك وأبغض من والاك يا علي اقرأ شيعتك السلام وأعلمهم أنهم إخواني وأني
مشتاق إليهم فليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا بالله ويجتهدوا في العمل فإن الله لهم راض عنهم

يباهي بهم الملائكه لانهم وفوا بما عاهدوا الله عليه واعطوك صفو المودة في قلوبهم واختاروك على الاباء
والاخوة والاولاد وصبروا على المكاره فينا مع الاذى وسوء القول فيهم فكن بهم رحيما فان الله
سبحانه اختارهم لنا وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وجعلهم متمسكين
بحبلنا لا يوثرون علينا من خالفنا فان الناس في غمرة الضلال قد عموا عن الحجة وتنكبوا المحجة يصبحون
ويمسون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق لا يستانسون الى من خالفهم وليست الدنيا لهم
ولا هم منها اولئك مصابيح الدجى وعنه ع قال انا مثل كسفينة نوح من ركبها نجى ولا نجوا الاخر
كان منهم ومعهم لصدق الحديث في الباقون الى النار فشيعتنا اخذون بحجزتنا ونحن اخذون بحجزة
نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربنا والحجزة النور فمن فارقنا هلك ومن سبقنا تبعنا نحن الجاحد لولايتنا كافر
والجاحد لفضلنا كافر لانه لا فرق بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة وجحود الربوبية
فان جحود كل مقام من هذه يستلزم جحود الاخر والاقرار لكل واحد منها يستدعي الاقرار بالاخر
قال ولا يبغضنا مومن ولا يحبنا منافق ولا يحبنا كافر ومن مات على حبنا كان حقا على الله
ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا
فتح الله وبنا يختم الله وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا يمسك السموات والارض ان تزولا وبنا
ينزل غيث السماء وبنا امنكم من الخسف في البر ومن الغرق في البحر وبنا ينفعكم الله في حياتكم وعند
موتكم وفي قبوركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب مثل المشكوة و
المشكوة في القنديل نور علي وفاطمة يهدي الله لنوره من يشاء ومن احبنا كان حقا على الله

ان يبعثه من الابرار

ان يبعثه من الابرار انه ثابت بحجته فنحن النجباء ونحن النقباء ونحن النور والضياء ونحن افراط الانبياء
واولاد الاوصياء وبقية الاصفياء وشيعتنا السعداء والشهداء وهذا كلام فيه الشفاء وقال
الصادق ع للملا من الشيعة بعد ان سلم عليهم اني والله احب ريحكم وارواحكم فاعينونا بورع واجتهاد
واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فانتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون
الاولون والسابقون الاخرون في الدنيا الى ولايتنا وفي الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة
بضمان الله وضمان رسوله فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات
كل مومنة حوراء عيناء وكل مومن صديق ولقد قال امير المومنين ع لقنبر ابشر وبشر واستبشر
لقد مات رسول الله ص وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وان عروة
الايمان الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف
الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام
الارض ارض تسكنها الشيعة والله والله لولا من في الارض منكم لما انعم الله على اهل الخلاف
وما لهم في الاخرة من نصيب وان تعبدوا واجتهدوا الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفهم
في تقلب في سخط الله والله ان حاجكم وعماركم خاصة الله الا وان فقراءكم الاغنياء وان اغنياءكم اهل
القنوع وان كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته ومما وجد بخط العسكري ع انه كتب صعدنا ذرى الحقائق
باقدام النبوة والولاية ونحن اعلام الهدى وبحار الندى ومصابيح الدجى وليوث الوغى وطعان
العدى وفينا السيف والقلم في العاجل ولنا الحوض واللواء في الاجل واسباط حلفاء

الدين وصفوة رب العالمين ومن نادر ذ بخط الصادق عم ايضا اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات
الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب والطامة الكبرى
ونعيم يوم المآب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والامامة والكرم ونحن منار الهدى والعروة
الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون اثارنا وسيظهر الله على الخلق بالسيف
المسلول لاظهار الحق وغير ذلك هذا وجد بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم ويؤيد ذلك ما رواه جابر الانصاري عن
النبي صلى الله عليه وآله انه خرج يوما ومعه الحسن والحسين عم فخطب الناس ثم قال في خطبته ايها الناس ان هؤلاء
عترة نبيكم واهل بيته وذريته وخلفاؤه شرفهم الله بكرامته واستودعهم سره واستحفظهم غيبه ودلهم على
عباده واطلعهم على مكنون امره ولقنهم حكمته وولاهم امر عباده وامرهم على خلقه واصطفاهم
لتنزيله واخدمهم ملائكته ووجههم في مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلمته وجعلهم
لامره وجعلهم اعلاما للدين وجعلهم شهداء على عباده وامناء في بلاده فهم الائمة المهدية والعترة
الزكية والذرية النبوية والسلالة العلوية والامة الوسطى والكلمة العليا وسادة اهل الدنيا
والحجة الموصولة عصمة لمن لجأ اليهم ونجاة لمن تمسك بهم سعيد من والاهم وشقي من عاداهم وتكلم
هم امن من العذاب ومن تخلف عنهم خاب الا انه يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون تولاه اتباعهم
اهبط التنزيل واليهم بعث الامين جبرائيل فهم كما قيل شعر اذا رمت يوم البعث تنجو من اللظى
ويقبل منك الدين والفرض والسنن ۝ تولّ عليا والائمة بعده ۝ نجوم الهدى تنجو من الضنق

والمحن ۝ فهم عترة قد فوض الله امره ۝ اليهم فلا ترتاب غيرهم فمن ۝ ائمة حق اوجب الله
حبهم وطاعتهم فرض بها الخلق يمتحن ۝ فخذ بعلاه لو آية ۝ يلاقيه عند الموت والقبر والكفن ۝
كذلك يوم البعث لم يخش مأثم ۝ من النار الا من تولى المجتبى فصل ويأتي لهذا الحرف
الرفيع ان خلق الله صنف من الخلق وكرم بني آدم على سائر من خلق واسجد لهم الملائكة وسخر
لهم السموات والارض وفضل الرجال منهم على النساء وكرمهم بالاسلام وفضل الاسلام على سائر
الاديان وشرفهم بمحمد وفضله على جميع الانبياء والمرسلين واختار له عليا وفضله على جميع
الوصيين وجعله خاتم الايمان وكمال الدين وعين اليقين وجعل شيعته يدخلون الجنة بغير حساب
فمن كان رجلا مسلما مؤمنا مواليا لعلي وعترته فقد رزق الخير كله ثم جعل للخلائق عشرة
اجزاء تسعة منهم شياطين ومردة وجعل واحدا منهم الانس وجعل الانس مائة وعشرين
وعشرين صنفا وجعل منهم ياجوج وماجوج تسعة وتسعين صنفا وباقي الخلائق اثني عشر صنفا
من ذلك الروم والصقالبة صنف وجعل الحبش والزنج والمغرب والترك والبربر
والكتال في المشرق والمغرب كفار وبقي اهل الاسلام صنفا واحدا ثم افترق هذا الصنف
مائة وثلاثة عشر فرقة منهم اثنان وسبعين اهل البدع والضلال وفرقة واحدة
ناجية وهي التي بقيت بعد رسول الله على ما بقي عليه اهل بيته فمن وجد نفسه من اهل النجاة من هذه
الفرق فليحمد الله وعن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول نحن جنب الله
ونحن صفوة الله ونحن خيرة ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن وجه الله

ونحن آية الهدى ونحن العروة الوثقى وبنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الأولون ونحن الآخرون أخيار
الدهر ونواميس العصر ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن
عين الوجود وحجة المعبود ولا يقبل الله عمل عامل جحد حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة
ونحن نور الأنوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجا ومن تأخر عنها هوى ونحن أئمة الدين
وقادة الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة وإلينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن
استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة إلى الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الأعظم
وبنا ينزل الغيث وبنا تنزل الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الهدى فليتفقد في قلبه
حبنا فإن وجد فيه البغض لنا والإنكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل لأنا نحن عين
الوجود وحجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونة وربائب
الكرام البررة ونحن مصباح المشكاة التي فيها نور ونحن صفوة الكلمة الباقية إلى يوم الحشر
المأخوذ لها الميثاق والولاية من الذر يؤيد هذا ما ورد في الأمالي عن أبي جعفر قال نزل
إلى رسول الله ملك اسمه محمود وله مائتا ألف وأربعة آلاف جناح فقال بعثني الله رب
العزة لتزويج النور بالنور فقال لمن قال علي لفاطمة قال فلما ولى الملك إذا بين
كتفيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فقال له النبي منذ كم كتب هذا بين كتفيك
فقال قبل أن يخلق آدم بسبعة وعشرين ألف سنة ومن كتب الأمالي مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه
قال ما بال قوم إذا ذكر إبراهيم وآل إبراهيم استبشروا وإذا ذكر آل محمد اشمأزت

قلوبهم فوالذي

قلوبهم فوالذي نفس محمد بيده لو جاء أحدكم بأعمال سبعين نبيا ولم يأت بولاية أهل بيتي لدخل النار
صاغرا وحشره في جهنم خاسرا أيها الناس نحن أصل الإيمان وتمامه ونحن وجه الله الأول والآخر
ونحن قسم الله الذي قسم بنا فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين
ولولانا لم يخلق الله خلقا ولا جنة ولا نارا وتحقيق ذلك ما رواه أبو سعيد الخدري قال خطب
أمير المؤمنين فقال أيها الناس نحن أبواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الأمة وأمناء الكتاب
وفصل الخطاب بنا يثيب الله وبنا يعاقب ومن أحبنا أهل البيت عظم إحسانه ورجح ميزانه
وقبل عمله وغفر زلله ومن أبغضنا لا ينفعه إسلامه ألا أنا أهل بيت خصنا الله بالرحمة والحكمة والنبوة
والعصمة ومنا خاتم الأنبياء والأولياء ألا إنا راية الحق التي من تقدمها سبق ومن تأخر عنها مرق
ألا إنا خيرة الله اصطفينا لخلقه وأمناء على وحيه فنحن الهداة المهديين ولقد علمت التأويل ولقد
عهد إلي رسول الله ما كان وما يكون وأنا أخو رسول الله وخازن علمه أنا الصديق الأكبر ولا
يقولها غيري إلا مفتر كذاب وأنا الفاروق الأعظم وأنا أقول ختما لهذا الكلام ومدحا لسادة
الكرام شعر هم القوم آثار النبوة منهم ° تلوح وأنوار الإمامة تلمع ° مهابط وحي الله خزان
علمه ° وعندهم سر المهيمن مودع ° إذا جلسوا للحكم فالكل أبكم ° وإن نطقوا فالدهر
إذن يسمع ° وإن ذكروا فالكون ند ومندل ° له أرج من طيبهم يتضوع ° وإن بارزوا
فالدهر يخفق قلبه ° لسطوتهم والأسد في الغاب يجزع ° وإن ذكر المعروف والجود في الورى
فبحر نداهم زاخر يتدفع ° أبوهم سماء المجد والأم شمسه ° نجوم لها برج الجلالة مطلع °

فيا انسباً للشمس ابهى مشرقاً ٭ ويا شرف من هامة النجم ارفع ٭ فمن مثلهم ان عدّت الناس
مفخر ٭ اعد نظراً يا صاح ان كنت تسمع ٭ فيا ابن قوا ابن عن نظيرهم ٭ هداة ولاة
للرساله منبع ٭ فلا فضل الا حين يذكر فضلهم ٭ ولا علم الا علمهم حين يرفع ٭ ولا عمل
ينجي غداً غير حبهم ٭ اذا قام يوم البعث للخلق مجمع ٭ ولو ان عبداً جاء في الله جاهداً ٭ بغير ولا
آل العبا ليس ينفع ٭ فيا عترة المختار يا راية الهدى ٭ اليكم غداً عند موقف الفزع نفزع ٭
هذا ابيدي البرى عبيد ولائكم ٭ فمن غيركم يوم القيمة يشفع ٭ فمن جاء عنكم او تولى لاولاكم ٭
فليس لكم له في رحمة الله مطمع ٭ عليكم سلام الله يا راية الهدى ٭ ونيت لعبد عنكم جاء
يتبع **فصل** وعن ابن عباس عن رسول الله ص ان الله نصب علياً علماً بينه وبين خلقه فمن
عرفه كان مؤمناً ومن انكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه غيره كان مشركاً ومن جاء
بولايته كان فايزاً دخل الجنة آمناً ومن جاء بعداوته دخل النار صاغراً وعن سعيد عن جابر
بن عبد الله عن ابي عبد الله عن رسول الله انه قال يا علي انت صاحب حوضي وصاحب
لوائي وحامل لوائي ومنجز عداتي ومفرج همي ومستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه
وخليفته على خلقه وانت مفتاح النجاة وطريق الهدى وامام التقى والحجة على الورى وانت العلم المرفوع
في الدنيا والصراط المستقيم يوم القيمة وعن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله ص فقال في خطبته
ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهودياً ولا ينفعه اسلامه وان ادرك الدجال آمن
به وان مات بعثه الله من قبره حتى يؤمن به فهذه رواية من ابغضنا اهل البيت لم يبعثه الله يهوديا

ولا نصرانيا ولكن

ولا نصرانيا ولكن حيراً امته وهذا افصح الكلام ومعناه حيراً منه اليهود والنصارى فويل لمبغضهم
وطوبى لمحبيهم ايها الناس ان ربي عز وجل خلقني من طينة الطين وعلمني اسمائهم كما علم آدم الاسماء
فرب اصحاب الرايات ما يستغفرن لشيعة علي الا ان اصحاب الجنة علي وشيعته ومن ذلك ما رواه ابن
عباس قال خطب رسول الله ص وقال معاشر الناس ان الله اوحى الي انه مقبوض وان ابن عمي هو
اخي ووصيي ووليي الله وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين وقايد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان
استرشدتموه ارشدكم وان اتبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم
وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل انزل علي القرآن
وهو الذي من خالف القرآن ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك معاشر
ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي وودعتي واكم مجموعون غداً ومسئولون عن
الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن
اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون غداً فاني خصم
لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له **شعر** من الوحي والآيات بان بذكرهم ٭ علوت به قدراً
وطبت به ذكراً ٭ فيا لطف سر الله خزان علمه ٭ ويا اعلى الورى فخراً وارفعهم قدراً ٭ ركايب آمالي اليكم
شيقتها ٭ فلا ارتجي في الناس زيداً ولا عمراً ٭ ومن الذي اضحى ربيع نداكم ٭ تمر ليالي ما ابدلتم عسره
يسرا ومن ذلك ما رواه حذيفة ابن اليمان قال رأيت رسول الله ص اخذ بيد الحسين بن علي ع
ويقول ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبوه في الجنة ومحبو

محبيه في الجنة وعن ابي الطيب البردي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لعلي وفاطمة
والحسن والحسين انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم ومبغض لمن ابغضكم ومحب لمن احبكم وشافع
لمن والاكم واخذ بيد من بال اليكم ومن ذلك في كتاب الفردوس للديلمي مرفوعا الى جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلعم مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه رضي الله افترض
ولايته وعهده على الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام من سره ان يلقى الله وهو عنه راض
فليتوال عليا وعترته فهم حجبائي واوليائي وخلفائي واحبائي وعن كعب بن عياض عن رسول الله
انه قال لعلي لو ان نوره في السماء ونوره في الارض فمن تمسك بنورهما دخل الجنة ومن انحط الى
دخل النار ومن نعت الله ولي الا وقد دعاه الى ولاية علي صلعم طايعا او كارها ومن ذلك في كتاب
اللباب مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله ستكون بعدي فتنة مظلمة لا ينجو منها الا
من تمسك بالعروة الوثقى فقيل ومن هي يا رسول الله قال علي بن ابي طالب صلعم يؤيد ذلك ما ورد في مناقب
الخوارزمي مرفوعا الى ابي ذر قال قال رسول الله قال علي بن ابي طالب يؤيد ذلك ما ورد
من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وهذا فلان قد ناصب عليا خلافته فغصبه فالقول وعن
سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلعم جحود نعمة الله كفر وجحود نبوتي وجحود ولاية علي كفر لان التوكيد
لا يتم الا على الولاية وعن اسماعيل بن الخزرج قال قال رسول الله يا علي لا يتقدمك بعدي الا كافر
ولا يتخلف عنك الا كافر وانت في رادية عباده وحجة الله على عباده وسيف الله على اعدائه
ووارث علوم انبيائه انت كلمة الله العليا وآية الكبرى ولا يقبل الله الايمان الا بولايتك

ولما ذكرنا رده

ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن رسول الله صلعم انه قال ان يوم القيمة يوم شديد الهول فمن اراد منكم
يتخلص من اهوال يوم القيمة وشدايده فليتوال عليا وآل البيت وعترتي وخليفتي وصاحب حوضي علي بن ابي طالب ع
فانه غدا على الحوض يذود عنه اعدائه ويسقي منه اوليائه فمن لم يشرب منه لم يزل ظمآن ولم يرو
ابدا ومن شرب منه لم يظمأ بعده ابدا الا وان حب علي علم بين الايمان والنفاق فمن احبه كان
مؤمنا ومن ابغضه كان منافقا فمن سره ان يمر على الصراط كالبرق اللامع يدخل الجنة بغير حساب
فليوال وليي وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي طالب صلعم فانه باب الله الصراط المستقيم على يعسوب
الدين وقايد الغر المحجلين ومولى من انا مولاه ولا يحبه الا طاهر الولادة زاكي العنصر
ولا يبغضه الا من خبث اصله وولادته وما حكى في ليلة المعراج الآق ال الا قال لي يا محمد اقرء عليا
من السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا له بهذه الكرامة ومن قال صلعم لا تستخفوا بالفقير
من شيعة علي فان الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر وعن ابي الحمراء قال قال رسول الله يوما يا
ابا الحمراء انطلق وادع لي مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا
من الحبشة قال فذهبت فاتيت بهم فقام رسول الله صلعم صف العرب ثم صف العجم خلف العرب
ثم صف القبط خلف العجم ثم صف الحبشة خلف القبط ثم حمد الله واثنى عليه بمحامد لم يسمع الخلايق مثلها
ثم قال معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله قالوا نعم قال اللهم اشهد حتى قالها ثلثا ثم قال يا علي ائتني بدوات
وبيضاء فقام فاتاه بها فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط

والجنة اقروا بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امير المؤمنين
وولي الله ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي بن ابي طالب وفي ذلك ما روي عن ام سلمة قالت
كان يوم من رسول الله غبت لا دخل فردني رسول الله فرجعت خلفه ثم جئت ثانية واريت
ان لا يدخل فخرج رسول الله فكبوت لوجهي نحو ذلك ثم لم البث ان اتيت ثالثة فقلت
وادخل يا رسول الله قال ادخلي فدخلت وعلي جاث بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله
فاذا كان كذا وكذا فما تامرني فقال امرك فقال ثانية فامره بالصبر ثم اعاد الثالثة فقال يا علي
يا اخي اذا كان ذلك منهم فجرد سيفك وضعه على عاتقك واضرب قدما حتى تلقاني وسيفك
شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت الي فقال يا ام سلمة رددتك لا لامر تحذرينه ولكن جبرئيل عن يميني
وعلي عن يساري وكان يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وامرني ان اخبر بذلك عليا واوصيه يا ام
سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا والآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن
ابي طالب صاحب لوائي في الدنيا والآخرة هذا علي امام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين
والمارقين والقاسطين فقلت ومن هم يا رسول الله فقال الناكثون طلحة والزبير يبايعانه
بالمدينة وينكثان في البصرة والقاسطون معاوية واصحابه من اهل الشام والمارقون اصحاب
النهروان وعن انس بن مالك قال قال رسول الله علي خليفة الله ووليه وحجته على جميع خلقه
طاعته مقرونة بطاعة الله وطاعتي فمن عرفه عرفني ومن انكره انكرني ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن
والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله

ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان
فقالا يا رسول الله هو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين
فقال هو الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد وفاته وان الشقي كل
الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد وفاته قال حذيفة بن اليمان رايت امير المؤمنين رجلا من شيعته
وقد اثر فيه اللبس وهو يتجلد فقال له كبر سنك يا رجل فقال على طاعتك يا امير المؤمنين فقال له
لتجلد فقال على اعدائك فقال اجد فيه بقية قال هي لك يا امير المؤمنين وقال امير المؤمنين
نحن ائمة المسلمين وحجة الله على العالمين ونحن امان اهل السموات والارضين ولولانا لساخت
الارض باهلها وقال رسول الله ان الله اختارني واصطفاني وجعلني سيد المرسلين واختار
لي وزيرا من اهلي وجعله سيد الوصيين الحياة معه سعادة والموت معه شهادة اول من آمن بي
وصدقني اسمه في التورية مقرون مع اسمي وزوجته الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء ابنتي وابناه
ريحانتاي في الدنيا وسيدا شباب اهل الجنة والائمة من ولده حجج الله على خلقه من تبعهم نجى من النار
ومن اقتدى بهم هدي الى صراط مستقيم ما وهب الله محبتهم لاحد الا ادخله الجنة وعن سعيد بن المسيب
عن عبد الرحمن بن عروة قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال اذا اختلفت الاهواء
وافترقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم بعدي والفارق بين
الحق والباطل من ساله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس
الهدى لديه صادفه ومن لجا اليه آمنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم

من سلم اليه ووالاه ويهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني وانا منه روحه روحي وطينته من
طينتي وهو اخي وزوجته سيدة نساء العالمين وابناه سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين
وتسعة من ولد الحسين هم اسباط النبيين تاسعهم قائمهم يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل امرني ان اقيم عليا اماما وحاكما وخليفة
وان اتخذه اخا ووزيرا ووليا وهو صالح المؤمنين امره امري وحكمه حكمي وطاعته طاعتي فعليكم اتباعه
واجتناب معصيته فانه صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وهارونها ويوشعها وآصفها
وشمعونها وباب حطتها وسفينة نجاتها وطالوتها وذو قرنيها ولانه محنة الورى والحجة العظمى
والعروة الوثقى وامام اهل الدنيا وانه مع الحق والحق معه وانه قسيم الجنة فلا يدخلها عدو له ولا يخرج
عنها ولي له وقسيم النار فلا يدخلها ولي له ولا يخرج عنها عدو له الا ان ولايته ولاية الله
وحجته حجة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحزبه حزب الله وسلمه
سلم الله وقال رسول الله ص لعلي ع يا علي مثلك في امتي كمثل قل هو الله احد من قرأها مرة فكأنما قرأ
ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكأنما ختم القرآن
فمن احبك بلسانه فقد كمل ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثي الايمان ومن احبك
بيده وقلبه ولسانه فقد كمل الايمان والذي بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب
الله احدا بالنار يا علي البشرة جبرئيل عن رب العالمين فقال لي يا محمد بشر اخاك عليا اني لا اعذب
من تولاه ولا ارحم من عاداه وعن سعيد بن جبير عن عايشة قال قال رسول الله ص يوما لعلي انت سيد

العرب فقلت

العرب فقلت يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقلت
وما السيد قال من فرضت طاعته كما فرضت طاعتي وقال ص لعلي ع انت مني بمنزلة هارون من موسى وبمنزلة
شيث من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي
بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي ومن نازعك الخلافة بعدي فليس من الاسلام في شيء وانا خصمه
يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا و
اسخاهم كفا وانت الامام بعدي وانت الوزير وانت قسيم الجنة والنار وبك يعرف الابرار من
الفجار ويميز الاخيار من الاشرار والمؤمن من الكفار وعن ابن عباس قال قال رسول الله
يا علي من احبك فقد احبني ومن سبك فقد سبني يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك
من طينتي وان الله سبحانه خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة
فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وخليفتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي
بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك حجة الله على خلقه وامينه على وحيه وخليفته على عباده وانت
مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وبولايتك صارت امتي مرحومة وبعداوتك
صارت الفرقة التي تخالفك منها ملعونة وان الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت واخرهم القائم
الذي يفتح به مشارق الارض ومغاربها كاني انظر اليك وانت واقف على جسر جهنم وقد تطاير
شرارها وعلا زفيرها واشتد حرها وانت اخذ بزمامها فتقول لك جهنم اجزني يا علي فقد اطفأ
نورك لهبي فتقول لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا وعن ابن عباس قال رأيت جابر بن

عن الله متوكيا على عصى ودرته سنك الأنصار فيقول يا معشر الأنصار ادبوا اولادكم بحب علي فمن
ابى فانظروا في حال امه وقال رسول الله صلعم من كتب فضيلة من فضائل علي عم لم تزل الملائكة تستغفر له
ومن ذكر فضيلة من فضائله غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر ولا يتم ايمان عبد الا بحبه وولايته
وان الملائكة يتقربون الى الله بمحبته ومن حفظ من شيعته اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما
وغفر له وعن سعيد بن جبير من كتاب الآلاء قال اتيت ابن عباس اسئله عن علي بن ابي طالب عم واختلاف
الناس فيه فقال يا ابن جبير جئت تسئلني عن خير هذه الأمة بعد محمد صلعم جئت تسئلني عن رجل له
ثلثمائة منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة وصي رسول الله وخليفته وصاحب حوضه ولوائه ثم قال
والذي بعث محمدا خاتم ارسله لو كان نبت الدنيا اشجاره اقلاما والبحار كتابا وكتبوا مناقب
علي وفضايله من يوم خلق الله الدنيا الى فنائها ما كتبوا معشار ما اتاه الله من الفضل وقال
رسول الله صلعم انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وان الله اوحى الى آدم يا آدم اني اكرمت
الانبياء بالنبوة وجعلت لهم اوصياء وجعلتهم خير خلقي فاوص الى شيث ابنك واوصى
شيث الى سنان وسنان الى محلث واوصى محلث الى محوق ومحوق الى غميث وغميث
الى اخنوخ وهو ادريس عم واوصى ادريس الى ناحور وناحور الى نوح واوصى نوح الى سام وسام
الى عابر وعابر الى برعيثا واوصى برعيثا الى يافث ويافث الى برة وبرة الى خفسة
وخفسة الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم وابراهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واوصى اسحق
الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى ثريا وثريا الى شعيب وشعيب الى موسى وموسى الى يوشع

بن نون ويوشع الى داود

بن نون ويوشع الى داود وداود الى سليمان وسليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف
الى ذكريا ودفعها ذكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون واوصى شمعون الى يحيى ويحيى الى
منذر ومنذر الى سليمة ودفعها سليمة الى بردة ودفعها بردة اليّ وانا ادفعها اليك
يا علي وانت تدفعها الى الحسن ويدفعها حسن الى الحسين ويدفعها الحسين الى اوصيائه حتى
ترفع الى خير اهل الأرض بعدك وليكفرن بك الأمة وليختلفن عليك والثابت عليك كالثابت
معي والشارد عنك في النار والنار مثوى الكافرين وان الله جعل لكل نبي عدوا من شياطين
الجن عدوا للمجرمين فعدو آدم ابليس وعدو سليمان الشياطين وعدو شيث اولاد قابيل وعدو
يونس كيومرث وعدو ادريس الضحاك وعدو نوح عوج وجهابيان وعدو صالح اقران اسناب
وعدو ابراهيم نمرود بن كنعان وعدو موسى فرعون وقارون وهامان وعوج بن ملعام
وعدو يوشع بن نون الاراب وعدو داود جالوت وعدو عيسى ... بن اشجان وعدو شمعون
بخت نصر وعدو محمد صلعم ابو جهل وابو لهب وعدوك يا علي تيم وعدي وبنو امية والله عدو الكافرين
وانما حسدوك على فضلك اهل العداوة والحسد وقال رسول الله صلعم ان محبي اهل بيتي ينفع من
احبهم في سبع مواطن مهولة عند الموت وفي القبر وعند القيام من الاجداث وعند تطاير
نطاير الصحف وعند الميزان وعند الصراط فمن احب ان يكون آمنا في هذه المواطن فليوال عليا عم
وليتمسك بالحبل المتين علي بن ابي طالب عم وعترته من بعده فانهم خلفائي واوليائي علمهم علمي وحلمهم
حلمي وادبهم ادبي وحسبهم حسبي سادة الاولياء وقادة الاتقياء وبقية الانبياء وحربهم حربي

وعدوهم عدوي وقال رسول الله صلعم لحذيفة بن اليمان يا حذيفة ان عليا حجة الله الايمان به ايمان
بالله والكفر به كفر بالله والشك فيه شك في الله والشرك به شرك بالله والالحاد فيه الحاد بالله والانكار له
انكار لله والايمان به ايمان بالله يهلك فيه رجلان ولا ذنب له محب غال ومبغض قال او قال
خذ بحجزة الانزع البطين علي بن ابي طالب فهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم من احبه احب الله
ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله وقال رسول الله صلعم يوما وقد اخذ بيد الحسن والحسين ع
وقال انا رسول وهذان الصبيان سبطاي وريحانتاي فمن احبهما واحب اباهما وامهما كان
معي يوم القيمة في درجتي الا وان الله خلق مائة واربعة وعشرين الف نبيا انا اكرمهم على الله ولا فخر
وخلق مائة واربعة وعشرين الف وصيا علي اكرمهم وافضلهم عند الله الا وان الله بعث اناسا
وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل عرش الرحمن بمنزلة الانبياء وليسوا
انبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا شهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله فقال لا فقال آخر
انا منهم يا رسول الله فقال لا فقال من هم يا رسول فوضع يده الشريفة على كتف علي ع وقال
هذا وشيعته الا وان عليا والطيبين من عترته كلمة الله العليا وعروة الوثقى واسماء الحسنى مثلهم
في امتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلهم كالنجوم الزاهرة كلما غاب نجم طلع
نجم الى يوم القيمة الا وان الاسلام بني على خمسة دعائم الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية
علي بن ابي طالب ولا يدخل الجنة داخل حتى يحب الله ورسوله وعلي بن ابي طالب وعترته وروى
المستدرك في قوله تعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال شيعة علي يعدلون

بالحق من

بالحق من صد عنه ويهتدون بالدين القيم وهو حب علي وعترته وروى الضحاك في قوله تعالى يامر بالعدل
وهو على صراط مستقيم قال شيعة علي على الصراط المستقيم وهو حب علي ويامرون به وهو العدل
وروى احد ان الصراط لا يجوز عليه الا من عرف عليا وعرفه وان الجنة لا يدخلها الا من كان معه
صحيفة بحب علي وعترته وروى ابن عباس ان جبرئيل يجلس يوم القيمة على باب الجنة فلا يدخلها
الا من كان معه براءة من علي وروى في تفسير وكيع بن الجراح عن السدي عن سفيان الثوري اهدنا الصراط
المستقيم حب علي وفي كتاب الامالي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي الى السماء
السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي
وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل فاني قد رضيتك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وقد رضيت
لك علي خليفة وبابا وجعلته حجتي على عبادي واماما للخلق به يقام ديني ويحفظ حدودي وتنفذ احكامي
ويعرف اعدائي من اوليائي وبالائمة من ولده ارحم عبادي وبالقايم المهدي اعمر ارضي بتسبيحي وتهليلي
وتقديسي وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي وبه احيي عبادي وبلادي وبه اظهر الكنوز والذخاير
واظهره على الاسرار والضماير وانصره بالملائكة وايده بلا كمن فهو ولي حقا ومهدي عبادي صدقا
وفي كتاب المناقب مرفوعا الى ابن عمر قال سئلت رسول الله عن علي بن ابي طالب
فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فغضب ثم قال ما بال قوم يذكرون رجلا له عند الله
منزلة كمنزلتي ومقامه كمقامي الا النبوة يا بن عمر ان عليا مني بمنزلة الروح من الجسد وان عليا مني
بمنزلة النفس من النفس وان عليا مني بمنزلة النور من النور وان عليا مني بمنزلة الراس من الجسد

وان علياً من بركة البرد في الجنة يا بن عمر من احب علياً فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض
علياً فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله غضب الله عليه ولعنه الا ومن احب علياً فقد اوتي كتابه
بيمينه وحوسب حساباً يسيراً الا ومن احب علياً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى
مكانه في الجنة الا ومن احب علياً هانت عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض
الجنة الا ومن احب علياً اعطاه الله بكل عضو من اعضائه حوراء وشفاعة ثمانين من اهل بيته
الا ومن عرف علياً واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء وجنبه اهوال منكر
ونكير ونفخ له في قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة ابيض الوجه يزف الى الجنة كما يزف العروس
الى بعلها ومن احب علياً اظله الله تحت عرشه وآمنه يوم الفزع الاكبر الا ومن احب علياً تقبل
حسناته ودخل الجنة آمناً الا ومن احب علياً سمي امين الله في ارضه الا ومن احب علياً وضع
على راسه تاج الكرامة مكتوب عليه اصحاب الجنة هم الفائزون وشيعته هم المفلحون
الا ومن احب علياً مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب علياً لا ينشر له ديوان ولا
ينصب له ميزان ويفتح له ابواب الجنة الثمان الا ومن احب علياً وما بقي على حبه صافحته
الملائكة وزارته ارواح الانبياء الا ومن مات على حب علي انا كفيله بالجنة الا وان لله
باباً من دخل منه نجى من النار وهو حب علي الا ومن احب علياً اعطاه الله بكل عرق في بدنه
وشعرة في جسده مدينة في الجنة يا بن عمر الا وان علياً سيد الوصيين وامام المتقين
وخليفتي على الناس اجمعين وابو الائمة الميامين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي يا بن عمر

والذي بعثني

والذي بعثني بالحق نبياً لو ان احدكم صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم
الف عام صائماً نهاره قائماً ليله وكان له ملء الارض ذهباً فانفقه وعبيد الله ملكه
فاعتقهم وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيداً بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة باغضاً
لعلي لم يقبل له عدلاً ولا صرفاً وزج باعماله في النار وحشر مع الكافرين **فصل** في امير المؤمنين
فهو المنتجب بالوصية المنتجب من الطينة الزكية الحاكم بالسوية العادل في القضية العالي البنية
امام سائر البرية بعل فاطمة الرضية والد العترة الزكية ليث الحروب مفرج الكروب الذي
لم يهزم في معركة قط ولا ضرب بسيفه الا وقط ولا لقي كتيبة الا انهزمت ولم ينقلب تحت راية
الا غلبت ولم يلق باسه البطل ولا ضرب بحده شيئاً على الا قده ولم يرا في حرب الا
كان النصر معه ولم يبق بعده الا ولوا مدبرين وانقلبوا على عقبين وكانت وثبته اربعين
ذراعاً ورجع الى خلف عشرين ذراعاً وضرب الكافر يوم احد فقطعه وجاده نصفين
ثم حمل على سبعة عشر كتيبة جمعها سبعين الف فرقها وبدد شملها ومزقها حتى تحيرت
الفرسان من باسه وتعجبت الملائكة من حملاته وهذه حوامي الالهية وآيات الباهرة
الليث الباسل والبطل الحلاحل والهزبر المنازل والخطيب النازل والقسورة الذي ليس له
منازل ولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته الى الله وسيلة ومن احبه نجى في حومته وبعد
وفاته كتب لمحي الامم والاديان ما طلعت عليه الشمس وغربت وانا اقول **شعر**
هو الشمس ام نور الضريح يلوح ٢ هو المسك ام طيب الوصي يفوح ٢ وبحر ندى ام روضة حوت

الهدى ۝ وآدم ام ابراهيم نوح ۝ وداود هذا ام سليمان بعده ۝ وهرون ام موسى العصى
ومسيح ۝ واحمد هذا المصطفى ام وصيه ۝ علي ناه هاشم وذبيح ۝ سما بمحيط المجد بدر
وجيه ۝ وصبح جلالة الأيام ونوح ۝ حبيب حبيب الله بدر ترتره ۝ وعين الورى
للخلائق روح لها النص في يوم الغدير ومدحه ۝ من الذكر المبين صريح ۝ امام اذا المرء
جاه بجيه ۝ فميزانه يوم المعاد رجيح ۝ له شيعة مثل النجوم زواهر ۝ اذا جاء الف يلقى العدو
طريح ۝ عليك سلام الله يا راية الهدى ۝ سلام سليم يغتدي ويروح فصل قال الله تعالى
فطرة الله التي فطر الناس عليها قال ابن عباس هي ثلث كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله وكل واحدة من هذه رباط للاخرى وهو المسئول عنها في القبر واليها الاشارة بقوله تعالى
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فالسمع للتوحيد والبصر للنبوة و
الفؤاد للولاية فصل الدين عدل الله والعدل قسط والقسط هو القسطاس
المستقيم والقسطاس هو الميزان فان الدين هو الولاية فصل قال الله سبحانه ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة قال ابن عباس الموازين الانبياء والاولياء، فالميزان تعقد
كفتين وشاهين مرورة فالكفة الاولى اذا منه لا اله الا الله وقسطاسه المرضي محمد رسول
الله قائما بالقسط والكفة الاخرى علي ولي الله واليه الاشارة بقوله تعالى والسماء رفعها ووضع
الميزان قال العالم ع السماء رسول الله والميزان علي لانه يجبه يوزن الاعمال وقوله تعالى
ولا تخسروا الميزان اي لا تظلموا عليا حقه لانه من جحد عزه وحقه لا ميزان له وادرين قوله

الميزان

الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الكتاب القرآن والميزان الولاية وقال علي بن
ابراهيم الكتاب علي والميزان ايضا علي لانه ما لم تكن الولاية فلا دين ولا كتاب لان الولاية
بها تم الدين وبها يعقد اليقين فالولاية هي ميزان العباد يوم المعاد فاذا وضعت
السموات والارض وما بينهما من الحسنات ولبث مخالفات لا اله الا الله فلا يقوم لها
وزن واذا وضعت الولاية مقابلها وهي علي ولي الله رجحت الميزان لان الولاية معها
التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة فهي جامعة للتوحيد والنبوة وخاتمة
لها وذلك لان لا اله الا الله روح الايمان وطرفا الباطن محمد رسول الله روح الاسلام
وطرف الظاهر علي ولي الله طرف الاسلام والايمان وروح الظاهر والباطن فلهذا
اذا جاء العبد يوم القيمة وفي ميزانه جبال من السيئات من الاعمال الصالحات وليس
منها ولاية علي التي هي كمال الدين ورجح الموازين لابد كمال سائر الاديان لان
دين محمد كمال كل دين وختم كل شريعة للنبيين والتصديق للمرسلين وجب علي كمال هذا
الكل وختم هذا الختم وتمام هذا المتمم والمكمل للكمال كمال الكمال وللكمال جمال فحب
علي كمال كل دين لانه لم يبعث نبيا يدعو الناس اليه ويدل العباد عليه الا وقد اخذ عليه
ولاية علي طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي وولاية فلا كمال له وما لا كمال له ناقص
فالناقص لا يعبا ولا يوزن ولا يعرض لان الله لا يقبل الا الطيب واليه الاشارة بقوله تعالى
والوزن يومئذ الحق والحق هو العدل والعدل هو الولاية لان الحق علي ع فمن ثقلت

من كملت موازينه يجب على الرجح والفلاح واليه الاشارة بقوله تعالى فاولئك هم المفلحون وهم اهل الولاية
الذين سبقت لهم من الله العناية واليه الاشارة بقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب قال الكلم الطيب
لا اله الا الله محمد رسول الله والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح حب علي فكل عمل ليس معه حب علي
فلا يرفع واما ما لا يرفع لا يسمع وما لا يسمع لا ينفع وما لا يرفع ولا يسمع ولا ينفع فهو وبال و
ضلال وهباء منثور ويؤيد هذا المقالة ويحقق هذه الدلالة ان جبرئيل سيد الملائكة والانبياء
سادة اهل الارض والرسل سادة الانبياء وكل منهم سيد اهل زمانه ومحمد سيد الانبياء و
المرسلين وسيد الخلائق اجمعين لانه الفاتح الخاتم والاول لا اول له والمقدم والختم لانه
لولاه ما خلقوا وما كانوا [illegible] على سائر الآحاد شرف الواحد على سائر الاعداد وجبرائيل
خادمه والانبياء نوابه لانهم بعثوا بدعوى الالهية ونبوة محمد يخبرون والفضله على الكتب يشهدون
وبولايته على يقرون وبحبه يدينون وعلى سلطان رسالته محمد وخاتمها وتمام احكامها
وحث بها وكيله قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا يعني عليا وليا واميرا ووزيرا فمحمد ص
سيد اهل السموات والارضين وعلي نفس محمد السيد وروحه ولحمه ودمه ولحمه وقلبه وفتاه ومولاه
ومولاه ومعذبه وسلطان دولته وحامي ملته وفارس مملكته فعلي سلطان اهل السموات
والارضين واميرهم ووليهم ومالكهم لانه اولى بهم من انفسهم لانه امين الله وامره ووليه
وولداه [illegible] على الانس والجن سيدا شباب اهل الجنة فكل من سكن الجنة من الانس والجن
فالحسن والحسين سيداه واهل الجنة سادة الخلائق فالحسن والحسين سادة السادة ولا سيد

اهل الآخرة الا انه

اهل الآخرة الا انه سيد اهل الدنيا وابوهما خير منهما بنص الحديث الذي عليه الاجماع فامير المؤمنين
سيد سادات اهل الدنيا والآخرة وزوجته الزهراء سيدة النساء لانها بضعة النبوة ولحمة الرسالة
وشمس الجلالة ودار العصمة وبقية النبوة ومعدن الرحمة ومنبع الشرف والحكمة فهو السيد ابن
السيد اخو السيد ابو السادة قرين السيادة والرياسة فهو الولي الذي حبه امان وبغضه
كفر وهوان ومعرفته ايقان واليه الاشارة بقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته فالرحمة محمد والفضل علي
دليله قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا يعني بدين محمد وولاية علي لان لاجلهما
خلق الخلق وبهما افاض عليهم الرزق لان كلما ينظره الانسان فهو الحسن والاحسان
فالحسن هما والاحسان بهما اما الحسن دليله قوله تعالى اول ما خلق الله نوري فهو النور الذي اخرج الاكوان
الموجودات وافرادها واما الاحسان فقوله تعالى انا من الله والكل مني فالكل من اجله وبابه
فهو الحسن والاحسان كما قيل شعر جمع ما الفاه خياله ٭ وكل ما خيل في خياله ٭ ركب
المنتقد نسمة ٭ وكل ما اسمعه مقاله ٭ ولم تشرفه حديثه ٭ ولم يدركه لولاه ٭ ما يعرف
طب لو رمتم ٭ لذلك قبل الهوى وقاله ٭ وذلك لانه مصدر الاشياء ومن هو مصدر الاشياء
فعودها اليه ضرورة بدؤها منك وعودها اليك فهو المبدأ والمعاد فزمام الامور مفوض به
فنقضها ورتقها بيدك ومن بيده الفتق والرتق له الحكم واليه ترجعون فصل ولما طلعت
شموس الاسرار من مطالع العناية ولمعت بوارق الانوار من مشارق الهداية وعرفت ان
الحق القيوم جل اسمه فضل الحضرة المحمدية وان حضرته نورها هو الفيض الاول وجعل سائر الانوار

تترق منها وتتفرع عنها وحصل لها السبق الاول ملها السبق على الكل والافر على الكل
والاحاطة بالكل واليه من ورائهم محيط كما قيل شعر تركت هوى ليلى وسعدى بمعزل ٥
وملت الى محبوب اول منزل ٥ وناديتني الاشواق ويحك هذه ٥ منازل من تهوى فدونك
نازل ٥ غزلت لهم غزلا دقيقا ولم ارى ٥ له ناسجا غيري فكسرت مغزلي او كما قيل لقد
وادك ما استطعت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول ٥ فصل فعلم ان الله سبحانه ما انعم على عبد
بمعرفة محمد وحب علي فعذبه قطعا لا مرة عبدا فرحمه قط فصل محمد وعلي لولا واحد قديم وانما
الصفاء التسمية لمتمازا بشر الولي كما امتاز الواحد من الاحد فلذلك احد واحد ولا ينعكس
وكذا كل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا لا يوزن الاعمال يوم القيمة الا حب علي لان الولاية هو الميزان
كما تقدم التوحيد لا يقابله شيء قدام حق وكذا حب علي اذا كان في الميزان لا يعارضه
شيء من الذنوب قدام حب فاذا كان حبه في الميزان فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة
لان الحسنات بالتحقيق حبه والسيئات بغضه لان حبه حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه
سيئة لا ينفع معها حسنة واليه الاشارة بقوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في القيامة
الا مومن وكافر ومنافق والكافر ليس له حسنات لتوزن ولا المنافق فتعين
ان ذلك للمومن المذنب تنادي سعة الرحمن لان من جاء بالايمان فكان كتابه مرتضى
الحكم ثابتا في دار البقاء لان ملة التوحيد والشهادة بالنبوة وسجلها الولاية وجب

الايمان

الايمان من الله المومن لا تضافه الصفات يوم القيمة واما المنافق فهو بجحده في الدنيا قد ضيع
الاصل واكتب على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل ولا اصل هناك فلا فرع اذا فهو
يسعى بجهله الكثير ضايع جهده واليه الاشارة بقوله تعالى اولئك الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاذا ورد القيامة لا يرى شيئا مما كان يظن ان يلقاه
لان المنافق لا برهان له لا اصل له وما لا اصل له لا فرع له فلا قبول له فلا وجه له والمنافق
لا برهان له فلا اصل له فلا فرع له فلا ايمان له فلا عمل له فلا نجاة له دليله ما رواه صاحب
الكشف في الحديث القدسي عن الرب العلى انه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني
ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك لان حب علي هو الايمان
الكامل لا تضر معه السيئات لقوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما له وادخله الجنة بايمانه
فله الجنة بالايمان وبحب علي العفو والغفران وقوله تعالى لادخلن النار من عصاه وان اطاعني
وذلك لانه اذا لم يوال عليا فلا ايمان له فطاعته هناك مجاز لا حقيقة لان الطاعة
بالحقيقة حب علي المضاف اليها ساير الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله
نجى فمن احب عليا فقد نجى فعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه الكفر وليس هناك محب
ومبغض فمحبه لا سيئة له فلا حساب عليه فهو من لا حساب عليه الجنة داره ومبغضه لا ايمان
له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه فطاعته عين المعصية فعدوه هالك وان جاء بحسنات
العباد بين يديه ووليه ناج وان كان في الذنوب الى شحمة اذنيه واين الذنوب مع الايمان

الخاص ل

٦٧ المائل ام اين من السيئات مع الوجه الاكبر فينجيه من العذاب الاثقال ويجنبه لا الوقف
والاثقال فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه تؤيد هذا مارواه ابن عباس قال جاء جبرئيل
الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله يقضي حب علي على معاصي فقال له النبي لا اعلم حتى يسئل جبرئيل
فنزل جبرئيل مسرعا فقال له النبي يا جبرئيل ينفع هذا حب علي فقال لا اعلم حتى اسئل اسرافيل
ثم ارتفع فسئل اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل يقول
لمحمد ان من حيث شئت وانا على منك حيث كنت انت مني وعجبوا على من حيث على منك
تؤيد هذا مارواه الرازي في كتابه مرفوعا الى ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا
ان يسعر النار وامر رضوان ان يزخرف الجنة ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش
وينادي مناديا محمد قرب امتك الى الحساب ثم يمد على الصراط سبعة قناطر بعد كل قنطرة سبعة
الاف سنة وعلى كل قنطرة ملائكة يتخطفون الناس فلا يمر على هذه القناطر الا من والى
عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار على ام راسه ولو كان معه
عبادة سبعين الف عابد لانه لا يرجح في الحشر ميزان ولا يثبت على الصراط قدم انسان
الا بحب علي واليه الاشارة بقوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة يعني في الدنيا ولاية علي حبه وفي الاخرة يثبت قدمه على الصراط حتى
يدخل الجنة فصل اعلم ايها الطالب للنجاة ان التقليد لا يادي الى عذر ان الجهل ولا يرتفع رتبة
العلى ولا يثبت في قلبه حب علي ولا يثبت في حجات الكتب الا مترات بعيد عن الوزر

ترجم النور

محجوب عن السرور ضامد ابرار السطور يكتب على النظر في سواد السطور اما سمعت مثل الرحمن افلا
يتدبرون القران الى امترات كن رباء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا الم
تر ان الله سبحانه خلق الف الف عالم وتسعة عشر الف عالم مبدائها الحضرة الحمدية
وسرها الولاية الالهية وضمنها الخلافة المهدية ونور العصمة الفاطمية وذلك كلها فاحص
عن غيب الكلمة الالهية وهو الف غير معطوف كما قالوا ١١١١ الف معطوف والف
غير معطوف فالالف عند الوقوف والف هو منتهى الالوف خلقها وهو غني عن خلقها وسلمها
الى الولي الكامل لانه ولده ومقامه الذراق منه وفي الخلق مقامه لانه الولي المطلق لم يترك داء
العلال فلا يسئل عما يفعل وكيف يسئل المؤيد بالحكمة المخصوص بالعصمة الذي يريد الله ما يفعل
لان فعله الحق والعدل ويفعل ما يريد لانه ما يريد الا ما يريد الله لان قلبه مكان مشية
الله اوجده موجد الكل قبل الكل واوجد لاجله الكل واحضاره على الكل وولاه امر الكل
وحكمه لانه الكلمة التامة وكيف لا يكون كذلك وشيعته على ايمن الصحائف حضر الملائس
امنين من العذاب يدخلون الجنة بغير حساب وكيد ذلك مارواه صاحب كتاب الاربعين
عن انس بن مالك قال اذا كان يوم القيمة نادى مناديا يا علي يا ولي يا سيد يا صديق يا ديان
يا دال يا هادي يا زاهد يا تقي يا طيب يا طاهر مرات وشيعتك الى الجنة بغير حساب يؤيد
ذلك مارواه صاحب كتاب المنتخب قال انشا رجلان في علي امامته فجاؤا الى شريك
فسئلاه فقال لهما حدثني الاعمش عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلعم انه قال ان الله

حلق لعلي قضيبا في الجنة ومن تمسك به فهو من اهل الجنة فاستعظم الرجل ذاك فجاء الى ابن الدراج
فاخبره فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم قال ان الله
خلق قضيبا من نور في بطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه فقال الرجل هذا مثل ذاك
لمضي الى وكيع فجاء فاعلمه فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلعم انه
قال ان اركان العرش لا ينالها الا علي وشيعته فاعترف الرجل بفضل علي ومن كتاب
المناقب قال قال رسول الله صلعم ان لله عمودا من نور الضياء لاهل الجنة كالشمس لاهل الدنيا لا يناله
الا علي وشيعته وان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء طولها ٥ على صفائح ذهب
اذا نقرت طنت وقالت يا علي وكيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذي به تنفعل
الكائنات الحاكم المتصرف في سائر الموجودات فهو الاول والاخر والظاهر والباطن
والاول بالانوار والاخر بالادوار والباطن بالاسرار والاخر بالاثار فهو مقام الرب العلي في وجوب
الطاعة والامر نطقت كلمته وظهرت عنهم شيعته فهم كهو بوجوب الطاعة وامتثال الامر
والرجوع الى الموجودات والحكم على البريات ليس هو هم بالذات المقدسة المنزهة عن الاشباه
والامثال المتعالية عن الصورة والمثال لا فرق بينهم وبينك الا انهم عبادك وخلقك
يؤيد هذا ما ورد في الحديث القدسي عن رب العلى انه يقول عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت
اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما اشاء يكن اجعلك
مهما تشاء يكن ومعناه ان لله عبادا اطاعوه فيما اراد فاطاعهم فيما ارادوا يقولون للشيء

لكن فيكون

كن فيكون وذلك لان الكمل عباد الله فاذا اختار الله عبدا البسه خلعة التفضيل واذن له
في الممالك بالتصرف والتجديد وجعل له الولاية المطلقة فصار عبد الحضرة وخالصها لولايته
ومولى العباد وبريته والنافذ في مملكته فهو المتصرف الوالي باذن الرب المتعالي ولهذا
قالوا جنبونا الالهية نعبد واجعلوا النار بالتوب اليه وقولوا فينا ما استطعتم وذاك كما قيل
شعر جنبوهم قول الغلاة وقولوا ٥ ما استطعتم في فضلهم ان تقولوا ٥ فاذا علة
السماء مع الارض ٥ الا فضلهم فذاك قليل ٥ وعنهم ع انهم قالوا كونوا النمرقة
ولا تكونوا علينا شينا فانه ليس بين الله وبين احد من خلقه قرابة الامر اتمم
بايام فليعمل بعمله فما معناه برائة من النار وليس لنا على الله حجة فاحذروا المعصية
لنا والمغالات فينا فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمته ويدعون الربوبية لعباد الله
والله ان الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا والينا يرجع الغالي
فلا نقبله لان الغالي اعتاد ترك الصلوة والزكوة والصوم فلا يقدر على ترك عادته و
بالمحق المقصر فنقبله لان المقصر اذا عرف عمل وعنهم ع انهم قالوا نزهونا عن الربوبية وارفعوا
عنا حظوظ البشرية يعني الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا نحن
الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الاجسام الترابية
وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف فيا ايها الواقف
بين جدران التقليد بغل الانحي مع نعيدا ما بلغك ان البر خر الجذع اليابس

اليه وقبّل البعير قدميه وانشق القمر لعظمته ونبع الماء الطاهر من بين يديه والشجر خضع له
الى ان سبح بين يديه والحجر وكان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه اذا نظر ولا ينام قلبه اذا نام
عيناه ولا يؤثر في الرمل وطئ قدميه ويؤثر في الحجر وكان لا ظل له اذا سار وسفوره كبرق الى
فاخر السبع الطباق في اقتدى لمح البصر بجوهر الشفاف الذي ليس له ظل كظل البشر وفي
ذلك آيات لمن نظر واعتبر وكان امير المؤمنين علي ع مشاركا له فيما غاب وحضر فهو السر
الذي لا ينكره الا من ابى وكفر والولي الذي لو عرض عليه اعمال البشر وآليه الاشارة بقوله
ظاهري امام وباطني غيب لا يدرك فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح
انوار وفي الانوار اسرار فهم الصفوة والصفات والاصفياء وآليه الاشارة بقولهم
لولانا ما عرف الله ولولاه ما عرفنا كما قيل شعر فلولاه وايانا لما كان الذي كانا
فان الامر مقسوم بإياه وإيانا والشيخ هو الذي يرى شخصه ولا يعرف معناه فصل واما انا
مورد في هذا الفصل شمة من اسرار الائمة الهداة والبررة السادات والمباينين الولاة
ونطقهم بالمغيبات واظهارهم الكرامات وابرازهم الخفيات توبيخا لاهل الجهالات
الذين انكروا لهذه الحالات ومنعوا هذه الصفات وزعموا انهم من الولات كلا انهم
من العداة وكيف لا يطلعون على الغيب وعلمه وجبلتهم من وجوه الاول ان الله سبحانه
سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان ويكون ثم ابرز الكائن منه وما يكون له ولاوصيائه
الى ظهور الشريعة التي يأتي بعده حتى ختمت الرسل بخاتمهم وختمت الشرائع بخاتمها فوجب ان يكون

عنده علم ما سبق وما يلحق الى يوم القيمة لكونه خاتما لان كتابه مهيمن على الشرائع ثم انه ليلة
المعراج لما وصل المقام الاسنى وكان قاب قوسين او ادنى وعى على اللوح المحفوظ رفعة
وعلما وخوطب بمكنون الاسرار الالهية بما ليس في اللوح المحفوظ فكان علم غيب الاول والآخر
عنده وله من اللوح المحفوظ لانه لم يبق على الكل وجودا والمدد للكل وجودها فعلم ما كان
وما يكون عنده وعند اوصيائه واحتجاجهم بها بين ووقوف المقلدين عند قوله لا اعلم
ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي فيه اسرار كثيرة الاول انه شهد على ان الله الذي اختاره
واصطفاه الثاني لا اعلم اي لا انطق من العلم ولو بما وراء هذا الجدار الا اذا امرت
لانه كان ينظر الغيب اذا سئل وهم يقولون معلم مجنون وكيف لو نطق به قبل ان يسئل
او قبل ان يؤمر او ادعاه وهم يتهمونه بالسحر والكهانة لكان منافيا للحكمة اذا سئل
صبر حتى يؤمر لئلا يقع ظن الملحدين فيه فصل فكيف يحجب عنهم علم الغيب والكرامات وهم خلفاء
الله على الخلائق وامناؤه على الحقائق ورد المنكر والمنافق فمن ذلك الاول
الاحد في اسرار النبي المصطفى وبعده آله الذين اصطفاه فمن ذلك في اسرار مولده رواه
زياد بن المنذر عن ليث بن سعيد قال قلت لكعب الاحبار وهو عند معوية كيف تجدون
صفة مولد النبي وهل تجدون لعترته فضلا فالتفت الى معوية لينظر كيف هواه فاطلقه الله
فقال هات يا ابا اسحق فقال كعب اني قرأت اثنين وسبعين كتابا نزلت من السماء
وقرأت صحف دانيال ووجدت في الكل مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف ولم يولد

بن زلت عليه الملائكة قط ما خلا عيسى واحمد وما ضرب على ادمية حجب الجنة غير مريم وامنة
وكان من علامة حمله ان نادى منادٍ في السماء في الليلة التي به آمنة عليها السلام ابشروا يا اهل السماء
فقد حمل الليلة باحمد وفي الارض كذلك حتى في البحور ولقد بني في الجنة ليلة ولادته سبعين
الف قصر من ياقوتة حمراء وسبعين الف قصر من اللؤلؤ الرطب وسميت قصور الولادة وقيل
للجنة اهتزي وازيني فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيمة
وبلغنا ان حوتا من حيتان البحر يقال له طموسا وهو سيد الحيتان له سبعة عشر
الف ذنب يمشي على ظهره سبعة عشر ثورا الواحد اكبر من الدنيا لكل ثور منها سبعة عشر الف
قرن من زمرد اخضر اضطرب فرحا لمولده ص ولولا ان الله ثبته لجعل عاليها سافلها
وبلغنا يومئذ انه ما بقي جبل الا لقي صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت
الجبال لابي قبيس كرامة لمحمد ص ولقد قدست الاشجار اربعين يوما بافنانها وازهارها
وثمارها فرحا بمولده ولقد ضرب بين السماء والارض سبعون عمودا من نور ولقد بشر آدم
بمولده ص فزاد في حسنه سبعون ضعفا ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب لمولده فرحا وقذف ... خرجت
مائة الف الف قصر من قصور الجنة من الدر والياقوت نثارا لمولده ولقد زم ابليس وكبت
والقي في البحار اربعين يوما ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت وسمعوا صوتا من الكعبة
يقول يا قريش جاءكم البشير النذير جاءكم معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم
الانبياء ونجد في الكتب ان عترته خير البشر ولا يزال الناس في امان من العذاب ما دام من عترته في الدنيا

فقال معوية

ومابقي يومئذ في الارض دابة يدب ولا طائر يطير الا علم بمولده

خ وفي رواية سبعين الف

اي سبعين الف قرن

بانواع ح

من انواع الانوار لا يشبه كل واحد صاحبه

فقال معوية يا ابا اسحق ومن عترته فقال ولد فاطمة فعبس معوية وجهه وعض على شفته وقام
من مجلسه ومن ذلك من خواص مولده ص ما نزل في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل
واسمع واطع يا ابن الطاهر البتول خلقتك من غير فحل آية للعالمين فاياي فاعبد وعلي
فتوكل خذ الكتاب بقوة فسر لاهل السريانية بلغ من بين يديك اني انا الله الدائم صدقوا
النبي الامي صاحب الجمل والمدرع والتاج وهي العمامة والنعلين والهراوة وهي القضيب الاكحل
العين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق
فضة كان الذهب يجري في تراقيه اسمر اللون اذا مشى فكانما يتقلع من صخر وينحدر من صبب عرقه
في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك لم ير قبله ولا بعده مثله كثير النكاح قليل النسل وانما نسله
من مباركة لها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل
زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه القران ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن
ادرك زمانه وسمع كلامه ومن ذلك ما رواه ابن عباس عنه من نطقه بالغيب واخباره
بالملاحم قال حججنا مع رسول الله ص حجة الوداع فجاء حتى اخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا
بوجهه وهو كالشمس في الضحى ثم قال الا اخبركم باشراط الساعة فقلنا بلى يا رسول
الله قال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلوة واتباع الشهوات وتعظيم المال وبيع
الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا
يستطيع ان يغيره فقال سلمان فكيف هذا كائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي

بيده فعندها يلهم الأمراء الجور والوزراء الفسق والعرفاء الظلم والأمناء الخيانة فعندها يكون
المنكر معروفا والمعروف منكرا ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويتأمر السفهاء وتدور
الأيام ويعلو الصبيان المنابر ويكون الفجور ظرفا والزكاة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه
ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب فعندها تترك المرأة زوجها للتجارة ويكون المطر
والأولاد غيظا فإذا دخلت السوق فلا ترى إلا ذاما لربه هذا يقول لم أبع شيئا
وهذا يقول لم أربح فعندها يملكهم قوم إن تكلموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوهم يسفكون دماءهم
ويملؤون قلوبهم رعبا فلا تراهم إلا خائفين مرعوبين فعندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء
من المغرب فالويل لضعفاء أمتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا
قلوبهم قلوب الشياطين فعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلام
كما يغار على الجارية في بيت أهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويعلو السروج
الفروج فعلى أولئك من أمتي لعنة الله فعندها تزخرف المساجد والمصاحف وتعلو المنابر و
تكثر الصفوف قلوب متباغضة وألسنة مختلفة فعندها تحلى ذكور أمتي بالذهب ويلبسون الحرير و
الديباج ويظهر الربا ويتعاملون بالرشوة ويستعملون الغيبة فعندها يكثر الطلاق فلا يقام
لله حد فعندها يحج ملوك أمتي للنزهة ويحج أوساطهم للتجارة ويحج فقراؤهم للرياء والسمعة
فعندها يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير ويتفقهون للجدال ويكثر أولاد الزنا ويغنون
بالقرآن ويتهافتون على الدنيا فإذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وسلط الأشرار

على الأشرار

على الأخيار فعند ذلك يفشو الكذب ويتهافتون في اللباس ويمطرون
في غير أوان المطر وينكرون الأمر بالمعروف في ذلك الزمان حتى يكون المؤمن أذل من الأمة ويظهر
قراؤهم فيما بينهم التلاوم والعداوة أولئك يدعون في ملكوت السماء الأرجاس الأنجاس
فهناك يخشى الغني الفقير أن يسأله ويسأل الناس في محافلهم فلا يضع أحد في يده
شيئا فعندها يتكلم من لم يكن متكلما فلم يلبثوا هناك إلا قليلا حتى تخور الأرض خورة
حتى يظن كل قوم أنها خارت في ناحيتهم ثم يمكثون ما شاء الله ثم يمكثون في مكثهم
فتلقي لهم الأرض أفلاذ أكبادها ذهب وفضة فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة ومن ذلك
من إخباره بالغيب أنه مسح بالتراب عن وجه عمار بن ياسر يوم الخندق وقال تقتلك
الفئة الباغية وقال لأبي ذر كيف أنت إذا طردت ونفيت وأخرجت إلى الربذة و
قال ستبنى مدينة بين دجلة والفرات وقطربل تجبى إليها خزائن الأرض يخسف بها
يعني بغداد ومن كراماته صلى الله عليه وسلم أنه لما اشتد الأمر على المسلمين يوم الخندق صعد مسجد
الفتح فصلى ركعتين فقال اللهم إن تهلك هذه العصابة لن تعبد بعدها في الأرض
فجاءت الملائكة فقال يا رسول الله إن الله قد أمرنا بالطاعة لك فمرنا بما شئت
فقال لهم زعزعوا المشركين واطردوهم وكونوا من ورائهم ففعلوا ذلك فقال أبو سفيان
لأصحابه إن كنا نقاتل أهل الأرض فلنا القدرة عليهم وإن كنا نقاتل أهل السماء فما لنا
طاقة بأهل السماء ومن ذلك من أسرار مولده صلى الله عليه وسلم أن الملك سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب

رض انه اجد في كتاب المكنون والعلم المخزون انه اذا بتهامه غلام من كنانه شامة
كانت له الامامة وله الزعامة الى يوم القيامة يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وولد غلام
الهند وتوفي ابوه وهو ابن شهرين وماتت امه وهو ابن اربع سنين ومات عبد المطلب
وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه ابو طالب ومن كراماته ان اباذر رض لما جاء اليه
وسلم على يده قال له ارجع الى بلادك فان ابن عمك قد مات وخلف مالا فاحتو عليه
والبث في بلادك الى وقت كذا وائتني فرجع الى اليمن فوجد كما اخبره رسول الله فاحتوى
على المال ولبث في بلاده حتى ظهر رسول الله واتى اليه ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه
عن ابن عباس رض قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء ناداني ربي جل جلاله
يا محمد اني اختصصتك وانا الله الذي لا اله الا انا اني ادخل الجنة جميع امتك الا من ابى فقلت
ربي ومن يأبى دخول الجنة فقال اني اخترتك نبيا واخترت عليا وليا فمن ابى عن الولاية
فقد ابى دخول الجنة لان الجنة لا يدخلها الا محبه وهي محرمة على الانبياء حتى يدخلها انت
وعلي وفاطمة وعترتهم وشيعتهم فسجدت لله شكرا ثم قال لي يا محمد ان عليا هو الخليفة
بعدك وان قوام امتك بني لعوه وان الجنة محرمة على مخالفه وعاداه فبشر عليا ان
له هذه الكرامة مني وانه سيخرج من صلبه احدى عشر نقيبا منهم سيد يصلي خلفه المسيح
بن مريم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت يا ربي متى يكون ذلك
فقال اذا رفع العلم وكثر الجهل وكثر القراء وقل العمل وقل الفقهاء وكثر الشعراء وكثر الجور

والهرج والشعر الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامناء خونة واعوانهم
ظلمة فهناك ثلاث خسف بالمشرق وخسف بالمغرب ثم ظهر الرجال بالمشرق ثم اخبرني ربي
بما كان وما يكون من الفتن وبني امية وبني العباس ثم امرني ان اوصي ذلك كله لعلي فاديت رسالته
اليه عن امر الله ومن ذلك من كراماته ما رواه ابن عباس قال لما تزوج النبي عليا بفاطمة ع
استدعى بتمرات في طبق من سمن عربة وجفنة من نوبق وجعلها في قصعة كانت لهم ثم فركه
بيده الشريفة التي هي منبع البركات ومعدن الخيرات وفياض النعمات ورحمة اهل الارضين
والسموات ثم قال قدموا الصحان والجفان والقصاع فقدمت ولم يزل يملأ من ذلك الحيس
الجفان ويحملوا الى بيوت المهاجرين والانصار والقصعة ملاء ويقفى حتى اكتفى سائر
الناس والقصعة على حالها ومن كراماته ص ما تكلم به عند موته والناس حوله فقال ابيضت
وجوه واسودت وجوه وسعدا اقوام وشقي آخرون سعدا اصحاب الكساء الخمسة انا سيدهم ولا فخر
عترتي عترة الله اهل بيتي السابقون اولئك المقربون سعد من اتبعهم وتابعهم على ديني ودين
ابائي النجباء موعد كلم سودت وجوه اقوام يردون ظماء الى نار جهنم حرق العجل الاول
للاعظم والاخر الثالث الذي حمالهم على ربه وثالث القوم ورابع كل نفس بما كسبت رهينة
علقت الرهون واسودت الوجوه هلكت الاحزاب قادة الامم بعضها بعضا الى النار
كتاب دارس وباب مهجور وحكم مغير عليكم مبغض على وال علي في النار محب علي وال علي في الجنة
المقصد الثاني في اسرار امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ولد ع في البيت الحرام وكعبة الملك العلام

ولقد نظر في الملكوت فما غاب عنه شيء مما كان قبله ولا شيء مما يأتي بعده ولا من مخلوق الا
وبين عينيه مكتوب مومن او كافر ونحن نعرفه اذا رايناه ومن ذلك قوله لرميلة وكان قد
مرض وابطأ وكان من خواص شيعته فقال له وعكت يا رميلة ثم رايته خف فاتيت الي
الى الصلوة فقال نعم يا سيدي وما ادريك فقال يا رميلة ما من مومن ولا مومنة يمرض الا مرضنا
لمرضه ولا يحزن الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا على دعائه ولا سكت الا دعونا له
لا مومن ولا مومنة في المشارق والمغارب الا ونحن معه ومن ذلك ما رواه الاصبغ بن نباتة
عن زيد الشحام ان امير المومنين ع جاءه نفر من المنافقين فقالوا له انت الذي تقول ان هذا
الجري مسخ حرام فقال نعم فقالوا ارنا برهانه فجاء بهم الى الفرات ونادى هناس هناس فاجابه
الجري لبيك فقال له امير المومنين من انت فقال ممن عرضت عليه ولايتك فابى فمسخ
وان فيمن معك من يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال امير المومنين ع بين قصتك
ليسمع من حضر فيعلم فقال نعم كنا ع٢ قبيلة من بني اسرائيل وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت
ولايتك علينا فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت انت والله اعلم به
فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته ثم صاح صيحة
اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال ايها القفار كوني
انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض لا يبقى ماء الا وفيه هذه المسوخ فصرنا مسوخا
كما ترى خلد يا ربع في هذا الحديث من اعترض شك فقال نطق بلسان الحال او بلسان

المقال فقلت له اما تسمع قول الله سبحانه يسبح له السموات السبع ومن فيهن فحمله ثم لم يعقل
ثم عطف على من لا يعقل فقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ثم قال
انه كان حليما غفورا اخبر سبحانه ان كل شيء فانه يسبح لربه بلسان الحال وبلسان المقال
ولكن لسان المقال مستور عنكم لم يريكم الله معرفته لان الغفور هو الستر فلو كشف الستر عنه
عرفتموه منه تسبيح الحصى بكف رسول الله ص واذا نطق الحصى الصوان بلسان المقال فلم
لا ينطق الجري وهو حيوان وقوله انه كان حليما غفورا اي ان سائر المخلوقات غير المكلفين
يسبحون ولا يسأمون وانتم مع وجوب التكليف عليكم تلهون وتسامون وهو مع
جهلكم وسهوكم حليم عنكم وغفور لكم ومن ذلك ما رواه عبيد السكتي عن ابي عبد الله ع قال
ان عليا ع لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات واخرج قضيبا اخضر وضرب
به الفرات والناس ينظرون اليه فانفجرت اثنتي عشرة عينا كل فرق كالطود العظيم
ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة اصواتها بالتكبير والتهليل وقالت
السلام عليك يا حجة الله في ارضه وعين الله الناظرة في عباده خذلوك كما خذل هرون
بن عمران قومه فقال لاصحابه سمعتم فقالوا نعم هذه آية لي وحجة عليكم وذلك من قضايا
العرفانيات حله للمشكلات ان رجلا حضر مجلس ابي بكر فادعى انه لا يخاف الله
ولا يرجو الجنة ولا يخشى النار ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويشهد بما
لم يره ويحب الفتنة ويكره الحق ويصدق اليهود والنصارى وان عنده ما ليس

فرسا جداً ثم رفع رأسه الشريف فأذن واقام وشهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة ولنفسه
بالخلافة والولاية ثم اشار الى رسول الله ص فقال اقرأ يا رسول الله فقال نعم فابتدأ بصحف
آدم فقرأها حتى لو حضر شيث لأقرّ انه اعلم بها منه ثم تلا صحف نوح وصحف ابراهيم والتورية
والانجيل ثم تلا قد افلح المؤمنون فقال له النبي ص نعم قد افلحوا اذ انت امامهم ثم خاطبه بما
يخاطب الانبياء والاوصياء ثم سكت فقال له رسول الله ص عد الى طفوليتك فأمسك
ومن كراماته التي لا تجحد وفضائله التي لا تعد ان راهب الصامعة الاشرم كان بشّر ابا طالب بقدوم
علي ع ويقول له سيولد لك ولد يكون سيد اهل زمانه وهو الناموس الاكبر ويكون
لنبي زمانه عضداً وناصراً وصهراً ووزيراً وانك لا تدرك ايامه فاذا رأيته فاقرأه مني السلام
ويوشك ان لا اراه فلما ولد امير المؤمنين مر ابو طالب الى الراهب ليعلمه فوجده قد مات فرجع الى
امير المؤمنين فأخذه فقبّله فسلّم عليه امير المؤمنين وقال يا ابة من عند الراهب الاشرم
الذي كان يبشرك بي وقص عليه قصة الراهب فقال له ابو طالب صدقت يا ولي الله
ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان قال بينا امير المؤمنين يجهز اصحابه الى قتال معاوية
اذ اختصم اليه اثنان فلغا احدهما في الكلام فقال له اخسأ يا كلب فعوى الرجل لوقته
وصار كلباً فبقيت ثيابه تتطاير وجعل الرجل يشير باصبعه الى امير المؤمنين ويتضرع اليه فنظر اليه
وحرك شفتيه فاذا هو بشر سوياً فقام اليه اصحابه وقال له مالك تجهز العسكر ولك مثل هذه
القدرة فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة

في هذه الفلوات

في هذه الفلوات حتى اضرب صدر معوية فاقلبه عن سريره لفعلت ولكن عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون ومن ذلك قوله لمروان بن الحكم يوم الجمل وقد بايعه حين يا ابن الحكم
ان ترى رايتك في هذه البقعة كلا لا يكون ذلك كذلك حتى يكون من صلبك طواغيت يملكون
هذا الامر ومن ذلك كلامه عند كربلا وهو متوجه الى صفين فقال صبراً يا ابا عبد الله بشط الفرات
ثم بكى وقال هذا مناخ القوم ومحط رحالهم ومن ذلك قوله بصفين وقد سمع الغوغاء
يقولون قتل المعوية فقال ع ما قتل ولا يقتل حتى يجتمع الامة ومن ذلك ما رواه الفضل
بن شاذان عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع قال كان امير المؤمنين ع على منبر الكوفة
يخطب وحوله الناس فجاء ثعبان يشق في الناس يتحادون عنه فقال امير المؤمنين ع
وسعوا له فاقبل حتى رقى المنبر والناس ينظرون اليه ثم قبّل اقدام امير المؤمنين ع وجعل يتمرغ
عليها ونفخ ثلث نفخات ثم نزل وانساب فلم يقطع امير المؤمنين ع خطبته فسألوه
عن ذلك فقال هذا رجل من الجن وذكر ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه جابر بن سميع عند
خفان من غير ان يتعرض له بسوء وقد استوهبت دم ولده فقام اليه رجل طويل من بين الناس وقال
انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان الذي اشار اليه وانا منذ قتلتها لا اقدر استقر في مكان
من الصياح والصراخ فهربت الى الجامع فانا منذ سبعة ايام ههنا فقال له امير المؤمنين ع خذ
جملك واعقره في موضع قتلت الحية وامض لا بأس عليك ومن كراماته قوله ع اللهم
اعطني ما لم تعط احداً من خلقك فخرقت له السبب وعلمت الاسباب طالت به واجرى له السحاب

في عند الله وله ما ليس لله وانه احمد النبي وانه علي وانا ربكم فقال له عمر ازددت كفراً
على كفرك فقال له امير المؤمنين ع هون عليك يا عمر فان هذا رجل من اولياء الله لا يرجو
الجنة ولكن يرجو الله ولا يخاف النار ولكن يخاف ربه ولا يخاف الله من ظلم ولكن يخاف
عدل الله لانه حكيم عدل لا يركع ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل الجراد والسمك ويحب الاهل
والولد ويشهد بالجنة والنار ولم يرهما ويكره الموت وهو حق ويصدق اليهود والنصارى
في تكذيب بعضهم بعضاً وله ما ليس لله لان له ولداً وليس لله ولد وعنده ما ليس
عند الله فانه يظلم نفسه وليس عند الله ظلم وقوله انا احمد النبي اي انا احمده على تبليغه الرسالة
عن ربه وقوله وانا علي يعني عالٍ في قولي وقوله انا ربكم اي لي ربكم بمعنى ارفعهم واضعها
فارتاع عمر وقام وقبّل رأس امير المؤمنين ع وقال لا ابقيت بعدك يا ابا الحسن ومن ذلك
اتى ابن الكوا الى امير المؤمنين وهو يخطب فقال اني وطئت على دجاجة ميتة فخرج منها قد مر
بيضة فآكلها فقال لا قال فان استفرختها فخرج منها فروخ فآكله فقال نعم فقال
لم فقال كيف ذاك فقال لانه حي خرج من ميت وتلك ميتة من ميت اقول كيف
لا يكون ذاك كذلك وقد روي عن الحسن البصري ان الخضر لما التقى بموسى وكان بينهما ما
كان جاء عصفور فاخذ قطرة من البحر فوضع على يد موسى فقال الخضر ما هذا قال يقول ما علمك
وعلم ساير الاولين والآخرين في علم النبي الامي الا كهذه القطرة في هذا البحر وقد مر
روي ابن عباس عنه انه شرح له في ليلة واحدة من حين احتجب هلالها الى ان اسفر صباحها

وطفي مصباحها

وطفي مصباحها في شرح الباء من بسم الله الرحمن الرحيم ولم يتعد الى السين وقال لو شئت
لاوقرت اربعين بعيراً من شرح بسم الله نعم هذا اخو النبي ووصيه يا سبحان الله ووليه واسد الله
وعيبة ومختاره ورضيه الذي واسى النبي وساواه وبمهجته في المهمات وقاه واجابه حين
دعاه ولباه وشيد الدين بعزمه وبناه وكان بيت النبوة منشاه وشمس الرسالة
غرسه وغصن الجلالة والنبوة ولداه الذي رباه الرسول ودعاه وغسل النبي وداراه وقام
بدينه وقضاه ولبيد الحرم ورب الكرم وفتاه الذي اباد الشرك واقناه ومن ذلك ان
رجلاً من الخوارج مر بامير المؤمنين ع ومعه حوتان من الجري قد غطاهما بثوبه فقال له امير
المؤمنين ع بكم شريت الذي معك من شراء ابي يعقوب فقال له الرجل ما اكثر ادعاؤك للغيب فقال له
امير المؤمنين ع اخرجهما فاخرجهما فقال امير المؤمنين ع انطقا فقالت احديهما انا ابوه وقالت
الاخرى وانا امه ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان قال سمعت امير المؤمنين ع يقول لعمر
يا مغرور اني اراك في الدنيا قتيلاً بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جوراً فيقتلك توفيقاً يدخل
بذلك الجنة على رغم منك وان لك ولصاحبك الذي قمت مقامه صلباً وهتكاً تخرجان
عن جوار رسول الله فتصلبان على اغصان دوحة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاك
فقال عمر ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم يؤتى
بالنار التي اضرمت لابراهيم ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ثم يأتي ريح فينسفكما
في اليم نسفاً ومن ذلك ان امير المؤمنين ع قال يوماً للحسن يا ابا محمد اما ترى عندي

تابوت من نار يقول يا علي استغفر لا غفر الله ودون في تفسير قوله ان انكر الاصوات
لصوت الحمير قال سمعت رجل امير المؤمنين ع ما معناه هذا الحمير فقال امير المؤمنين ع الله
اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين
اذا انهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما ومن ذلك ان الخوارج يوم النهر
جاءتهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر امير المؤمنين ع الف فارس فقال لا ترموهم
بسهم ولا تضربوهم بسيف ولكن يروح كل واحد منكم الى صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير
المؤمنين ع بذلك من الغيب فقال لاصحابه لا ترموهم ولا تطاعنوهم واستلوا السيف
فاذا جاء كل منكم غريمه فليقطع رمحه ويشير اليه فيقتله فانه لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت
منهم عشرة فكان كما قال ومن كراماته ع ما رواه ابن عباس ان رجلا قدم الى
امير المؤمنين ع فاستضافه فاستدعى من قنبر خبز الشعير اليابس وطلب ماء ثم كسر قطعة
والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي فخذ طير مشوي ثم رمى له
اخرى وقال له تناولها فاذا هي قطعة من الحلوى فقال الرجل يا مولاي تضع لي كسرا يابسة
فاجدها انواع الطعام فقال امير المؤمنين ع نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان
امرنا لكذا والله ومن ذلك قصة فضة الجارية وانها لما جاءت الى بيت الزهراء ع
لما دخلت بيت النبوة ومعدن الرحمة ومنبع العصمة ودار الحكمة والائمة لم تجد هناك
الا السيف والدرع والرحى وكانت فضة بنت ملك الهند وكانت عندها ذخيرة

من الاكسير فاخذت

من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس والاهنا وجعلتها على هيئة سبيكة والقت
عليها الدواء وصنعتها ذهبا فلما جاء امير المؤمنين ع وضعتها بين يديه فلما
رآها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى والقيمة اغلى
فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين ع فجاء
وقال كما قال امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين ع نحن نعرف اعظم من هذا ثم اومى
بيده فاذا عنق من ذهب وكنوز الارض سائرة ثم قال ضعيها مع اخواتها فوضعتها
فسارت ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال كنت مع سيدي امير المؤمنين ع
يوما في بعض صحاري الحيرة فاذا راهب يضرب ناقوسه فقال لي يا عمار اتدري ما يقول
الناقوس فقلت يا مولاي وما يقول الخشبة فقال ع انها تضرب مثلا للدنيا تقول الحق
الدنيا حقا الدنيا مهلا مهلا رفقا رفقا ان الموت صدقا حقا حقا صدقا صدقا
يا مولانا ان الدنيا قد اهوتنا واستغوتنا ان لم يبق منها الا دون منازلكنا لسنا
ندري ما قدمنا فيها الا قد متنا فاتيت الراهب فقلت اضرب الناقوس فقال
وما تقصد به وانت رجل مسلم فقلت لاريك سره قال فاخذ يضرب ناقوسه وانا اتلو
عليه ما يقول قال فخر ساجدا واسلم وقال ان عندي بخط هرون بن عمران بيده
ان الله يبعث في الاميين رسولا له وزير يعلم ما يقول الناقوس ومن ذلك ما روي
من كراماته ان فرعون لعنه الله لما لحق هرون باخيه موسى وضع عليه بوابا وحاجبا

خفية منه فاذا فارس يقدمهما ولباسه من ذهب وبيده سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب
فقال لفرعون اجب هذين الرجلين والا قتلتك فانزعج فرعون لذلك وقال عجلا الى غد
فلما خرجا دعا البوابين وعاقبهم وقال كيف دخل علي هذا الفارس بغير اذن فحلفوا بعزة
فرعون انه ما دخل الا هذين الرجلين وكان الفارس مثال علي الذي ايد الله به النبيين سرا
وايد به النبيين سرا وايد به محمدا جهرا لانه كلمة الله الكبرى التي اظهرها الله لاوليائه فيما شاء من الصور
فنصرهم بها وتلك الكلمة يعني الى فرعون الله فيجيهم من شرهم واليه الاشارة بقوله ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما باياتنا قال ابن عباس كانت الكبرى لهما هذا الفارس ومن ذلك ما رواه
الرضا ع عن آبائه الطاهرين ع ان يهوديا جاء الى ابي بكر في ولايته وقال له ان اباه قد مات
وقد خلف كنوزا ولم يذكر اين هي فان اظهرتها كان لك ثلثها وللمسلمين ثلث آخر ولي الثلث
واخذ بيدك فقال ابو بكر لا يعلم الغيب الا الله فجاء الى عمر فقال له مقالة ابي بكر ثم دله على علي ع
فجاء وسأله فقال له رح الى بلد اليمن واسأل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا حضرت الوادي
فاجلس هناك الى غروب الشمس فسيأتيك غرابان سود مناقيرها تنعب فاهتف باسم ابيك
وقل له يا فلان انا رسول وصي رسول الله اليك كلمني فانه يكلمك فاسأله عن الكنوز فانه يدلك
اماكنها فمضى اليهودي الى اليمن واستدل على الوادي وقعد هناك اذا بالغرابين قد اقبلا فنادى
اباه فاجابه قال ويحك ما اقدمك على هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار فقال جئت
اسألك عن الكنوز اين هي فقال في موضع كذا وكذا وفي حائط كذا وكذا وقال له ويلك اتبع

دين محمد

دين محمد تسلم فهو النجاة ثم انصرف الغرابان ورجع اليهودي فوجد كنزا من ذهب وكنزا
من فضة فاوقر بعيرا وجاء امير المؤمنين ع وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك وصي رسول الله واخوه امير المؤمنين حقا كما سميت وهذه الهدية فاصرفها حيث
شئت فانك ولي الله في العالمين ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان جماعة من اهل الكوفة
من اكابر الشيعة سألوا امير المؤمنين ع ان يريهم من عجائب اسرار الله فقال لهم انكم
لن تقدروا ان تروا واحدة تكفروا فقالوا لا شك انك صاحب الاسرار فاختار منهم
سبعين رجلا وخرج بهم الى ظاهر الكوفة ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات قال انظروا
فنظروا فاذا اشجار وانهار حتى تبين انها الجنة والنار فقال اكثرهم قولا هذا سحر مبين ورجعوا
كفارا الا رجلين فقال لاحدهما اسمعت ما قال اصحابك وما هو والله بسحر وما انا بساحر
ولكنه علم الله ورسوله فاذا رددتم علي فقد رددتم على الله ثم رجع الى المسجد يستغفر لهم
فلما دعا يجول حتى المسجد دار ادبارا وتافرج احد الرجلين كافرا وثبت الآخر ومن
ذلك انه يقول لابن عباس كيف انت يا ابن عم اذا ظلمت عيون العين فقال له يا مولاي
كلمتني بهذا مرارا ولا اعلم معناه فقال عين عتيق وعين عمر وعين عبد الرحمن بن عوف وعين
عثمان وسيضم اليها عين عائشة وعين معوية وعين عمرو بن العاص وعين عبد
الرحمن بن ملجم وعين عمر بن سعد قاتل الحسين ع ومن ذلك قوله ع للدهقان الفارسي
وقد حذره من الركوب والمسير الى الخوارج فقال له اعلم ان طالع النجم قد تحست

فد اسعاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف
في برجك كوكبان وليس يحرب بك السلطان فقال له انت الذي تسير الجاريات
وتقضي على بالكائنات وتنقلها مع الدقائق والساعات فما السراري والذراري
وما قدر شعاع المدبرات فقال سانظر الى الاصطرلاب واخبرك فقال له اعلم انت
بان البارحة في وجه الميزان وبان نجم اختلف في برج السرطان واي آفة دخلت على الزبرقان
قال لا اعلم قال اعلم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين
وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوة وفاضت بحيرة حشرينه وقطعت باب
الصخرة من صقلية ونكس ملك الروم بالروم وولي اخوه مكانه وسقطت شرافات
الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط سور سرنديب وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي
النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم
انت اثبتت بالشهب الطرس الانجم الشمس ذوات الذنائب التي تطلع مع
الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم انت تعلم فقال اعلم الطلوع النجمين
ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل
ولا يظهران الا بخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كان طرق السماء ولا تعلمها
فاني اسئلك عن قريب اخبرني ما تحت حافر فرسي الايمن والايسر المنافع والمضار
فقال اني في علم الارض اقصر مني في علم السماء فامران يحفر تحت الحافر الايمن فخرج

ما اخبر

كنز من ذهب ثم امر ان يحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي
الامان فقال الامان الا بالايمان فقال لاطلبن لك الركوع والسجود فقال سمعت
خيرا فقعد فخر ساجدا له واضرع بين يديه ثم قال يا سمرقندي نحن نجوم القطب واعلام الفلك
وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن واهل بيت في الهند وتم ذلك بما رواه احمد بن عبد العزيز الجوهري
قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فقال سلوني قبل ان تفقدوني فسلواني عنده علم
المنايا والبلايا والانساب في الاصلاب وفصل الخطاب ما دابة الارض ما حلال
الحوت واذا ذاب من ثالثة الارض ومن غلبها سلوني فلا اسئل عما دون العرش الا اجبت
وقوله عما دون العرش الا اجبت وقوله عما دون العرش رمز له وجوه الاول منها
ان العرش هو العلم والعرش عنده علم الحروف محمد والعرش العرش وقوله عما دون الكرسي
لا يستلزم انه لا يعلم ما وراء وذلك بان عقول البشر لا تعي العقول عما وراء العرش لما
يحتمله من تعمق البصائر والابصار لانه من قسم له حملة قال فقام اليه رجل في عنقه
كتاب فقال رافعا صوته ايها المدعي بما لا يعلم والمقلد بما لا يفهم اني سائلك فاجب
قال فوثب اليه اصحاب علي عليه السلام ليقتلوه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام دعوه فان حجج
الله لا تقوم بالطيش ولا بالباطل طل تطهر براهين الله ثم التفت الى الرجل فقال
سل بكل لسانك فانك عجبت الشاء الله فقال الرجل كم بين المشرق والمغرب فقال
مسافة الهواء قال وما مسافة الهواء قال دوران الفلك قال وما دوران

الفلك قال مسيرة يوم للشمس قال الرجل صدقت فمتى القيامة قال عند حضور المنية و
بلوغ الاجل قال صدقت فكم عمر الدنيا قال يقال سبعة الاف ثم لا تحديد قال
صدقت قال فاين بكة من مكة قال مكة اكناف الحرم وبكة مكان البيت قال ولم سميت
مكة قال لان الله مكة الارض من تحتها اي دحيها قال فلم سميت بكة قال لانها بكت
عيون الجبارين والمذنبين قال صدقت قال واين كان الله قبل خلق عرشه
قال امير المؤمنين سبحان من لا يدرك كنه صفته حملت عرشه على قرب من زاتهم كرامة
كرامته ولا الملائكة المقربون من انوار سحاب جلاله ويحك لا يقال كم ولا كيف ولا اين
ولا متى ولا ثم ولا حيث فقال الرجل صدقت وكم مقدار ما لبث العرش على الماء قبل
خلق الارض والسماء قال الحسن احسن ان تحب فقال نعم فقال امير المؤمنين عليه السلام ارايت
لو صبت في الارض خردل حتى سد الهوى وملاء ما بين الارض والسماء ثم اذن لك
على ضعفك ان تنقله حبة من المشرق الى المغرب ثم مد لك في العمر حتى نقلته وحصيته لكان
ذلك ايسر من احصاء ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء وانا وصفت
من عشر عشر من مائة الف جزء واستغفر الله من القليل في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يؤيده هذا ما رواه الرازي في كتابه المشيخ
الغيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء رايت في السماء ابل بيته مياه
كميادين ارضكم هذه ورايت افواج من الملائكة يطيرون لا يعرف هولاء ولا هولاء

هولاء قال فقلت

هولاء قال فقلت لجبرئيل من هولاء فقال لا اعلم فقال سلهم فقال لا اقدر ولكن
سلهم انت يا حبيب الله قال فاعترضت لكما منهم فقلت ما اسمك فقال كيقانير
فقلت من اين اتيت فقال لا اعلم فقلت واين تمشي فقال لا اعلم فقلت فكم وكم لك
في السير فقال لا اعلم غير اني يا حبيب الله اعلم ان الله سبحانه يخلق في كل سنة كوكبا
وقد رايت ستة آلاف كوكبا خلقن وانا في السير وتم ذلك بما رواه اصحاب التواريخ
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا وعنده جني يسئله عن قضايا مشكلة فاقبل
امير المؤمنين عليه السلام فتصاغر الجني حتى صار كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله فقال
ممن فقال من هذا الشاب المقبل فقال من الشاب وما ذاك فقال الجني اتيت
سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج
يده مقطوعة فقال له النبي صلى الله عليه وآله هو ذاك فهذا الاسلام ان جنيا كان جالسا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل امير المؤمنين فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله من
هذا الشاب المقبل فقال النبي صلى الله عليه وآله وما ذاك فقال الجني اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم
الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده مقطوعة فقال له
النبي هو ذاك فهذا الاسلام ان جنيا كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل امير المؤمنين
فاستغاث الجني وقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل قال وما فعل بك
قال تمردت على سليمان فارسل الي نفرا من الجن فطلت عليهم فجائني هذا الفارس

فاسرني وحضر وهذه مكان الضربة الى الان لم تندمل الفصل الثالث في اسرار فاطمة الفصل الثالث
الزهراء عليها السلام ومن ذلك ما رواه اصحاب التواريخ ان خديجة لما حضرتها الولادة من
ولادتها الشريفة بعث الله اليها عشرين من الحور العين بطشوت واباريق وملؤ
من حوض الكوثر وجائتها مريم بنت عمران وساره واسيه بنت مزاحم بعثهم الله
يعينونها على امرها فلما وضعتها اشرقت الدنيا وامتلأت منها الافاق بالطيب
والانوار وفاح عطر العصمة وامتلأت بيوتات مكة بالنور ولا بقي في شرق الارض
ولا غربها موضع الا واشرق نورا وظهر في السماء نورا ازهر لم يكن قبل وقالت النسوة
خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة معصومة بنت نبي زوجة وصي نور زكي عنصر زكي
ام ابرار حجة خيار صفوة الاطهار مباركة بورك فيها وفي ولدها ولما تناولتها
خديجة قالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابي سيد الانبياء وان بعلي سيد
الاوصياء وان ولدي سادة الاسباط ثم سلمت على النسوة وسمت كل واحدة منهن
باسمها واستبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة الزهراء وكانت تحدث خديجة في بطنها
وتؤنسها بالتسبيح والتقديس لكمال خلقتها ونورها وجلالها وجمالها
ومن كراماتها عليها السلام انه لما منعت حقها اخذت بعضادة حجرة النبي ص وقالت ليست
ناقة صالح باعظم مني عند الله ثم رفعت جيب قميصها الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت
جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين عليه السلام فسكتها وقال

يا بقية النبوة

وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن العصمة والحكمة ان اباك رحمة للعالمين
فلا تكوني عليهم نقمة اقسم عليك بالرؤف الرحيم قال فعادت الى مصلاها الفصل الرابع
في اسرار الحسن عليه السلام فمن ذلك انه لما كان قائما في الكوفة جائت النسوة يعزونه بامير المؤمنين
ودخل عليه ازواج النبي فقالت عائشة يا ابا محمد فقد جدك الا يوم فقد ابوك فقال الحسن عليه السلام
نسيت نبشك في بيتك ليلا بغير قبس بحديدة حتى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحا الى الان
فاخرجت صرة خضراء وفيه ما جمعت من خيانة حتى اخذت منه اربعين دينارا عددا لا تعلمين
لها وزنا تفرقيها في مبغضي علي من تيم وعدي قد تشفيت بقتله فقالت قد كان ذلك
ومن ذلك ان معوية لما اراد حرب علي وجمع اهل الشام سمع بذلك ملك الروم فقيل له رجلان
قد خرجا يطلبان الملك فقال من اين خرجا فقيل له رجل في الشام ورجل في الكوفة فقال اصفهما لي
فوصفهما له فقال الذي في الشام مبطل والحق في يد الكوفي ثم كتب الى معوية ابعث الي اعلم اهل بيتك وبعث
الى امير المؤمنين ابعث الي اعلم اهل بيتك اجمع بينهما وانظر في الانجيل من احق بالملك منكما
فبعث اليه معوية يزيد ابنه وبعث امير المؤمنين ابنه الحسن عليه السلام فلما دخل يزيد اخذ الرومي يده فقبلها
ولما دخل الحسن عليه السلام قام الرومي فانكب على قدميه فقبلهما فجلس الحسن عليه السلام لا يرفع بصره فلما نظر الرومي
اليهما اخرجهما معا ثم استدعى يزيد وحده واخرج من خزانته ثلثة وسبعين صنما تماثيل الانبياء
وصورهم وقد زينت ... فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم اعرض آخر فلم يعرفه ثم سأله عن
فلم يعرفه ثم سأله ... عن ارزاق العباد وعن ارواح المؤمنين وارواح الكفار اين تجتمع

بعد الموت فلم يعرفها ثم استدعى الحسن بن علي عليه السلام فقال للحسن عليه السلام وقال انما بدأت بيزيد حتى يعلم
انك تعلم ما لا يعلم هو وان اباك يعلم ما لا يعلم ابوه وان اباك رباني هذه الامة وانا قد نظرت في الانجيل
فرأيت الرسول محمدا والوزير عليا ونظرت الى الاوصياء ورأيت اباك وصي محمد فقال
للرومي سلني عما بدا لك من علم التورية والانجيل والفرقان اخبرك فدعا الاصنام فاول صنم
عرضه عليه على صفة القمر فقال الحسن عليه السلام هذه صفة ابونا ادم ابو البشر ثم عرض عليه آخر في صفة الشمس فقال هذه
صفة حوا ام البشر ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة شيث بن ادم وهذا اول من بعث وكان عمره في الدنيا
الف واربعمائة سنة ثم عرض عليه آخر فقال هذه نوح صاحب السفينة وكان عمره في الدنيا الفان
خمسمائة سنة ولبث في قومه الف الا خمسين عاما ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة موسى بن عمران
وكان ٣٤٩ سنة ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب الحزين ثم عرض عليه ٣٠
آخر فقال هذه اسمعيل ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب ثم عرض عليه آخر فقال
هذه صفة داود صاحب الحروف ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى ٢
بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ٣٣ سنة ثم رفعه الله ثم يهبط الى الارض
بدمشق ويقتل الدجال ثم عرضت عليه اصنام الاوصياء والوزراء فاخبر باسمائهم ثم عرضت
عليه اصنام في صفة الملوك فقال له ملك الروم هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية والانجيل
فقال الحسن عليه السلام هذه صفة الملوك فقال عند ذلك ملك الروم اشهد لكم يا ال محمد انكم اوتيتم علم الاولين
والآخرين وعلم التورية والانجيل وصحف ابراهيم والواح موسى وانا نجد في الانجيل ان فتنة

الامة

هذه الامة وذنب شيطانها الصحف الصغير على ملك اول بيتها واجترائه على ذريته ثم قال للحسن عليه السلام
اخبرنا عن سبعة اشياء خلقها الله لم تركض في رحم فقال ادم وحوا وكبش ابراهيم وناقة صالح وابليس
والحية والغراب الذي ذكره القرآن ثم سأله عن ارزاق الخلائق فقال الحسن عليه السلام في السماء الرابعة تنزل
بقدر وتبسط بقدر وسأله عن ارواح المؤمنين اين تكون فقال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل
ليلة جمعة وهي عرش الله الادنى منها بسط الله الارض ويطويها اليها واليه الاشارة الان حتى
ثم سأله عن ارواح الكفار فقال تجتمع في واد حضرموت عند مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من
المشرق ونارا من المغرب بينهما ريح شديدة فتحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فاهل الجنة عن يمينها
واهل النار عن يسارها في تخوم الارض السابعة فيوقف الناس عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها
ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير فالتفت الملك
الى يزيد لعنه الله وقال هذه بقية الانبياء وخليفة الاوصياء ووارث الاوصياء وثاني النقباء
ورابع اصحاب الكسا والعالم بما في الارض والسماء فقاس هذا من طبع على قلبه وهو من الضالين
ثم كتب الى المعوية انما من اتاه العلم والحكمة بعد نبيكم وحكم التورية والانجيل واخبار العرب بالحق والخلافة
له ومن نازعه فانه ظالم ثم كتب الى امير المؤمنين ان الحق والخلافة فيك وفي ولدك الى يوم القيمة
فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك فان من عصاك وحاربك عليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين ومن كراماته عليه السلام ما روي عن مولانا ابي جعفر ان جماعة من اهل الكوفة فقالوا للحسن يا ابن رسول الله

ما عندك من عجائب اسرار امير المؤمنين الذي كان يرينا اياها يريدان تريناها اياه فقال
هل تعرفون امير المؤمنين فقالوا نعم فرفع سترا كان على باب البيت وقال انظروا واذا امير المؤمنين ع
فقالوا نشهد هو امير المؤمنين لا نشك فيه ونشهد انك خليفته حقا وصدقا الفصل
الخامس في اسرار الحسين ع فمن ذلك انه لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة الفصل الخامس
يا بني لا تحزني بخروجك فاني سمعت رسول الله ص يقول يقتل ولدي الحسين بالعراق فقال
لها الحسين ع يا اماه اني مقتول لا محالة وليس لي من الامر المحتوم بد واني لاعرف اليوم
الذي اقتل فيه والحفرة التي ادفن فيها ومن يقتل معي من اهل بيتي وشيعتي وان اردت اريتك
مضجعي ومكاني ثم اشار بيده فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومن ذلك
من كتاب الراوندي ان رجلا جاء الى الحسين ع فقال ان امي توفيت ولم توص بشيء
غير انها امرتني ان لا احدث في امرها حدثا حتى اعلمك يا مولاي فجاء الحسين ع
واصحابه فرآها ميتة فدعا الله ليحييها فاذا المرأة تتكلم وقالت ادخل يا مولاي ومرني بامرك
فدخل وجلس وقال لها اوصي رحمك الله فقالت يا سيدي ان لي من المال كذا وكذا
وقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك
وان كان مخالفا فلا حق للمخالف في مال المؤمنين ثم سألته ان يتولى امرها وان يصلي
عليها ثم صارت ميتة كما كانت الفصل السادس في اسرار علي بن الحسين ع الفصل السادس
فمن ذلك ما رواه خالد بن عبد الله قال كان علي بن الحسين حاجا فجاء اصحابه فضربوا

فسطاطا

فسطاطا في ناحية فلما رآه ع قال هذا مكان قوم من الجن المؤمنين وقد ضيقتم عليهم
فناداه هاتف يا ابن رسول الله ان ضرب فسطاطك مسامحة لنا وان طعامك مفروضة علينا
وهذه هدية اليك فاقبلها قال جابر فنظرنا واذا اطباق القسطاس
اطباق حلوة رطبا وعنبا وموزا ورمانا فدعا زين العابدين ع من كان معه من اصحابه وقال
كلوا من هدية اخوانكم المؤمنين ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب الاربعين ان بني مروان
لعنهم الله لما كثر استنقاصهم بشيعة علي بن الحسين ع شكوا اليه حالهم فدعا الباقر ع واخرج اليه
حقا فيه خيط اصفر وامره ان يحركه تحريكا لطيفا فصعد السطح وحركه واذا الارض ترجف
وبيوت المدينة تسقط حتى هدم من المدينة ستمائة دار واقبل الناس اليه وهم
يقولون اجرنا يا ابن رسول الله اجرنا يا ولي الله فقال هذا دابنا ودابهم يستنقصون بنا
ونحن نعينهم ومن ذلك ان رجلا اتاه فقال بم فضلتم على اعدائنا وفيهم من هو اجمل
منا فقال له الامام اتحب ان ترى فضلنا عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر
فنظر فاضطرب وقال جعلت فداك ردني الى ما كنت فاني لم ار في المسجد الا دبا
وقردا وكلبا فمسح يده على وجهه فعاد الى حاله والى هذا الاشارة بقوله ع اعداؤنا مسوخ
هذه الامة وفي النقل طوال الوزغ فانه مسوخ من امية الفصل السابع في اسرار الفصل السابع
ابي جعفر ع فمن ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر ع اذ وقع ورشانان
ثم هدلا فرد ع عليهما فطارا فقلت جعلت فداك ما هذا فقال هذا طائر ظن في زوجته

سوءا فحلفت له فقال لها لا ارضى الا بمولاي محمد بن علي فجاءت فحلفت له بالولاية انها لم
تخنه فصدقها وما من احد يحلف بالولاية الا صدق ما عدا الانسان فانه حلاف مهين
ومن ذلك ما رواه محمد بن بشير قال قمت بباب ابي جعفر ع فخرجت جارية خماسية فوضعت
يدي على راسها فناداني من اقصى الدار ادخل لا ابا لك فلو كانت الجدران تحجب الابصار
عنكم كما تحجب ابصاركم لكنا نحن واياكم سواء ومن ذلك ما رواه بشير قال حججت مع ابي جعفر ع
الى مكان يريده ع فسرنا واذا ذئب قد انحدر من الجبل فجاء حتى وضع يده على قربوس السرج
وتطاول فخاطبه فقال له الامام ارجع فقد فعلت قال فرجع الذئب مهرولا فقلت
يا سيدي ما شانه قال ذكر ان زوجته قد عسرت عليها الولادة فقال لها الفرج
وان لا يرزق الله ولدا لا يؤذي دواب شيعتنا فقلت اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا
فاذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك عصافير فطرن ودرن حول بغلته فزجرها وقال لا
ولا كرامة قال ثم سار الى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا الى القاع واذا العصافير
قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته يقول اشربي واروي قال فنظرت واذا
في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي بالامس منعتها واليوم سقيتها فقال
اعلم ان اليوم خالطها القنابر فسقيتها ولولا القنابر لما سقيتها فقلت يا سيدي
ما الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك اما العصافير فانهم موالي عمر لانهم
منه واما القنابر فانهم من موالينا اهل البيت وانهم يقولون في صفيرهم بوركتم اهل البيت

وبورك شيعتكم

وبورك شيعتكم ولعن الله اعداءكم ثم قال عادانا كل شيء حتى من الطيور الفاختة والعصافير ومن
الايام يوم الاربعاء اقول ان في هذا الحديث رمزا حسنا يشير الى ان كل شيء يميل الى شكله ويفرح بظهوره
وينبعث الى طبعه والى الاشارة بقوله ص يعرف ابن الحرام بالكلمة الحرام وهذا ايضا رمز وهو ان ولد
الحرام ما رتبه من الحرام فهو لا يحب الا من هو منه وعدو من هو غيره فهو لا يحب الائمة ومحبهم وولدهم طينة منهم ومن
طينة خلق منها ولا ولد الحلال فلا يحبهم الا ولد الحلال وليس يحبهم الا ولد الحلال ومن ذلك ما رواه ابو سعيد
بسنده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لرجل من خراسان كان قدم اليه كيف
ابوك قال الرجل بخير فقال واخوك قال خلفته صالحا فقال قد هلك ابوك بعد ما خرجت بيومين
واما اخوك فقد قتلته جارية يوم كذا وقد صار الى الجنة فقال الرجل جعلت فداك اني خلفته وجعا
فقال الخبز الذي قدر وزوجه عمه ابنته وصار له غلام وسماه عليا وليس من شيعتنا فقال
الرجل وما الذي حيلته فقال كلا قد اخذ من صلب آدم انه من اعدائنا فلا تغرنك عبادته وخشوعه
ومن ذلك ما رواه جابر بن يزيد قال كنا مع ابي جعفر ع في المسجد فدخل عمر بن عبد العزيز وهو
غلام وعليه ثوبان معصفران فقال ابو جعفر لا تذهب الايام حتى يملكها هذا الغلام ويستعمل معصفران
العدل جهرا والجور سرا فاذا مات تبكيه اهل الارض وتلعنه اهل السماء ومن ذلك ما رواه
ابو بصير قال قال لي مولاي ابو جعفر ع اذا رجعت الى الكوفة يولد لك ولد تسميه عيسى ويولد لك
ولد تسميه محمدا وهما من شيعتنا واسمهما في صحيفتنا وما يولدون الى يوم القيمة قال فقلت
وشيعتكم معكم قال نعم اذا خافوا الله واتقوه واطاعوه ومن ذلك انه دخل المسجد يوما

فرأيت باكياً يضحك فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلثة ايام من اهل القبور فمات
الرجل في اول اليوم الثالث ودفن في آخره ومن ذلك ما ورد في كتاب كشف الغمة عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له يوماً انتم ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت ورسول الله وارث
الانبياء قال نعم قلت وانتم ورثة رسول الله قال نعم قلت فتقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه
والابرص وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدخرون قال نعم باذن الله ثم قال ادن مني فدنوت
منه فمسح يده على وجهي فابصرت السماء والارض ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت
لا ارى شيئاً **الفصل الثاني** في اسرار ابي عبد الله الصادق عليه السلام فمن ذلك ما رواه محمد بن سنان
ان رجلا قدم عليه من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدودة مختومة وعليها اسماء
اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله يسمي اصحاب الصرر ويقول اخرج
صرة فلان فيها كذا وكذا ثم قال اين صرة المرأة التي بعثتها من غزل يدها اخرجها فقد قبلناها
ثم قال للرجل اين الكيس الازرق وكان فيما حمل اليه كيس ازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد
فقده في بعض طريقه فلما ذكره الامام استحى الرجل وقال يا مولاي اني في بعض الطريق قد فقدته
فقال له الامام عليه السلام اتعرفه اذا رأيته قال نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه فلما
رآه الرجل عرفه فقال له الامام عليه السلام انا احتجنا اليه فاحضرناه قبل وصولك الينا فقال
يا مولاي ان الملتمس الجواب بوصول ما حملته الى حضرتك فقال له ان الجواب كتبناه وانت
في الطريق ومن ذلك ما رواه عبد الله الكاهلي قال قال لي الصادق عليه السلام اذا لقيت السبع فاقرأ

في وجهه اية

في وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود
وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده فانه ينصرف عنك قال فخرجت مع ابن عمي قاصداً الى الكوفة
فعرض لنا السبع فقرأت عليه ما علمني مولاي فطأطأ راسه ورجع عن الطريق فلما قدمت الى
سيدي جعفر اخبرته بالخبر فقال اترى انا لم نشهدكم ان لي مع كل ولي اذن سامعة وعين
ناظرة ولسان ناطق ثم قال يا ابا عبد الله انا والله صرفته عنكم وعلامة ذلك انكم كنتما على
شاطئ النهر اقول في هذا الحديث اسرار غريبة الاول طاعة الوحوش لهم احياناً وسماعاً الثاني
انه لم يغب عنهم وانهم يشهدون سائر اوليائه لان الامام مع الخلق كلهم لم يغب عنهم ولم يحتجبوا
عنه طرفة عين ولكن ابصارهم محجوبة عن النظر اليه لان الدنيا في يد الامام كالدرهم في يد الرجل
يقلبه كيف يشاء الثالث انه انكر عليه وقال اترى انا لم نشهدكم حيث انه يحسب ان الحجة لم يشهد
الحج عليه لبعد ان ثبت انهم عين الله الناظرة في عباده ويده المبسوطة بالفضل في بلاده
ولسانه المترجم عنه وان قلوب الاولياء مكان مشية الله وخزائن اسراره وباب حكمته
ومن ذلك ما رواه ابو بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المعلى بن خنيس ينال درجتنا وان
المدينة من قبل عليها داود بن عروة وليستدعيه ويأمره ان يكتب له اسماء شيعتنا فيأبى
فيقتله ويصلبه فينال بذلك درجتنا فلما ولي داود المدينة من قبل ابي جعفر احضر المعلى وسأله
عن شيعته فقال ما اعرفهم فقال اكتبهم لي والا ضربت عنقك فقال المعلى تهددني والله لو كانوا
تحت قدمي ما رفعتها عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه الصادق عليه السلام قال

يا داود قتلت مولاي ووكيلي وما كفاك القتل حتى صلبته والله لادعون عليك فيقتلك كما قتلته
فقال له داود تهددني بدعائك ادع الله لك فاذا استجاب لك فادعه علي فخرج ابو عبد الله عليه السلام
مغضباً فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي يا ذوات ارم داود سهماً من سهامك
تهتك به قلبه ثم قال لغلامه اخرج واسمع الصائح فجاء بالخبر ان داود قد هلك فخر الامام
ساجداً وقال لقد دعوت الله بثلث كلمات لو قسمت على اهل الارض لتزلزلت بمن عليها ومن
كراماته عليه السلام ان المنصور دعاه فركب معه الى بعض النواحي فجلس المنصور على تل هناك والى جانبه
ابو عبد الله عليه السلام فجاء رجل وهم ان يسأل المنصور ثم اعرض عنه وسأل الصادق عليه السلام فحثى له
من رمل هناك ملء يده ثلث مرات فقال له اذهب واغتن فقال له بعض حاشية المنصور
اعرضت عن الملك وسألت فقيراً لا يملك شيئاً فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلا مما اعطاه
اني سألت من انا واثق بعطائه ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت زوجته من اعطاك هذا فقال
جعفر فقالت وما قال لك قال قال اغتن فقالت انه صادق فاذهب منه بقليل الى المعرف
فانه يشم رائحة الغناء فاخذ الرجل منه جزءاً ومر به الى بعض اليهود فاعطاه فيما حمل منه اليه
عشرة الف درهم وقال له ائتني بباقيه على هذه القيمة ومن ذلك ان المنصور لعنه الله لما اراد قتل
ابي عبد الله استدعى قوماً من الاعاجم يقال لهم البعرع لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج
المثقل والوشي المنسوج وحملت اليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال
للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل فاخذوا اسلحتهم ووقفوا

ممتثلين ممتثلين لامره

ممتثلين لامره واستدعى جعفراً وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي
فاقتلوه فلما دخل تعاووا عواء الكلاب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجداً
ومرغوا وجوههم على التراب فلما رأى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال ما جاء بك قال انت
وما جئتك الا مغتسلا محنطاً فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشداً فرجع
جعفر عليه السلام والقوم على وجوههم سجداً فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل
ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف ولياً سواه فخاف المنصور
من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله بعد ذلك بالسم ومن كراماته عليه السلام ان فقيراً سأله فقال
لعبده ما عندك قال اربعمائة درهم قال اعطه اياها فاعطاه فاخذها وولى شاكراً فقال
لعبده ارجعه فقال يا سيدي سألت فاعطيت فما ذا بعد العطاء فقال له قال رسول الله صلى الله عليه وآله
خير الصدقة ما ابقت غنى وانا لم نغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه الف درهم فاذا احتجت فبعه
بهذه القيمة ومن ذلك من كتاب البرادني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال علمنا غابر ومزبور
ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة
والجامعة فاما الغابر فعلم ما كان واما المزبور فعلم ما يكون واما النكت في القلوب فهو الالهام
واما النقر في الاسماع فهو حديث الملائكة واما الجفر الاحمر ففيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله واما
الجفر الابيض ففيه التوراة والانجيل والزبور وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من
الحوادث واسماء من يملك واما الجامعة ففيه جميع ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش

وعندنا صحيفة فيها اسم من يولد ومن يولد واسم ابيه وامه من الذر الى يوم القيمة من موالي اعدائنا
واسم اوليائنا ذلك فضل الله يؤتيه علينا وعلى الناس ومن ذلك ما رواه احمد البرقي عن ابيه
عن ابي نصر البزنطي قال رايت رسول الله ص في المنام وبين يديه طبق مغطى فدنوت منه
وسلمت عليه فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فاكلتها ثم طلبت
اخرى فناولني حتى اكلت ثمان رطبات فطلبت اخرى فقال حسبك قال فلما استيقظت
من الغد قال دخلت على الصادق ع واذا بين يديه طبق مغطى كما رايته في المنام فكشف
عنه واذا فيه رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبها فناولنيها فاكلتها ثم سالته اخرى
فقال حسبك لو زادك جدي لزدتك **العقد التاسع** في اسرار ابي الحسن موسى بن
جعفر ع فمن ذلك ان الرشيد لما حج دخل المدينة فاستاذن عليه الناس فكان اخر من اذن
له موسى بن جعفر ع فلما دخل عليه وهو يحرك شفتيه فلما قرب اليه قعد الرشيد على ركبتيه وعانقه
ثم اقبل عليه وقال كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم كيف
حالكم وهو ع يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن فقعد وعانقه و
خرج فلما خرج قال له المامون من هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علوم الاولين والاخرين
هذا موسى بن جعفر فان اردت علما حقا فعنده هذا ومن ذلك ما رواه احمد البزاز قال ان الرشيد
لما احضر موسى ع الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيومين قال للمسيب وكان من الحراس
عليه لكنه كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم موسى ع الى السندي بن شاهك لعنه الله وامره

ان يقيده

ان يقيده بثلاث قيود من الحديد وزنها ثلاثين رطلا قال فاستدعى المسيب لنصف الليل
وقال اني ذاهب عنك في هذه الليلة الى المدينة لاعهد الى ابني بما عهد الي ابي بعدي فقال
المسيب يا مولاي كيف افتح لك الابواب والحرس قيام فقال ع عليكم ثم اشار بيده الى القصور
المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة فصارت ارضا ثم قال لي يا مسيب كن على
اثرك فاني راجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد قال فنفضه واذا هو
ملقى على الارض ثم خطا خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع البناء كما كان قال المسيب
فلم ازل قائما على قدمي حتى رايت الابنية والجدران قد خرت ساجدة الى الارض واذا
سيدي قد عاد ودخل الحجب واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي اين قصدت فقال طويت
لي الارض ثم عاد عن ابحر الجن في البراري ومختلف الملائكة ومن ذلك ما رواه صفوان بن
مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله ع يوما ان اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج
ابو الحسن موسى مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة واثارها وغاب عن بصري
قال فقلت انا لله وما اقول لمولاي اذا خرج يريد ناقته قال فلما مضى من النهار ساعة
اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم
وقال اعد الناقة مكانها واجب مولاك قال ففعلت ما امرني ودخلت عليه فقال
يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن فقلت في نفسي كذا وكذا
فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه

اضعافا مضاعفا وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي ومن ذلك ما رواه المسيب ان الرشيد
لما اراد قتل موسى ع ارسل الى عماله في الاطراف فقال التمسوا لي قوما لا يعرفون الله اسعى
بهم في مهم لي فارسلوا اليه قوما يقال العبدة فلما قدموا عليه وكانوا رجالا نزلهم في بيت من بيوت
داره قرب المطبخ ثم حمل اليهم المال والثياب والجواهر والاشربة والخدام ثم استدعاهم
وقال من ربكم فقالوا ما نعرف ربا وما سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم ثم قال للترجمان قل
لهم ان لي عدو في هذه الحجرة فادخلوه عليه وقطعوه فدخلوا باسلحتهم على ابي الحسن موسى ع
والرشيد ينظر ما ذا يفعلون فلما راوه رموا اسلحتهم وخروا له سجدا فجعل موسى ع يمر يده على
رؤوسهم وهم يبكون وهو يخاطبهم بالسنتهم فلما راى الرشيد ذلك غشي عليه وصاح بالترجمان اخرجهم
فاخرجهم يمشون القهقرى تذللا واجلالا لموسى ع ثم ركبوا خيولهم واخذوا الاموال ومضوا
العقد العاشر في اسرار ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع فمن ذلك ان الرضا ع لما قدم الى
خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف وكان علي بن اسباط قد توجه اليه بهدايا وتحف
فاخذت القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب على فيه فانتثرت ثناياه فخرج الى قرية
هناك فنام فراى الرضا ع في منامه وهو يقول لا تحزن ان هداياك ومالك وصل الينا
واما غمك بثناياك فخذ من السعد المسحوق واحش به فاك قال فانتبه مسرورا واخذ من السعد
وحشى به فاه فرد الله عليه ثناياه قال فلما وصل الى الرضا ع ودخل عليه قال له قد وجدت
ما قلناه لك في السعد حقا فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه كلا على حدة

ومن ذلك

ومن ذلك ان رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار وقال في نفسه ان عرف معناها فهو
ولي الامر فلما اتى الباب وقف ليخف المجلس فخرج اليه خادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله
بخط الامام فقال له الخادم اين الطومار فاخرجه فقال له يقول لك ولي الله هذا جواب
ما فيه فاخذه ومضى ومن ذلك ان الرضا ع قال يوما في مجلسه لا اله الا الله مات فلان
ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله غسل وكفن وحمل الى حفرته ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله
وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب ثم سئل عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فاخبر وعن العترة
فعدهم ثم وقف فسال له وكان الرجل واقفيا ومن ذلك ما رواه الراوندي في كتابه عن ابي سعيد
قال كنت عند الرضا ع فمسح يده على الارض فظهرت سبائك من ذهب ثم مسح يده فغابت
فقلت اعطني واحدة منها فقال ان هذا الامر لم يات وقته اقول الفرق بين الشعبذة
والسحر والسيميا والكرامات والمعجزات الاول منها قلب العين بحسب الالف ان شيئا يجد
له ولا حقيقة له ولا يثبت واما المعجز والكرامات فقلب الاشياء وكونها باقية لا تزول الا اذا
اراد المظهر لها زوالها ومن ذلك ما رواه ابو الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين
يدي ابي الحسن علي بن موسى ع انه قال لي سيحفر لي ههنا قبر فتظهر صخرة لو اجتمع عليها
كل معول بخراسان لم يقدروا على قلعها فقل لهم ان يحفروا الى سبع مراقي الى اسفل وان
يشق لي ضريح فان الماء سينبع حتى يمتلئ اللحد وترى حيتانا صغارا ثم يخرج حوت كبير فيلتقط
الحيتان الصغار ثم يغيب فدع يدك على الماء وتكلم بهذا الكلام فانه ينضب

ولا يبق منه شيئا ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال يا ابا الصلت غدا ادخل
الى هذا الفاجر فان خرجت مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت مغطى الراس فلا تكلمني قال
ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه فجاء غلام المامون وقال
اجب امير المومنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه ثم دخل على المامون وبين يديه
اطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما راه مقبلا وثب قائما وعانقه
واجلسه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله هل رايت احسن من هذا العنب فقال قد
يكون في الجنان احسن منه ثم قال له كل منه فقال له الرضا عليه السلام اعفني فقال لا بد من ذلك
ثم قال ما يمنعك اتتهمنا ثم تناول العنقود فاكل منه وناوله الرضا عليه السلام فاكل منه ثلث حبات
ثم رمى به وقام فقال له المامون الى اين فقال الرضا عليه السلام الى حيث وجهتني ثم خرج مغطى الراس
حتى دخل الدار ثم امر ان تغلق الابواب ثم نام على فراشه فمكثت واقفا في صحن الدار باكيا
حزينا اذ دخل الي شاب حسن الوجه اشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت اليه وقلت
من اين دخلت والابواب مغلقة فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني
الدار في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلوق فقلت من انت فقال انا حجة الله
يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه الرضا عليه السلام فدخل وامرني بالدخول فلما نظر اليه الرضا عليه السلام
نهض اليه فعانقه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد يقبله فساره بشيء لم افهمه ورايت
على شفتي الرضا عليه السلام بياضا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده

بين صدره وثوبه فاستخرج منه شيئا شبه العصفور فابتلعه ثم قضى الرضا عليه السلام فقال لي
يا ابا الصلت ائتني المغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال ائتمر بما امرتك
فدخلت الخزانة واذا فيها مغتسل وماء فاتيته به ثم شمرت ثيابي لاغسله فقال لي تنح فان
لي من يعينني ثم قال لي ادخل الخزانة واخرج السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت واذا انا بسفط
لم اره في تلك الخزانة قط فاخرجته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار
قال ان في الخزانة تابوتا فدخلت فاذا انا بتابوت لم اره قط فاخرجته اليه فوضعه فيه بعد
ان صلى عليه ثم تنحى عنه وصلى ركعتين واذا التابوت قد ارتفع فانشق السقف وغاب
التابوت فقلت يا ابن رسول الله الساعة ياتي المامون ويسالنا عن الرضا عليه السلام فماذا نقول
فقال اسكت يا ابا الصلت سيعود فانه ما من نبي في مشرق الارض ويموت وصيه في مغربها الا جمع
الله بينه وبين روحيهما فما تم الحديث حتى عاد التابوت فقام فاستخرج من التابوت ووضعه
على فراشه كانه لم يكفن ولا يغسل ثم قال افتح الباب للمامون ففتحت الباب واذا انا
بالمامون والغلمان على الباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم وهو يقول واسيداه ثم
جلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فظهر جميع ما ذكر الرضا عليه السلام فقلت امره
ان احفر له سبع مراق وان اشق له ضريحا قال احفروا ثم ظهر الماء والحيتان فقال المامون لم يزل
الرضا عليه السلام يرينا العجائب في حياته حتى ارانا بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدري ما
اخبرك به قال لا قال اخبرك ان ملككم وملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم

مقدرة في الحيتان حتى اذا انقضت دولتكم ودولت ايامكم سلط الله عليكم رجلا فافناكم عن آخركم
فقال له المامون صدقت ثم دفن الرضا عليه السلام ومضى

الفصل الحادي عشر

في اسرار ابي جعفر
محمد بن علي الجواد النور المستضيء فمن ذلك ما روي انه جيء به الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موت
ابيه الرضا عليه السلام وهو طفل فجاء الى المنبر ورقى منه درجة ثم نطق وقال انا محمد بن علي الرضا عليه السلام انا
الجواد العالم بانساب الناس في الاصلاب انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه
علم منحنا به من قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السماوات والارضين ولولا تظاهر اهل
الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا تعجب منه الاولون والآخرون
ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك من قبل ومن ذلك
ما رواه ابو جعفر الهاشمي قال كنت عند ابي جعفر الثاني ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم وقال
يا سيدنا ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك ان تصير اليها سيدتنا ام الفضل فقال
للخادم ارجع فاني في الاثر ثم قام وركب البغلة واقبل حتى قدم الى الباب فخرجت ام جعفر
اخت المامون وسلمت وسالته الدخول على ام الفضل بنت المامون وقالت يا سيدي
احب ان اراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني قال فدخل والستور تشال بين يديه
فما لبثت ان خرج راجعا وهو يقول فلما رايته اكبرنه قال ثم جلس فخرجت ام جعفر
تعثر في ذيولها فقالت يا سيدي انعمت علي بنعمة فلم تتمها فقال لها اتى امر الله
فلا تستعجلوه انه قد حدث ما لم يحسن اعادته فارجعي الى ام الفضل فاستخبريها عنه فرجعت

ام جعفر فاعادت عليها ما قال فقالت يا عمة وما اعلمه بذلك مني ثم قالت كيف لا ادعو
على ابي وقد زوجني ساحرا ثم قالت والله يا عمة انه لما اطلع على جمالي حدث لي ما تحدث
للنساء فضربت بيدي الى اثوابي فضممتها فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة وقالت
يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم ما لا يعلمه
الا الله وهي فقال وانا ايضا اعلمه من علم الله فلما رجعت ام جعفر قلت يا سيدي وما كان اكبار
النساء قال هو ما حصل لام الفضل فعلمت انه الحيض

الفصل الثاني عشر

في اسرار ابي الحسن الهادي عليه السلام فمن ذلك ما رواه محمد بن الحسن الحسني قال حضر مجلس المتوكل
مشعبذ هندي فلعب عنده بالحق فاعجبه فقال المتوكل يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل
شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما جاء ابو الحسن لعب الهندي فلم يلتفت اليه
فقال له يا شريف ما يعجبك لعبي كانك جائع ثم اشار الى صورة مدورة في البساط على شكل
الرغيف وقال يا رغيف مر الى هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع ابو الحسن يده
على صورة سبع في البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي
وعاد الى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما ومن ذلك ما رواه
محمد بن داود القمي ومحمد الطلحي قال حملنا مالا من خمس ونذور وهدايا وجواهر اجتمعت في قم
وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا ابا الحسن الهادي فجاءنا رسوله في الطريق ان ارجعوا
فليس هذا وقت الوصول الينا فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا فجاءنا امره بعد

اللهم انا ان قد القدنا اليكم اباعرا فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا سبيلها قال فحملنا
وادوا عنا ها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا
المتاع كما هي **الفصل الثالث عشر** في اسرار ابي محمد الحسن العسكري ع فمن ذلك عن ابي هاشم
الكوفي قال دخلت على ابي محمد العسكري فقال لي يا ابن عاصم انظر الى ما تحت قدمك
فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين قال فقلت
يا سيدي ولا انتعل ما دمت في الدنيا اكراما لهذا البساط فقال يا ابن عاصم ان هذا النعل
الذي في رجلك نجس ملعون لا يقر بولايتنا قال فقلت في نفسي ليتني ارى هذا البساط
فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت بصيرا قال
فرايت في البساط اقداما وصورا فقال هذا قدم آدم ع وموضع جلوسه وهذا اثر هابيل
وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح وهذا اثر قيدار وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر يارد وهذا
اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا
اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر الياس وهذا ٤ وهذا اثر اسماعيل
اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر
طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر
اليسع وهذا اثر ذو القرنين الاسكندر وهذا اثر سابور بن اردشير وهذا اثر لوي وهذا
اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر

عبد مناف وهذا اثر سيدنا رسول الله ص وهذا اثر امير المؤمنين ع وهذا اثر الاوصياء من بعده الى
المهدي ع لانه قد وطأه وجلس عليه ثم قال انظر الى الآثار واعلم انها آثار دين الله وان
الشاك فيهم كالشاك في الله ومن جحدهم كمن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا ابا عاصم فرجعت بحالي كما كنت
ومن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال كان ابي بزازا في الكرخ فجهزني بقماش
الى سر من راى فلما دخلت اليها جاءني غلام وناداني باسمي واسم ابي وقال اجب مولاك قلت ومن مولاي
حتى اجيبه فقال وما على الرسول الا البلاغ قال فتبعته فجاء بي الى دار عالية البنيان لا اشك
انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر ونور جلاله يغشى الابصار فقال لي ان فيما حملت
من القماش حبرتين احدهما في مكان كذا والاخرى في مكان كذا في السفط الفلاني وفي كل واحدة منهن
رقعة مكتوب فيها ثمنها وربحها وثمن احدهما ٢٣ ودينارين وثمن الاخرى ٢١ دينارا و
الربح كالاولى فاذهب فات بهما قال الرجل فرجعت وجئت بهما اليه فوضعتهما بين يديه
فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط
وليس هناك شيء وقبض قبضة وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما قال فخرجت وعددت المال
في الباب فكان المشتري والربح كما كتب ابي لا يزيد ولا ينقص **الفصل الرابع عشر** في اسرار
الامام المهدي محمد بن الحسن ع فمن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت محمد بن علي الهادي
قالت كان مولد القائم ع ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ وامه نرجس بنت ملك الروم
قالت حكيمة فلما وضعته سجد واذا على جبينه مكتوب بالنور جاء الحق وزهق الباطل فجئت به

الى الحسن فمسح يده الشريفة على وجهه وقال تكلم يا حجة الله وبقية الانبياء وخاتم الاوصياء وصاحب
الكرة البيضاء والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء تكلم يا خليفة الاتقياء ونور الاوصياء
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم
عد الاوصياء اليه فقال له الحسن ع اقرأ ما انزل على الانبياء فابتدأ بصحف آدم ع فقرأها
بالسريانية ثم قرأ كتاب ادريس وكتاب صالح وتوراة موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد ص ثم قص
قصص الانبياء الى عهده ع **وصف** هذا بقية الله في خلقه وحجة الله في عباده ووديعة المستحفظة
وكلمة الباقية هذا بقية اغصان شجرة طوبى هذا القاف وسدرة المنتهى هذا ريحان جنة
المأوى هذا خليفة الابرار هذا بقية الاطهار هذا خازن الاسرار وهذا منتهى الادوار هذا ابن
السمية البيضاء والوحدانية الكبرى وحجاب الله الاعظم الاعلى هذا السبب المتصل من الارض الى السماء
هذا الوجه الذي اليه يتوجه الاولياء هذا الولي الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده
ثبتت الارض والسماء هذا الحجة من الحجج هذا نسخة الوجود والموجود هذا غوث المؤمنين وخاتم الوصيين
وبقية النبيين ومستودع علم الاولين والآخرين هذا خاتم القباب الدائرة والاشخاص
المحمدية والعترة الهاشمية هذا ابن [illegible] البقية النور القديم والنبأ العظيم والصراط المستقيم
خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤوف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم هم خلفاء الله والنقباء والحفظة الائمة اثنا عشر اشرف من تحت السماء تقر العيون بهم وهم جلاء
هذا الخليفة الوارث لاسرار النبوة والامامة والخلافة والولاية والنقطة والعصمة والحكمة

هذا الخلف من الآيات الباهرات والنجوم الزاهرات الذين لهم الحكم على الموجودات والتصرف
في الكائنات والاطلاع على الغيوب والعلم بما في الضمائر والقلوب والاحاطة بالمخلوقات
والمشاهدات لسائر البريات تشهد لهم بذلك الذكر المبين بانهم سادات الاولين والآخرين
والولاة على السموات والارضين وان الذي وصل الى الانبياء قطرة من بحرهم ولمعة من نورهم
وذرة من برهم وذلك لان الذي كان عند الانبياء من الاسم الاعظم حرفين لا غير وكانوا
يفعلون بها العجائب وعند آل محمد خمسة وسبعين حرفا وعند ما عند الانبياء ايضا مضافا
اليه فالكل منهم وعنهم واليه الاشارة بقوله تعالى حكاية عن موسى ع وكتبنا له في الالواح
من كل شيء ومن هنا للتبعيض وقال حكاية عن عيسى ع ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه
وقال حكاية عن خاتم النبيين ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقوله ما فرطنا في
الكتاب من شيء فهم اللوح الحاوي لكل شيء والكتاب لان كل ما سطر في اللوح صار اليهم ولذلك
قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين والامام المبين هو اللوح المحفوظ المتقدم في الحجج
على سائر الموجودات وسماه الامام لانه فوق الكل وامام الكل دليله قوله ص اول ما خلق الله
اللوح المحفوظ ونور محمد متقدم في علم الغيب على الكل وعال على الكل وعنه برء الكل ولاجله
خلق الكل فاللوح المحفوظ هو الامام واليه الاشارة بقوله تعالى وكل شيء احصيناه في كتاب
مبين فالكتاب المبين هو الامام والامام الحق بعد محمد ع هو الكتاب المبين واليه الاشارة
بما روي عن محمد الباقر ع انه لما نزلت هذه الآية قام رجلان فقالا يا رسول الله ص من الكتاب

المبين اهو التورية قال لا قال فهو الانجيل قال لا قال فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين ع
فقال رسول الله ص هذا هو الامام المبين احصى الله فيه علم كل شيء وان كبر عليك انه الكتاب
المبين فعنده علم الكتاب واليه الاشارة بقوله تعالى ومن عنده ام الكتاب فعلى الوجهين
عنده علم الغيب من غير ريب يؤيد هذا ما رواه ابن عباس من كتاب المقامات قال
انزل الله على نبيه كتابا من قبل ان ياتيه الموت عليه خواتيم من ذهب فقال له ادفعه الى
النجيب من اهلك علي بن ابي طالب ع ومره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك منه خاتما
وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسن ع فوجد فيه اخرج بقومك الى الشهادة واشر نفسك لله عز وجل ثم
دفعه الى ابنه فوجد فيه اصمت والزم بيتك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه
الى علي ابنه ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخاف الا الله فلا سبيل لاحد
عليك ففعل ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث وافتهم وانشر علوم اباءك
وصدق اهل بيتك لا تخافن احدا الا الله هكذا حتى صار الى القائم ع وروى جابر عن الزهراء ع
وهو لوح اهداه الله الى رسوله فيه اسمه واسم الخلفاء من بعده ونسخته بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم الى محمد نبيه وسفيره ونزل به الروح الامين من رب العالمين
عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي انني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي
عذبته عذابا اليما فاياي فاعبد وعلي فتوكل انى لم ابعث نبيا فاكملت ايامه الا جعلت
له وصيا وفضلتك على الانبياء وجعلت لك عليا وصيا واكرمتك بشبليك وسبطيك

حسنا وحسينا

حسنا وحسينا وجعلت حسنا معدن وحيي بعد ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته
بالشهادة واعطيته مواريث الانبياء فهو سيد الشهداء وجعلت كلمتي الباقية في عقبه
اخرج منه تسعة ابرار وهداة اطهار منهم سيد العابدين وزين اوليائي ثم ابنه محمد شبيه
جده المحمود الباقر لعلمي الهالك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني ان
اتيح بعده فتنة عمياء من ذل اوليائي فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي
وويل للجاحدين فضل موسى عبدي وحبيبي وعلي ابنه وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة
يقتله عفريت مريد حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه موضع سري ومعدن علمي واختم له
بالسعادة والى ابنه علي الثالث هو علي خلقي اخرج منه خازن علمي الحسن الداعي الى سبيلي
واكمل ديني بابنه زكي العالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب تذل اوليائه
في غيبته ويتهادون رؤوسهم الى الترك والديلم ويصبغ الارض بدمائهم ويكونوا
خائفين اولئك اوليائي حقا بهم اكشف الزلازل والبلاء اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فصل هولاء سادات الانام ومصابيح
الظلام وكعبة الاعتصام وذروة الاحتشام وامناء الملك العلام الذين اصطفاهم
للخطاب واورثهم ميراث الحكمة والكتاب واليهم الاشارة بقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فهم ع سادة الابرار والمصطفين الاخيار الذين وصفهم
بالطهارة والعصمة في الكتاب فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

ويطهركم تطهيرا فهم الذرية الفاخرة وسادة الدنيا والآخرة الذين دل الكتاب على انهم الهداة
المهديين فقال في وصفهم رب العالمين اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ثم شبههم
الرسول ص بانهم سفينة النجاة فقال وقوله الحق اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تاخر عنها
غرق وهوى ثم ابان لنا رب الارباب انهم ورثة الحكمة والكتاب فقال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم
وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فهم ع الذرية الطاهرين والعترة المعصومين ثم
صرح ذكر المبين انهم ولاة يوم الدين فقال ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم فاليهم
الاياب وعليهم الحساب يوم المآب ثم ابان للخلق عددهم عدد هم ونبيهم وعدهم فقال
وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا فهم سادة النقباء والاسباط الاوصياء ثم خصهم بالشرف
والفخر وحصر فيهم العلم والامر فقال ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم فاباؤهم
محمد وعلي وفاطمة واخوانهم الحسن والحسين وذرياتهم الخلفاء من عترة الحسين الى آخر الدهر ثم قال
واجتبيناهم فبين شرفهم وفضلهم ووجوب اتباعهم والقطع بكمال عصمتهم وزوال
الخلايق عن رتبتهم ثم اكد ذلك وعينه واشاع فضلهم ونبه ان الامامة لا تكون الا
في المعصوم البرئ من السيئات المطهر من الخطيئات واخرج من سواهم من دائرة الشرف والحكم واشار
الى ذلك رمزا فقال نوح ع رب ان ابني من اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمل
غير صالح ثم بين لعباده انهم ائمة الحق واوضح لهم انهم الدعاة الى الصدق وان
من تبع غيرهم ضل وزل فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان

يهدى فما لكم

يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم توعد عباده وخوفهم ان يتبعوا غيره فقال اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين والصدق فيهم ومنهم ثم امر عباده ان يدينوه بطاعتهم فقال يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة فجعل ولايتهم السلم والسلام ثم بين في الآيات انه اصطفاهم على
الخلائق وارتضاهم للغيب والحقايق فقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم
وآل عمران على الخلائق ثم بين انهم نعم الله محسودين وعلى فضل الله محسودين فقال ام
يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة
وآتيناهم ملكا عظيما والملك العظيم هو وجوب الطاعة على سائر العباد ثم اوجب على العباد
طاعتهم بالتصريح فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم
بالكتاب والرسول ثم نهى عباده ان يتفرقوا عنهم فقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
يعني عليا وعترته ثم قال ولا تتبعوا السبل يعني غيرهم فتفرق بكم عن سبيله الهدى اليه وطريقه
الدال عليه ثم جعل من مال عنهم تابعا للشيطان ومخالفا للقرآن وعاصيا للرحمن
فقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان ومن طريق اعدائهم ثم بين ان من تبعهم نال الرضوان
وفاز بالقرآن ونجى من النيران فقال ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
ومعناه فقولوا حب علي وعترته فهم ع الباب ومشكوة الحجب تامنوا العذاب واتبعوا سبيله
فهو ام الكتاب وعلموا ان عليا موليكم نغفر لكم خطاياكم ثم على مقامهم في الكتاب
وعينهم بالنص والنص فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني رهطك المصطفين ثم خصهم

بجوامع الشرف في الفضل والتطهير وهذا هو الفضل لا يجحد والشرف الذي لا يكذب
ثم باهى بهم أعداءه فجعلهم على إثبات دينه شهداء وعلى نبوة نبيه أدلاء فقال تعالى قل تعالوا
ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم خصهم بالمقام الخاص وجعلهم
قطرة الإخلاص ونهج النجاة والخلاص فقال وآت ذا القربى حقه ولهذه الخصوصية خص بها
الرب الكريم فاطمة الزهراء لصفة الرؤوف الرحيم ثم أوجب محبتهم على العباد وجعلها الذخر يوم
المعاد فقال لنبيه قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ثم ذكر قصة نوح فقال
يا قوم لا أسألكم عليه أجرا وقال لمحمد قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فلم يفرض إلا لأنهم
نجوم الولاية وشموس الهداية لم يرتدوا عن الملة ولم يفارقوا الكتاب والسنة لأنهم
هم الكتاب والسنة ففرض مودتهم وطاعتهم فمن أخذ بها وجب على رسول الله أن يحبه لأنه على منهاجه
ومن لم يأخذ بها وجب على رسول الله أن يبغضه لأنه ضيع فريضة من أمر الله والرسول بها لا يرى
أساس الفرض وتمام كمال السنة وفرض فأي شيء يعلو على هذا المقام ثم إن الله تعالى بعث
نبيا وأمره أن لا يسأل أمته أجرا على نبوته بل إلى الله يوفيه أجره وفرض لمحمد مودة أهل بيته وأمره
أن يبين فضلهم فمن أخذ بهذه المودة فهو مؤمن مخلص قد وجبت له الجنة ثم قرن ذكر محمد
بذكره في الصلاة وقرن ذكرهم بذكر نبيه فدل بذلك على رفع شرفهم وبين ذلك
الصادق الأمين من قوله اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك
حميد مجيد ثم أعطاهم من الفضل ما لم يبلغ أحد وصفه فتم على الكبرى فضله ولم يسم

على آلهم فقال

على آلهم فقال سلام على نوح في العالمين ثم قال سلام على إبراهيم ثم قال سلام
على موسى وهرون ثم سلم على آل محمد صلوات الله عليهم فقال سلام على آل ياسين
ويس اسم محمد لمعنى طه ثم أنزل في كتابه ما فرق بين الآل والأمة فقال واعلموا
أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى فرض لهم ما رضي لنفسه فبدأ بنفسه
ثم برسوله ثم بآل رسوله فجعل لنفسه نصيبا ثم لرسوله ثم لآله قرنهم إليه في الطاعة فقال
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله المخبر عنه ثم بالهداة المهديين
من عترته ثم أكد لهم الولاية فقال إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا فجعل ولايتهم مع ولاية
الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة سبحان
من فضلهم ورحمهم واختارهم على العالمين فصل ثم إنه لما أنزل آية الصدقة نزه نفسه
ورسوله ونزه أهل بيته فقال إنما الصدقات للفقراء والمساكين إلى آخر الآية فلم يجعل لنفسه سهما
ولا لرسوله ولا لآل رسوله من الصدقة شيئا لأنها من أوساخ الناس وهم مطهرون من الأدناس
فهم الآل الذين أمر الله بالصلاة عليهم وذوو القربى الذين أمر الله بمودتهم وصلتهم والموالي الذين
أمر الله بالصلاة عليهم ومعرفتهم وأهل الذكر لمسألتهم ورضي لهم ما رضي لنفسه ونزههم عما نزه منه
نفسه وجعلهم آل الرسول وعترته وأهل الله وخاصته فقال لقد أنزلنا إليكم ذكرا رسولا فهم آل
الرسول وعترته وأهل الله وخاصته ومعدن العلم وغاية ومسند الوحي وخزنته كما قال أبو
الحسن أبو الحسن الرضا للمأمون في شأن عترته أيتدبر الرسول لو كان حيا أن يتزوج إليك

فقال المأمون نعم فقال الرضا لكنه لا يحل له أن يتزوج فقال المأمون نعم لأنك ابنه
وهذا هو الفرق ما بين الآل والأصحاب لأن المأمون كان يزعم أن آل الرسول أصحابه وأمته
فأبان له الإمام من آله ومن أصحابه ثم إنه قال سبحانه في لفظ التخصيص وأمر أهلك بالصلاة فلفظ
الأمر هنا خاص ومعناه عام لأنه أدخلهم مع الأمة بالعموم وميزهم عنهم بتخصيص لفظ الأهل
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية يأتي باب الزهراء فيقف هناك يقول الصلاة
يا آل محمد الصلاة فصل وهم اثنا عشر سبطا خير أسباط المرسلين واثنا عشر نقيبا واثنا
عشر نقيبا واثنا عشر نجما بعدد البروج والشهور والأيام ولكل إمام منهم اثنا عشر حرفا و
هو من أسرار الولاية وهو هذا مع التوحيد والنبوة لا إله إلا الله اثنا عشر محمد رسول الله
اثنا عشر النبي المصطفى اثنا عشر الصادق الأمين اثنا عشر علي باب الهدى اثنا عشر أمين الله
حقا اثنا عشر فاطمة أمة الله اثنا عشر البتول الزهراء اثنا عشر وارثة النبيين اثنا عشر الإمام
الثاني اثنا عشر الحسن المجتبى اثنا عشر وارث المرسلين اثنا عشر الإمام الثالث اثنا عشر
الحسين بن علي اثنا عشر خليفة النبيين اثنا عشر والد الوصيين اثنا عشر الإمام الرابع
اثنا عشر الإمام السجاد اثنا عشر علي بن الحسين اثنا عشر وارث المرسلين اثنا عشر سيد العابدين
اثنا عشر الإمام الخامس اثنا عشر الإمام الباقر اثنا عشر محمد بن علي اثنا عشر إمام المؤمنين
اثنا عشر الإمام السادس اثنا عشر الإمام الصادق اثنا عشر جعفر بن محمد اثنا عشر قدوة
الصديقين اثنا عشر الإمام السابع اثنا عشر الإمام الكاظم اثنا عشر موسى بن جعفر اثنا عشر

خليفة النبيين

خليفة النبيين اثنا عشر الإمام الثامن اثنا عشر الإمام الرضا اثنا عشر هو علي بن موسى
اثنا عشر إمام المؤمنين اثنا عشر الإمام التاسع اثنا عشر الإمام الجواد اثنا عشر هو محمد بن علي
اثنا عشر خليفة المنتجب اثنا عشر الإمام العاشر اثنا عشر الإمام الهادي اثنا عشر هو علي بن محمد
اثنا عشر وارث الوصيين اثنا عشر الإمام الهادي اثنا عشر الحسن العسكري اثنا عشر إمام
المسلمين اثنا عشر الإمام الخاتم اثنا عشر القائم المهدي اثنا عشر محمد بن الحسن اثنا عشر خليفة
النبيين اثنا عشر محمد بن الحسن اثنا عشر خاتم الوصيين اثنا عشر هؤلاء العترة اثنا عشر العز
الميامين اثنا عشر محبهم مؤمن تقي اثنا عشر في الجنة خلدا اثنا عشر عدوهم كافر شقي اثنا عشر
في النار مؤبدا اثنا عشر اللهم صل عليهم اثنا عشر بأفضل صلواتك اثنا عشر يا رب العالمين
اثنا عشر فصل وبرهان ما هديت إليه ودلت عليه أن جميع الكلام إذا رد إلى الأصل
كان منحصرا في أربع كلمات وهي لا إله إلا الله والإسلام والإيمان مبني عليها وكل واحدة
من هذه الكلمات اثنا عشر حرفا والأئمة أساس الأمة وتمام الإسلام فوجب أن يكون
القائم بها اثنا عشر إماما وإليه الإشارة بقوله تعالى وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا
وقوله وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما فجعل القائم بأمره من النقباء والأولياء
والأسباط والأوصياء اثني عشر الثالث أنه جعل مصالح العالم في الليل والنهار
اثنتي عشرة ساعة الرابع أنه جعل الشمس والقمر آيتين يهتدى بهما وسيرهما بالتقدير و
التسخير في اثني عشر برجا وجعل شهور السنة اثني عشر شهرا فانظر بعين الاعتبار إلى ما ذكر

الاقدار كيف جرت بهذا الاسرار مبنية للجبار وذلك تقدير العزيز العليم فصل الامام المرتاب
في فضل امير الباب وام الكتاب وحاكم يوم الحساب وولي النعيم والعذاب يوم المآب يوم الحساب
ومن حبه النجاة من العقاب وعترته الهداة الانجاب الميامين هو الرجل الذي قال في حقه النبي
وقوله الحق من اراد ان ينظر الى اسرافيل في رفعته والى ميكائيل في درجته والى جبرائيل في عظمته
والى آدم في هيبته والى نوح في صبره ودعوته والى ابراهيم في سخاوته والى عيسى في سياحته والى موسى في مناجاته
والى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي بن ابي طالب وبلاغته ورمز الا انه الاسم الاعظم
الجاري في كل شيء وان كل شيء خلقه الله فان عليا مولاه ومعناه لانه كلمته وآيته الوجه
والنور المشرق في سماء الوجود والموجود فهو رفعة وان علت فانها تحت درجة علي وكل
منزلة وان علت فهي دون منزلته وتحت رتبته فمقام الاملاك في مواضع الافلاك دون
منزلته ونور الكواكب والاقمار من اشراق شمس عظمته فهو العلي العظيم ولي العلي العظيم فهو
علم الاولياء ودعوة الانبياء فرفعة اسرافيل وعظمة جبرائيل وهيبة آدم وكرم الخليل وشجاعة
موسى وسياحة عيسى وحكمة داود وملك سليمان ذرة من بحره وقطرة من بحره وكيف لا يكون
كذلك وهو العلة في وجودهم وسر موجدهم فلولاه ما دار الفلك ولا سبح لله ملك فالنظر اليه
عبادة والموت على حبه شهادة وموالاته سعادة وهو الذي قال في حقه الرسول يوم
خيبر لولا ان تقول امتي فيك ما قالت النصارى في اخي المسيح بن مريم لقلت اليوم فيك
حديثا فلو قال له دعوة الكل دعوه ربا او ما قال وذلك لعظيم الجلال ولما قال الرسول

ما قال قال المنافقون ما بال ربه فتح شيئا ابن عمه يريد ان يجعله ربا فكفروا به بمقالة الرسول والمنكر
الان تنفصل ولا الرحم لا فرق بينه وبين فلان وفلان فصل وذلك اليوم لما جاءت
صفية الى رسول الله وكان من احسن الناس وجها فرأى في وجهها شجة فقال لها ما هذه وانت ابنة
الملوك فقالت ان عليا لما قدم الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة
وارتجف السرير فسقطت لوجهي فشججني جانب السرير فقال لها رسول الله يا صفية ان عليا غضب
عند الله وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضين السبع
واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك اليوم لما سأل له عمر فقال يا ابا الحسن لقد قلعت
منيعا ولك ثلاثة ايام خميصا فهل قلعتها بقوة بشرية فقال ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة الهية ونفس بلقاء ربها
مطمئنة رضية فصل وفي ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين والقاه مجدلا جاءه جبرائيل
باسما متعجبا فقال له النبي مم تعجب فقال ان الملائكة تنادي في صوامع جوامع السموات
لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار واما اعجابي فاني لما امرت ان ادمر قوم لوط حملت
مداينهم وهي سبع مداين من الارض السابعة السفلى الى الارض العليا على ريشة
من جناحي ورفعتها حتى سمع العرش صياح ديكهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح
انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم لما ضرب علي ضربته الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل
سيفه حتى لا يشق الارض وتصل الى الثور الحامل لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض باهلها
فكان فاضل سيفه على اثقل من مداين لوط هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء

يستعظم هذا الحديث فاضل سيفه على اثقل من مداين لوط على جبرائيل هذا واسرافيل وميكائيل
قد قبضا عضده في الهواء علي فقلت يا بعيد الفكرة وجاهل الفطرة جبرائيل وميكائيل واسرافيل
خلق الله خلقوا من شعاع نور محمد وعلي ومحمد وعلي خلقوا من نور جلال ذي الجلال فهم صفوة الله وكلمة
الله وامر الله وخلق الله ولهذا قال رسول الله لو كان البحار مدادا والغياض والاشجار اقلاما
والسموات صحفا والجن والانس كتابا لنفذ المداد وكلت الثقلان ان يكتبوا معشار عشر
فضائل علي امام يوم الغدير وكيف يكتبون والى يهتدون وقد شهد بحديث النبوي الكتاب
الالهي في قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا واكبر كلمات الله علي واليه الاشارة عنه انا كلمة الله الكبرى عليه الفضل الذي لا يعد
ولا وللمناقب التي ليس لها حد ولقد انصف الشيخ محمد بن ادريس اذ قيل له ما تقول في علي
فقال ماذا اقول في رجل اخفت اولياؤه فضائله خوفا واخفت اعداؤه فضائله حسدا وشاع من بين ذين ما ملأ
الخافقين فاعجبت الناظم هذا الحديث شعرا فقلت شعر روى فضله الجحد من عظم فضله ٥ واكبر
فضل راح يرويه حاسده ٥ تجنبوه حفظوا فضله خيفة العدى ٥ واخفاه بغضا حاسد ومعانده
وشاع له من بين ذين مناقب ٥ تجيء بان الحق مما قد عاصده ٥ امام له في جبهة
المجد انجم ٥ علت فجلت ان يدرك ماجده ٥ لها فوق مرفوع السماء منابره ٥ وفي عنق
الجوزاء منها قلائد ٥ مناقب ان عدت جلت لها كرايمه ٥ وطابت قلوب من شذاها
المشاهد ٥ فمن ذاته فيه الخلق طرا فعابد ٥ له ومقر بالولا وجاحد ٥ امام مبين كل فضل

له حوت بمدحه التنزيل والذكر شاهد ٥ فكم مبالغ في فضله الا اقلو فهو معتذر ٥ وكم مطنب
ومطر شيء مدحه فهو مختصر ٥ ولا هذا المعنى اشار العارف الخليعي رضي الله عنه فقال شعر
سارت بانوار علمك السير ٥ وحدثت عن جلالك السور ٥ والواصفون المحدثون غلوا ٥
وبالغوا في علاك واعتذروا ٥ فصل وكيف لا يعتذرون ولا يحصرون وقد روى الاصبغ
ابن نباتة ان امير المؤمنين كان جالس في الناس في نجف الكوفة فقال لهم من يرى
ما ارى فقالوا ما ترى يا عين الله الناظرة في عباده فقال ارى بعيرا يحمل جنازة ورجلا يسوقه
ورجلا يقوده وسيأتيكم بعد ثلاثة ايام فلما كان يوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدودة
عليه والرجلان معه فسلما على الجماعة فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام بعد ان حياهم من انتم ومن
اين اقبلتم ومن هذه الجنازة ولماذا قدمتم فقالوا نحن من اليمن واما الميت فابونا وانه عند الموت
اوصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري هذا الى العراق و
ادفنوني هناك بنجف الكوفة فقال لهم امير المؤمنين هل سألتماه لماذا فقالا اجل سألناه
فقال يدفن هناك رجل لو شفع يوم العرض في اهل الموقف لشفع فقال امير المؤمنين عليه السلام
وقال صدق انا والله ذلك الرجل انا والله ذلك الرجل فصل وكيف يعرفون الناس
عليا ويحيطون به خبرا وذلك باب قد سده الرسول طريق الوصول اليه فقال وقوله الحق
ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله الا انا وانت هذا حديث صحيح
والناس مع صحته يدعون معرفة الله ورسوله وصدق الحديث يوجب كذب دعواهم وصدق

وصدق دعواهم يوجب كذب الحديث لكن الحديث صادق فدعواهم في معرفة حقيقة الله ورسوله
كاذبة سبحانك ما عرفناك حق معرفتك لان حقيقة معرفة الله غير معلومة للبشر وكذا معرفة محمد وعلي والية
الاشارة لقوله ما عرف الله غير الله وكذا حقيقة محمد وعلي وما لهم فيها السلام عليهم اوليائهم
ممن وصل الدرجة العاشرة في الايمان يدل على صحة هذا الدعوى ما رواه في كتابه بشارة
ان عمر دخل على رسول الله في مسجده يوما وبين يديه علي امير المومنين فقال عمر يا رسول الله
قلت اصدق لهجة ابو ذر فقال هو كما قلت فقال فلا اسأله عنك فقال هو في مسجده قلت
ومن عنده فقال رجل لا اعرفه فهذا علي فقال رسول الله صدق ابو ذر يا عمر هذا رجل لا يعرفه
الا الله ورسوله خبر وبيان ما اشار اليه واحال اليه ان من عرف محمدا وعليا كمعرفة الله
لهم عرف الله كما عرفوه لكن الاول ممتنع والثاني كذلك مثاله من القرآن قوله سبحانه لموسى
لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني علق الرؤية على استقرار الجبل
عند تجلي نور الكبرياء ومحال رؤية الرب الكبير المتعال بعين البصر محال علق الممتنع فامتنع
الثاني لامتناع الاول فالك ايها المرتاب كلما وضح الدليل ازددت ضلالا عن
السبيل وكلما لاح ضوء الصباح وفاح افاح الايضاح زدت زكاما اعمى
عن الحق وسكانه عين اليقين وامام الصدق فاذا كان المنافق اذا تليت عليه
ايات علي ... استكبر والموافق اذا تليت عليه انكر واستكبر فما الفرق اذا بين عدو وولي
ولقد احسن من شار الى هذا المقام فقال شعر امير المومنين اراك لما ذكرك ما عندي

حلالا ٥ وان كررت ذكرك عند نفسي ٥ تكدرت وبغاقتا لا ٥ لصرت اذا شككت
باصبرتي ٥ ذكرتك بالجميل من الخصال ٥ فها انا قد حزت بك البرايا ٥ وانت محك اولا
الكلال ٥ وليس يطيق حصر ثناك الا ٥ كريم الاصل محمود الفعال ٥ وجه آخر في معرفة قوله
ما عرف الله الا انا وانت وذلك ان العظمة التي رآها رسول الله ليلة المعراج احراق الحجب السماوية
ووصوله لقاب قوسين والكلام الذي خوطب به بغير واسطة مما لم ينله ملك مقرب ولا نبي مرسل
وان ذلك حصل لامير المومنين وراه كما رآه واليه الاشارة بقوله ترى ما ارى
وتسمع ما اسمع فما عرف الله سبحانه من جميع الخلايق بهذه المعرفة الا هم وكذلك ما عرف
محمدا وعليا الا هو على الا الله الذي اوجدهم من نور عظمته وخصهم بسره وكرامته وجعلهم
في علو المقام تحت ذاته وفوق جميع مخلوقاته ومدح ذا الذي يحصي عدد اوراق الاشجار وقطرات
الامطار وذرات القفار ورشحات البحار وجه آخر في معنى قوله ما عرف الله الا انا وانت
والمراد انه ليس بيننا وبين الله المخلوقات بل نحن اول المخلوقات والخلايق وعين الحقايق
ونحن في مقام مقالا حق سيادة العبيد وعبيد الحق خبر وماذا عرف الناس في معرفة علي
ايانا شاهدوا امنه حايلا وهو لا ادرى احايلا وعضبا فاعلا وبليغا فائلا وملكا بالحق فاعلا
وعتيا هاملا ونورا كاملا فشهدوا صورة الجسم وموقع الاسم وذلك مبلغهم من العلم وما
عرفوا انه الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور والاسم الذي هو روح لكل شيء
الذي هو ية لكل موجود وباطن لكل شهود وان الذي خرج الا محة الاشياء من محو

آل محمد مع قربهم من حضرة العظمة والجلال كالقطرة من البحر ذلك لان ذات الله تعالى غير معلومة
للبشر كما مر فما بقي الا معرفة الصفات والناس في معرفتها قسمان قسم خلقهم منها الذكر
لهم لها والتقديس بها فجلوا بانه استزادوا هم ومركبهم لا مطلبهم وزادهم فتجلى عليهم نور
الجمال من سبحات الجلال فصاروا ابدا لسنة القميص البشرية شبحا سماوية تخضع لهم
السباع وتذل لهم الضباع وهذا سر تلاوة الاسماء وكذلك الناس في معرفة ال
محمد قسم عرفوا انهم اولياء الله وانهم الوسيلة الاعظم ورضوانه فقدموهم في حاجاتهم اليه
وتوسلوا بهم اليه وقسم عرفوا انهم الكلمة الكبرى والآية العظمى لان اقرب الصفات
الى حضرت الاحدية جمال الوحدانية لان الواحد لما ان يكون اول الاعداد ومنبع
الاعداد والواحد الفاصل عن الاثنين وهو الذي لا يكون زوجا ولا فردا وذاك هو الاحد
الحق والواحد الذي هو منبع الموجودات فهو الواحد المطلق والامام مظهر الواحد وهو روح
الحق ومعنى سر الخلق وهي الكلمة التي تخضع لذكرها الموجودات تنفعل لها لسماعها كانت
وهي مستور بين الكاف والنون فمن تجلى على امره نفسه لو ارتقى سرها لخضع ذو اسمهم الكافر بحق
له الجدران وسخرت له الاكوان وكان من خاصة الرحمن وامن من العذاب والهوان فويد
هذا المدعي ما رواه طارق بن شهاب عن امير المومنين انه قال يا طارق الامام
كلمة الله ووجه الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله واية الله يختاره الله ويجعل فيه منه
ما شاء ويوجب له بذلك الطاعة والاذاء على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه

اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء
واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل
وينصب له عمود من نور الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع
على الغيب ويعطى التصرف على الاطلاق ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم
الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه
لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة
ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة
رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين وعز المومنين
وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين ونور الناس اجمعين لانها راس الاسلام وكمال
الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال من الحرام فهي مرتبة لا ينالها الا من
اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه في الولاية وحفظ الثغور وتدبير الامور وهي تعدد الايام
والشهور فالامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي والابصار واليه
الاشارة بقوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين والمومنون علي وعترته فالعزة
للنبي والعترة لا يفترقان الى اخر الدهر فهم راس دايرة الايمان وقطب الوجود وسماء
الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدأه ومعناه ومبناه
فالامام هو السراج الوهاج والسبيل المنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر

المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عمت المهالك والسحاب
الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاصل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة
والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والنهر
الاريج والبدر البهيج والنجم اللايح والطيب الفايح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج
الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والامر
والناهي امين الله على الخلايق وامينه على الحقايق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده
مطهر من الذنوب مبرء من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك
واحد دهره وخليفة الله في نهيه وامره لا يوجد له شبيه ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او جارت الالباب
والعقول وتاهت الاوهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت
الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الشعراء ولو اجتمعت الارض والسماء
وصف شان الاولياء فمن يعرف او يوصف او يعلم او يدرك او يملك شان من هو نقطة
الكاينات وقطب الدايرات وسر الممكنات وشعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء
جل مقام ال محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين
وكيف وهم النور الاول والكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي اعرض
عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا
وماذا عسى عرف او وصف ظنوا ان ذلك في غير ال محمد كذبوا وزلت اقدامهم

واتخذوا العجل ربا

واتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا كل ذلك بغضا لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا
لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما
جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا
لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية
من ابراهيم والنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله والقول عن الله فهو شرف
الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قايم بالرياسة مفترض الطاعة الى
يوم الساعة اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا
جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام
يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي
الذات الهي الصفات زايد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا
من الصادق الامين وهذا كله لال محمد لا يشاركهم به مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى
التاويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرائيل صفوة الله وسره وكلمته
شجرة النبوة ومعدن الفتوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب
الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته مصابيح رحمة الله وينابيع نعمته السبيل الى الله والسبب
والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف
والتقويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤوف الرحيم وامناء العلي العظيم

ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ منهم
فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من نوره وولاهم امر مملكته
فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون
الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم
وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده
من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم
ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاولياء المنتجبون ومن انكر ذلك فعليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض
وان الكلمة من ال محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم والكلام القديم من اية
تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق
الله وعلم الله وعين الله ويد الله لان ظاهرهم وباطن الصفات الباطنة فهم ظاهر الباطن
وباطن الظاهر واليه الاشارة بقوله ان لنا علينا وابيات على معانا فهو الجنب
العلي والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه
ورضاه سر الواحد الاحد والصمد فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله وخالصته وسر
الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وجه الله وحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته
وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب

ومشيته وام الكتاب

ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وامنة الذكر
وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة
الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار
الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية اولئك
هم خير البرية الايمة الطاهرون والعترة المعصومون والذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون
والكبراء الصديقون والاوصياء المنتجبون والاسباط المرضيون والهداة المهديون
والغر الميامين من ال طه ويس وحجة الله على الاولين والاخرين اسمهم مكتوب على الاحجار
وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك
وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال باسمهم تسبح الاطيار وتستغفر
لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق خلقا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية
والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله يؤيد هذا ما رواه الخوارزمي في مناقبه يرفعه الى ابن عباس
قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه واذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله وعلى الاخر علي ولي الله اخذت ميثاقهم على الذر قبل خلق السموات والارض
بالفي عام ومن ذلك ما رواه ابو بكر بن الخطيب يرفعه الى ابن عباس قال على ابواب الجنة مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله

وعلى مبغضيهم لعنة الله ويؤيد ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الهاشمي عن علي بن موسى الرضا ع
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عن محمد خاتم النبيين عن جبرئيل الامين عن ميكائيل
عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال جل جلاله من قائل انا الله الذي لا اله الا انا خلقت
الخلق بقدرتي واخترت منهم انبياء واصطفيت من الكل محمدا وجعلته حبيبا وصفيا ورضيا
وبعثته الى خلقي وآتيت عليا عبادي يبين لهم وليرشدهم حكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة
وبابي الذي اوتي منه وبيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته
من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف عنه وجهي وحجتي على اهل سمواتي
وارضي وعلى جميع من بينهم من خلقي فلا اقبل عمل عامل الا مع الاقرار بولايته مع نبوة احمد
رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي
الا زحزحته عن ناري وادخلته جنتي ولا يعدل عن ولايته الا من ابغضه وادخلته ناري فمن
زحزح عن النار التي يبغض عليا وادخل الجنة التي يحب عليا فقد فاز لان النجاة من النار
ودخول الجنة بالايمان والدرجات بالصالحات من الاعمال والاسلام والايمان حب علي
لان كمال الاسلام هو الايمان فلا اسلام حقيقي الا بالايمان بل الاسلام الحقيقي هو الايمان
والايمان الحقيقي حب علي واليه الاشارة بقوله ان الدين عند الله الاسلام وذلك لان الاسلام
هو الايمان والايمان تمامه وكماله حب علي فلا ايمان الا بحب علي فلا نجاة الا به ودليله قوله

تعالى ومن

ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والمراد بهذا الاسلام حب علي لانه اين كان الايمان
كان الاسلام من غير عكس واليه الاشارة بقوله سبحانه قالت الاعراب آمنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام من غير الايمان لا ينجي لان الاعمال بخواتيمها
وخواتم الشرايع بالاسلام وخواتم الاسلام الايمان وختم الايمان حب علي فحب علي خاتمة
حلقة كل دين وعين كل يقين فحبه الجنة وبغضه النار ويؤيد ذلك ما رواه صاحب
الاملمان ان جبرئيل نزل على رسول الله ص فقال له يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول لك
خلقت السموات السبع وما فيهن والارضين السبع وما بينهن وما خلقت موضعا اكرم
من الركن والمقام ولو ان عبدا عبدني هناك منذ خلقت السموات والارض ثم لقيني
يوم القيمة جاحدا لعلي حقا لاكببته في سقر ويؤيد ذلك ما ورد عنه ص ليلة اسري بي الى السماء
وجدت اسم علي مقرونا باسمي في اربع مواضع الاول وجدت على صخرة بيت المقدس
مكتوبا لا اله الا انا وحدي محمد رسولي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت
يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب قال ولما انتهيت الى العرش وانتهيت اليه
وجدت مكتوبا على قائمته لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته
به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب قال ولما انتهيت الى سدرة
المنتهى وجدت عليها مكتوبا انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره
علي ونصرته به الا وانه قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به معا اني قد نحلته اربعة اشياء

لا ينفصم عن عقدها **فصل** وانا اقول على فقري واملاقي يا آل محمد صلوات الله
عليكم وسلامه منا اليكم بالسمت تغور الورق وبحت موج الودق لقد اتاكم الله
من فضله ما لم يات احدا من العالمين من خلقه طرا فكل شريف لشرفكم وذل كل
عزيز لعزتكم واشرقت الارض بنوركم وفاز العارفون بحبكم فانتم ينابيع النعم ومصابيح
الظلم ومفاتيح الكرم ولولاكم لم يخرج الوجود من العدم **شعر** يا آل طه انتم املي
وعليكم في البعث متكلي ○ بولائكم وبحبكم ○ ارجو الرضا والعفو عن زللي ○ رجب
المحدث عبد عبيدكم ○ اني فقلت الرجب لم يزل ○ لا تخشني لعنة زللا ○ اذ سيداه
محمد وعلي ○ وان الذي خرج الى الملائكة من معرفتكم قليل من كثير وكيف يعرفكم الناس مع
جلالة قدركم وانتم النور الذي تحير عيون العقول وغشيت عن ادراك مجدكم وكيف
يدرك عين الشمس ابصار الخفافيش ومعذور من انكر فاميل سركم وخفى امركم وباهر نوركم
لان الناظرين في صحايف مجدكم يحجبهم النظر الى الظاهر عن ادراك السرائر وصدهم
عن المعرفة الملتهو فطووا القصور المعرفة قصورا عن المعرفة فكانوا كما قيل **شعر** خلعنا ثيابنا كلنا
فجاوزوا بلبسها ○ فتاهم المعز وتاهم المعز ○ فهم كالمنجم الذي يقذف احكام النجوم عن
علماء الالهية فهو كحدث للناس بادعاه ولا يعقل ما رواه صاحبه البوزحنة دراه
وصغره البعوضة عينه ورؤاه فاذا قيل له ان الارض باسرها غايصة تحت الماء وان المخارج
منها انما هو ربع الكرة ومنه المدن والقرى والاقاليم السبعة والبراري والقفار والبحار والمميل

والجبال والخراب

والخراب والعمران وانما المسكون جزء من هذا الربع وذلك ان الشرق الذي هو تحت سمت فلك
الشمس لا تغيب هناك الا ستة اشهر والباقي نهار وليس هناك نبات ولا حيوان الا محترق
من حر الشمس وبعد الشمس هناك عن الارض هناك مائة الف فرسخ واربعة وعشرون الف فرسخ وكذا
ما يقابله تحت البحر من ناحية المغرب فان الزمان هناك ليل الا قليلا حين تطلع الشمس عند صعودها
في برج السرطان وهناك لا حيوان ولا نبات وتلك هي بلاد الظلمات وان هذه الارض اكثرها
جبال وصخور وغيره ثم ان الارض على بسرها من شرقها الى مغربها برا وبحرا في ضمن فلك القمر
كالخردلة في البروان رفعة القمر تقدر مجموع الارض ستا وستين مرة ولذلك يراه الانسان
اين كان وان فلك القمر بالنسبة الى فلك الشمس الذي هو تحته كالقطرة في البحر ثم
ان السموات السبع والارضين في سعة الكرسي وعظمته وسع كرسيه السموات والارض كالحلقة
في الفلاة وان الفرس الجواد اذا كان في شدة الطرد فانه تقدر بالضبع حافره على الارض
ويرفعه تسير الشمس خمسمائة فرسخ وان قرص الشمس تقدر مجموع الارض ستا وستين مرة وان الارض
مساحة سطحها في علم الهيئة تسعة الف واحد وعشرين الف فرسخ وان كل فرسخ ثلاثة
اميال والميل اربعة الاف ذراع وان النجم الذي يقال لها السها وهو نجم خفي لا يرى في الظلمة الا بعض
الابصار السليمة وانه مع خفائه تقدر مجموع الارض مائة عشر مرة فهناك يدهش عند سماع
هذا وينكره ومع جهله بهذا المكره وكذا ان عرف ان نسبة السموات الى الارض والافلاك
في عظمته لولاك نسبة الا كثر الى الاكثر لان الجزء لا يقادم الكل وان كثر وان الخلق لا يقابله

المعالي وان عظم فان خالقه اعظم فالنبي الذي به ولاجله تكونت الاشياء ولولاه لما كانت
هو اعظم منها ونسبة الشمس والقمر والنجوم الى جلال وجمال اول ما خلق الله نوري نسبة الليل الى الفجر
ونسبتها الى نور البدر لانه هو الذي قد عرج الى القدم واضاءت به حنادس الظلم وان ما في
ايدي الناس من اسرار آل محمد ومعرفتهم بالنسبة الى ما خفي عنهم كنسبة الله الى خلقه كيف بين الخلق
الى خالقهم والمماليك الى مالكهم وكيف يعرفون عظمة ربهم او يقدرونها على عقولهم وضد
وعظمة الولي من عظمة النبي وعظمة الرب العلي لانه آية الله الكبرى وآية النبي وكلمة الله وكلمة النبي
ونايب وحي الله ووزير النبي وبه تم توحيد الله ودين النبي وبيان هذا ان العظيم انه اخذ له
العهد على الارواح وجعل له الولاية المطلقة في الارض ولم يزل ثم انه ارسل اليه يدعون
به ويعبرون ويؤمنون وبولايته يتمسكون وبه الى الله في الملمات يدعون ثم لعن من ظلمهم
الموجهة لما افتتح به الموجهة ختمه بجوامع الكلم وانزل اليه السبع المثاني وهو ورثة محمد ووصيه
ولوليه فهذا مقام رفيع فقال اهدنا الصراط المستقيم والصراط المستقيم علي فامره ان يسأل
لامته الهداية الى علي ثم امر نبيه ايضا بالتمسك به والثبات عليه فقال فاستمسك
بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وهو علي ثم اكد ذلك فقال فاستقم كما امرت اي اوحي الكتاب
الى علي لانه يدعوا الى الايمان اولا ثم الى الفرايض مقدم على الفرع فلا فرايض الا بالايمان
ولا ايمان الا بحب علي لان التوحيد لا ينعقد الا به فما لم يكن الايمان فلا فرايض وما لم يكن
حب علي فلا ايمان فالايمان والفرايض حب علي فالاصل والفرع حب علي وولايته وضد

اعلم ان حب علي

اعلم ان حب علي هو المسؤول عنه في القبر فقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون يعني يوم القيمة
وفي القبر ثم رفع نبيه الى المقام الاسنى وهو قاب قوسين او ادنى فخاطبه بلسان علي ثم
ثم امره ان يرفع عليا فوق كتفيه فقال في خطبة الافتخار انا الواقف بين الطتنجين
فقال المفسرون اي الدنيا والآخرة اي انا العالم بهما وقيل عن المشرق والمغرب وانا المطلع
ما بينهما وقيل الجنة والنار وانا القاسم لهما وقيل الى هذه اشارة على ارتقائه فوق كتف رفيع
المقام وليس فوق هذا المقام مقام الا ذات الملك العلام فان رفعه فوق هذا اوانه
مقام اعلى من هذا لان الله رفع رسوله حتى جاوز عالم الافلاك والاملاك وعالم الملك والملكوت
وعالم الجبروت ووصل الى عالم اللاهوت وامير المؤمنين ارتقى على كتف صاحب هذا المقام وضد
ثم امر رسوله بالتبليغ البليغ فيه فقال بلغ ما انزل اليك من ربك ثم اكد ذلك بالتهديد فقال
وان لم تفعل فما بلغت رسالته لانك بلغت فانت فاعد فصر بلغ فامعناه هذا رمز يدل على شرف
الولاية وانه لا قبول للاعمال قلت وجلت الا به واكرادا انهم لا يؤمنوا به فلا يقبلهم
سلامهم فكان الرسول لم يبلغهم فعلم ان من لم يؤمن بعلي لم يؤمن بمحمد ومن لم يؤمن بمحمد لم يؤمن بالله
فمن لم يؤمن بعلي لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة والاقرار بالنبوة
يستلزم الاقرار بالتوحيد وكذا انكار الولاية يستلزم انكار التوحيد والنبوة والتوحيد
لتوقف الاثنين على الولاية وضد ثم انزل بعد الحمد آية من فضائل الاولين والآخرين
بتضمنه في هذه الاحرف الثلثة وفي كل حرف منها الاسم الاعظم وجميعا معا الاسم الاعظم

ثم قال ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني علي لا شك فيه لان القرآن هو الكتاب الصامت
فالولي هو الكتاب وعلي هو الآيات هو الكتاب المبين والصراط المستقيم فهو الكتاب
وام الكتاب وفصل الخطاب وعنده علم الكتاب ويدين لمنكره المرتاب خد ثم رفع مقامه
فوق النبيين والمرسلين الا نحو المقام مقام الالف المعطوف على اللام فقال لولا علي
ما خلقت جنتي وذلك لان النبيين جاؤا بالشرايع والشرايع فرع الدين والتوحيد اصل والفرع
مبني على الاصل والاصل مبني على الولاية فالاصل والفرع من الدين والدين مبني على حب علي
علي هو الدين والايمان والجنة من الايمان ولولا حب علي لم يكن ايمان فلم تكن الجنة فلولا
علي لم يخلق الله جنته فاعلم ان الايمان بالنبيين والمرسلين لا ينفع الا بحب علي
وضد وحبط اعمال العباد بغير حبه فقال لان اشركت ليحبطن عملك وكيف لا تشرك بالشرك
هو الامان والايمان ومعناه الحديث بحب اصلاح امتك فخلفت لك في حق مثلا
او شبها فلا عمد لك ولحظ لك والمراد امته وضد وجعل دخول الجنة بحبه وطاعته
ودخول النار ببغضه ومعصيته فقال لا دخلن الجنة من اطاعه ولو عصاني ولا دخلن النار
من عصاه ولو اطاعني وهذا رواه صاحب الكشف وقد مر ذكره وضد ثم ابان من فضائله
ما ينكره الا من تولى وكفر فقال لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ولو جئنا بمثله مددا والكلمة الكبرى علي بن ابي طالب وتحتها باقي الكلمات ثم ابان من فضله
ما هو اعلى واكبر تولى واستكبر فقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة

ابحر ما نفدت

ابحر ما نفدت كلمات الله والكلمات كلها حروف الكلمة الكبرى وداخلة تحتها وفانية عنها
وهي فانية عن ذات الحق كفيض سائر الاعداد عن الواحد ومبدأ الكلمات عن الالف
وابداء عالم الغيب وابداء عين سائر الحروف والكلم فهو في الف الغيب وعين الوحدانية
الكبرى الراعي عنهما من ادبر وتولى وضد ان الله سبحانه اوحى الى ابيه ان عليا معه
هو السر المودع في فواتح السور والاسم الاعظم الاكبر الموحى الى اسرار البشر والسر المكتوب على
وجه الشمس والقمر والماء والحجر وانه ذات الذوات والذات في الذوات لان الهوية البارئ
منزهة عن الاسماء والصفات متعالية عن النعوت والاشارات وانه هو الاسم الذي
ترجع الحروف والعبارات والكلمة المتفرع بها الى الله سبحانه بالربات وانه الغيب المخزون
بين اللام والقاف والواو والهاء والكاف والنون فقال سبحانه حقق
كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله قال الصادق حم عسق فيها سر علي فجعل اسمه
الاعظم مرموزا في فواتح القرآن وتحته والى الاشارة بقوله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب
ومعنا لا صلوة للعبد ولا صلوة له بالرب الا بحب علي ومعرفته وضد ثم ان الملك
الرحمن الرحيم صرح بهذا الشرف العظيم في الذكر الحكيم فقال في السورة التي هي قلب القرآن يس
وانما سميت قلب القرآن لان باطنها محتوي على سر محمد وعلي لمن عرف فقال سبحانه يس
والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين والياء والسين اسم محمد ظاهر وباطن الياء والسين
اسم علي لان الولاية باطن النبوة فقال يا حبيبي يا محمد وحق اسمك واسم الظاهر

في الياء والسين انت رسول بالحق على سائر الخلق **فصل** ثم صرح لنا ان الولي هو
المحيط بكل شيء فهو محيط بالعالم والدهر وراثهم محيط فقال وكل شيء احصيناه في امام مبين فاخبرنا
سبحانه ان جميع ما جرى قلمه بخطه في اللوح المحفوظ من الغيب احصاه في الامام وهو اللوح
المحفوظ لما في الارض والسماء هو الامام المبين وهو على في اللوح المحفوظ لوجوه الاول
ان اللوح وعاء الحفظ ظرف السطور والامام محيط بالسطور واسرار السطور فهو افضل من اللوح
الثاني ان اللوح المحفوظ نور مفعول والامام المبين حي فهو عالم باسرار اللوح واسم الفاعل
اشرف من اسم المفعول الثالث ان الولي المطلق ولايته شاملة للكل ومحيط بالكل
واللوح داخل فيها فهو دال على اللوح وحاكم عليه وعالم بما فيه ثم قال على صراط
مستقيم اي مال لا يهدي الى الصراط المستقيم الممتحن به سائر الخلايق وهو حب علي لانه هو الفاتحة
والنهاية **فصل** ثم ذكر في اخر هذه السورة آية فيها اسم الله الاعظم فقال سلام قولا
من رب رحيم ويخرج من تكسير حروفها السلم انا هو محمد ثم دل بعد هذا المقام العظيم لنبيه
مقام آخر فيها لوليه وانه هو كلمة الجبار ومنبع سائر الاسرار ومطلع فايض الانوار فقال
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فجمع الوجه والموجه بين حرفي الامر وهما الكاف
والنون وباطن الكاف والنون الاسم المخزون لمن عرف هذا السر المصون واليه الاشارة
بقوله الا له الخلق والامر فالخلق هو الامر هما العين في الميم وذلك لان ظهور الافعال عن
الصفات عن الذات **فصل** ثم انه سبحانه بشر رسوله بانه قد رحم امته وغفر ذنوبهم واكمل

دينهم

دينهم واتم نعمته عليه ونصره وجعل هذه المقامات والكرامات والعطيات كلها لعلي
ولعلي ونزل ذلك في آية من كتابه سبحانه مثنى منه على رسوله وعلى امته فقال انا فتحنا لك فتحا
مبينا والفتح كان على يد علي ثم قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ابن عباس
ان الله صدر رسوله ذنوب من حب علي من الاولين والآخرين اكراما لعلي فتحملها عنهم اكراما لهم
فغفرها الله اكراما لهم فغفر الله اكراما لمحمد ثم قال ويتم نعمته عليك بعلي واليه الاشارة وايضا
بقوله اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ثم قال وينصرك الله نصرا عزيزا كان النصر في ساير
المواطن باسد الله الغالب سيف الله الضارب ويهديك صراطا مستقيما فهذا على الفتح
وعلى يده النصر وبحبه الغفران والامان وكمال الدين وتمام النعمة على المومنين وبه الهداية
وهو الغاية والنهاية **شعر** يا من به نصر الاله نبيه والفتح كان لعضده ولحبه ٭ وكمال
دين محمد بولايه ٭ وتمام نعمته عليه بحبه ٭ وذنوب شيعته غدا مغفورة برضى الاله لانهم من حزبه
ولهم فطالبوا بالاسى يا مولى الورى ٭ يرجوك في يوم المعاد لذنبه **فصل** ثم ان الله سبحانه وصف
باوصاف ووصف وليه باعلى منها فقال في نوح انه كان عبدا شكورا وقال في علي وكان
سعيكم مشكورا وان شكر الله مشكور السعي ووصف ابراهيم بالوفاء فقال وابراهيم الذي
وفى وقال في علي يوفون بالنذر ووصف سليمان بالملك فقال واتيناه ملكا كبيرا وقال
في علي واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ووصف ايوب بالصبر فقال انا وجدناه صابرا
وقال في حق علي وجزاهم بما صبروا ووصف عيسى بالصلوة فقال واوصاني بالصلوة والزكوة

ما دمت حيا وقال في علي ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ووصف محمدا بالعز فقال ولله العزة
ولرسوله وقال في علي انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ووصف الملائكة بالخوف فقال يخافون
ربهم من فوقهم ويفعلون ما يومرون وقال في علي انا نخاف من ربنا ووصف ذاته المقدسة بصفات
الالوهية فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم وقال في علي يطعمون الطعام على حبه **فصل**
ثم ان الدين الكريم ورسوله الروف الرحيم دل المقام الكريم في التشريف والتعظيم فقال بعد ان
بالغ في بليغ المقال لو كانت السموات صحفا والبحر مدادا والرياض اقلاما لنفد المداد
ودقت الصحف وعجز الثقلان ان يكتبوا معشار فضل علي وهذا قد ذكره لكن اعدنا ما ينالي حرمه
اليه **فصل** ثم دل على فضل الرضي كما دل عليه الرب فبين ان الاعمال لا توزن يوم المآل
ويبلغ بها الآمال الا بحبه الآل فقال لو ان احدكم صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله
الف عام ثم الف عام ثم الف عام صايما نهاره وقايما ليله وكان له ملؤ الارض ذهبا
فانفقه وعتق الله به عبيدا ما اعتقهم ثم قتل بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الصفا والمروة
ثم لقي الله يوم القيمة جاحدا لعلي حقه لم يقبل الله حرفا ولا عدلا وزج باعماله في النار وهذا
الصابر ذكره **فصل** ثم دل سبحانه على قرب علي ورفعه ومواليه من حضرة ربه فقال في حقه
الرسول بعد بليغ المقال لولا اخشى ان تقول في هذا الكمال المبالغة وغاية التشرف لان مالم
يقال اعظم مما قيل وهذا مثل قوله سبحانه بعد ان مدح الجنة ووصفها فقال فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم واذا كان الجنة وهي دار علي لا توصف فكيف يوصف صاحب الدار **فصل**

ولا يعلم

واما مقامه عند الملائكة المقربين ورفعته عند جبرائيل الامين فانه كان يلزم ركاب علي
اذا ركب ويسير معه اذا سار ويقف اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمي اذا حمي انه خادمه والخادم
يلزم من طاعة المخدوم وهو مع رفعته في السماء وحمله الرسايل الى الانبيا فانه فخر على جم
لانه وقف ببابه سايلا فقال مسكينا ويتيما واسيرا فهذا سر الاسرار وآية العجب والذي يعجز عنه
عن وصفها بلغاء البلغاء ودون الاشياء ربيبا والنبي لانه امام الابرار والد الاطهار
الاطهار قسيم الجنة والنار ولسان النبوة ولسان الفتوة ختام الرسالة وبيان المقالة
ينبوع الحكمة وباب الرحمة يعسوب الدين والحكمة ومعدن الطهارة والعصمة ومريح الانتقام
وكيوان الرفعة وحسام كاسر قنات الغواية وسفينة النجاة والهداية وصاحب الخلافة
والولاية من البداية الى النهاية **شعر** يا ايها المولى الولي ومن له ٭ شرف المعالي من به
انا واثق ٭ لا ابتغي مولى سواك ولا ارى ٭ الاولاك ومن غدى هو طالق ٭ يا من العلى
بكم اشرقت انوارها ٭ صلى الصفا من بحر جودك دافق ٭ ما كان كل الكتب يا هادي الهدى ٭
يا فلك نوح لك اللواء الخافق ٭ من قبل خلق الخلق انت رفيقي عبدا وما انا عبد
سوابق ٭ ونقلت من صلب الى صلب علي ٭ صدق الولي وانا المحب الصادق ٭ كم لي تعذبني
في هواك لعنقفا ٭ انا عاشق انا عاشق انا عاشق ٭ هذه نعم من ازهار نور الاسرار اتما
الابرار ورشحة من ذخار منبع الاسرار فضل للمنكر والمرتاب والكفور موتوا بغيظكم ان الله
عليم بذات الصدور **فصل** آل محمد صلوات الله عليهم صفات الرحمن وصفوة الديان

وخاصة الرحمن وسفراء الغيب والقرآن فليس للخلق الى عظمتهم نسبة ولا بعظيم جلالهم معرفة فمعرفة
العامة لعلي عليه السلام انه فاضل فارس الفرسان وقاتل الشجعان ومبيد الاقران ومعرفة الخاصة له
افضل من فلان وفلان فلذلك اذا سمعوا اسراره انكروا واستكبروا وذهلوا وجهلوا وهم
في جهلهم غير ملومين لانهم لو عرفوا ان محمدا هو الواحد المطلق وان عليا هو الولي المطلق فلهم الولاية
على الكل في التصرف في الكل لانهما العلة في وجه الكل فلهما السيادة على الكل لكنهما خاصة الله في الكل
وعبدا الله في الكل ومختار معبود الكل سبحانه اله الكل ورب الكل وخالق الكل ومفضل محمدا وعليا
على الكل والمستعبد لولايتهم وطاعتهم الكل فمن عرف مراتب الابداع والاختراع هذا القدر
وتدبره عرف مقام آل محمد وسره واليه الاشارة بقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم لكنهم ردوه وما ردوه فانكروه وما عرفوه ومن جاءهم بشيء منه
كذبوه وكفروه وهذا شأن اهل الدعوى انهم لم يزالوا منغمسين في حياض التكذيب طلبا لسراب
دول التراب والقانع بالعذاب دون العذب الفرات هذا ابليس لعنه الله عدو الرحمن وهو يجري مجرى الدم
من كل انسان ويعلم خواطر القلوب ويوسوس في الصدور وهو خناس وهو محيط بالخلايق مع جحوده
وهذه صفات الربوبية فانظر الى المنافق والمرتاب المعدم اذا ذكرت خواص ابليس قال نعم
واذا ذكرت خواص علي انكر واستعظم وطعن في قايلها ولو فهم لهو احق بالطعن واولى ثم
يزعم بعد ذلك انه امرؤ مسلم كلا والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم فيا مدعي اليقين وهو
منغمس في شكه ويا طالب الخلاص وهو مرتطم في شركه هذا حجاب الحكيم قد وضع كتاب

القرابات وتحدث فيه على المغيبات وذكر فيه ظهور الانبياء الى آخر الدهور وتاريخ هذا الكتاب
الجفر وذكر فيه حكم الملوك والدول من ايام زرادشت الى انقراض العالم وتحدث فيهم على الغيب
فاحفظ فصل وهذا سطيح ايضا قد نطق بالمغيبات في ذكر ملة الاسلام قبل ظهورها وتحدث
على حوادث الدهر الى ايام المهدي والكتب مشهورين يتداولها الملوك والعلماء وقد حكوا
في النقل عنهما فمن اخبار سطيح فقد رووا ان كعب بن الحارث قال ان ذا جدن الملك
ارسل الى سطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان يختبر علمه قبل حكمه فخبأ له دينارا تحت
قدميه ثم اذن له فدخل فقال له الملك ما خبأت لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت
الحرام والحجر الاصم والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وبكل فصيح واعجم لقد خبأت لي دينارا
بين النعل والقدم فقال الملك من اين علمك هذا يا سطيح فقال من قبل اخ لي جني ينزل
معي انا نزلت فقال الملك اخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخيار
وفارت الاشرار وكذب بالاقدار وحمل المال بالاوقار وخشعت الابصار لحامل الاوزار
وقطعت الارحام وظهرت الطغام المستحلي الحرام في حرمة الاسلام واختلفت الكلمة وخفرت الذمة
وقلت الحرمة وذلك عند طلوع كوكب الذي يفزع العرب وله شبيه الذنب فهناك تنقطع
الامطار وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتغلو الاسعار في جميع الاقطار ثم تقبل
البربر بالرايات الصفر على البراذين البتر حتى تنزل مصر فيخرج رجل من ولد صخر فيبدل الرايات
السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدايا معلقات وهو صاحب نهب الكوفة

ويترك بيضاء السوق مكشوفة على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قد قتل زوجها وكثر عجزها واذا
قرنها فعندها يظهر ابن النبي المهدي وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم وظهر الخفي فوافق الوشم
فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم فتظاهر الروم بقتل الروم فعندها ينكسف الكسوف اذا جاء
الزحوف وصفت الصفوف ثم يخرج من اليمن من صنعاء اليمن ابيض كالقطن اسمه حسين او حسن
فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا وهاديا مهديا وسيدا علويا فيفرج
الناس اذا اتاهم بمن الله الذي هداهم فيكشف بنوره الظلماء ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق
الاموال في الناس بالسواء ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس في البشر والهناء ويغسل
بماء عدله عين الدهر من القذاء ويرد الحق على اهل القرى ويكثر في الناس الضيافة والقرى ويرفع
بعدله الغواية والعمى كانه كان غبارا وانجلى فيملأ الارض عدلا وقسطا والايام حبا وهو
علم للساعة بلا امتراء وهذا الكلام سطيح واخبار بالغيب في قديم الايام وليس بنبي ولا امام
وانت بلا مراء في تكذيبك علي وعترته تكذب بما نطقوا به من الغيب ابليس هو القايل وقوله الحق ان
بين جنبي علما جما لو اجد له حملة وليس ذلك علم الشرع والا وجب عليه تعليمه لكنه علم خفي الاسرار
التي قال فيها ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله وقد روى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر
انه قال ان احب اصحابي الي اورعهم وافقههم في الحديث وان اسوأهم واكرههم عندي مقتا الذي اذا
سمع الحديث يروى الينا ويحدث عنا لم يعقله عقله ولم يقبله قلبه اشمأز من سماعه وكفر به وجحده
وكفر من رواه ودان به فصار بذلك كافرا بنا وخارجا عن ولايتنا فصل ومن ذلك ما رواه

صاحب الامالي عن ابن عباس عن رسول الله انه قال يا علي ان الله اكرمك كرامة لم يكرم
بها احدا من خلقه زوجك الزهراء من فوق عرشه واكرم محبيك بدخول الجنة بغير حساب
واعد لشيعتك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ووهب لك حب المساكين في
الارض فرضيت شيعة ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل
مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي شيعتك تزهو
وجوههم كالكوكب لاهل الارض تفرح بهم الملايكة وتشتاق اليهم الجنان ويعز منهم الشيطان
يا علي محبوك جيران الله في الفردوس الاعلى يا علي انا ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك
يا علي من احبك احبني ومن سلمك سلمني يا علي لتزداد الي نفسك ان الله قد رضي عنهم ورضوا بك يا علي
شيعتك حزب الله وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من يحيى واول من يكسى غدا وانت اذا حييت
وكسيت اذا كسيت فصل اعلم بعد هذه الشواهد وصدق الشاهد بهذه ان هدان
اهل الاسلام افترقوا على ثلث وسبعين فرقة وسياتي تفصيلها فيما بعد ان شاء الله عند
هذه الثلث وسبعون ثمنه الاشعرية والمعتزلة انكروا الامامة من اصول الدين واثبتها الامامية
الاثني عشرية من الشيعة لان الله اختار محمدا واختار الشيعة آل محمد وآل محمد سفينة النجاة فالشيعة
لسفينة النجاة راكبون ٢ انهم قالوا ان الايمان لوازم بالله وملئكته وكتبه ورسله
والى علي وعترته فانه ناج بالاجماع لان خلافة ابي بكر وعمر لم يثبت بها الكتاب ولا السنة
ولكنها بزعمهم اجماع عام الناس ولم يامر الكتاب ولا السنة باتباعه فلا يتم حجة لكنه لو

عرف ابا بكر ووداه ولم يعرف عليا عم وعاداه فانه هالك بالاجماع واليه الاشارة بقوله من
تبغض فانه منى تعاضد هذا ما ورد عن امير المؤمنين عم انه قال لرجل من همدان وقد تعلق بثوبه
وقال حدثني حديثا جامعا انتفع به فقال امير المؤمنين عم حدثني رسول الله صلعم انا وارد وانا
وشيعتي الحوض فصادرون رواء مرويين مبيضة وجوههم ويرد اعداؤنا ظماء مظمئين
مسودة وجوههم خذها اليك قصيرة من طويلة يا اخا همدان انت مع من احببت ولك ما اكتسبت
الا وان شيعتي ينادي بهم الملائكة يوم القيمة من انتم فيقولون نحن العلويون فيقال لهم انتم
ادخلوا الجنة مع من كنتم تولون وتحبون قال واذا كان يوم القيمة ينادي مناد يا اهل الموقف
هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته وعباده فمن تعلق بحبه في الدنيا فليتعلق به
اليوم لا يأتم بامام فليتبعه وليذهب الى الجنة بهم ويؤيده هذا قوله صلعم كما تعيشون تموتون
وكما تموتون تبعثون وكما تبعثون تحشرون والانسان مع من احب وشيعة علي عاشوا على حبه فوجب
ان يحشروا عليه لصدق الحديث وحب علي الصراط المستقيم والنجاة من العذاب الاليم فالشيعة
على الصراط المستقيم وهذه فرقة النجاة وشيعة الحق اجمعوا على ان الامام فرض واجب تعيينه
على الله ورسوله لاحتياج الناس على الحق وميلهم عن الباطل مع وجه السياسة الشرعية
والسياسة الالهية وحيث ان الامام المعصوم فيهم فالاجماع فيهم واستدلوا بقوله صلعم
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فتعين لصدق الزمان ان الحق
معهم وان الهلاك البالغ في طرف الآخر فصل لكن هؤلاء اهل الحق والنجاة لم يثبتوا

الامام الا انه

للامام الا انه معصوم واجب الطاعة وانه افضل من فلان وفلان فهم في فصول التوحيد تحت
جنس الحضرة الجلية الخفية لم يخلقوا ما بينهما في ابواب النبوة واسرار ما غامض البحث
عنهما وامانة فصول الامامة الداخلة تحت جنسها العالية اوانجاها فانهم ينكرون الاكثر من
ذلك ويكتفون منها بذكر ويسمون البابة الى العلا قد اليه الاشارة بقوله ما اختلفوا في
الله ولا في ذاته انما اختلفوا فيك يا علي فصل فاذا ثبت انهم في التوحيد وما جنسه وما فصوله وما
القدر الواجب من معرفته قالوا اما جنس التوحيد فان تعرف ان الله موجود واجب الوجود واذا
كان واجب الوجود فهو هو الذي هو لم يزل ولا يزال واما فصل التوحيد فالسلب والايجاب
اما الايجاب فان تثبت للمعبود من الصفات ما يجب اثباته له واما السلب فان تنفي عن ذاته
المقدسة ما يجب نفيه كل ذلك بالدليل ومن لم يعرف من التوحيد هذا القدر فليس بموحد فصل
واذا قلت لهم وما النبوة وما جنسها وما فصولها وما الواجب من معرفتها قالوا ان النبي الكريم
هو المبعوث الى الناس كافة المخبر عن الوحي السماوي بواسطة الملك واما فصولها فالعصمة
وطهارة المولد وانه لا نبي بعده فصل وكل ما يجب اعتقاده من فصول التوحيد والنبوة يجب
اعتقاده في باب الامامة لان القول في الامامة كالقول في التوحيد والنبوة لان الامامة جامعة
للتوحيد والنبوة فمن انكر شيئا مما يجب اثباته من باب التوحيد فليس بمؤمن وكذا من انكر شيئا
مما وجب عليه اثباته من باب التوحيد فليس بمؤمن وكذا من انكر شيئا مما وجب عليه اثباته في
باب الامامة فليس بموالي لان الكافر بحرف من الواجب كالكافر بالكل فالانكار من طرف من فصل

العصمة ونسندها عن المعصوم الذي يجب التصديق فيما قيل نقله عنه ثم صدق بعضها وتنكر بعضها
بغير مرجح فتصدق ما ادركته عقولنا وننكر ما غاب عنا معرفته فنقول لمنكري ما فهمنا من
ادراك ذلك يكفينا في باب الامامة ان نعرف ان الامام معصوم مفترض الطاعة فهذا كفانا
هذا في باب التوحيد ان نعرف وجوب الوجود للحق سبحانه ولا نحتاج الى اثبات الصفات فكيف
لم يجز هذا في باب التوحيد وتجوزه في باب الامامة ونقول في الدعاء المنقول عنهم اللهم اني ادينك
بدينهم وولايتهم والرضى بما فضلتهم به غير منكر ولا مستكبر ونتعقب منا ليس الحق الا الذي به الاشتراك
في النبوة والولاية بينهم وبين من تقدم من الانبياء والاولياء ولكنه الامر الذي لم يحيط به سواهم
مما لم يحط عيون العقول فاعلى ما ادرى معاني الاوهام فافهما ثم اذا ثبت وقع علينا آيات
فضلهم مما شاء له ايدي ادهامنا انكرنا واستكبرنا فنحن اذا تعبدنا بما قالوا مع تمايل الشكوك في عقولنا
نتعبد بما لا نعرف او بما لا نعتقد والتعبد بغير المعرفة ضلال وبغير الاعتقاد وبال لان المستكبر
حقا انكر ومن انكر لم يرض ومن لم يرض لم يطع ومن لم يطع لم يوال ومن لم يوال لا دين له ومن لا دين له
كافر فمن انكر من لوازم الامامة واسرارها ما يجب للولي المطلق اثباته مما وردت به النصوص
عنهم ولو بحرف واحد فهو كافر فصل وبيان المدعى انا نقول في تعريف الامامة وبيان جنسها
وفصولها الامامة رياسة عامة هذا جنس يقتضي فصولا اربعة التقدم والعلم والقدرة والحكمة
فاذا انعكست هذه الفصول انتقى الجنس فلا تعريف اذا فلا معرف فلا رياسة عامة فلا امامة
وهي رياسة عامة فالولي هو الحاكم المتصرف على الاطلاق بالنسبة الى الخلق بما انقدم فلان العالم

الولاية

الولاية هي العلة الغائية في كمال الاصول والفروع والمعقول والمشروع فلها التقدم بالشرف
والتأخر بالحكم لان الولي المطلق هو الانسان الذي ليس الله خلقه بجمال الكمال وخلع عليه
مكان مشيئته وعلمه وليسه قباء التصرف في الحكم فهو الامام الالهي في العالم البشري فهو كالشمس
المنيرة التي جعل الله فيها قوة النور والحيوة والاشراق والاحراق فهو الضوء للاهل الدهور
واليه الاشارة بقولهم لنا مع الحق مقامات وانا بك وعلامات لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك
وخلقك والضمير الثابت يرجع الى ذواتهم التي هي صفات الحق والجمال المطلق وقوله
الا انهم عبادك الضمير هنا عائد الى اجسامهم المقدسة وهياكلهم المعصومة المطهرة التي هي وعاء
الامر الالهي ومحال النور القدسي وسلب الفرق والتفرقة في موجب لثبوت الشبه وسلب
الربوبية لهم لان الرب القديم جل جلاله حكم وعدل نافذ الحكم عزيز عن الظلم لا يتوهم ولا يتهم والولي
المطلق كذلك وهذه الصفات الكلية والعدد لا يمنع من وقوع الشركة لانه مقول على كثيرين
مختلفين بالحقائق فالله سبحانه حكمة العدل وعدله وغناه عن الظلم من غير استعارة والولي
عدله وحكمته وعصمته حق من الله وتأييد له بتلك القوى الالهية والصفات الربانية و
اليه الاشارة بقوله الا انهم عبادك وخلقك لان هذا الاستثناء فارق بين الرب والعبد
لان الرب المعبود سبحانه علمه وقدرته وقدمه وغناه عن خلقه غير مستفاد من غيره لانه صفات
صفات ذاته لان واجب الوجود وجوب وجوده يقتضي صفات الالهية والامام الولي قدرته
وعلمه وحكمه والتصرف في العالم من الله اختاره فقدمه وارتضاه فحكمه باختيار الله وليا حاكما

فقد وجب لهذه الولاية العامة التقدم والعلم والتصرف والحكم والعصمة عن الخطاء والظلم اما
التقدم فلان الولي حجة الله والحجة يجب ان يكون قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق واما العلم فلان
الولي هو العالم الوالي المحيط بالعالم فلا يخفى عليه شيء مما غاب وحضر اذ لو خفي عنه شيء لجهل وهو عالم
هذا خلف ودليله ما رواه المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا مفضل ان العالم منا
يعلم حتى تقلب جناح الطير في الهواء ومن انكر من ذلك شيئا فقد كفر بالله من فوق عرشه واوجب
للاولياء المحبة وهم علماء حلماء ابرار اتقياء وذلك ان الولي لا يجوز ان يسئل عن شيء وليس
عنده علمه ولا يجوز ان يسأل عن شيء لا يعلمه والقرآن قد شهد بذلك واليه الاشارة بقوله تعالى
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي ولفظ العموم هنا مخصص بالاولياء و
ليس في العطف تباعد وتراخ فكلما يجري في العالم الذي ابرزه الله الى الوجود عالم الغيب والشهادة
اخبر القرآن ان الله يراه ورسوله ووليه ومن اصدق من الله حديثا واليه الاشارة بقوله تعالى
انكم تسمع ما اسمع وترى ما ارى بقوله لعلي تسمع ما اسمع هذه جارية الاوصياء كانه قال هذا وقوله
ترى ما ارى هذا مقام خص به علي واليه الاشارة بقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
والكتاب هو علي ومنه قوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق والكتاب الناطق هو الولي
واليه الاشارة بقوله تعالى ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا وذلك ليس بين الله وبين
رسوله سر وكيف وهو بالمقام الاعلى والمكان الادنى وليس بين الرسول ووليه سر وهذا حجة
انه ليس بينهم وبين الله في عالم الخلق ولا اول في السبق ولا اقرب الى حضرة الحق الا هم

الخلق الاول

الخلق الاول والعالم الاعلى والكل تحت رتبتهم لان الاعلى محيط بالادنى ضرورة فكل
ما ابرزه الله من الغيب وخط قلمه في اللوح المحفوظ فان النبي والولي يعلمه واليه الاشارة بقوله
يا علي ان الله اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما وان الله خلق من نور
قلبك ملكا موكلا باللوح المحفوظ فلا يخفى هناك غيب الا انت تشهده فالنبي والولي مطلعان
على علم الغيب لكن النبي لا ينطق به الا مع الامر لانه الرسول واليه الاشارة ولا تعجل بالقرآن
من قبل ان يقضى اليك وحيه واما الولي فالنطق بالغيب مطلق العنان وهذا الحديث يشهد
للولي انه عالم بحد العالم اول الموجودات واعلاها وفيه علم سائر الاشياء ومبدئها و
منتهاها واذا كان موكلا باللوح وعالما بما في اللوح ووالي على اللوح فهو عالم بما تحت
اللوح ضرورة والعالم بجمعه تحت اللوح فهو اذا عالم بسر العالم ووال على سائر العالم
ووال على سائر العالم وكيف قال لهم الحق يا منشأ امام الا وهو عالم بأهل زمانه فالعلم فيهم ومنهم
وعنهم والقرآن عندهم واليهم ودين الله الذي ارتضاه لانبيائه ورسله وملائكته منهم وعنهم
واليه الاشارة بقوله سبحانه شهادة لهم عليهم السلام وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين والكتاب المبين هم ع وعندهم ومنهم
وعنهم تؤيد هذه المقولات في المبينات قوله صلى الله عليه وآله اول ما خلق اللوح ثم خلق القلم ثم اشار
الى انه في الجنة ان اجد مجيد وصار مدادا ثم قال له اكتب فقال رب وما اكتب فقال ما كان وما
هو كائن الى يوم القيمة واشترط فيه البداء وهو ان ينسخ يمحو الله ما يشاء ويثبت وصار علم اللوح الى

الى النبي صلى الله عليه وآله ثم الى الولي عليه السلام ثم الى الاوصياء الى آخر الدهر وذلك لان ما في اللوح كان الخلق لا يحتاجون
اليه في الفايدة في تسطرة وان كان محتاجا اليه محجوبا عنهم فالحكمة لا تقتضي حجب الفوايد وان كان
غير محجوب فلان العلم الخاص دون العام اذ كلاهما معا فان علمه الخاص فيما هو الدال الجمادان
علمه العام فالعلم العام فالخاص يعلمه اولى هذا المعنى رابن ابي الحديد فقال شعر علام اسرار
الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت الافلاك لجواهر النبوى الى اعاله ملق ولا توحيد
اشراك فصل والى هذا المعنى الاشارة بقوله في خطبة الطتنجية ولقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى
وما تحت السابع السفلى وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار ولو شئت لاخبرتكم باباءكم
اين كانوا واين صاروا اليوم فصل وايضاح هذا انكشف ان الله سبحانه لما اراد ان يخلق
هذا العالم خلق اللوح والقلم وكتب فيه من الغيب ما يتعلق بهذا العالم وبذلك ورد الاثر في قوله
جف القلم بما هو كائن وبقوله فرغ الله من حساب خلقه ثم بعث اليهم منهم الهداة والولاة والحج
الى كل نبي ورسول ما يحتاج اليه اهل زمانه من العقايد والشرايع مما قضاه وقدره مما يعرفه لعبيد
حتى ختم الوجود بمحمد كما افتتح به الوجود الفاتح لما تم يجب ان يكون عنده علم ما كان وما يكون
لانه منه البداية واليه النهاية لان الواحد اول العدد ومنتهاه فوجب ان يكون عنده علم
ما كان وما يكون مما كتب في اللوح والازم ان بعث او نطق فجمع ما صار الى الانبياء وما خص عنهم
مما كتب في اللوح وجرى به القلم صار الى سيد الاولين والآخرين وجميع ما صار اليه وحيا
والهاما ومشاهدة في المقام الاعلى والخطاب الرباني بلغه وسطه صار الى وصيه القايم بدينه

امير المؤمنين ثم الى العترة

امير المؤمنين ثم الى العترة الابرار وخلفائه الاطهار وقد صرح القرآن بذلك من قوله وما من غايبة
في السماء والارض الا في كتاب مبين ودل عليه قوله الحق اعطيت الف مفتاح من العلم يفتح
كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف عهد وصار ذلك في الاوصياء من بعدي الى آخر الدهر فمن انكر
بعد هذا ان الحق علم الغيب للامام وخالف حكما ونص من البرهان المبين فقد كذب القرآن وكفر
بالرحمن وكفر بجنين بعيرا فصل يؤيد المدعى واشاره قوله سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر
وقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال فيها يقدر الله ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة وله
فيها البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والاعمار والارزاق والبلايا
ثم يوحيها الى الروح الامين عليه السلام فينزل بها الى الرسول ثم يلقيها الرسول الى امير المؤمنين ع ثم الى
الاوصياء حتى ينتهي الى صاحب الامر والزمان عليه السلام ويشترط فيها البداء والمشية لان حكمه حكم الله ومقامه
مقامه فهو مالك وهو مملوك لانه سيد الخلق وعبد الحق وليلة القدر باقية والحجة باقية دائم ليلة في كل سنة
ينتهي اليه لان ما دامت الدنيا باقية فليلة القدر باقية لا تزول والسنة والحكم الالهي لا يزول
والولي باق لا يزول ووصول الغيب اليه لا يزال ولا يزول لصدق القرآن ودوام حكم الله
وهذا مقام الولي المطلق وعن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا مفضل
من زعم ان الامام من آل محمد يعزب عنه شيء من الامر المحتوم بعد ما كتب القلم على اللوح فقد كفر
بما انزل على محمد وانا لنشهد اعمالكم ولا يخفى علينا شيء من امركم وان اعمالكم لتعرض علينا
فصل المؤمنون من الشيعة منهم من يرى ان الاعمال تعرض على النبي والولي ومنهم من لا يرى

ذلك ومنهم من يرى انها تعرض على الولي دون النبي وذلك خاصة خص الله بها وليه فيقول للمعتقد الا
تعرض على النبي والولي ثم ترفع الى حضرة رب العلى ومع عرضها وان كان الامام لا يعلمها الا
بعد العرض فما الفرق بين الامام والمأموم من يكون في الرعية من هو اعلم منه فاين الامامة
التي تعرف لها رياسة عامة واين عمومها اذا وكان يعلم قبل العرض فما الفائدة في عرض
ما يعلمه عليه وكذا القول في رفع الاعمال الى حضرة الربوبية فان كان الرب لا يعلم الا اذا
رفعت اليه كان العبد اعلم من الرب فهو محال لان الرب سبحانه عالم باعمال عباده ومحيط بها
وحافظ لها وقيوم عليها ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فما الفائدة اذا ما السر
في رفعها وعلمه عالم به والجواب عنه ان الفائدة في عرضها على الولي فان ذلك على سبيل الطاعة
والتعظيم لانه امر من الامر ينزل الى السماء ويصعد من الارض لا ويعرض على الولي ليعلم الملائكة
ان الله حجة في ارضه وانه مطاع الامر وان اهل السموات والارض متعبدين بخدمته وحبه وطاعته
سبحانه من تعبد اهل السموات واهل الارض بولاية محمد وال محمد ليشهد بذلك ما رواه محمد
بن سنان عن الصادق ع انه قال ان لنا مع كل ولي لنا اذن سامعة وعين ناظرة و
لسان ناطق يؤيد ذلك ما رواه ابن بابويه عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن يموت الا
ويحضره محمد وعلي فاذا رآهما استبشر واذا حضرا التحقيق من امر العقايد لان المؤمن اذا
مات رأى حق اليقين ووصل الى حق اليقين هم ع لانهم امر الله الذي يحضره المؤمن عند
احتضاره فيحول بين الشيطان وبينه فيموت على الفطرة ويدخل الجنة اعترض جاهل فقال

اذا كانوا

اذا كانوا يحضرون المؤمن عند موته فاذا مات الف مؤمن في لحظة واحدة فكيف السبيل
قلت له فيجب الاعتقاد والاعتراف بحضورهم عند كل واحد منهم لصدق وعدهم لشيعتهم
واغاثته عند كربة الموت في تفريج همه وطرد الشيطان عنه والوصية لملك الموت فيه
فلا يلتفت الى الوهم لضعف العقل والفهم ويقول كيف يحضر الجسم الواحد في الزمن الواحد
في الامكنة متعددة واذا اعترضك الشيطان فرده بقوله سبحانه وكان الله على كل شيء مقتدرا
وصف واذا كانوا عالمين باوليائهم فهم عالمون باعدائهم من غير شك لانه لا ولي الا على عدو
لا في لان الولي على الكل يجب ان يكون عالما بالكل والا لكان رب على البعض دون
البعض وفي العرض عموم رياسته فالواجب عموم علمه واحاطته والا لم يكن رب مطلق وهو رب
مطلق بلا خلف وقد ورد عن ابي عبد الله ع انه قال ان لله اثني عشر الف عالم كل عالم اكبر من السموات
والارض واني الحجة عليهم ولا يكون الحجة على القوم الا من يعلمهم ويشهدهم والا لم يكن حجة
وهو حجة فهو عالم برعيته لانه عين الله الناظرة في عباده وعين الله مطلعة على سائر العالم
فهو في العالم كالشمس لانه نور الحق في الخلق وشعاعه مطلق على سائر العالم وهو حجاب الله في
عالم الصور واليه الاشارة بقول الرسول ص علي حجة عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فالامام
نور الله وسر ربانيته وتعلقه بهذا الجسد عارض ودليله قوله سبحانه واشرقت الارض بنور ربها
ونور الرب هو الامام الذي بنوره تشرق الظلم ويستضيء سائر العالم ويعضد هذا التفسير ما ذكر
عن النبي ص انه قال ان للشمس وجهين وجه يضيء لاهل السماء ووجه يضيء لاهل الارض وعلى الوجهين

منها كتابة فالكتابة التي لاهل السماء الله نور السموات والكتابة التي لاهل الارض علي نور
الارض فالامام مع الخلق كلهم لا يغيب عنهم لا يحجبون عنه بل هم محجوبون عنهم وليس محجوب عنه لان
الدنيا عند الامام كالدرهم في يد الانسان يقلبه كيف شاء وعنهم ع ان لنا عمود من نور فيه
يرى فيه اعمال سائر العباد كما يرى الانسان شخصه في المرآة من غير شك كما رواه اسحق
بن عمار عن ابي الحسن موسى ع انه قال عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه كلام الطير
فاجابه موسى ع بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا الكلام فقال ع
هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كلام اهل الصين كله كذا ثم قال اتعجب من هذا قلت نعم
قال سأريك ما هو اعجب ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفى على الامام
شيء فهم ع يشهدون الخلق عند الحيوة وعند الممات لانهم العالمون عن الله بكل موجود ومفقود
كما ورد عن النبي ص انه مر على قبر فقال اف اف فقيل يا رسول الله ما ذا فقال ان صاحب هذا
القبر سئل عني فامسك فاففت ودع ذلك ما روي عن امير المؤمنين ع قال كميل بن زياد قد
مر معه في جبانة فاسرع الى السير فقال له خفف الوطي يا كميل فانهم يسمعون مر بر نعالك وعلم
الامام بهم ليس ظن ولا تقليد ولكنه علم احاطة وتحقيق فعلم الله محيط بالمعلومات وعلمهم
نافذ في طبقات السموات لان السموات والارض وما فيها خزانة الله خلقهم خلقها لاجلهم
وسلمها اليهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها لانهم مفاتيح الغيب واليه الاشارة بقوله
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو لان الولي المطلق الذي بيده مفاتيح الولاية يؤيد

ذلك قوله سبحانه

ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض وهذا صريح قال الصادق ع
صراط الله علي جعله الله امينه على علم ما في السموات وما في الارض فهو اميره على الخلائق وامينه
على الخلائق وامينه على الحقائق يؤيد هذا التفسير قول امير المؤمنين ع في خطبة الطتنجية لو شئت
لاخبرتكم باباءكم واسلافكم ممن كانوا واين كانوا واين هم الآن وما صاروا اليه فكم من آكل
منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف
المستور وحصل ما في الصدور وايم الله لقد كورتم كورات وكررتم كرات وبين كورة وكرة
من آية وآيات وصف ويجب عموم علمه عموم احاطته لان وجه الله الذي منه يؤتى والسبب
المتصل من الارض الى السماء واليه الاشارة بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله والشمس المنيرة التي
لا يحجب عنها شيء ابدا والاسم الباري الساري في كل شيء فهو الى طرف الموجهات مولاها والى
حضرة الاحدية عبدها ووليها وخليفتها وعليها واليه الاشارة بقوله الا من ارتضى من رسول
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال ابو جعفر ع الرصد التعليم الذي وقوله من بين
يديه يعني يلقي في قلبه الالهام ليعلم الذي قد بلغ رسالات ربه واحاط بما لديهم العلم و
واحصى كل شيء عددا قال علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة حتى معرفة كل انسان باسمه ونسبه
ومن يموت موتا ومن يقتل قتلا ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار واليه الاشارة بقوله
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وانما اراه ليراه اني جاعلك للناس اماما
فراه بعين الولاية لان النبي قد يحجب عن الملكوت لان الوحي منه بآيته والولي لا يحجب

عن الملكوت فالنبي ينظر الغيب وليس الولي بهذا المقام تلميذه وتحت مرتبته وفيضه عنه بركته
وهكذا منه وقد يكون للولي ما ليس للنبي وان كان من اتباعه كقصة الخضر وموسى وهذا اشارة الى الامام
والية الاشارة بقوله ع ولقد نظرت في ملكوت السموات والارض فما غاب عني شيء مما
كان قبلي ولا شيء مما هو كاين بعدي وذلك حق لان الولي المطلق لو جهل شيئا لجهل كل الاشياء ولو
علم شيئا دون شيء لاتصف بالعلم تارة وبالجهل اخرى فكان جاهلا وهو عالم هذا خلف ولو جهل
لانتفت الولاية والعصمة ما اتخذ الله وليا جاهلا فقط فيلزم لو جهل عدم الولي او كونه جاهلا وهو
محال فيكون عالما بالكل محيطا بالكل وهو المطلوب والية الاشارة بقول ابن ابي الحديد في
مدحه ع شعر وذو المعجزات الباهرات اقلها الظهور بها على مستودعات السرائر
دليله قوله ع حق انا الهادي بالولاية فهو ع غيب المكنون وعلمه المصون وخزانة غيبه وكلمته
وارضه ووارث اسرار نبيه فهو الامام المبين الذي كلفه الله هداية الخلق وقضى فيه كل شيء فكل
علم نزل الى النبي ص فهو عنده وفيه ومنه والية الاشارة بقوله ص انت مني وانا منك انت
سري وعلانيتي وانت روحي الذي بين جنبي لحمك لحمي ودمك دمي وما افرغ جبرئيل في صدري حرفا
الا وقد افرغته في صدرك وهذا كلام عظيم يصرح لقائله بالتشريف والتعظيم والتفضيل
والتقديم حيث هو قسيم نعت النبي الكريم ونعت النبي الرؤف الرحيم فهو منه في النور والروح
والطينة والظاهر والباطن ولا فرق هناك الا النبوة فهم الآيات والمقامات والكلمات
التامات والانوار الباهرات التي تقصر العقول عن معرفة اسرارها وتعمى عيون الافهام

عن بوارق انوارها

عن بوارق انوارها سر الرحمن الرحيم وما يلقيها الا ذو حظ عظيم ومن انكر ان الامام يعلم الغيب
انكر امامته ومن انكر امامته لا يبالي على الحكم من كتاب او جحد نبوة الانبياء او زعم انه ليس
الله في السماء فوجب ان يعلم اهل ولايته احياء وامواتا والا لكان عالما في وقت دون
وقت وهو محال لان الولي هو الآن الكل فكيف يكون ناقصا هذا خلف ضد
اما علمه بهم عند الموت ودليله قوله ع للحارث همدان اتحبني يا حارث قال نعم يا مولاي
فقال لو قد بلغت نفسك التراقي لرأيتني حيث تحب وهذا اشارة الى حضوره عند الموتى
واما علمه بهم بعد الموت ودليله قوله للاصبغ ابن نباتة في نجف الكوفة يا اصبغ ان في هذا الظهر
ارواح كل مؤمن ومؤمنة فلو كشف لك كما كشف لي لرأيتهم حلقا يتحدثون على منابر
نور وذلك حق لان الولي اذا احاط علما بالاحياء يجب ان يحيط علما بالاموات والا
لامتنع الاول لامتناع الثاني لكن الاول غير ممتنع فالثاني كذلك لان العلم الذي به علم
جاء علم الموتى والية الاشارة بقوله ع ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب
حفيظ والكتاب الحفيظ هو الولي وعلمه عنده وذلك لان اللوح المحفوظ فيه غيب الله واللوح
المحفوظ في الارض هو المستودع لغيب الله والية الاشارة بقوله ع بل هو قرآن مجيد في
لوح محفوظ والولي حافظ للذكر وعالم بتأويله وتنزيله فاللوح بالحقيقة هو الولي فمن
انكر على الولي باهل ولايته ومشاهدته لاعمالهم فقد كذب القرآن وكفر بالرحمن ضد
ومن زعم خصص علمه بوقت دون وقت وشيء دون شيء فقد نفى للولي العالم بالجهل فيلزمه

من تكذيب الثاني تكذيب الاول ومن تصديق الاول تصديق الثاني لعدم التخصيص فيلزمه اذا التصديق
بالكذب او ~~التصديق~~ التكذيب بالصدق ومن الاول يلزم الكفر ومن الثاني يلزم الارتداد
في الاعتقاد لكن الاول باطل فالثاني كذلك ضد واما القدرة فان الولي المطلق
قدرته كعلمه وعلمه محيط وقدرته كذلك لان قلب الولي مكان مشية الرب العلي ولسانه
منبع حكمته يفعل ما يريد الله ويريد الله ما يفعل ضد الحكم المطلق فلكان لان الولاية
لها الحكم من البداية الى النهاية لان الولاية علم اليقين وحق اليقين لا ينسخ ولا يتغير ولا
ولا يتبدل بتغير الازمان ولا ينسخ كنسخ الشرايع والاديان ولا يختم لانها ختم الاكوان ولا
تسبق لان لها السبق بالكون والمكان فهي دائما مأخوذ من الازل ولم يزل بتسليمها
دائم من آدم ومن بعده الى يوم القيمة لان الرب الملك الحق المبين اخذ لها العهد على السموات
قبل خلق السموات والارضين وهي الحجة والكمال لكل دين ولها الحكم عند نصب الموازين وذو
للمكذب يوم الدين والى هذا البرهان المبين الاشارة من قول الصادق سبحان من خلق السموات
والارضين وما سكن في الليل والنهار لمحمد وال محمد ضد هذا كلام الحجة وكلام الحجة حجة وفيه
لمحمد وال محمد هذا لام التمليك والتخصيص لان من خلق الشيء لاجله فهو له الدنيا والاخرة لهم
خلقت وبهم خلقت واليهم تمت فدل بهذا النص الصريح ان ملك الدنيا والاخرة وحكم الدنيا
والاخرة لال البيت والاخرة لهم من غير شرك لا منازع وان الكل عبيدهم وملكهم وهم ع
سادة الكل ومواليهم سبحان من استعبد اهل السموات والارض بولاية محمد وال محمد

وهذا مصرح

وهذا مصرح ان الكل لهم وعبيدهم وان لهم السيادة والسودد على جميع الخلايق ما يكون
عبيدهم وهم ع عبيد الله ونواب مملكته وخاصة حضرته وخزنة غيبه وقوام خلقه والا لزم
كذب المعصوم او تكذيبه والاول محال والثاني كفر فثبت ان الدنيا والآخرة ملكهم والية الاشارة
بقوله ع سبحان من ملكها محمدا وال محمد وشيعتهم فثبت من طرفه الحكم والملك في الدارين لديهم
واليهم لعدم الترجيح والتخصيص فمن اعتقد ان ملك الدنيا والاخرة لهم ع امن بالنصوص
الالهية والنصوص الامامية ومن انكر الطرفين كفر بالقرآن وكذب اولياء الرحمن ومن صدق
طرفا وكذب طرفا بعد ثبوت الطرفين لهم لزم من انكار الثاني انكار الاول ومن تصديق
الاول تصديق الثاني لكن تكذيب الاول كفر فالثاني كذلك فتصديق الاول ايمان فالثاني
كذلك فبان بواضح البرهان الذي لا يخفى والحق الذي لا يجحد ان لهم ع ملك الدنيا والآخرة وحكم
الدنيا والاخرة والانكار لذلك كفر الصدق دليله والشك فيهم شرك لوضوح سبيله والترد
فيه ارتداد لصحة تأويله والتصديق فيه نجاة لمن تقبله ومن كذب بما وجب تصديقه من الدين
فقد كفر بوحي رب العالمين وذلك لان الكتاب والعترة حبلان متصلان والية الاشارة
بقوله ع خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا في الحديث
الخبر انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فعلى هذا يجب من التصديق للكتاب يجب للعترة وفي الكتاب
علم كل شيء وتبيان كل شيء وكذا يجب ان يكون عند العترة لانهم تراجمة القرآن ومن غيب الرحمن
فعندهم علم كل شيء الا لما كان حبلان متصلان ولما قال كهاتين وقرن اصبعيه

الى الاخرى ثم بين ان علم القران عندهم وانهم سادة الملك في الشرف والطاعة ولا اقول
كما يأتي فالضد بهذه على الاخرى فمن امن ببعض الكتاب وانكر حرفا منه لم يكن مؤمنا لان اللازم
له في الاعتقاد تصديق الكل وانكار الكل لكن انكار الكل كفر وتصديق الكل ايمان فصل
وكذا القول في العترة فمن انكر حرفا من اقوالهم او رد حديثا من احاديثهم ع او شك في شيء من امرهم او
استعظم حديثا من امرهم فقد انكر الكل فان بهذه البراهين الموجبة لحق اليقين ان عليا حاكم
يوم الدين ومالك يوم الدين ووالي يوم الدين بامر رب العالمين فصل وبيان ذلك
ان الملك والتملك والحكم والتحكم والولاية والتولية اما ان يكون على الاطلاق او بالتقييد فالملك
يوم الدين الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الذي كل شيء ملكه ومملوكه وهو الرب الذي يفتتح
الفاتحة بحمده وتعديد صفاته وتحميده بالتضرع اليه واما الحاكم في ذلك اليوم بالولاية عن امر الله
ورسوله امير المؤمنين ع وذلك لان ولايته حتم محدود وعهد مأخوذ من الازل الى الابد غير محدود
فهو كما كان مالك الدنيا واهلها وحاكمها ووليها فكذا هو مالك الآخرة وحكمها ووليها لان ولايته
عروة لا انفصام ولا انقضاء لها والية الاشارة بقوله فقد استمسك بالعروة الوثقى
لا انفصام لها وولايته على وحكمه لا انقطاع لها ودليله قوله أليس الله باحكم الحاكمين قال
علي بن ابراهيم في تفسيره امير الحكم الحاكمين هكذا فهنا اطلاق وتقييد اما امير المؤمنين ع
فهو حاكم يوم الدين ومالكه ووليه وصاحب الحساب عن امر الله وامر رسوله ومالك يوم الدين
مطلقا من غير تقييد ولاية ولا اذن هو الله رب العالمين رب الدنيا والآخرة وخالق الدنيا والآخرة

وهذا مثل

وهذا مثل قول المتكلم الله واجب الوجود حي والان حال جهة انه واجب الوجود حي فاشترك
في لفظ واجب الوجود وامتاز بوصف الامكان والوجوب فالرب سبحانه حي واجب الوجود لذاته
والانسان حي واجب الوجود بغيره فكذا اذا قلنا عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين و
انت تعلم انه ولي الله وخليفة الله والخليفة الولي له الحكم فلا يحتاج العقل اذا مع معرفة الحكم المقيد
الى قرينة اخرى تنبيه كما انه اذا قيل فلان مالك ديوان العراق وحاكم ديوان العراق على الاطلاق
فلا يذهب العقل السليم الا انه هو السلطان ولا يحتاج الى قرينة اخرى تنبيه من اطلاق اللفظ
بل على انه هو الوزير وصاحب الامر وكذا اذا قلت عليا مالك يوم الدين فلا يذهب
ذهن المؤمن الموحد العارف الا ان عليا هو الله لا اله الا هو بل انه ولي الله والولي
فله الولاية والحكم بامر الله حكمه وولاه فوض اليه امره وارتضاه فواعجبا كيف يرضاه الله
وانت لا ترضاه ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله ثم تدعي بعد ذلك
انك تعرفه وتتولاه وانت والله الكذوب في دعواه فانت كما قيل شعر وبدعي وصلها
من ليس يعرفها الا باسما ثم انه ظاهر الكتاب فانت في امر علام ترض برضاه الله ومن لم يرض
برضا الله فعليه لعنة الله الم تعلم يا منكر الحق بجهله ومدعي العرفان وليس من اهله ان الدنيا
والآخرة لهم خلقت وبهم خلقت ولاجلهم خلقت واليهم سلمت والله غني عن العالمين وما هو
بهم ولهم ولاجلهم فهو ملكهم وملكهم من غير شك ولا منازع وثبوت ذلك من قول المعصوم
ولا منازع وثبوت ذلك من قول المعصوم ووجوب تصديق قوله واعتقاده لان من رد على الولي

رد على الرب ومن رد على الرب فقد كفر فمن رد على الحجة المعصوم فقد كفر فهنا قد صرح الولي
ان من انكر ولايته على وحكمه في الدنيا والآخرة فقد كفر ومن انكر احدى الطرفين فهو واقف بين جدار
الكفر والايمان فاما ان يعتقد الطرفين فيؤمن او ينكر الطرفين فيكفر قال امير المؤمنين ع لرجل
قال له انا احبك واتولى عثمان قال نعم فقال له امير المؤمنين انت الان اعور فاما ان تبصر
او تعمى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وما انت عليهم بمسيطر فصل وبيان هذا البرهان ان
الله بعث امر نبيه يوم الدار ان يجمع بنو عبد المطلب ويدعوهم الى الله فمن سبق منهم الى تصديقه
واجابة دعوته وصدق رسالته وارى نصرته كان له بذلك اربعة عهود من الله ورسوله ان يكون
اخاه وصهره والحاكم بعده فما اجاب دعوته غير علي فبايعه ونصره وفداه ووفى بعهد الله فيما
في رضاه بحقوق وفتح في طاعته الالوف وكشف عن وجهه الكربات وكسر الرايات واخرج الكتائب
من الظلمات ولما قبض رسول الله ثم ثبت انه اتباع على الاسد المناع والولي المطاع فرد بعث
الذئاب ليبيت الغاب وهو عوت على الهزبر الكلاب وصار ملك ابو تراب الذي صفا سماه
بكل الحسام والقرضاب للأبن كلمة الذئاب الذي لم يجر له حسام يوم الضراب ولا مرة علم
الا انقلب وخاب ولم يبح الا كربة فاجاب فوجبت على الكريم الوهاب من باب او في بعهده
اوف بعهدكم ان يوليه يوم القيمة عوضا عن حقه الممنوع في الدنيا حكم يوم الحساب والياب الا
بقوله ثبوت كلمة التفضيل وفضله لان المواهب الربانية والتحف الالهية اما ان يكون استحقاقا
او تفضلا وكلاهما حاصلان لامير المؤمنين اما الاستحقاق فان الله اوجد فيه من الاسرار الالهية

والقوى الربانية

والقوى الربانية وخواص الملكية ما لم يوجد في غيره من البشر حتى تاه ذوو الالباب في معناه وكفر والية
الاشارة بقوله خلقت انا وعلي من نور الله ولم يخلق منه غيرنا وجب اليه معناه علم الله والحكم له
واما التفضل فان الله يختص برحمته من يشاء فوض اليه امر العباد وجعله حاكم يوم المعاد فهو حاكم يوم
الدين ومالك يوم الدين ووالي يوم الدين ولا ينكر هذا الحق المبين الا من ليس له حظ من الايمان
واليقين ومن لا ايمان له كافر فوجب على من شم حقائق الايمان واستنشق نسيم ازهارها
هذه الازهار والتصديق لهذه الاثار ومن انكرها او حرفا منها فقد عارض احكام الكفر
ختم ايمانه فليداويه بسقوط التصديق ولكن ذلك في حق التحقيق ومن اعرض عن
واضح الدليل فقد فتش عن سواء السبيل فصل اعترض من اهل التقليد ممن هو عن ادراك التحقيق
غفلت له ليس الامر كما ذهب اليه وهمك فقصر عن ادراكه فهمك لانا لا ندعي ان عليا مالك
يوم الدين من هذه الاية لانا اذا قلنا الحمد لله رب العالمين فانا نشهد ان جميع المحامد
بجوامع الكلم من كل مادح وحامد فانها لله رب العالمين يستحقها ويستوجبها الرحمن الرحيم
ويجري عليهم عدلا وقسطا مالك يوم الدين الذي طوق باحسانه اهل سمواته وارضه واخرجهم
بلطفه من كتم العدم وافاض عليهم من سحايب كرمه فوايض النعم وسعهم بجوده وابداه وعفوه
وصفحهم ومنه فهو مالك يوم الدين الذي كل شيء ملكه ومملوكه فله الملك العباد والعدل في المعاد
لكنه من المنعام العباد من اراد وان تقطعت اكباد ذوي الحساد وذوي العناد واذا قلنا اياك نعبد
واياك نستعين نقر بان الموصوف بهذه الصفات هو المعبود بحق فنقول اهدنا

الصراط المستقيم ثم سأل بعد الحمد لواجب الوجود ومفيض الكرم والجود ان يهدينا الى حب علي لانه الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم ال محمد الذين لاجلهم خلق الكون والمكان غير المغضوب
عليهم وهم اعدائهم الذين يبدل الله صورهم عند الموت ولا الضالين وهم شيعة اعدائهم فصل
لكن لما رأينا الله سبحانه قد اودع وليه صفاته وخص محمدا وعليا بعظيم اياته فقال في وصف
نبيه الكريم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقال
في حق وليه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فهو الحاكم الحكيم لان العلو هو العالي على العباد
والحاكم يوم السؤال لان كل حاكم عالم من غير عكس وكل حاكم مالك من غير عكس فهو حاكم يوم الدين
ومالك يوم الدين بنص الكتاب المبين لان من حكم في شيء ملكه والى هذا الاشارة بقوله وما ملكتم
مفاتحه ومفاتيح الجنة والنار بيده فهو المالك ليومئذ والحاكم اذا ومن كذب هذا وانكر اسرار
برهانه حيث يشير الله اكبر والحاكم يوم البعث حيدر ولعن الله على الكفر وقوله حكيم لانه قسيم الجنة
والنار لان حبه ايمان وبغضه كفر وهو يعرف وليه وعدوه فهو اذا القسيم وليه الى النعيم وعدوه
الى الجحيم من غير سؤال فهو العلي الحكيم وفصل فاحببنا ان نكشف الستر عن وجه هذا السر ونبينه ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فوجدنا من اسرار عالم الحروف في هذه الايات الثلث اسم
علي مرموزا مستورا فالاول قوله علي حكيم [illegible] فان عدد حروفها ٧ والسبعة حرف ٧
السر وعنها تصدر الاسرار فاما اعدادها فهي ٩٨١ واما قوله الصراط المستقيم [illegible] ١
فان عدد حروفها ١٤ واعدادها ٢ ١ ٥ ١ واما قوله مالك يوم الدين [illegible] ١٤

١٥١٤

وهي ٢١ حرفا وعنها يظهر السر المخفي والامر المخفي في اسرار ال محمد لمن كان من اهل الاعتقاد
فهي ٢٢٤٣ فمن عرف اسرار الحروف عرف ان العلي الحكيم والصراط المستقيم ومالك يوم الدين هو علي
فصل وكذا من تصفح وجوه الايات في الدعوات والاسماء الالهيات وجده
اسم علي في كل اية محكمة ظاهرا وباطنا لمن عرف هذا السر ووعاه فيا لجنب الله والرب
في اسرار الغيب لان كل عدد يعود اذا زاده الى الهو فهو يشير الى الهوية التي لا تشير قلبها ولا تشير بعلي
ويشير بحروفه الى الكلمة الكبرى هو اول الكلمات وروح سائر الكلمات ولذلك ورد ان
ان القران ثلثه اثلاث ثلث فيه وعترته وحجته وثلث في مثالب اعدائه وحي لعنه والثلث الاخر ظاهره الشرائع والاحكام وتبيين الحلال والحرام وباطنه اسم محمد وعلي
وذلك ان القران له باطن وظاهر فلكان ابها الناس السامع عند ورده في الباب التراب
ليس وجه الاشياء كلها عن الماء وجعلنا من الماء كل شيء حي فالماء ابو الاشياء كلها وهو
ابو تراب فهو سر الاشياء كلها والى هذا الاشارة بقوله ليلة اسري بي الى السماء لم اجد بابا
ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا ثمرة الا ومكتوب عليها علي وان اسم علي مكتوب على كل شيء
تؤيده هذا ما رواه سليم بن قيس عن رسول الله انه قال علي في السماء له ابهة كالشمس في الدنيا
لاهل الارض وفي السماء الدنيا كالقمرة الليلة لاهل الارض وقال ان الله اعطى الله عليا من الفضل
جزاء لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من العلم جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم
اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة بشر آية ربه تحت محمد عند الحق عظيم عند الملائكة على فاتحة

وخالصتي وظاهري وباطني وعلانيتي ومصباحي ووزيري وزوج ابنتي سألت الله ان لا يقبضه
قبلي وان يقبضه شهيدا واني دخلت الجنة فرايت له بها حورا اكثر من ورق الشجر وقصورا
على عدد البشر علي مني وانا من علي من تولاه فقد تولاني ومن احبه بحبه واتباعه فضيلتهم المشي على
الارض ما شر الكرم منه لعبد انزل الله عليه وزاده بالفضل والفهم وزين به المن في الكرم
به المؤمنين ونصر به العسكر وعز به الدين وفتح به البلاد واعز به الاخبار مثله كمثل بيت
الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاءت الظلم ومثل الشمس اذا طلعت اضاءت
لمحاسن وصفاته فلك يدور مدحه في اياته واجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا وان
الله قال لموسى ليلة الخطاب يا ابن عمران اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي واكرم خلقه
وجنته وقطع نهاره بذكري وعرف حق اوليائي الذين لاجلهم خلقت سمواتي وارضي وجنتي وناري
محمدا وعترته فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا واعطيته قبل السؤال
والجنة قبل الدعاء ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه قال ان موسى ليلة الخطاب وجد كل
شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمد ونقبائه فقال رب لم ار شيئا مما خلقت الا هو
ناطق بذكر محمد ونقبائه فقال الله يا ابن عمران اني خلقتهم قبل الانوار وجعلتهم خزانة الاسرار
بنا هدون الانوار ملكوتي وجعلتهم خزانة حكمتي ومعدن رحمتي ولسان سري وكلمتي خلقت
الدنيا لاجلهم والاخرة فقال موسى رب فاجعلني من امة محمد فقال يا ابن عمران اذا عرفت
محمدا واوصياءه وعرفت فضلهم وامنت بهم فانت من امته تؤيد هذا ما رواه صاحب

الامالي قال قال رسول الله يا علي ان الله اعطى شيعتك سبع خصال الرفق عند الموت
والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على
الصراط ودخول الجنة قبل الامم باربعين عام وانا اقول بعد هذه البراهين سمعا للمتعرض حتى
شعر كم جهد اللعين لك في الدلايل وجيها ۝ وانت جهدك بالك بكر الهدى دليت ۝
الورد منهم صاحي الفم وطيب ۝ روائحا الا الجعل من شمه روح وهو عليت ۝ من لا ترى الشمس
عيونه ولا يرى البدر عقلتوا ۝ ولا الصباح المشرق الشمس ينفع هل قد بيت ۝ فانت
في ذا اعتقادك تشرب علي ۝ هذا الظماء ماء البحار السبعة وما تبت عليت ۝ لا ممرا ومحارف
في فهمه القول والجدل ۝ شبه البهايم هايم لا ابد اضد سيف ۝ هذا اعتقادك لحيدر عن
طيب اصلك ۝ بهذا الفرح لانك دايم على الاصول دليت ۝ في القيت والقال تحقد
وتسمع الحق وتنكر ۝ حتى تقول العالم انك في الفضول ضبيت ۝ اليس ينفع الحج فاذا لم
والعمرة غدا ۝ لمن يستقن لصاحب الشرع الاصد ۝ شكر وتقر والفرح جهدك ينبو ۝
ان لم نظلك اصولك باب الفروع معيت ۝ لو كنت في الفقه احمد وفي الاصول الاشعري ۝
وفي الحديث ابن حنبل وفي الفروض سليب ۝ وفي الطريق الشبلي وفي الحقيقة البوطي ۝
وكنت معروف ذلك معروف بالفضيت ۝ وفي التلاوة عاصم وفي الدراية الزمخشري ۝
وفي الرواية مجاهد لجهدك دليت ۝ وكنت في الصدر الاول ابو هريرة نعم ۝ وكنت
ابن مالك قاضي القضاة جليت ۝ وفي الصحابة الاول نعم وفي حكمك عمر ۝ وفي القرابة ابن ادري

وجامع التزيين ۝ وكنت بالعلم واثق وبالعبادة معتصم ۝ وبالرضا متوكل وعن الدنيا ممت
وكنت عن الدنيا مشغول بالعلم والعمل ۝ صايم وقايم دهر تجهد لكسب سبت ۝ ان لم تزال حيدر وكم
غلوه ۝ لعقد الجهنم لحتم نعم بالتقوى ۝ هذا الحديث الصادق قد جاء عن رب العلا ۝ الى
النبي المرسل الذي به جبرئيل ۝ وصل ۝ في خاتمة هذا الدليل من كتاب الآيات مرفوعا الى ابن عباس قال
قال رسول الله لا يعذب الله كلي الا في ذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علي وعترته الا وانه
لم يمش فوق الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي ومحبيه الذين يظهرون امره وينشرون
فضله اولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة والويل كل الويل لمن يكتم فضايله ويكتم امره
فما اصبرهم على النار وذلك حق لان الكاتم لفضل علي جاهل بامامته حيث لا يعرف امام زمانه والكاتم
لفضله بغضا منافق لان طينته خبيثة ما ابغضك الا منافق شقي وعرفت لا يبغضك على طينة
فابت فسحق ويؤذي عليه فانه عالم المسوخات طينة الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات
فلا دين له ولا عبادة له والمؤمن الموالي العارف بعلي عابد وان لم يعبد ومحسن وان
وناج وان اذنب والبه الاشارة بقوله ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن
الذي كانوا يعملون هذا خاص لشيعة علي المكفر عنهم سيئاتهم لحب علي هم شيعته ويؤيد ذلك
ما رواه ميسر عن ابي عبد الله انه قال ما تقول يا ميسر فيمن لم يعص الله طرفة عين في امره
ونهيه لكنه ليس منتو يجحد هذا الامر علينا قال ميسر وما اقول وانا بحضرتك يا سيدي فقال
هو في النار ثم قال وما يقول فيمن يدين الله بما تدين ويبرا من اعدائنا لكن يرتكب الذنوب

ما بال الناس الا انه يجتنب الكبائر قال فقلت يا سيدي وما اقول وانا بحضرتك فقال انه في الجنة
وان الله تعالى قد ذكر ذلك في محكم كتابه فقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهو حب فرعون
وهامان نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وهو حب علي ومن ذلك قول الله سبحانه الله
ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اذا كانوا امنوا فاين الظلمات يخرجونهم
من ظلمات الخطايا الى نور الايمان والولاية وقوله تعالى والذين كفروا بعلي لان الكفر بعلي
كفر بالله والايمان به ايمان بالله اولياؤهم الطاغوت يعني فرعون وهامان يخرجونهم
من النور الى الظلمات اذا كانوا كفروا اين لهم النور هذا صريح انه الكفر بعلي والولاية
يخرجونهم من نور الاسلام وهي الكلمتين الطيبتين الى ظلام الكفر بالولاية ثم قال اولئك
اصحاب النار شهد القرآن واكد ان من والى غير علي فاويه النار ثم قال هم فيها
خالدون فالمبغض لعلي كافر وان عبد الله والمحب له عابد وان عصى فقد والبه الاشارة
حب علي عبادة وذكره عبادة والمودة لمحبه شهادة وموالاته اكبر الزيادة والبه الاشارة
بقوله تعالى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس الهدى علي بن ابي طالب قال
وقوله تعالى فمن تبع هداي يعني عليا فلا خوف عليهم يعني باتباعه ولا هم يحزنون يعني يوم البعث
بالجنة ومنه قوله تعالى بل اتيناهم بذكرهم يعني بعلي فهم عن ذكرهم معرضون والبه الاشارة بقوله تعالى
قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ومنه قوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يعني نجاتكم
وهو حب علي ۝ فصل ۝ ولذلك اصل وهو حديث الطين الذي رواه ابراهيم عن الصادق

في معنى المزاج انه قال ان الله تعالى لما اراد ان يخلق الخلق ولا شيء هناك خلق ارضا طيبة
واجرى عليها ماء عذبا سبعة ايام وعرض عليها ولايتنا فقبلت فاخذ من ذلك الماء العذب
طينتنا ثم خلق من نقل ذلك الماء طينة شيعتنا فهم منا ولو كانوا ايامهم الماء الذي خلق منه
لكانوا اياهم سواء ثم خلق ارضا سبخة واجرى عليها ماء مالحا ثم عرض عليها ولايتنا فابت
فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم خلق من ذلك الماء الطغاة وائمة الكفر والبه الاشارة
بقوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ثم خلق من نقل ذلك شيعة اعدائنا ثم مزج نقل
ذلك الطين بطينة شيعتنا لم يشهد اعداؤنا الشهادتين ولم يصلوا ولم يصوموا فما
ظهر منهم من الخيرات والحسنات فليست منهم ولا لهم انما هي من مزاج طينة شيعتنا ولهم ثم مزج
الماء الثانية بالماء الأول ثم عركه عرك الأديم ثم قبض منه قبضة وقال هذه للجنة ولا ابالي
قبض قبضة وقال هذه للنار ولا ابالي اقول تمسك اهل الاجبار باذيال هذا الحديث
ظاهرا وانكره اكثر اهل العدل لدلالته ظاهرة على الاجبار وهو حديث حسن محلو بالعدل
وكيف ينكر وقد صرح القرآن به والبه الاشارة بقوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير
وقوله فمنهم شقي وسعيد وقوله ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين والمراد با
لقول هنا العلم وذلك لان علم الله سبحانه سابق على العباد ولاحق وكاشف فهو سبحانه
يعلم قبل ايجادهم من المطيع ومن العاصي لانه ليس عند الله زمان ولا مكان ثم اخذ عليهم
العهد من الذرات وهو رمز رفيع ومعناه علم قبل ان شاء ذراتهم ان في جبلته الانقياد للطاعة

ومن في جبلته الظلم والانقياد للمعصية فما تغني النذر فصار ودائع العلم قسمين مطيع بالقوة
وعاص بالقوة ثم لما اوجدهم وكلفهم كشف العلم السابق ما في جبلاتهم فصاروا فريقين كما
قال وقوله الحق مؤمن بالفعل وكافر ولذلك قال ولا ابالي وفيه اشارة لطيفة ومعناها لا
ابالي العبد ان فطرتهم على التوحيد وعرضت عليهم الايمان في عالم الارواح ثم ذكرتهم العهد
في ظلم الاشباح فمنهم من ابصر فاستبصر ومنهم من انكر فاستكبر فلا ابالي ان نسب الجبرية الظلم الي
وانا العدل الحكيم ولا ابالي الى يوم القيمة فريقا في الجنة بايمانهم وفريقا في السعير بكفرهم وطغيانهم
والبه الاشارة بقوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم خلط المائين فما يفعله
شيعتنا من الفواحش والاثم فهو من طينة النواصب ومزاجهم وهو لهم وعليهم العقاب وما يفعله
النواصب من البر والاحسان فهو من طينة المؤمن ومزاجه وهو لهم والعقاب لانه منهم لانه ليس من شأن
المنافق بر ولا من شأن المؤمن ظلم ولا كفر واذا عرضت الاعمال على الله قال الحكم العدل
سبحانه الحقوا صالحات المنافق بالمؤمن لانها سنخه فهي له لانها وافقت بالعهد المأخوذ
عليها والحقوا سيئات المؤمن بالمنافق لانها من طينته والبه لانها وافقت بالعصيان
والانكار ثم قال الصادق ع وان ذلك حكم الله في السماء والانبياء واما حكم السماء فذلك عقلا
وشرعا واصلا وفرعا ومزاجا وطبعا واما الاصل فلان طينته من الاصل اقترنت بالولاية فاستقرت
واما الفرع فلانه عمل غير صالح في دار التكليف فطاب الاصل وزكا فرعا ومن امن وعمل صالحا
فله الجنة جزاء وعدلا والبه الاشارة بقوله تعالى ان الذين امنوا يعني يوم العهد المأخوذ

وعملوا الصالحات يعني في عالم التكليف كانت لهم جنات الفردوس نزلا في عالم البعث
والجزاء لانهم وصلوا يوم المشاهدات بيوم الاعمال فوصله الله بيوم المجازات حتى المآل
فصل واما الطبع فلان كل نطفة يطلب طبعه ويميل الى جنسه وينفر من ضده واما حكم الانتقال
فمنه قول يوسف معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده يوم القيامة ينزع الله
ما كان في طينة الكافر من الطين الزكي فيرده الى طينة المؤمن لانه من ذلك المزاج وله يوم ما
كان في طينة المؤمن من الخبيث المجاور لها بالامتزاج معها الى طينة الناصبي سيئاته فرده الى
الناصب لانها له ومنه وعليه ثم ينادي لا ظلم اليوم وما ربك بظلام للعبيد واليه الاشارة
والحكمة بقوله ع فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك الآية كان الله قادرا ان يجعل كل جزء منها
طيرا بذاته ولكن العادة والحكمة والعدل اقتضى وصول كل جزء منها الى جزئه وفي ذلك سر دقيق
وهو ان كل طبع يميل الى طبعه فصل اعترض معترض فقال لم طاب الخبيث من الطين المجاورة
للطيب وخبث الطيب المجاور للخبيث قلنا ليس من الطبع ما ليس في الطبع لانه قد يوجد في القطعة
الياقوت الاحمر الشفاف نقطة ترابية لم تنقلب بالمجاورة وطول الطبخ في المعدن الى الجوهرية
بل بقيت على حالها مظلمة الى الابد وقد يوجد في الحجر المظلم مثل المقنطيس نقطة تشف
ضياء ونورا وهي مجاورة للظلمة لم تنقلب فتصير مظلمة وكذا ما في المزاج المؤمن من طينة المنافق
وبالعكس واليه الاشارة بقوله ع وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انما حملوا اخطايا جوهرهم
وسنخهم وما هو منهم واليهم اذ كل جزء يلحق بجزئه اساء ام احسن وليحملن اثقالهم واثقالا

مع اثقالهم وهو هذا

مع اثقالهم وهو هذا فصل وحكم المزاج مذكور في قوله ع الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
وهو من فرعون وهامان الا اللمم وهو المزاج من الطين ان ربك واسع المغفرة لشيعتنا خاصة
لان الكافر المنافق لا نصيب لهما في المغفرة هو انشأكم من الارض هو الطين الممزوج
بينكم تعودون وهو رجوع كل سنخ الى سنخه ترجع الاجزاء الخبيثة من الطين السنخ المنكر الى
شبابه به السنخة التي لها فترجع الاجزاء الطيبة في الطينة المؤمنة باعمالها الخبيثة الى معدنها
من خيار المؤمنين الطيب للطيب والخبيث للخبيث مجاورة عارضة ولهما شان فوجب عود كل الى الاصل
وكذا الخبيث حكمه انهم اتخذوا الشياطين يعني فلان وفلان اولياءهم من دون الله يعني دون علي لان
ولايته على ولاية الله ويحسبون انهم مهتدون يعني بضلالتهم وضلوا لانها من غيرهم فهي لغيرهم
لان بالتميز منهم ليس لهم هذه آية المزاج لان باطن القرآن شفاء لما في الصدور وظاهره نور
فوق نور يؤيد هذا التفسير العظيم ما رواه السندي عن ابن عباس عن رسول الله ص انه قال
يا علي ان الله يحبك ويحب من يحبك وان الملائكة يستغفرون لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك اذا كان
يوم القيامة ينادي مناد اين محبوا علي فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بيد من شئتم وادخلوا
الجنة وان الواحد منهم يجير من النار الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي فيقوم قوم مقتصدون
فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطى كل واحد منهم ما طلب ثم ينادي اين البقية من محبي علي فيقوم
قوم ظلموا انفسهم فيقال اين مبغضوا علي فيقوم خلق كثير فيقال اجعلوا لكل الف من هؤلاء
هذا الواحد من محبي علي فجعل الاعداء لمحبيك فيدخلون عن النار وانت الاجل الاكرم وانت

يا علي الاعظم يحبك من احب الله ورسوله ويبغضك من ابغض الله ورسوله ثم هذا الدليل والنادر
ما رواه جرير عن ابن عمر عن ابي هريرة عن ابن عباس قال رايت رسول الله ص قد سجد خمس
سجدات بغير ركوع فقلت يا رسول الله ما هذا فقال جاءني جبرئيل فقال لي يا محمد ان الله
يحب عليا فسجدت ثم رفعت راسي فقال ان الله يحب الطاهرة الزكية فاطمة فسجدت ثم
رفعت راسي فقال لي ان الله يحب الحسن فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب الحسين فسجدت
ثم رفعت راسي ثم قال لي ان الله يحب من احبهم فسجدت فصل عارض من لا يعلم ولا يفهم
جاهل المركب ليس له حظ من السر المبهم فقال بجهله المحكم يتبين لنا ان عليا هو الاسم الاعظم
فقلت له يا قليل الهداية وبعيد الدراية الم تعلم ان الولاية هي المبدء والغاية وهو اول
فرض فرضه الله العلي واول خلقه كمال لمبيبها النبي ثم يلبس بعدها خلعة النبوة والرسالة
فكم تقرء في الدعاء فتقول اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم الذي خلقت له كل شيء وكتبته على كل شيء
فصل ثم اقول له مرشدا الى الصواب الم تعلم انا اذا اعتبرنا الاسماء والصفات
فانا لا نجد اعظم من ثلثة اسماء اسم الذات واسم الصفات واسم هو سر الذات وروح
الصفات وهي الكلمة الجارية في ساير الموجهات فهي سر الذات وسر الصفات وبها تنقضي
الكاينات فاسم الذات الله وهو اسم المقدس وهو علم على ذات الاحدية واسم
الصفات للاحد الواحد وهو محمد والاسم الذي هو روح الصفات وسر الذات علي
وهو نور النور وكل واحد من هذه الثلثة اسما اعظما فاسم الله هو الاسم المقدس المكرم واسم

محمد ص ظاهر الاسم الاعظم

محمد ص ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الوجود ومنبع الموجود فظاهر المعدود واسم
علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع سر الربوبية
وسر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت والعظمة وسر النظر والهيئة واليه
الاشارة بقوله ع وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو علي وبيان ذلك
انك اذا قلت الله تضمن كل حرف منها اسم محمد واسم علي واذا قلت الله
فانه علم على ذات المعبود واجب الوجود واذا قلت يا الله ربنا ليا ناديت الملك الاسم
ناجيت والمعنى غيبت فهو اسم الذات المقدسة واذا اشبعت ضمة الهاء الهاء منه
برزت الذات وان حل حروفه اسم علي فهو يشير بالمعنى الى ذات الرب المعبود وبالحروف
الى الكلمة التي قام بها الوجود واذا قلت لا اله الا هو وهي حروف السر نبه بالنفي والاثبات وهي
عشرة واليه الاشارة بقوله ع تلك عشرة كاملة ومعناها انه لا اله في الوجود واجب
موجب لذاته قادر عالم مستحق للعبادة الا الله ثم ان اعداد حروفها تتضمن اسم علي ظاهرا
وباطنا ومعناه الله لا اله الا هو علي الخفي ونوره المشهور في السموات والارض الحي العلي
وامينه الولي فصل واذا قلت هو وهو اسم يشير الى الهوية التي لا شيء قبلها ولا شيء بعدها
وهي الهوية الحقيقية لانه حرف احد يدل على ذات واحدة لها الجلال والاكرام والبقاء
والدوام والملك المؤبد والسلطان السرمد والعز المنيع والمجد الرفيع ثم ان اعداد هذين
الحرفين وجمعها اسم علي تاما وبيان ذلك لان الواو لونه منقلب بالمجردات لانه وجه الحي الازل

لا يموت والوطء ليس بينه وبين الله حجاب هو ستر والحجاب ستر فيقين ان هذه الثلثة الا اسماء
سماء واعظمها هو سر الرحمن في عوده وهو غيب لا يدركه الا الاولياء لانه ظاهر التقديس وباطن
التنزيه وسر التوحيد وكلمة الرب المجيد كلا بل هو الله وتدليله ما ورد في كتب الشيعة عن امير المومنين ع
ان ابليس لعنه الله مر به يوما فقال له امير المومنين يا ابا الحارث ما ادخرت ليوم معادك
فقال حبك فاذا كان يوم القيمة اخرجت ما ادخرت من اسمائك التي يعجز عنها كل واصف
ذلك اسم يخفى عن الناس ظاهره عندي قدر سره الله في كتابه لا يعرفه الا الله والراسخون في
العلم فاذا احب الله عبدا كشف الله عن بصيرته وعلمه اياه فكان ذلك العبد بذلك السر علي
الامة حقيقة وذلك الاسم هو الذي قامت به السموات والارض المتصرف في الاشياء كيف
يشاء وتصديق ذلك من طريق الاعتقاد ان الله سبحانه يقول عبدي من كانت له اليكم حاجة
فالكم بما تحبون اجيبتهم دعاءه الا فاعلموا ان احب الخلق الي واكرمهم لدي محمد وعلي حبيبي ووليي
فمن كانت له الي حاجة فليتوسل الي بهم فاني لا ارد سؤال سائل سألني بهم وبالطيبين من عترتهما
فمن سألني بهم فاني لا ارد دعاءه وكيف ارد دعاء من سألني بحبيبي وصفوتي وولي وحجتي وروحي
كلمتي ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي الا واني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم اهل كرامتي وولايتي
فمن سألني بهم عارفا بحقهم ومقامهم وجبت له مني الاجابة وكان ذلك حقا علي والاسم الاعظم
هو ما يجاب به الدعاء فهو الاسم الاعظم والصراط الاقوم واليه الاشارة بقوله سبح اسم
ربك الاعلى سبح اسم ربك العظيم والاعلى اسم الذات والعظيم جامع للذات والصفات ودليله

ما ورد عنه في رد

ما ورد عنه في رد الشمس فقيل له بما رجعت الشمس لك يا امير المومنين فقال سألت الله باسمه
الاعظم فردها او ورد انه قال نادى عائشة عند الرجوع باسمك العزيز وباسمك العظيم والعزيز
مجرد العظيم علي فمعنى قوله سبح اسم ربك العظيم ومعناه سبح اسم ربك العظيم الاعلى باسمه
العظيم الاعلى لان تقديس الصفات توحيد الذات وجهره علي والعظيم اعلى لكن سبح
لانها عين الوجه وحقيقة الموجه واقرب للذات من سائر الصفات واليه الاشارة بقوله
فكان قاب قوسين او ادنى وليس ذلك قرب المكان لان الرحمن جل عن المكان بل ذلك
قرب الصفات من الذات وذاك قرب الواحد من الاحد لان الكلمة العليا التي سبقها كلمة
في الازل ولم تزل في النور الذي شعشع عنه الوجه وانتشر كل ما له كل موجود والاسم المقدم علي
سائر الصفات لان تعرف الاحدية بالوحدانية فهو الاسم العلي العظيم واليه الاشارة
في التخصيص بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى والمراد بالعبد هنا القرب لانه في محل فسماه
بالاسم من حيث كان الوحي اليه في ذلك المكان ان عليا امير المومنين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين ضد وبيان فضل علم ان اسرار الكتب الالهية في سر الولاية والهداية والرسالة
والاسم الاكبر والاسرار الغيبية في فاتحة الكتاب وسر الفاتحة في مفاتحها وهي بسم الله الرحمن الرحيم
وفيه اشارات ثلثة اولها قوله سبحانه واذا ذكرت ربك في القرآن وحده والمراد من هذه الذكر
قوله بسم الله الرحمن الرحيم لانها ذكر الله وحده الثاني ان عدد حروفها ١٩ وعدد كلمه واحد
فهي محتوية على الوحدة والتوحيد والوحدانية والواحد صفة الاحد والواحد هو النور الاول

وهذا ذكر الذات لظاهر اسمها الثالث انه اسم وهو اشارة الى باطن السين وسر السين الذي بين الباء والميم
الذي قال فيه امير المومنين ع انا باطن السين وسر السين وهو الاسم المخزون وهو باطن الاسم الاعظم
فاذا فتح الباب للعبد في الالباب استخرج من اسرار الكتاب اسما جامعا للذات والصفات
فذاك هو الاسم الاعظم الذي تجاب به الدعوات وتنقاد به الكائنات ضد
ب س م ال ل ه اما سر الباء فانها للنبوة والنقطة للولاية س ف ان السين عدده ١١٥ وهي
اسم علي والميم م ي م عددها ٩٢ وهي اسم محمد فاسم الله الذي بينهما الالف المعطوف لا
والكلمة التي ظهر بها الوجه وفاض سرها كل موجود لان عن الواحد لم يصدر الا واحد ضد
والدليل على صحة هذا المباحث والشيء ما رواه عمار عن امير المومنين ع في كتاب الواحدة انه
قال يا عمار وباسمي تكونت الكائنات في الاشياء وباسمي دعا سائر الانبياء وانا اللوح
وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا
واين كان اسم علي كان اسم محمد من غير عكس لدخول الولاية تحت النبوة كدخول الالف تحت
الحروف فاين كان الالف كان الحروف من غير عكس واليه الاشارة بقوله في صدر
القرآن الشريف العظيم واول الذكر الحكيم ال م قال من حرف من حروف الاسم الاعظم ذلك
الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين قال المتقون ما يحرز من النار ولا يحرز
من النار الا حب علي فعلي هو التقوى بالحقيقة وكل تقوى غيره فهو مجاز لانها لا تحرز من النار وقوله
الذين يومنون بالغيب قال الغيب يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القائم ع وهي ايام ال محمد واليه

الاشارة بقوله

الاشارة بقوله تع وذكرهم بايام الله فالرجعة لهم ويوم القائم ع لهم ويوم القيامة لهم
وحكمه اليهم ومعول المومنين فيه عليهم قوله الذين يقيمون الصلوة بالحقيقة حب علي لان
الصلوة من الصلة بالله ولا صلة للعبد بعفو الرب ورحمته وجواره الا لحب علي فمن اقام حب
علي فقد اقام الصلوة وكل صلاة بغير هذا من المكتوبة المشروعة اذا لم يكن معها الولاية فهي
لا بل ضلال ووبال لانه قد عبد الله بغير ما امر فهو ضال في سلوكه حائر في طاعته معاقب
في عبادته قوله تع ومما رزقناهم ينفقون قال الانفاق الواجب الذي يحيي به النفوس
وتنجو به الارواح والاجساد من العذاب الاليم وهو معرفة ال محمد فذلك الانفاق بغير هذا جائز
وان كان واجب الانفاق وما اعظم بالانفاق يقوى به النفاق قوله والذين يومنون
بما انزل اليك يعني في حق علي لانهم ان لم يومنوا بما انزل في حقه فليس لهم بغيره
ايمان وان قيل ايمان فهو مجاز لا ينفع واليه الاشارة بقوله تع يا ايها الذين امنوا
امنوا فذكر انهم امنوا وسماهم مومنين ثم قال لهم امنوا وهذا تناقض وليس تناقض
ولكن معناها يا ايها الذين امنوا بمحمد امنوا بعلي حتى يتم ايمانكم قوله وما انزل من قبلك يعني
في حق علي قوله وبالاخرة هم يوقنون يعني يعتقدون ان حكم الاخرة لعلي كما ان حكم الدنيا
مسلم اليك اولئك على هدى من ربهم قال لهذا الدين واولئك هم المفلحون فابدا المعرفة
ومن هذا الباب ما رواه سلمان وابوذر عن امير المومنين ع انه قال من كان ظاهره في ولايتي
اكثر من باطنه خفت موازينه يا سلمان لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية واذا عرفني ذلك

فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا بدينه مستبصرا ومن
قصر عن ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة
الله معرفتي وهو الدين الخالص يقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله بالتوحيد وهو الاخلاص
وقوله حنفاء وهو الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وهو الدين الحنيف وقوله ويقيموا الصلوة وهي ولايتي
فمن والاني فقد اقام الصلوة وهي صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن الذي
لم يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب ومن قال لم وكيف فقد
كفر فسلموا امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه وخليفته في ارضه
وبلاده وعباده واعطاني ما لم يصفه الواصفون ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني كذا
فانتم مؤمنون يا سلمان قال الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة
ولايتي ولذلك قال وانها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين فاستثنى اهل ولايتي الذين
استبصروا بنور هدايتي يا سلمان نحن سر الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفى ونعمته الذي
لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين القيم يا سلمان ويا جندب
كنت انا ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله ذلك النور نصفين
نصف مصطفى ونصف مرتضى فقال الله عز وجل لذلك النصف كن محمدا وللآخر كن عليا ولذلك
قال النبي انا من علي وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي واليه الاشارة بقوله تعالى وانفسنا
وانفسكم وهو اشارة الى المجاز بانه عالم الارواح والانوار ومثله قوله تعالى انا

اي ان مات او قتل انقلبتم والمراد هنا مات النبي او قتل الوصي لانهما شيء واحد ومعنى ونور واحد كلا
بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فما شيء في عالم الارواح انت مني التي بين جنبي وكذا
في عالم الجسمانيات مني وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد واليه الاشارة بقوله تعالى
صلوا وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا لعلي امره فجمعهما في حد واحد جوهري وفرق
بينهما بالتسمية والصفات في قالوا صلوا عليه وسلموا فقال صلوا على النبي وسلموا على الوصي ولا
ينفعكم صلواتكم على النبي بالرسالة الا بتسليمكم على علي بالولاية يا سلمان ويا جندب
وكان محمد الناطق وانا الصامت ولا بد في كل زمان من ناطق وصامت فمحمد صاحب
الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة ومحمد
صاحب الحوض وانا صاحب اللواء ومحمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار ومحمد صاحب
الوحي وانا صاحب الالهام ومحمد صاحب الدلالات وانا صاحب المعجزات ومحمد خاتم النبيين
وانا خاتم الوصيين ومحمد صاحب الدعوة وانا صاحب السيف والسطوة ومحمد النبي الكريم وانا
الصراط المستقيم ومحمد الرؤف الرحيم وانا العلي العظيم يا سلمان قال الله سبحانه يلقي الروح من امره على
من يشاء من عباده ولا يعطى هذا الروح الا من فوض اليه الامر والقدرة وانا احيي الموتى واعلم ما في
السموات والارض وانا الكتاب المبين يا سلمان محمد مقيم الحجة وانا حجة الحق على الخلق و
بذلك الروح عرج به الى السماء انا حملت نوحا في السفينة انا صاحب يونس في بطن
الحوت انا الذي جاوزت موسى البحر واهلكت القرون الاولى اعطيت علم الانبياء والاوصياء

وفصل الخطاب وبي تمت نبوة محمد انا اجريت الانهار والبحار وفجرت الارض عيونا انا
كاب الدنيا لوجهها انا عذاب يوم الظلة انا الخضر مع موسى انا معلم داود وسليمان انا ذو القرنين
انا الذي رفعت سماءها باذن الله عز وجل انا دحوت ارضها انا عذاب يوم الظلة انا المنادي
من مكان بعيد انا دابة الارض انا كما قال رسول الله انت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها
ولك الآخرة والاولى يا سلمان ان ميتنا اذا مات لم يمت ومقتولنا اذا قتل لم يقتل
وغائبنا اذا غاب لم يغب ولا يقاس بنا احد من الناس انا تكلمت على لسان عيسى في المهد
وانا نوح انا ابراهيم انا صاحب الناقة انا صاحب الرجفة انا صاحب الزلزلة انا اللوح المحفوظ
الي انتهى علم ما فيه انا اتقلب في الصور كيف ما شاء الله من رآهم فقد رآني ومن رآني فقد رآهم
ونحن في الحقيقة نور الله الذي لا يزول ولا يتغير يا سلمان بنا شرف كل مبعوث فلا تدعونا
اربابا وقولوا فينا ما شئتم ففينا هلك من هلك وبنا نجا من نجا يا سلمان من آمن بما قلت
وشرحت فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ورضي عنه ومن شك وارتاب فهو ناصب وان ادعى
ولايتي فهو كاذب يا سلمان انا والهداة من اهل بيتي سر الله المكنون واولياؤه المقربون
كلنا واحد وامرنا واحد وسرنا واحد فلا تفرقوا فينا فتهلكوا فانا نظهر في كل زمان بما
شاء الرحمن فالويل كل الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكره الا اهل الغباوة ومن ختم على قلبه
وسمعه وجعل على بصره غشاوة يا سلمان انا ابو كل مؤمن ومؤمنة يا سلمان انا الطامة
الكبرى انا الآزفة اذا ازفت انا الحاقة انا القارعة انا الغاشية انا الصاخة انا المحنة

النازلة

النازلة ونحن الآيات والدلالات والحجب ووجه الله انا كتبت اسمي على العرش فاستقر وعلى السموات
فقامت وعلى الارض فرست وعلى الريح فذارت وعلى البرق فلمع وعلى الودق فهمع وعلى النور
فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فدجى واظلم وعلى النهار فانار وتبسم
فصل ومن ذلك ما ورد عنه في كتاب الواحدة قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد لله
مدهر الدهور ومالك نواصي الامور الذي كنا بكينونته قبل خلق التمكين في التكوين اوليين
ازليين موجودين منه بدانا واليه نعود لان الدهر فينا قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده
والينا ترد شهوده فاذا استدارت الوف الاطوار وتطاول الليل والنهار فالعلامة العلامة
دون العامة والسامة الاسم الافخم العلم العلم غير المعلم انا الجنب العلي في العرش عزة
الله على الخلائق وانا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفصل القضاء وسفينة
النجاة لم تقم الدعائم بتخوم الاقطار ولا اعمدة فساطيط السجاف الا على كواهل انوارنا
انا بحر العلم ونحن محال الحكمة فاذا استدار الفلك وقيل مات او هلك الان من طرحا حبل المتين الى
قرار الماء المعين الى بسيطة التمكين الى ورا بيضاء الصين لا مصارع قبور الطالقان
الى نجوم يس واصحاب يس من اهل عليين العالين وكتم اسرار طواسين الى الهيلاء
الغبراء الى حد هذا الثرى انا ديان الدين لاركبن السحاب ولاضربن الرقاب ولاقومن اربا حرا
حرا ولاجلس على مجالس بدمشق ولاسومن العرب سوم المنايا مفتين متحدين فقال اذا امت
الا الترقب لنوح على اللبن وضربت على القباب فصل ومن ذلك من خطبة له من خطبها

بعد لعبد الغراف من قبل الخوارج فقال فيها بعد حمد الله والصلوة على محمد ص انا اول المسلمين انا اول
المومنين انا اول المصلين انا اول الصابرين انا اول المجاهدين انا حبل الله المتين انا خليفة
رسول رب العالمين انا الصديق الاكبر انا فاروق الاعظم انا باب مدينة العلم انا راس
الحكم انا راية الهدى انا مغني العدى انا سراج الدين انا امير المومنين انا امام المتقين انا
سيد الوصيين انا يعسوب الدين انا شهاب الله الثاقب انا عذاب الله الواصب انا البحر الذي
لا ينزف انا الشرف الذي لا يوصف انا قاتل المشركين انا مبيد الكافرين انا غوث المومنين
انا قايد الغر المحجلين انا قسيم جهنم القاطعة انا رحى الدايرة انا سايق اهلها اليها
انا المفتخر عليها انا المخبر في الصحف الاولى وفي التورية بريا وعند العرب عليا وانا اسم
في القران عرفها من عرفها انا الصادق الذي امركم الله باتباعه فقال وكونوا مع الصادقين
انا صالح المومنين انا الموذن في الدنيا والاخرة انا المتصدق راكعا انا القرين القوي الغني
انا الممدوح بهل اتى انا وجه الله انا جنب الله انا علم الله انا عندي علم ما كان وما يكون الى يوم
القيمة لا يدعي ذلك احد ولا يدفع عنا احد حصه الله على مرضيا وعلى رضينا القرب بالحكمة وعلمنا
لم اشرك بالله منذ خلقت ولم احرج منذ خلقت فقلت صناديد العرب وفرسانها واخيفت بحوتها
وشجعانها ايها الناس سلوني عن علم مخزون وحكمة مجموعة هـ وفي ذلك ما ورد عنه
في خطبة الافتخار رواه الاصبغ بن نباتة قال خطب الامير المومنين ع فقال في خطبته انا اخو رسول
الله ووارث علمه ومعدن حكمه وصاحب سره وما انزل الله حرفا في كتاب من كتبه الا وقد صار

انا آورد انا

الى ورادي علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة عطيت علم الانساب والاسباب وعطيت
الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب ومددت بعلم القدر وان ذلك يجري في الاوصياء
من بعدي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها واعطيت
الصراط والميزان واللواء والكوثر انا المقدم على بني آدم يوم القيمة انا المحاسب للخلق وانا
منزلهم ومنازلهم انا عذاب اهل النار وانا لكل ذلك فضل من الله على ومن انكر ان لي في
الارض كرة بعد كرة وعودة بعد رجعة حديثا كما كنت قديما فقد رد علينا ومن رد علينا
فقد رد على الله انا صاحب الدعوات انا صاحب الصلوة انا صاحب النقمات انا صاحب
الدلالات انا صاحب الايات العجيبات انا عالم اسرار البريات انا قرن من حديد انا ابدا
حديد انا منزل الملائكة منازلها انا اخذ العهد على الارواح في الازل انا من قوم لم يزل
انا المنادي لهم الست بربكم بامر قيوم لم يزل انا كلمة الله الناطقة في خلقه انا اخذ العهد على جميع
الخلق في الصلوة انا عون الارامل واليتامى انا باب مدينة العلم انا كهف الحلم انا دعامة الله
القايمة انا صاحب لواء الحمد انا صاحب البينة بعد البينات ولو اخبرتكم لكفرتم انا قاتل الجبابرة
انا الذخيرة في الدنيا والاخرة انا سيد المومنين انا علم المهتدين انا صاحب اليمين انا
عين اليقين انا امام المتقين انا السابق الى الدين انا حبل الله المتين انا الذي املأ الارض عدلا
كما ملئت ظلما وجورا بسيفي هذا انا صاحب جبرئيل انا تابع ميكائيل انا شجرة الهدى انا علم التقى
انا حاشر الخلق الى الله بالكلمة التي بها يجمع الخلايق انا منشئ الانام انا جامع الاحكام انا

و دعوت ما بعد دعوتي

صاحب القضيب الابيض والجمل الاحمر انا باب اليقين انا امير المومنين انا صاحب الخضر انا
صاحب البيضاء انا صاحب الفيحاء انا قاتل الاقران انا مبيد الشجعان انا صاحب القرون
الاولى انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا المتكلم بالوحي انا صاحب النجوم انا
مدبرها بامر ربي وعلم الله الذي خصني به انا صاحب الرايات الصفراء انا صاحب الرايات
الحمراء انا الغايب المنتظر للامر العظيم انا المعطي انا المبدل انا القابض من على الفيض
انا الوصف لنفسي انا الناصر لدين ربي انا المحامي لدين عمي انا مدرج الاكناف انا دابة الارض
انا صاحب الخضر وهرون انا صاحب موسى ويوشع بن نون انا صاحب الجنة انا صاحب القطر والمطر
انا صاحب الزلازل والخسوف انا مروع الالوف انا قاتل الكفار انا امام الابرار انا البيت المعمور
انا السقف المرفوع انا البحر المسجور انا باطن الحرم انا عماد الامم انا صاحب الامر الاعظم من بين منافي
يا ظهير ولولا اذ اسمع كلام الله وقول رسول الله لوضعت سيفي فيكم ولقتلتكم عن اخركم
انا شهر رمضان انا ليلة القدر انا ام الكتاب انا فصل الخطاب انا صاحب سورة الحمد انا
صاحب الصلوة والخضر والغرب يحسن الصلوات والقيام والليالي والايام والشهور والاعوام
انا صاحب الحشر والنشر انا المواضع عن امر محمد الوزر وانا باب السجود انا العابد انا المعبود انا
الشاهد انا المشهود انا صاحب السندس الاخضر انا المذكور في السموات والارض انا الماشي
مع رسول الله في السموات انا صاحب الكتاب والقوس انا صاحب شيث بن آدم انا صاحب
موسى وادم انا به يضرب الامثال انا صاحب السماء الخضراء انا صاحب الدنيا الغبراء انا

صاحب الغيث

صاحب الغيث بعد القنوط انا اذا من ذا انشئ انا صاحب البحر الاكبر انا مكلم الشمس انا صاعقة
على الاعداء انا غوث من اطاع من الورى والله ربي لا اله غيره الاوان للباطل جولة
للحق دولة الاوان ظاعن عن قريب فارتقبوا الفتنة الاموية والدولة الكسروية ثم
تقبل دولة بني العباس بالفرح والباس وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل
والفرات ملعون من يسكنها منها يخرج طينة الجبارين تعلى فيها القصور وتسبل الستور و
يتعاملون بالمكر والفجور فيتداولها بنو العباس اثنان واربعين ملكا على عدد سني
الملك ثم الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء في عنقها قايم الحق ثم اسفر عن وجهي بين اجنحة
الاجنحة الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الاوان لخروجي علامات عشرة اولها تحريق
الرايات في ازقة الكوفة وتعطيل المساجد والقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع
الكوكب المذنب واقتران النجوم وهرج مرج وقتل ونهب فتلك عشرة ومن العلامة الى العلامة
عجب فاذا تمت العلامات قام قائمنا قايم الحق ثم قال معاشر الناس نزهوا ربكم ولا
تشيروا اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق ثم قال طوبى لاهل ولايتي الذين
يقتلون في ويطردون من اجلي هم خزان الله في ارضه لا يفزعون يوم الفزع الاكبر انا
نور الله الذي لا يطفى انا السر الذي لا يخفى يؤيد هذا الكلام والمقام ما ورد في الامالي عن
رسول الله ص انه قال يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي
اضرب وجوهكم بالسيف انا او على بن ابي طالب فنزل جبرئيل مسرعا وقال قل ان شاء الله هـ

ومن خطبة له عليه السلام يقال لها الطتنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها من سوء
ظنه فان فيها من تنزيه الخالق ما لا يطيقه احد من الخلائق خطبها امير المؤمنين بين الكوفة
والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق الاجواء وخرق الهواء وعلق الارجاء واضاء الضياء و
احيى الموتى وامات الاحياء احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع حمدا ارتضاها علا في السماء
ارسلاه ويذهب في الجو اذا اعتدا الا خلق السموات بلا دعائم واقامها بغير قوائم وزينها
بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحائب مكفهرات وخلق البحار والجبال على تلاطم
تيار رقيق دقيق حتى رتجا فتعظمت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا هو
واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من النجوة العليا وارسله في العرب العرباء بعثه
هاديا مهديا اجلا جلا طلسميا اقام الدلائل وختم الرسائل نصر به المسلمين واظهر به الدين
صلى الله عليه وآله الطاهرين ايها الناس ابنوا الى شيعتي والزموا بيعتي وواظبوا على الدين
بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا الامل والمأمول
انا الواقف على الطتنجين انا الناظر الى المغربين والمشرقين رايت رحمة الله والفردوس رأي العين
وهو في البحر السابع يجري في الفلك في زاخرة النجوم والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف
الثوب المقصور وهي في غرق من الطتنج الايمن مما يلي ولا المشرق والطتنجان خليجان
من ماء كانهما ايب والطتنجين وانا المتولي دائرتها وما فردوس وما هم فيه الا كالخاتم في
الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها وهي كالطائر المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك

مكفهرات ش
ورايت م
اصطكاك

ادى

فردوس واصطكاك الطتنجين وصرير الفلك لسمع من في السموات والارض من حميم حرها ودولها
في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد علمت من عجائب خلق الله ما لا يعلمه الا الله وعرفت
ما كان وما يكون وما كان في الذر الاول مع من تقدم مع آدم الاول ولقد كشف لي
فعرفت ربي وعلمني ربي فتعلمت الا فخذوا ولا تضجروا ولا تحجموا فلا اخوف عليكم ان تقولوا
حتى اذا ارتدا لاخبرتكم بما كانوا او ما انتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة علم اوعزاني فعلمت
ولقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه صلى الله عليه وآله وسلم فعلمني علمه و
علمته علمي الا ونحن النذر نذر الآخرة والاولى ونذر كل زمان واوان وبنا هلك من هلك
وبنا نجى من نجى فلا تستعظموا ذلك فينا فوالذي خلق الحبة وبرأ النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة
لقد سخرت لي الرياح والهوام والطير وعرضت علي الدنيا واعرضت عنها انا كاب
الدنيا لوجهها حتى متى يلحق بي اللاحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة
السفلى وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم
برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم بآبائكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا واين هم الآن
وما صاروا اليه فكم من آكل منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه
هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارد ابن الضمير وايم الله لقد
كورتم كورات وكررتم كرات وبين كرة وكرة آيات بين مقتول وميت فبعض في حواصل
الطيور وبعض في بطون الوحوش والناس ما بين وراج ودارج وعاد لو كشف لكم

آيتوم

ما كان منكم في القديم الاول وما يكون منكم في الآخر لرأيتم عجائب مستعظمات وامور متعجبات
وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول ولو علمتم ما كان بين آدم ونوح من عجائب
اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول
انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب سيل العرم انا صاحب الاسرار المكنونات انا صاحب
عاد والجنات انا صاحب ثمود والآيات انا مدمرها انا مزلزلها انا مرجعها انا مهلكها انا
مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول انا الآخر انا الباطن انا الظاهر
انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل
اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابلسا انا صاحب الرفرف وبهرام
انا مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم قال فقام اليه ابن صويرمة فقال
انت انت يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلائق اجمعين
له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكمته وقامت السموات والارض بقدرته كاني بضعيفكم يقول
الا تسمعون الى ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه وبالامس تكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج
وباعث محمد وابراهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات ولاقتلن
اهل الشام بكم قتلات لاقتلن اهل صفين بكل قتلة سبعين قتلة ولاردن الى كل
مسلم حياة جديدة ولاسلمن صاحبه وقاتله الى ان يشفي غليل صدره منه ولاقتلن بعمار
ياسر وباويس القرني الف قتيل او لا يقال لا وكيف ايان ومتى وانا حتى فكيف اذا رايتم

صاحب

صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطر ثم لاذيقنه اليم العذاب الا فابشروا
فاني يرد امر الخلق غدا فلا تستعظموا ما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتأويل
والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقائع والبلايا فلا يعزب عنا شيء
كاني بهذا وقد اشار الى الحسين وقد نار نوره بين عينيه فاحضره لوقته يحين طوبى
بزلزلها وخسفها وثار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا
باسمائهم واسماء آبائهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء
الى يوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون يا جابر
انتم مع الحق اذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجائب
واي عجائب اذا انارت النار بالحجاز منصبين وظهرت الراية العثمانية بوادي سوداء واضطربت
البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم وتحركت عساكر خراسان وتبع شعيب
ابن صالح التميمي من بطن الطالقان وبويع لسعيد السوسي بخوزستان وعقدت
الراية للعماليق كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل
بقسطنطينية لبطارقة سفيان فتوقعوا ظهور مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر
مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجائب تركتها ودلائل كتمتها لا اجد لها حملة انا صاحب
ابليس بالسجود انا معذبه وجنوده على الكبر والعقود انا رافع ادريس مكانا عليا
انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مدين الميادين وواضع الارض انا قاسمها اخماسا

فجعلت بحر برا وبحر جبالا وبحر عامرا وبحر خرابا انا عرفت القلزم من
الرحيم وعرفت العقيم من الجسيم وعرفت كلام كل وعرفت بعض من بعض انا طيمونا انا جانونا
انا البارحلون انا عليوثوثا انا المشرق على البحار وقاليم الزخار عند البيات
حتى يخرج لي ما اعدلي فيه من الخيل والرجال فاتخذت ما احببت واترك ما اردت ثم اسلم
الى عمار بن ياسر اثني عشر الف درهم على ادهم مهما يحب لله ولرسوله مع كل واحد منهم
عشر كتيبة لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان الاوان لكم بعد حين
طرفة تعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان
على دقايق الاقتران فعندها يتواتر الهدات والزلازل وتقبل الرايات من شاطئ جيحون
الى بيداء بابل انا مبرج الابراج وعاقد الرتاج ومفتح الافراج وباسط العجاج
انا صاحب الطور انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانا كشف لموسى
شقشقن من خفق شقص من شقص الذر المثقال وكل ذلك بعلم الله ذي الجلال انا
صاحب جنات الخلود انا مجري الانهار انهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل
مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا جهنم وجعلت طبقات السعير ومعقد الجحيم
والاحقاف عقبوس اعددنا للظالمين واودعت ذلك كله وادي برهوت وهو الفلق
ورب ما خلق يخلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن يكفر برب الملك والملكوت انا
صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور انا

جعلت الاقاليم اربعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السطوات
واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الا ويل لمدائنكم ومن امصاركم
من طغاة يظهرون فيغيرون ويبدلون اذا قالت الشداد من دولة المخصبات وملكة الصبيان
والنسوان فعند ذلك تتزحزح الاقطار بالدعاة الى كل باطل من ساقهات يتوقعوا حلول الفرج
الاعظم واقباله فرجا فرجا اذا جعلت السحر في النجف جوهرا وجعلت تحت اقدام المؤمنين وبيع
للخلاف والمنافقين ويظهر معه الياقوت الاحمر وخالص الدر والجوهر الالوان ذلكم من بين
العلامات اذا انت ذلك صدق ضياذه ولطع لها اذه وظهر ما تردون ولتعلمن ما تحولا الاذكر
لك ذلك من عجايب جمة والحور لميا اشباه الاغنام واهام الانعام كيف تكونون اذا جئتكم
رايات بني كنام مع عثمان بن عنبسة من على الشام يريد بها ابو بير ويزوج بها امية امهات
الحق امويا وعدوي ثم بكى صلوات الله عليه وقال واها للامم الشاهدة رايات بني عتبة مع كثير
لب يرين انلاثا المرتكبين جلاجلا مع خوف شديد وبوس عتيد الا وهو الوقت الذي
وعدتم به لاحلنهم على نجائب تحفهم مواكب الاملاك كانه بالمنافقين يقولون نص علي مخالفة
بالربانية الا فاشهدوا لي شهادة اسئلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد مرزوق
من قال غيرها فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي الملك والملكوت
واعتصمت بذي العزة والجبروت واستعنت بذي القدرة والملكوت من كل ما اخاف واحذر ايها
الناس ما ذكر احدكم هذه الكلمات عند نازلة او شدة الا وازاحها الله عنه فقال جابر

وحدها يا امير المؤمنين فقال نعم اضيف اليها الثلثة عشر اسما وضمن ثم ركب ومضى خطبة
ومن خطبة له عم قال عم انا عندي مفاتح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله الا انا انا ذو القرنين انا
المذكور في الصحف الاولى انا صاحب خاتم سليمان انا ولي الحساب انا صاحب الصراط والموقف انا قاسم
الجنة والنار انا ادم الاول انا نوح الاول انا اية الجبار انا حقيقة الاسرار انا مورق الاشجار
انا مونع الثمار انا مفجر العيون انا مجري الانهار انا خازن العلم انا طور الحلم انا امير المؤمنين انا
عين اليقين انا حجة الله في السموات والارضين انا الرجفة انا الصاعقة انا الصيحة
بالحق انا الساعة لمن كذب بها انا ذلك الكتاب لا ريب فيه انا الاسماء الحسنى التي امر الله ان
يدعى بها انا ذلك النور الذي اقتبس موسى منه الهدى انا صاحب الصور انا مخرج من في القبور
انا صاحب يوم النشور انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب ايوب وشافيه انا اقمت السموات بامر ربي
انا صاحب ابراهيم انا سر الكليم انا الناظر في الملكوت انا امر الحي الذي لا يموت انا ولي الحق
على ساير الخلق انا الذي لا يبدل القول لدي وحساب الخلق الي انا المفوض الي امر الخلايق
انا خليفة الاله الخالق انا سر الله في بلاده وحجته على عباده انا امر الله والروح كما قال الله ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي انا ارسيت الجبال الشامخات وفجرت العيون الجاريات
انا غارس الاشجار انا مخرج الوان الثمرات انا مقدر الاقوات انا ناشر الاموات
انا منزل القطر انا منور الشمس والقمر والنجوم انا قيم القيامة انا مقيم الساعة انا الواجب له
من الله الطاعة انا حي لا اموت واذا مت لم امت انا سر المخزون انا العالم بما كان

وما يكون انا صلوة المؤمنين وصيامهم انا مولاهم وامامهم انا صاحب النشر الاول والاخر انا
صاحب المناقب والمفاخر انا صاحب الكواكب انا عذاب الله الواصب انا مهلك الجبابرة الاولى
انا مزيل الدول انا صاحب الزلازل والرجفة انا صاحب الكسوف والخسوف انا مدمر الفراعنة بسيفي
هذا انا الذي اقام مزايده في الاظلة ودعاهم الى طاعتي فلما ظهرت انكروا فقال سبحانه فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به انا نور الانوار انا حامل العرش مع الابرار انا صاحب الكتب السالفة انا
باب الله لا يفتح لمن كذب بها ولا يذوق الجنة انا الذي تزدحم الملائكة على فراشي وتعرفني عباد
اقاليم الدنيا انا الذي ردت لي الشمس مرتين وسلمت علي كرتين وصليت مع رسول الله
في القبلتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الطور انا الكتاب المسطور
انا البحر المسجور انا البيت المعمور انا الذي دعى الخلايق الى طاعتي فكفرت واقرت فمسخت
واجابت امة فنجت وازلفت انا الذي بيدي مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا مع
رسول الله في الارض وفي السماء انا المسيح حيث لا روح تتحرك ولا نفس تتنفس غيري انا صاحب
القرون الاولى انا الصامت ومحمد الناطق انا جاوزت موسى في البحر واغرقت فرعون وجنوده
انا اعلم هماهم البهايم ومنطق الطير انا الذي اجوز السموات السبع والارضين السبع في طرفة
عين انا المتكلم على لسان عيسى في المهد انا الذي يصلي عيسى خلفي انا الذي انقلب في الصور
كيف شاء الله انا مصباح الهدى انا مفتاح التقى انا الاخرة والاولى انا الذي ارى اعمال
العباد انا خازن السموات والارض بامر رب العالمين انا القايم بالقسط انا ديان

الدين منا الذي لا يقبل الاعمال الا بولايته ولا تنفع الحسنات الا بحبه انا العالم بمدار الفلك
الدوار انا صاحب ميكائيل قطرات الامطار وزور الفقار باذن الملك الجبار انا الذي قتلت
مرحب مرتين واظهر كيف شئت انا محيي الخلايق ومفنيها ان كرّر انا محاسبهم وان عظموا
انا الذي الف كتاب من كتب الانبياء انا الذي جحد ولايتي الف امة فمسخوا انا المذكور في الف
الزمان والخارج في اخر الزمان انا قاصم الجبارين في الغابرين ومخرجهم ومعذبهم في الاخرين
انا معذب يغوث ويعوق ونسرا عذابا شديدا انا المتكلم بكل لسان انا شاهد
لاعمال الخلايق في المشارق والمغارب ... انا محمد ومحمد انا انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه
انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصل قال الصادق في الايات
التسع الذي ذكر امير المومنين ع من اسماء الائمة من ذرية الحسين ع وان هذا الامر يصير الى من تكون
اليه اعنة الخيل من الافاق وهو المظهر على الدين كله ومالك قافاتها ودلالتها وهو المهدي ع
قال وشرح ما قاله امير المومنين ع على الاختصار قال انا دحوت ارضها معناه ان عترته
تسكن الارض وقوله انا ارسيت جبالها معناه انه وعترته الامان من الغرق وانهم
الجبال الرواسي وقوله انا فجرت عيونها لان الائمة من عترته هم ينابيع العلم والحكم وقوله
اينعت اثمارها اشارة الى عترته وقوله انا غرست الاشجار اشارة الى ان الائمة من عترته
هم شجرة طوبى وسدرة المنتهى انا انشات سحابها اشارة الى عترته لانهم غيث الناس
وقوله انا لمعت رعدها معناه انا بثثت العلم وقوله نورت برقها لان عترته نور البلاد

والعباد وقوله انا البحر الزاخر معناه بالعلم وقوله انا شيدت الطوار معناه شيدت الدين
وقوله انا قتلت مردة الشياطين يعني اهل الشام وقوله انا اشرقت قمرها وشمسها واجريت
فلكها المراد الائمة لانهم شموس الافخار وسفينة النجاة وقوله انا جنب الله يعني حق الله وعلم الله وقوله انا
دابة الارض معناه افرق بين الحق والباطل وقوله وعلى يدي تقوم الساعة اشارة الى المهدي كلهم
في الارض قوله فانا طويلا واذا مات قامت الساعة وقوله في ريب المنطون اي ريب جدا ماتى
هلك علي او قتل بحر قال وانما فسر الامام منها على مقدار عقول ... ومن ذلك ما رواه صاحب
عيون الاخبار قال ان امير المومنين مر في طريق في بره خيبر فرا بواد فسال فركب الحجر وطم
وعبر على الماء ثم نادى الى امير المومنين يا هذا لو عرفت كما عرفت لجرت كما جرت فقال له امير المومنين
مكانك ثم ادى يده الى الماء لحجر فجعده وراه فلما راى الحجر ذاك ... قدميه فقال له ...
ما قلت حتى جرت الماء حجرا فقال له امير المومنين فما قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الحجر
انا دعوت باسم وصي محمد الاعظم فقال له امير المومنين ع وما هو انا وصي محمد فقال الحجر انه الحق ثم
اسلم ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فرايته وحزنت كابته فقال ما لك فقلت
دين انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا واقض منه دينك فقال عمار انه حجر فقال
امير المومنين ع ادع الله بي يحوله لك ذهبا قال عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لي
خذ منه حاجتك فقال وكيف يلين فقال لي يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فان باسمي
الان الله الحديد لداود قال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع باسمي

يصير باقيه حجرا كما كان فصل ايها الناس كثر ديه المرتابين في بقيته يقول كيف صار الحجر
ذهبا اما عرفت ان القدرة في يد القادر والمراد من الاشياء غاياتها وغاية الحجر يصير ذهبا وانما
يطلب الامر العظيم بالاعظم والعظيم من العظيم بر حتى غاية الغايات ونهاية النهايات واعظم
الاسماء واقربها الى حضرة الالوهية محمد وعلي والولاية مبدا النبوة وغايتها ولهذا يكون
ايام دولتها واليه الاشارة بقوله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي لانه لما اتخذه نبيا
لم يطلب ذاك لذريته فلما البسه خلعة الخلافة ورفعه الى رتبة الرب لم يطلب ذاك لذريته لعلمه
بنسخ الشرايع وتغيرها فلما قال له اني جاعلك للناس اماما طلب ذاك لذريته لان الامامة لم
يتلها نسخ فهي غاية الغايات لانها ختم الدين ونقطة اليقين فهي سر السرائر ونور النور
والاسم الاعظم فالدعاء باسم علي تحول التراب تبرا والاحجار جوهرا ودرا والظلمة نورا والحجب
في الحجر اليابس يراد بعيد الاعمى بصيرا ومن ذلك ما رواه زاذان خادم سلمان قال لما جا
امير المومنين ع ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له
امير المومنين ع عد الى موتك فعاد فصل فيستعظم هذا من ضعف في التحقيق وليه وكثر ذلك
فيه قاله وعن عليه في الذي سئله فقلت له اعلم ان اسرهم ولقنها الله كلمة بها ينفخ في الصور
فيصعق اهل السموات والارض وهو الاسم الذي قامت به السموات والارض ثم بما بهم
بها فيقوم بها الاموات ويحيي الرفات ويجمع الشتات من العظام الدارسات ولقد
بارزة كما ابها الجبارة الازل فاجابت بالكلمة التامة التي بها التوحيد بجمع الموة

والحيوة وهي مرموزة مستورة في القران فانت لا تستعظم قيام الموتى لذاك وتستعظم قيام ميت
واحد وقد حضره الاسم الاعظم اما عرفت ان الله ... هنالك في الصورة والمثال انه الحي الكبير المتعال
وان باسمه وقدرته وامره يوجد الاشياء ويعدمها اذا شاء وانه ليس هناك جوارح تعضد ولا ادوات
ولكنها رموز مبهمات وكلمات تامات واليه الاشارة بقوله هو خمرت طينة ادم بيدي اربعين صباحا
ومنها ان الله خلق ادم على صورته اي على صورة الركان عليها من الطين لم يتقدم العلقة الى
المضغة بل بكن فيكون فلو اطلعت على السر المصون في قوله كن فيكون عرفت ما بين القلم والنون
فانت ايها المرتاب في امره الرايد في شكه وهيامه كياهم سمع ما رواه ابن عباس عن رسول الله ص
انه استدعى يوما ماء وعنده امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين ع فشرب النبي ص ثم ناوله الحسن ع
فشرب فقال له النبي هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين ع فشرب فقال له النبي هنيئا مريئا يا ابا
عبد الله ثم ناوله الزهراء ع فشربت فقال لها النبي ص هنيئا مريئا يا ام الطاهرين ثم ناوله عليا ع
فلما شرب سجد النبي ص فلما رفع راسه قال له بعض ازواجه يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء للحسن فلما
شرب قلت له هنيئا مريئا ثم ناولته للحسين فشرب قلت له كذلك ثم ناولته فاطمة فلما شربت قلت
لها ما قلت للحسن والحسين ثم ناولته عليا فلما شرب سجدت فما ذاك فقال ص لها اني لما شربت الماء قال
لي جبرئيل والملائكة معه هنيئا مريئا فقلت لما ناولته ... امير المومنين قال الله هنيئا مريئا
يا وليي وحجتي على خلقي فسجدت لله شكرا على ما انعم علي ... ثم هذا هو دعاه لم يحمله
عقله ودعاه وقال يقول الله لعلي هنيئا مريئا فقلت له يا اعمى البصيرة وخبث السريرة فقد

قال الله تعالى لعامة عباده هنيئا مريئا اما سمعت ما صرح به القرآن من كلام الرحمن من قوله سبحانه فان
طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا واذا قال الله تعالى لعامة خلقه هنيئا فكيف تستعظم
لقوله لوليه وعليه هنيئا مريئا فقلت لي انت انت نعم حقا كنت ولي معالك كمنافق من عرف
طريق مراتب مؤمن فذكر عليا فقال المؤمن صلى الله عليه وآله فغلظ ذلك على المنافق وقال تجوز
الا على النبي فقال المؤمن فما تقول في قوله سبحانه هو الذي يصلي عليكم وملائكته وهذه الصلوة على من
فقال على امة محمد فقال المؤمن كيف تجوز الصلوة على امة محمد ولا تجوز على آل محمد فبهت الذي كفر
فانظر ايها المؤمن كيف يستعظم المنافق سجود النبي عند تعظيم لعلي وهو آية الاشارة بقوله تعالى فما لهم
لا يؤمنون بعد بعلي واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون والالف واللام في الذكر هنا للتخصيص
ومعناه ان كل آية تتضمن اسم علي ومحمد ظاهرا او باطنا فانها اعظم ما في القرآن ذكرا فاذا وجد
هناك كان سجوده لله شكرا اذ اعرفه اعظم الآيات ذكرا واعلاها عنده قدرا فصل واما
الصلوة فان الله قد صلى على المؤمنين عامة وخص امير المؤمنين وحده بالصلوات فقال اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وتفسير هذا الخطاب لفضله العظيم والمقام الكريم ما رواه ابن
عباس ان حمزة حين قتل يوم احد عرف بقتله امير المؤمنين ع فقال انا لله وانا اليه راجعون
فنزلت الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة فكان هذا المقام لعلي فصل يؤيد هذا قوله سبحانه ورفعنا لك ذكرك قال المعول
معناه تذكر اذا ذكرت لانه ذكر النبي وجب ذكر آله لما ورد عنه ان الصلوة عليه لا تقبل

الا بذكر آله الصلوة

الا بذكر آله الصلوة على آل محمد لازمة للصلوة على محمد والصلوة على محمد لازمة لذكر الله
وذكر الله واجب ولازم الواجب واجب فالصلوة على محمد وآله واجبة على كل حال تنبيه وبشارة ذكر محمد وآله
ذكر الله لان معرفة الله وذكره بغير معرفتهم وذكرهم لا ينفع من جهة عقاب وهو وبال لان الشرع
لا يتم ولا يقبل الا بالشرط كالصلوة بغير وضوء فالوضوء شرطها وهي بغير شرطها لا تنفع ولا ترفع
من جهة استهزاء ووبال كذا الذكر الله مع الكفر به محمد وآله فانه عين ذاكره فهو ملعون على
كل حال وتأييده ما ورد عن النبي ص انه قال لما خلق الله العرش خلق سبعة الاف ملك
وقال لهم طوفوا بالعرش النور وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا واراد وان يحملوا
العرش فما قدروا فقال لهم الله طوفوا بالعرش النور وصلوا على نور جلالي محمد حبيبي واحملوا
عرشي فطافوا بالعرش الجلال وصلوا على محمد وحملوا العرش فطافوا وحملوه فقالوا ربنا امرتنا
بتسبيحك وتقديسك وامرتنا ان نصلي على نور جلالك محمد فنقص من تسبيحك وقال
الله يا ملائكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني وقدستموني ويؤيد هذا الحديث القدسي
ما رواه ابن عباس عن رسول الله ص انه قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة
في الف صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا ودعا على ذلك العبد لصلوة الله عليه فما لك
ايها الهائم مع البهائم كلما ذكرته او علاك كلما ذكرتك اذوت عماك وما لك الا
كالبوم يرى الليل نهارا لضعف بصره فهلا كنت كالهدهد يرى الماء تحت الصخرة بقوة
نظره فلو كنت هدهدا اهتديت ومن العجيب انهم يسمون عليا مجهول القدر وهو تحت

مرتبة النبي ما تنبه ولا يسمون محمدا مجهول القدر وهو حقيق بهذا الاسم لاختلاف العقول
في عظمته فقوم جحدوه وقوم عبدوه وقوم نبهوه وكلهم ما عرفوه لان الذين عبدوه وكفروا
لعبادته المعبود وجب الوجه لا اله الا هو والذين جحدوه ايضا ما عرفوه وكفروا لجحدهم
بجحوده وكيف يجحدون مولاهم ومعناهم ونهج هداهم والذين نبهوه ايضا ما عرفوه اذ
لو عرفوه لما ارتابوا فيه وانكروه وانزلوه عن رفيع قدره وصعوده فهم في معرفته كمن ترك
الى مرام فتخبطه الظلام فراه طيبا قد لاح فيه فما ادركه حتى طلع الصباح فهو السر الخفي الذي
حارت في وصفه العقول فما يقول شعر ماذا اقول وقد جلت مناقبه ° عن الصفات
وجلت دونه الشرف ° هذا الذي جاز عن حد القياس فتاه ° الناس في حسن معناه واختلف °
غالوا وتاهوا وقالوا جنده وحقوا ° وكلهم وصفوا وصفا وما عرفوا ° او كما قيل شعر
هذا الهرو المعنى المحض ذو حجج ° لولاه ما كانت الدنيا ولا الفلك ° ولا تكون هذا الكون
من عدم ° الا الوجه فهذا المالك الملك شعر هذا الذي ظهرت ايات معجبا ° للناس حتى لديه
يسجد الملك فصل انظر الى العارفين بعلي كيف وصفوه في حين اعلانه باوصافه
لو وصفه اليوم بها احد من عارفيه بين اوليائه وجميعه لكفروه وجحدوه وقتلوه فمن ذلك قول
دعبل عبد الله بن الحجاج شعر لو شئت مسخهم في دارهم مسخوا ° وشئت قلت لها يا ارض
انخسفي ° وان اسمائك الحسنى اذا نعتت ° على مريض شفي من سقمه وكفى ومن ذلك قول
صاحب بن عباد شعر اذا نعمت روحي فتلك نعيمها شعر وان شئت يوما فاتت رحيمها

وان شئت

وان شئت يوما فاتت رحيمها ° باسمائك الحسنى اروح مهجتي ° اذا فاض من قدس الجلال
نسيمها ° ومن ذلك قول ابن الفارض المغربي ° ولو رقم الراقم اسم حروفها شعر
على جبين جنين جن ابراه الرقم ° وفوق لواء الجيش لو رسم اسمها ° لانسكر من تحت
اللواء ذلك الرسم ° فانظر اليهم على المجرد ذلك الاسم يعرفون ولا الاسم يدركون ولو
قال شاعرهم شعر وهم لم اتاه الله من فضله يحسدون له بذلك ويمقتون ويكفرون قاتلهم
الله انى يؤفكون ولم لا ادعى الناس ابن الحجاج بقوله وابن عباد كافرا وغاليا وجعلا القدرة
المطلقة والتصرف وتفويض الامور اليه على انه بعض الله لكنه بقدرة الله وكرامة الله
ولو ان عارفا قال اليوم عند بعض اهل الدعوى يا علي قدرتك امرك انما فديتك الا اسماد
اسمائك الحسنى وتفويض الامور اليك فهو مبتدع لكان له مع هذا القول منه عظم شنيع
عنده لو ابا قتله وتكفيره فيا لله من اهل الدعوى الذين لا ينجع عليهم بوارق المعنى تنبيه
في ما ورد عن النبي ص لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي وقول علي ع لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا وقوله سلوني عن طرق السموات سلوني عما دون العرش يوهم العطاء
الظاهر يوهم تفضيل الولي على النبي والعقل المحض بعكسه لان كل رتبة للولي وان علت
هي تحت رتبة النبي وان تطاولت وذلك سر الاولين والاخرين اودع في النبي ثم اعطى
في الامام الولي فمنه فاض اليه وبه دل عليه وسائر الوجه فيه متضاد عنهما هما مرآة وعنه
فهما غيب وصل الى النبي بالوحي والخطاب الالهي الا وقد وصل الى الولي ظاهره وباطنه فالنبي

اليه الانذار والتنزيه والولي عليه الاهداء والشاهدين واليه الاشارة بقوله تعالى انما انت
منذر بالحق ولكل قوم هاد وهو علي فالنبي امر ان ينطق من الغيب بعلم الظاهر عند الاذان
من الله لانه صاحب الشرع واليه الاشارة بقوله تعالى لا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك
وحيه فالنبي ادني من الله علم الظاهر والباطن وامر ان ينطق بالظاهر والباطن والى
الاشارة بقوله علمني رسول الله الف باب من العلم ففتح الله لي من كل باب الف باب وبهذا الاشارة
الى علم الظاهر والباطن فمثال النبي والولي في علم الظاهر والباطن كمثل ملك اختار من
عبيده عبدين فجعل احدهما سفيرا والاخر نائبا ووزيرا وخزن عندهما علم المملكة وولاية احكامها
ثم امر الملك سفيره ان لا يكتم ما اوحي اليه وفوض اليه الا بالظاهر من الاديان لئلا تكثر
يتهافت المملكة بالافشاء للكتمان وامره ان يودع علم الظاهر والباطن الى النائب الذي هو
الوزير وبعده الحكم فهو مطلق العنان فيها فعلم ان قوله لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا له معنيان الاول انه علي الموجودات لانه قسيم النور الواحد الفايض عن الاحد
فاو في الاذات البريات وسائر العوالم تحته من المخلوقات وكيف يخفى الاذى علي ما هو
منه الاعلى معناه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا علي ما علمته في العالم النوراني
قبل خلق العرش والكرسي واما معناه الثاني وهو سر بديع فهو يقول اني عرفت شيعتي
بسرائر معرفتي واني اسم الله العظيم ووجهه الكريم ومجابه في هذا الهيكل الترابي والعالم الاكبر
واني في الجسد المركب اية الله وكلمته في خلقه فانه عند اذا ارتفع لا يزداد في معرفتي يقينا

لانه لم يرتب

لانه لم يرتب في من وراء الحجاب فكيف يرتاب عند كشف الحجاب وبيان هذا ان النبي طب بالقران
البرزخ والمراد بالامة وكذلك الولي هو الناطق والمراد به عارفه لان الامة مضافة الى النبي
والتابعين مضافين الى الولي واليه الاشارة بقوله سبحانه حكاية عن مومن ال فرعون في قوله
ومالي لا اعبد الذي فطرني فهو المتكلم والمراد به قومه لانهم مضافين اليه فقوله ما ازددت يقينا
كقولي صلوات الله عليه يطلب ان عارفه من اوليائه انهم لا تختلجهم شكوك فيشاهدهم كالذين شكوك
والشاك الظاهر المحكوك والنظار المحكوك في حبه ومعرفته لا يزدادون عن الحك والسبك الا خلاصا
ورحمة فمن عرف مولى الانام وولي يوم القيام بهذا المقام وجب عليه الحجر الانام وحسن الكلام
عن الليام والعوام لان العارف بهذا المقام ان قال لا يصدق وان قيل لا يسمع فخطه
في العزلة وسلامته في الوحدة لان من عرف الله كل لسانه فصل ولما دعى مسيع الدهر باحت
قواعده ووضحت شواهده ولاح نوره وانمحت بقوره فاو فرقه في الاذان والاذهان ان عليا
مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وولي يوم الدين وانه قد جاز بالاحاديث القدسيات
ان الله يقول عبدي خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي ووهبتك الدنيا بالاحسان والايمان
والاخرة بالاحسان واذا كانت الاشياء باسرها خلقت لكل انسان فما ظنك بانسان
الانسان وبه كان الكون والاكان وذلك ان كل ما هو له ما خلق وما هو فهو له وما هو
لهم من الفضل والمقام والشرف والاحتشام فهو لعلي الا المستثنى والدنيا والاخرة ومافي الدنيا
والاخرة لمحمد وعلي والقيامة باسرها لمحمد وعلي فالمستثنى منها حكم الظاهر وهو مقام

الرامة كما قال اما زين القيامة والشهادة على الخلايق واليه الاشارة بقوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا والشفاعة لاهل العوارف واليه الاشارة بقوله ص اعددت شفاعتي لاهل الكباير من امتي
وقوله ص هذا الكتاب هذا اخذي هذا وردي بلا فيوم القيامة ليس الا شفيع وحاكم وشافع وقائم
فالشافع هو الله والملك المرفوع في القيامة محمد والحاكم المتصرف عن امر الملك والمالك هو علي
لانه والى هناك عن امر الله وامر محمد فلك يوم الدين وحاكم يوم الدين والمتصرف في ذلك
اليوم سم الانجز الوصيين وامير المومنين وعلي علي كبد المنافقين وغيظ المكذبين فعند
ذلك ايقن الناس لايرقون ولعلي اليس لحمد يرقون وبما يتعرضون والحجر وعن يدي يعرضون
وبلعني يعرضون ولما صدقته اراهم يصدقون ولا قلت يكبرون وبنعمة الله يكفرون ولمناقب
عليهم علي معرض لها يجحدون وبه يكذبون وبايات يستهزؤن وهم لي من طرق الاخر يصدقون
ويعتقدون وبه يتعبدون ولا يشعرون كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف تعلمون فصل وجاء ابن الملك
والريب من ليس لحظى من نكات الغيب كلا لو في الله يعرف الحق وجعلوا يكيدون في الخلاف والاختلاف
بيد الانحراف الاختلاف والافتراق وبرموني باطراف الاطراف ويدعون عليا اذا بحثت بما
اصطلحت عليه فانظروا الى التصحيف العلا بالغلا ومن يصحف عليه لفظ الحظ فذاك ابعد عن الحظ
وهو كما قيل شعر اذا لم يكن للمرء عين سليمة ٢ فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر ٢
فقلت لهم يا معشر الاخوان من اهل الولاء والايمان وزمرة الاخيار ولا تسبقوا الى التكذيب
والانكار وانظروا في سرائر الاخبار فرب غريب اقرب من قريب فاعتبروا هذا الكلام من مصنف

وعلا فهو الكبر

وعارضوا بالكتاب والسنة فان وافقت فقبلوا والا فاطرحوا الليس بداذ الكتاب
وقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد روى مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع
في شرح هذه الاية فانه سئله عنهم فقال يا مفضل من تراهم نحن والله اليها يرجعون
وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعنا حبنا يسالون فصل ومن ذلك ما رواه
البرقي في كتاب الايات عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص قال لامير المومنين ع يا علي
انت ديان هذه الامة والمتولي حسابها وانت ركن الله الاعظم يوم القيامة الا ان
الماب اليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك يويد
هذا ما رواه شريح باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ص انه قال يا علي
انت نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيه وانت يا علي ذو قرنيها وكلا
طرفيها ولك الاخرة والاولى فانت يوم القيامة لسانه والحسن الذايد والحسين الامر وعلي
بن الحسين فصل ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السايق وموسى بن جعفر المحصي المحب للمنافق
وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن يلجا معهم حيث يأذن الله لمن يشاء ويرضى ويويد هذا ما
رواه ابو حمزة الثمالي في كتاب الامالي عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم
القيامة يوتى بك يا علي على نجيب من نور على راسك تاج يكاد نوره يخطف الابصار فيقال
لك ادخل احبابك الجنة ومبغضيك النار فصل ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله
عن ابي جعفر ع انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال فقلت ما البيان وما المعاني

فقال عليه السلام اما البيان فهو ان تعرف ان الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا
واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه وكلمته وعلمه وحقه اذا شئنا
شاء الله ويريد الله ما نريده ونحن المثاني التي اعطانا الله نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض
بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه سجين ولو شئنا خرقنا الارض و
صعدنا السماء وان الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم **فصل** ومن ذلك
ما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت صاحب الميزان وقاسم النيران الا ان
مالكا ورضوان يأتياني غدا عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها
الى علي بن ابي طالب فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء
وقد صح في العقل ان المفاتيح لا تدفع الا الى الحاكم المتصرف والیه الاشارة بقوله تعالى او ما ملكتم
مفاتحه ويؤيد هذا التفسير ما رواه ابن عباس من الحديث القدسي عن الرب العلي سبحانه انه
يقول لولا علي ما خلقت جنتي فله جنة النعيم وهو المالك لها والقسيم لان من خلق الشيء لاجله
فهو له وملكه ويؤيد ذلك ما رواه المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا كان علي
يدخل الجنة محبه والنار عدوه فاين مالك ورضوان اذا قال عليه السلام يا مفضل اليس الخلائق كلهم
يوم القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان
امرهما اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه ومن ذلك ما ورد عن الصادق عليه السلام
انه قال اذا كان يوم القيامة ولينا امر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان للناس

فهو لهم وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن حبيب ما كان عليهم لله فهو لنا وما
كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن حبيب ما كان عليهم لله فهو لنا وما كان للناس
استوهبناه وما كان لنا فنحن احق من عفى عن محبيه وفي رواية ان رجلا جاء من المنافقين
قال لابي الحسن الثاني عليه السلام ان من شيعتكم قوما يشربون الخمر على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم
على الطريق فلا يزيغون عنه ثم عرضه آخر فقال ان من شيعتكم من يشرب النبيذ فقال قد
كان اصحاب رسول الله يشربون النبيذ فقال الرجل ما اعني ماء العسل وانما اعني الخمر فقال
فعرق وجهه الشريف حياء ثم قال الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا اهل
البيت ثم صبر هنيئة وقال وان فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا رؤفا ونبيا عطوفا
واماما له على الحوض عروفا وسادة له بالشفاعة وقوفا وتجد انت روحك في برهوت ملوفا
فاعلم ان حب شيعتهم اليهم وعفوهم عن ذنوب الاعمال عليهم واليه الاشارة بقوله تعالى
وان من شيعته لابراهيم قال الصادق عليه السلام ابراهيم من شيعة علي عليه السلام واذا كان الانبياء من
شيعته وحب شيعته اليه نحب الانبياء اليه وتقديمهم بالشهادة والتبليغ عليه و
مفاتيح الجنة والنار بيده والملائكة ممتثلين لامره ونهيه وقد روى ابن عباس
ان الله يوم القيمة يولي محمدا حساب النبيين ويولي عليا حساب الخلائق اجمعين
ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله
اباح محمدا الشفاعة في امته واعطانا الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة

في اهليهم والیه الاشارة بقوله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال والله لنشفعن
في شيعتنا حتى يقول اعداؤنا فما لنا من شافعين وقال والله لنشفعن شيعتنا في اهليهم حتى يقول
شيعة اعدائنا ولا صديق حميم **فصل** في المكذبين بيوم الدين لعصمة علي عليه السلام وحكمه
يوم القيمة يجحدون ولما ان الشهادة انهم يصدقون ولما صعب عليهم فهم يحضرون فيتهمهم
ويل لهم يوم يبعثون وعلى ما حكم الحكم يعرضون وكيف يرجعون بانهم للعذاب يصلون وهم
للعذاب يتعرضون الم يسمعهم الذكر المبين الذين يكذبون بيوم الدين يعني ينكرون يوم القيمة
وان صدقوا به ينكرون ان عليا واليه وحاكمه ثم قال وما يكذب به الا كل معتد اثيم المكذب
بان حكم يوم الدين مسلم الى علي عليه السلام الا كل معتد اثيم معتد لقوله اثيم في عقائده فيا ويله من
خبث الزاد ليوم المعاد الم يعلم ان الخلائق يوم القيمة يحاسبون الى محمد وال محمد في وجوه الاول
انهم لولاهم لما خلقوا فلهم عليهم حق النبوة الثاني ان علة الموجودات لولاهم فلهم على الناس
حق الابوة والیه الاشارة بقوله عليه السلام انا وعلي ابوا هذه الامة فهو وعلي والدا الخلائق ولولا
وجه الابوين لما كان ولد فقط الثالث انهم هم الوسيلة الى الله لكل مخلوق من الازل
الى الابد لهم الولاء وبهم الدعاء وان كل على المكلفين فيهم وعنهم الرابع ان الانبياء
ينتظرونهم يوم القيمة اذا كذبهم الامم حتى يشهدوا لهم بالتبليغ الخامس ان الخلائق يوم
القيمة محتاجين الى الحوض ليردوه والحوض لهم السادس ان الخلائق يوم الفزع الاكبر
تذهل عقولهم من هول المطلع الا من احبهم فانه آمن من اهوال القيامة والیه الاشارة بقوله

لا يحزنهم الفزع الاكبر وهذا خاص لشيعتهم السابع ان مفاتيح الجنة والنار يوم القيامة بايديهم
الثامن انهم عند رجال الاعراف فلا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واليه الاشارة بقوله تعالى
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم والمراد هنا محمد وآله عليهم السلام التاسع ان لواء
الحمد بايديهم والانبياء يستظلون بظله العاشر ان الصراط عليه ملائكة غلاظ شداد وعددهم
تسعة عشر فلا يجوز احد منهم الا من عرف حجته واتباع ذريتهم وان حروف اسمائهم بعدد ملائكة
الصراط الحادي عشر انه لا يدخل الجنة الا من كان معه براءة بحبهم ان الجنة محرمة على الانبياء
والخلائق حتى يدخلها النبي والاوصياء مع عترته وشيعتهم من خلفهم ومن شيعتهم الانبياء لكانهم
فهم سادة الاولين والآخرين فالكل لهم واليهم وعنهم ومنهم وبهم فلهذا الاعتبار يوم القيمة
ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وهو محتاج اليهم وذلك لان الله خلق الدنيا والآخرة لهم ولم
يشرك معهم احدا فالدارين ملكهم والوجهين ملكهم والعبد في نعمة سيده يتقلب وال محمد
الاهم النعم الظاهرة والباطنة ودليله قوله سبحانه واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن يسكن في
المملكة ولم يشكر لال محمد لم يشكر الله ومن لم يشكر لال محمد فقد كفر واليه
الاشارة بقوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك والي المصير واذا وجب شكر ابوي الولادة في الشرع
والطبع وجب بطريق الاولى شكر ابوي الايجاد والهداية والعقل والشرع فويل للمنكرين لفضلهم
الجاحدين لنعمتهم المكذبين بعلو درجتهم اذا جاؤا الى حوضهم عند الورود فكيف وكيف
يردوه وقد انكروا امرهم وردوه الى هذه المقامة اشار ابن طاوس اشكر لمن لولاهم

لما خلقت فهم مشكوة الانوار الالهية وحجاب اسرار الربوبية ولسان الله الناطق
في البرية والكلمة التي ظهرت عنها المشية وصفات الذات وهم جمال الصفات المنزهة
التي تجلى فيها جلال الذات المقدسة واليه الاشارة بقوله بالكلمة تجلى الصانع للعقول
وبها احتجب عن العيون شعر سلام على جيران ليلى فانها ٢ اعز على الغشى من ان يليل ٢
فان ضياء الشمس من رجينها ٢ نعم وجهها الوضاح يشرق حينها ضد ولتصحيح هذه الدلالة
قد صرح بذكره القران فقال سبحانه ولو رضوا الخ ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا
حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله فقد دل الرب القديم الرحيم ان الرحيم سبحانه ان الفضل
فان ابا الوجه والموجه فقوم نعمة الله وفضل ال محمد لانهم هم السبب في وجودها ووصولها
ضد فبال اهل هذا الزمان يخالفون العقل النقل وينكرون من اسرار القران الناطقة
بفضل ال محمد ويؤتوها الجاهلا انهم ويسمون من اظهر شيئا من هذا غاليا ويرفضوه ويهجروه
ولا يعرفوه ثم يدعون بعد هذا معرفة علي ومحبته ويزعمون انهم من شيعته كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون لانهم اليوم في ريبهم يترددون فانهم يصدون فما من نعلم انكروه فان
فضله وان بعد عن عقل العديم وخفي عن فهمه السقيم ظهرت واما قولهم هو امر صعب
مستصعب وليستوا اهنا كالعلم ما ويله الا الله وليسلك في نفسه سلك قوته وراسخون
في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ولا يندرج في لطيف فهم فاموا في ايات الله يجحدون
ولها يجدون وعنها يصدون ومنها يقدحون وهم يحسبون انهم يحسنون فراهم لم يعقلوا

على الحق ربانا ولم يصغوا اليها واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا ولا طلع لهم في شمسها
التصديق بحاد لانجم لهم تدور في الحقيق طلعا ولا عوانهم في وجهه التوفيق بدرا ولا بدر لهم
سفرا فكان هذا العتاب محل حكمتكم حطا والظهرتهم حين مستهم فجاوا بالظن
يكذبون ولبغوا بالجبره من اذا حجوا انه السبق دون ضد ولما كان اهل الدنيا
شانهم بغض من وصل اليه من الله نعمة فراهم يدبون به الى الحكام ويجعلونه غرضا لسهام
الانتقام ويتوقعون سلب دولته وذهاب نعمته وهذا شان الحسود من البعود وكذا اهل الدعوى
الذين يسمون انفسهم مومنين وهم عن التذكرة معرضون والناطق بها مبغضون ومكذبون
فاذا استنشقوا روايح العرفان من عبد انعم الله عليه توجهوا الى التكذيب والنكارة والعداوة
وحذروا الناس من اعتقاده وصدوهم عن حبه ووداده ورشقوه بسهام الحسد وسبب ذلك
الجهل وحب الرياسة فاعلم الان انه قد ثبت في جنان الدلالات واوضح من البينات
ان عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين وولي يوم الدين من امر رب العالمين
وهذا من الصادق الامين فهو واجب بنص الكتاب في هذا عطاؤنا فامنن او
امسك بغير حساب ضد هذا واضح للعقل واما صريح العقل فان الله سبحانه جل ان
تراه العيون وهذا اعتقاد اهل الايمان والتحقيق والاتقان والتصديق لان السلطان
كلما عز في حجاب عظيم دونه لحي وحجاب فكيف جرت على ارباب الالباب انك تراه
يوم الحساب قد جلس لخلقه بغير حجاب تعالى الله عن ذلك وليس بانكاك وانما

حاكم في بعثك وملكك الى ان جعل الله الولي والمولى الحاكم والمالك ومن اعتقد غير ذلك
فهو في لعنة مالك ضد والمالك المعلى والحاكم يوم التسلو والولي الامر العاليهم ال
محمد الذين جعلهم الله في الدنيا قوام خلقه وخزان سره وفي الاخرة ميزان عدله وولاة
امره وذلك لان الصفات الها الذات ومرجع الافعال الى الصفات فال محمد هم
صفوة الله وصفاته والافعال التي بهم ظهرت وعنهم نبعت واليهم رجعت بدوا منك
وعودا اليك فهم المنبع واليهم مرجع الخلق اليهم وحسابهم عليهم ضد وذلك لان
الولاة قسمان الانبياء والاولياء والانبياء ليس اليهم حساب بنص الكتاب ودليله
قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا فالانبياء شهودا
على الامم فتعين الموقف للاولياء واليه الاشارة بقوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم
والدفاتر بامر موقعه الى صاحب الجمع الاكبر الذي له الولاية من البداية الى النهاية وذلك
امير المومنين بنص الكتاب المبين فهو ولي يوم الدين وحاكم يوم الدين ومالك يوم الدين
وبامر الله في يوم الدين ضد ويوم الدين يوم الجزاء ومقاماته اللواء وعلي حامله والحوض
وعلي ساقيه والميزان وعلي واليه والصراط وهو رجال الاعراف عليه والجنة والنار ومفاتيحها
بيده وامرها اليه فاعلم ان القيامة مبسوط بال محمد فاللواء والحوض لهم والوسيلة لهم
والميزان لهم والصراط لهم والشفاعة لهم فهم الذادة والقادة والسادة والولاة
والحماة والهداة والدعاة فالمنزلة لهم والشرف لهم والولاية واهل الجنة والنار

لهم واليهم وعليهم ووقوف الخلايق في مقام ووقوفهم انهم مسئولون لهم وشهادة الانبياء على اممهم
بالتبليغ لهم وحشر الخلايق اليهم وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم القيمة لهم والدرجة العلياء
مالك ورضوان ممتثلين لامرهم مامورين بطاعتهم لانهم حجج الله على اهل السموات والارضين
واليهم امر الخلايق اجمعين بامر رب العالمين وويل للمستكبرين عند طلوع شمس اليقين ضد
وجه يوم القيامة عبارة عن النظرة الصالحة في الاية الاشارة بقوله واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وهي اخر اية نزلت والصيحة في الدنيا
وعرض على البر والوراء في الاخرة يحشر بحكمها الولي موهبة من الرب العلى فمن كثر عليه هذا العطاء
واستكثر عليه هذه النعماء فليمدد بسبب الى السماء ضد وجه يوم تعيين اهل الجنة والنار وذلك
في صحيفة ال محمد قد عرفوهم وعرضت عليهم في عالم الارواح وعرفوهم في عالم الاجسام والاشباح والاصلاب
والانف بعهد وما به اليوم محب بنص الكتاب ودليله قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد وهذا
القسط النبيه وهو اقرار من له الحكم ذلك اليوم وقد اجمع المفسرون ووافقهم ابو حنيفة في مسنده رواه
عن الاعمش عن ابي سعيد الخدري انه اذا كان يوم القيامة قال الله يا محمد ويا علي القيا من الجنة
والنار القيا في جهنم كل كفار كذب بالنبوة وعنيد عاند في الامامة فتعين ان عليا حاكم يوم
الدين ومالك يوم الدين بامر رب العالمين تؤيد هذا قوله سبحانه فذكرهم بايام الله اي يوم الرجعة
حكمة لهم ويوم القيمة حكمة لهم ويوم القايم حكمة لهم فهذه ثلثة ايام ال محمد ضد وهذا هو الايمان
بالغيب واليه الاشارة بقوله الذين يؤمنون بالغيب ومعناه يصدقون بايام ال محمد فحج

الى الجنة واهل النار

فتوح حساب ان يا علي من امر بها امن بالله وملائكته ويوم الحساب يوم يا ابنه فصل وبيان صدق على ما قام محمد وابوه
كافل النبي مربيه فهو حامي رايته في كل موطن ومساويه وباذل نفسه دونه ومواسيه ومفديه بروحه
في جميع اوقاته وهي التي بين جنبي مستودع علمه ما افرغ في جبرئيل في صدري حرفا الا وقد امرت
ان افرغه في صدر علي واسس عنده الملك عدو سيف الضارب واسد الله الغالب ادعوا الى فارس
الحجاز اين الهاتف عن وجه الكربات فهو الذي سلك صنوه واخاه انت مني بمنزلة هرون
من موسى وصاحب ميراثه ونسبه انت انا وانا انت وشقيق بيعته وصاحب دعوته انت مني وانا
منك لحمك لحمي ودمك دمي ومقامك مقامي انت الخليفة من بعدي والامام من بعدي الا انك فقد الانبياء وعلاك
فقد علا انك لست مني كل مقام الا النبوة وانه لا استغنى عنك لا في الدنيا ولا في الاخرة وانك يوم القيمة
بحرك ادخرت وبكسر اذ كسيت وتدعو اذ دعيت وان حساب هذا الخلق عليك وعودهم اليك
ولك الكوثر والسعيد على ذات الصراط السوي لمن اهتدى ولك الشفاعة والشهادة ولك
الاعراف وانت المعروف ولك الجواز على الصراط والدخول الجنة وتنزل المنازل في القصور وانت
تدعو اهل الجنة اليها وانت تكثر اهل النار اليها وانت تلقى حطب اليها ولواء الحمد معك وهو
سبعين شقة كل شقة اوسع ما بين الشمس الى القمر وادم ومن دونه تحت لواك والانبياء شيعتك
يوم القيمة ولا يدخل الجنة الا من عرفته وعرفك ولا يدخل النار الا من انكرته وانكرك فصل
واذا استوى اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار قيل لك يا علي اغلق عليهم ابوابها ونادي بين
الجنة والنار يا اهل الجنة خلود خلود ونعي للمنكرين بفضلك المتكبرين لامرك فصل يقول الرب

المجيد

يقول الرب المجيد الا تجيب اعرف نفسك ايها الانسان تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك
انا وقال صاحب الشريعة اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال امام الهداية من عرف نفسه فقد عرف ربه
فصل ومعرفة النفس هو ان يعرف الانسان مبدءه ومنتهاه من اين الى اين وذلك
موقوف على معرفة حقيقة المقيد وهو معرفة الفيض الاول الذي فاض عن حضرة ذي الجلال ثم
فاض عنه الوجود الموجود بامر واجب الوجود ومفيض الجود الجواد الفياض وذاك هو النقطة الواحدة
التي هي مبدء الكاينات ونهاية الموجودات وروح الارواح ونور الاشباح فهي كما قيل
شعر قد طافت النقطة في الدايرة ٭ فلم تزل في نفسها حايرة ٭ محجوبة الادراك عنها بها
منها لها جارحة ناظرة ٭ سمت على الاسماء حتى لقد ٭ فوقت الدنيا مع الاخرة فصل
وهي اول العدد وسر الواحد الاحد وذلك ان ذات الله غير معلومة للبشر فمعرفة الصفات والنقطة
الواحدة هي صفة الله والصفة تدل على الموصوف لان الظهور ما عرف السر الا الا النور الذي
شعشع على جلال الاحدية في سماء الحضرة الجبرية واليها الاشارة بقولهم يعرفك بيان
عرفك بعيضه هذا القول ايضا قولهم لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهو النور الذي فرقت
منه الانوار والواحد الذي ظهرت عنه الاعداد والسر القدسي شئت عنه الاسرار والعقل الذي
صدرت عنها النفوس واللوح الحاوي لاسرار الغيوب والكرسي وسع السموات والارض والعرش
العظيم المحيط بكل شيء عظمة وعلما والعين ظهرت عنها كل عين والحقيقة التي تشهد انها
كل موجود كما شهدت هي بالاحدية الواجب الوجود فنار عرفان العارفين الوصول الى حد

وعلى الحقيقة معرفتهم او معرفة حقيقتهم لكن في ذلك الباب ستور الحجاب وما اوتيتم من العلم الا قليلا
واليه الاشارة بقولهم ان الذي خرج الى الملائكة المقربين من معرفة ال محمد قليل من كثير فكيف
الى عالم البشرية وعن هذا المقام عنا بقولهم امرنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك ولا نبي مرسل
فمن اقتبس شعاع نورهم فقد عرف نفسه لانه اذا قد عرف الوجود وحقيقة الموجود مفردا ثبت الرب
المعبود فمعرفة النفس هي معرفة حقيقة الوجود المقيد وهي النقطة الواحدة التي ظاهرها باطنها النبوة
والولاية فمن عرف النبوة والولاية بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه فمن عرف محمدا وعليا فقد عرف ربه
فصل وان كان الضمير في قوله من عرف نفسه عايد الى العابد فانه اذا عرف نفس الكل والروح
المنفوخ منها في ادم فقد عرف نفسه ونفس الكل وحقيقة الوجود هم ع فصل وان كان الضمير
في قوله نفسه راجعا الى الله في قوله ويحذركم الله نفسه فهم روح وكلمته ونفس الوجود وحقيقته
فمع الوجهين فمن عرفهم فقد عرف ربه فصل وكذا عند الموت اذا راى عين اليقين فانه
لا يرى الا محمدا وعليا لان الا انه الحق جبر ان تراه العيون والميت عند موته انما يشهد حقيقة
الحال وحقيقة الحال في المقال هم ع فلا يرى عند الموت مع الموت الا هم لانه يرى عين اليقين
وقال امير المومنين ع انا عين اليقين انا موت المميت في ليلة ما ورد في كتاب بصاير الدرجات
عن ابي عبد الله ع ما من ميت في شرق الارض او غربها يحب لنا او مبغض ويحضره امير المومنين
ورسول الله فيبشره او يلعنه فصل وكذا اذا نفخ في الصور ولغز ما في الصور وعادت النفس
الى الاجساد المحشورة فيها لا ترى الا محمدا وعليا لان الحي القيوم على اسمه لا يرى بعين البصر لكن

اربعين الف هو

ترى بعين البصيرة واليه الاشارة بقوله لا تراه العيون بمشاهدة العيان ولكن تراه القلوب
بحقائق الايمان ومعناه تشهد لوجوده لانه ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى فصل وبيان الذي
ما يشهد به القران في قوله سبحانه وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فقال الى ربها ولم يقل
الى الهها وذلك لان الالوهية مقام خاص لا شركة فيه والربوبية مقام عام يقع فيه الاشتراك
لعمومه ثم قال وجاء ربك ولم يقل الله ثم قال او يأتي ربك ولم يقل الله ثم قال الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم ثم قال ارجعي الى ربك فخص النظر والرؤية والمجيء والملاقات بالرب دون الاله
لان الرؤية والمجيء انما يكون في ذي الهيئة والمجيء انما يصدق على الاجسام والانتقال من حال
الى حال على الله محال فالمراد من النظر والرؤية والمجيء هنا الرب اللغوي ومعناه المالك والسيد
والمولى وهم ع سادة العباد ومواليهم وملاك الدنيا والاخرة وما فيها ومن فيها والله غني
عن العالمين فالله ربهم بمعنى المعبود معبودهم وهذا خاص فهو رب السموات والارض وما فيهن
ومن فيهن ورب محمد وعلي ومولاهم الذي خلقهم واجتباهم واختارهم وولاهم فهو الرب والمولى والاله
والسيد والمعبود والحميد والمحمود وهم الموالي والسادات العابدين لا المعبودين سبحانه تعبد
اهل السموات والارض بطاعتهم فمن عرفهم فهو عبد حر قد عتق عتق مرتين ومن عصاهم فهو ارق
ولدنا قد ذاق الكرتين ويشهد بهذا الحق قوله تعالى انهم ملاقوا ربهم صريح في ملاقات ال
محمد عند الرجوع اليهم فصل والقران قد نطق بتسمية المولا بالرب في حكاية عن يوسف
في قوله انه ربي احسن مثواي وقوله اذكرني عند ربك وقوله ارجع الى ربك فلولم يكن ذلك

جايز لا يمتنع على المعصوم ذكره وكذا مقام لنور السيد والمالك للخلق يوم البعث محمد وعلي
معاني الله الرب المعبود الخالق وتوليه ورحمه وكرمه فالله سبحانه اصطفاهم وولاهم فهم موالي
اهل الدنيا والآخرة ذلك الفضل من الله واليه الاشارة بقوله وان الى ربك المنتهى والمراد بالرب
هنا المولى والموالي هم فهم المبدء واليهم المنتهى وان كان المراد هنا حذف المضاف ومعناه
الى عدل ربك المنتهى والى حكم ربك والى عفو ربك والى رحمة ربك فهم عدل الله ورحمته ولطفه
وامره وحكمه والمرجع اليهم وحساب عليهم محمد وعلي بالنسبة الى حضرة الخلق موالي مالكين
وبالنسبة الى حضرة الحق عبيد خاضعين وحجج مقربين واليه الاشارة بقوله ان كل من في السموات
والارض الا آت الرحمن عبدا فالخلايق اذا حضروا الموقف ووقفوا في مقام العبودية فهناك
ترى محمدا وآل محمد ينظرون الى ما انعم الله به عليهم من الرفعة والكرامة والولاية العامة والخلق ينظرون
الى رفعتهم وقرب منزلتهم وعظيم كرامتهم فيقولون في الشفاعة عليهم ويلجأون في وزن الميزان
اليهم واليه الاشارة بقوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة والنظرة يومئذ اما الى الرب
حرسا والى رحمته ونعمته ولطفه وفضله وهو حذف المضاف فان كان النظر الى الرب فالوجوه
هناك ناظرة الى عظمته وهيبتها ووليها وهو مولاها في دنياها واخراها في ترقب الشفاعة
من البر والتشريع الى الولي لعفوه وكرمه العلي وان كان معناه انها ناظرة الى رحمة ربها وفضله
ونعمة ربها فالنعمة والرحمة والفضل الصافي محمد وعلي واليه الاشارة بقوله واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة والظاهر يومئذ محمد لانه زين القيامة وصاحب الوسيلة والكرامة والوجه

يومئذ ناظرة الى جماله

يومئذ ناظرة الى جماله وكماله وعلى مقامه والنعمة الباطنة علي والوجوه يومئذ ناظرة الى
حقيقة معناه فيرون حكمه النافذ في العباد بامر الملك الجواد الذي يختار من عباده من يشاء
سئلت ام لم اذن، **فصل** وقد سمى الله امير المؤمنين ربا والمراد به المولى والمالك لا الاله
المعبود لان كل اله معبود فهو رب مولى وليس كل رب اله لفظا مشترك مقول على الملك
والمعبود فكل معبود رب وليس كل رب معبود واليه الاشارة بقوله وكان الكافر على ربه
ظهيرا وكيف يظهر العبد وهو القاهر فوق عباده والمراد به الثاني وكان ظهيرا على مولاه
امير المؤمنين في اخذ حقه ومنه قوله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض الامام
لانه نور الله في ارضه وبلاده ومنه قوله ان الانسان لربه لكنود اي جحود والمراد بالانسان
هنا عمرو بن العاص اذ جحد امير المؤمنين عليه في غزاة السلاسل ويؤيد ذلك ما رواه سليم
بن قيس ان فلانا قال يوما مثل محمد في اهل بيته الا مثل نخلة نبتت في كناسة فبلغ ذلك
رسول الله فغضب فخرج فاتى المنبر فجاءه الانصار شاكة في السلاح فقال ما بال اقوام
يعيرونني باهل بيتي وقرابتي اذ قلت فيهم ما جمع الله فيهم من الفضل الا وان عليا مني بمنزلة هرون
من موسى الا وان الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني في خيرها فرقة ثم جعلها شعوبا وقبائل
فجعلني في خيرها فرقة ثم جعلها بيوتا فجعلني في خيرها بيتا انا واخي علي بن ابي طالب
الا وان الله نظر الى الارض نظرة فاختارني منها ثم نظر اليها اخرى فاختار اخي عليا
وجعله وزيري وخليفتي وامين ودار كل مؤمن ومؤمنة بعدي من والاه فقد والاني ومن عاداه

فقد عاداني لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر ولا يرتاب فيه الا مشرك وهو رب الارض
وسكنها وكلمة التقوى فما بال قوم يريدون ان يطفئوا نور اخي والله متم نوره الا وان الله اختار في
واحدى عشر سبطا من اهل بيتي هم خيار امتي مثلهم مثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم هم
قوام على عباده وحجته في ارضه وبلاده وشهوده على خلقه وهم مع القرآن والقرآن معهم
لا يفارقونه حتى يردا على الحوض ابوهم علي وامهم فاطمة ثم الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين
جدهم خير النبيين وابوهم خير الوصيين وامهم خير نساء العالمين وهم خير اسباط الامم من بعدي
وبيتهم خير بيوتات الطاهرين بالقرابة عند الله لهم موحدا لربه لا يشرك به شيئا الا وجبت
له الجنة ولو كان عليه من الذنوب عدد الحصى والرمل وزبد البحر ايها الناس عظموا اهل بيتي في حياتي
والزموا ابهم بعدي فهم الصراط المستقيم **فصل** عدنا الى البحث الاول واما قوله تجلى ربه
للجبل جعله دكا والتجلي انما يكون من ذي الهيئة والجسم والرب المعبود ليس بجسم والمراد تجلى نور ربه
والنور الاول نور محمد وعلي المتجلي بكل الجهات والله الاحد الحق المتجلي عن كل الجهات فنور
صفاته في الاشياء تجلى وبجلال ذاته عن الجهات تجلى واليه الاشارة بقوله اني انا
موسى من الشجرة ان يا موسى اني انا ذلك النور **فصل** واما قوله وجاء ربك فالمجيء والحركة
والسكون انما يقال على الاجسام وخالق الاجسام ليس بجسم وكيف تجري عليه ما هو
اجراه لا اله الا الله والمراد امر ربك والامر يومئذ محمد وعلي فهم الامر واليهم الامر والرب
والسيد والمولى في اللغة بمعنى واحد فانت تدعو بذلك مرارا ولا تقول يا مولاي ويا سيدي

بالله يا محمد يا سيدي

بالله يا محمد يا سيدي يا مولاي يا علي يا سيدي ومولاي وقد ورد عن الحسن العسكري في دعاء عهده ودعائه
انه يقول يا من اختص بالاقرار بالوحدانية وحياة لمعرفة الربوبية وخلصني من الشك والعمى
جئت بك اليك فالواحد المعدود والرب المعبود صفة الا الله الاحد الذي لا يحد ولا يعد فمن
عرف من الحكمة هذا القدر فقد عرف مبداه ومعاده لان المبدء ظهور الحق الى الخلق والمعاد
عود الخلق الى الحق ومن عرف المبدء والمعاد وحقيقة الوعد والايعاد فقد تيقن الحياة
وعرف عين الحياة في امر الممات لان المؤمن الذي من عرف الدارين تم له هذه الاسرار قوله وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا والوحي والرسول يوم القيامة
مرتفع فلم يبق الا المتكلم من وراء الحجاب واقرب الناس مقاما من حضرة الربوبية الاسماء
الاعلين الحبيب والولي الكلمة العليا التي تكلم بها في الازل فصارت نورا والكلمة الكبرى
التي تكلم بها فصارت روحا فاسكنها ذلك النور محمد وعلي فهما حجاب الله رب الارباب
فالاول اذا لهم والحكم لهم والامر اليهم واليهم الاشارة والامر يومئذ لله يعني لولي الله لانهم
عاملون باعمال العباد من غير سؤال وليس في الخلايق من له هذه المقامات الا هم ولكن الناس
فيهم كما قال الله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف اي ايمانه غير متمكن في القلب
لان الحرف هو الطرف وذلك غير راسخ ولا يقين فان اصابه خير يعني ان سمع ما يليق بعقله
الضعيف اطمأن به وركن اليه وان اصابته فتنة وهو سماع ما لم تحط به خبرا فهناك لا يؤمن
عنادا بل يصيح منكرا ويتهتك واليه الاشارة بقوله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان

لعقله وقيل قال لكفره لان صدر ابوذر ليس يحمل ما في صدر سلمان من اسرار الايمان ودقائق
دلائل الرحمان ولذلك قال النبي ص اعرفكم بالله سلمان فصل وذلك لان مراتب الايمان عشرة
فصاحب الاول لا يطلع على الثانية وكذا كل مقام منها لا يناله من دونه ولا يدري بحكمه
لان من فوقه درجة اعلا منه وغاية الغايات منها معرفة علي بالاجماع وانما قال لقتله
لان ابا ذر كان ناظرا الى الظاهر وسلمان عارفا بالباطن وذو علم الظاهر لا يطيق حمل
الباطن قد علم كل اناس مشربهم فصل قد علمت ان الرب لفظ مشترك فتارة ياتي في القرآن
بمعنى المالك السيد وتارة بمعنى حذف المضاف كما مر ويأتي بمعنى المعبود والاكثر فيه
وذلك قوله تعالى سبحانه رب السموات والارض رب العالمين فهو ربهم وخالقهم ومالكهم
ومولاهم فصل واما اسم الاله اذا جاء في هذا الباب فانه لا يكون الا بمعنى حذف المضاف
لا وذلك مثل قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله معناه امر الله قوله فاتيهم الله من حيث
لم يحتسبوا معناه امر الله من حيث لم يشعروا فصل سر النجاة بالايمان ولا ايمان الا بعلي
وآله الاشارة بقوله تعالى ما قوا برهانكم وصاحب البرهان على بينة من ربه وحق اليقين
لا شك بعده وليس بعد الهدى الا الضلال فالمؤمن مع الموقن كصاحب الترياق لا يضره سم ابدا
والمقلد ايمانه لعقد على انه فلا يعرف حتى يتبعه ولا يقدر على حرف الباطل فيمنعه فهو
كالمطعون كلما ازداد علاجا ازداد مرضا كراكب البحر كلما ازداد ذلا ازداد
عطشا وكذلك المرتاب في فضل علي لا يصبر حتى يأتي عليه من غرائبه ولا يرتاح لفضل علي

لغرائبه وكلما تليت عليه اياته ولى مدبرا وصد مستكبرا لانه لم يؤمن بها في الازل ولم يزل
فلذلك لم يؤمن بها اليوم ولم يتقدم مع القوم وكيف لعن فهذه عالم الاجسام وكان الارواح
وقد انكرها في عالم الارواح فهو في عالم الاجسام ممسوخ ومن الارواح ممنوع وفي سجين
مرسوخ لان الجسد تابع للروح وآيته الاشارة بقوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما
لم يؤمنوا به اول مرة لان الايمان من ذلك اليوم ودليله قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق ومعناه يوفون بعهد الله في ولاية علي الذي اخذ عليهم عهدها في
الازل ومن قوله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني يصلون حب الله بحب محمد وحب
علي وحب علي بحب فاطمة وحب فاطمة بحب عترتها ويخشون ربهم في ترك الولاية ويخافون سوء
الحساب لمن لم يؤمن بآل محمد وتاييد ذلك ان رجلا قال لامير المؤمنين اني احبك
فقال له كذبت ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض علينا المطيع منها
والعصاة فما رايتك يوم العرض في المحبين فاين كنت وقال ابو عبد الله ع اعداؤنا مسوخ
هذه الامة ومن انكر فضل آل محمد فهو عدوهم وان كثر صومه وصلوته فان عبادة ابليس اعظم
واكثر فان ذلك لا ينفع عند عصيانه وخلافه ولا فرق بين عصيان الرب الكريم وبين
عصيان الولي العظيم فصل يا منكر فضل آل محمد من الامم لعنه الله من نسخ ولا ارى
فيهم الامر حيث اصله ورسخ في انعم الله عليه بحب علي والاقرار بفضله وجه من
جنسه ووجد صدره شرحا عند وصول اسراره اليه ولم يكن الشكوك منازعة ولا يرد الانكار

مارعة فقد طاب مولده وعنصره وزكت محتده ومحتده وآيته الاشارة يقول ابو عبد الله
انه قال لا تدعوا الناس الى ما انتم عليه فوالله لو كتب هذا الامر على جبل راية الى يوم الظهور
الا ذكره وسبق من ليس له حق في الوادي ولذلك قال امير المؤمنين ع لو ضربت خيشوم المؤمن
على ان يبغضني ما ابغضني ولو حبيت الدنيا على المنافق ان يحبني ما احبني وذلك اخذ في العهد
في الازل ولم يزل ولذلك قال لرجل يا رايتك في المحبين فاين كنت فعليه عرضت الارواح
وعليه تعرض الاعمال في عالم الاجسام وعليه تعرض عند الممات وتعلم مقامها بعد الممات
واليه عودها عند القيام وهو ليس في ذلك المقام وقاسمها الى النعيم والانتقام فصلا
من الله رب الانام ولانه من ذي الجلال والاكرام فهو ولي الارواح وولي الاشباح وولي
الاديان وولي الايمان وولي الحيوة وولي الممات وولي الحسنات وولي النعيم وولي العذاب
فويل للمكذب والمرتاب الذين لفضله علي ينكرون ولما خصه الله به من الايات يجحدون و
عن اياته يستكبرون وفي علو مقاماته يرتابون ويستعظمون وبها يكذبون وفيها
يلحدون اولئك في العذاب محضرون وعن الرحمة مبعدون فلو ان احدهم عمر في الدنيا
ما دارت الافلاك وسبحت الاملاك ومع الفجيعة وكان في ايامه مقبلا على القيام
والصيام وكان من الحسنات بعدد ورق الاشجار ومن الطاعات بوزن رمل القفار
ومن الميزان بعدد قطرات الامطار ومن الخيرات بعدد ما في القرآن حرفا حرفا وبعدد
كل حرف الف الف وقرأ كل كتاب نزل وفهم كل خطاب من العلم وبعدد وافق النبيين

ومع المرسلين واقام في الصافين وقتل شهيدا بين الركن والمقام ثم انكر فضله على
حرفا واحدا او ارتاب في فضله واختلج في ريبه سعد او لم يزد من رحمة الله الا بعدا فصل
الله تعالى في جلال كبريائه وعظمته ليس كمثله شيء ومن لوازم مقتضيات الربوبية في ذكره
المحمدية في كمال رحمته ونقدها على المخلوقات ليس كمثلها شيء لانه خلق الاول
في سر عظمته ونقدها في الكائنات وعهد الماخوذ على سائر البريات من قبل السموات
ليس كمثله شيء لانها احتوت على سر الحضرة الالهية وسر النبوة المحمدية الذي ليس كمثله
شيء وسر من ليس كمثله شيء فصل والعارف بهذه الاسرار المحتجب لهذه الثمار المقتبس
لهذه الانوار المجتنب للتكذيب والانكار كمثله شيء في سيره الى الله ومعرفته بالعدات
الانوار فصل سبحان الملك النور الذي تجلى في الاشياء فظهر وتخلى عنها فغاب
واستتر تقدس عن الزمان والمكان وعلا عن الحدوث والحدثان تنزه عن
الحدوث والانتقال والصورة والمثال تجلى بجلاله من كل الجهات فظهر وتجلى بكماله
عن كل الجهات فاستتر فهو غيب ظاهر ثم غاب عين ظاهر فصل نبوة وامامة وفي الامة
وقع الاختلاف وآيته الاشارة بقوله تعالى ما اختلفوا في الله ولا فيّ وانما اختلفوا فيك
يا علي فالاسلام والايمان نعمتان مشكور ومكفور ظاهر وباطن فان الاختلاف
وقع في الامامة فالعدو عن ظاهر انوارها معرض والولي عن خفي اسرارها مبغض فاعداؤه
لفضله يكذبون واوليائه لاسراره ينكرون والعارفون بلسن النجات

راكبون واهل التوفيق لرحيق التحقيق من حبه نهلون سكارى وهم صاحون واسمهم الغافل
وسكرهم انهم عرفوا ان عليا مولى الانام وان له الحق على الرسل السلام وعلى المومنين
وعلى سيد الانام وعلى البيت الحرام وعلى الشرع والاحكام وعلى الرسل الكرام وعلى
الملايكة العظام وعلى المومنين في القيام وعلى الجنة ودار الانتقام وعلى الحق العام
فان كبر عليك هذا المقام فقد ورد في صحيح الاخبار عن الائمة الابرار الذين حبهم الفوز
الاكبر ان حق المومن عند الله اعظم من السموات والارض ومن الكبريت الاحمر واذا كان هذا
حق المومن فكيف حق امير المومنين فصل اما حقه على الله فان لسيفه وصارمه
قامت قناة الدين ودان الناس لرب العالمين واليه الاشارة بقوله ضربة
يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين هذه ضربة واحدة لسيفه في الله قاومت اعمال
الجن والانس واما حقه على الرسول فانه ساواه بنفسه وواساه بمهجته وحامى
عنه الغزوات وكشف عن وجهه الكربات فهو سيده البأس والشدة كلا احد واما حقه
على الاسلام فانه به عنوانه واديته واخضوضرت باديته ومدت في الافاق اياديه
واما حقه على الشروع والاحكام فبه وضحت الدلايل وحققت المسايل واقرت
التوجيهات وحلت المشكلات واما حقه على البيت الحرام فان ابراهيم رفع شرفه
وعلي رفع شرفه وشرفه واين رفع الشرف من رفع المشرف واما حقه على الرسل الكرام
فانه به كانوا يدعون وبحبه كانوا يشهدون وفيه دعوا عن القيام والظهور وهم

في الاصلاب

في الاصلاب والظهور واما حقه على المومنين فان بحبه تختم الاعمال وتبلغ الامال واما حقه
على المومنين على الملايكة المقربين فانه هو النور الذي علمهم التسبيح واوقد لهم في رواق القدم
من الذكر المصابيح واما حقه على جنات النعيم ودركات الجحيم فانه يخبرا هذه اليها ويلقي حطب
هذه عليها واما حقه على الحق والعام من ساير الانام فانه لولاه لما كانوا لانه العلة وبحبهم
والغرض عند موجدهم فصل يويد هذا ويبين ما روي عن عايشة من كتاب المقامات قالت
كان رسول الله صلى الله عليه واله في بيتي اذ طرق الباب فقال قومي وافتحي الباب لابيك يا عايشة فقمت وفتحت
له فجاء فسلم فجلس فرد السلام فلم يتحرك له ثم طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعمر ففتحت
وفتحت له فقطعت له افضل من ابيه فجاء وسلم فجلس فرد عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرقت
الباب فقال قومي وافتحي الباب لعثمان فقمت وفتحت له فدخل وسلم فرد عليه ولم يتحرك له فجلس
فطرق الباب فوثب النبي صلى الله عليه واله وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب فاخذ بيده واجلسه مجلسا طويلا
ثم خرج فتبعه الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله دخل ابي فما قمت له ثم جاء عمر وعثمان فلم تقم لهما
ولم تقم لهما ثم جاء علي فوثبت اليه قائما وفتحت له الباب بنفسك فقال يا عايشة لما جاء ابوك
كان جبرائيل بالباب فهممت ان اقوم فمنعني ولما جاء علي وثبت الملايكة تختصم على فتح الباب له فقمت
فاصلحت بينهم وفتحت واجلسته وقربته على امر الله فحدثتنا هذا الحديث واعلم ان من احب احبابه المتعلق
لسنتي على الاكتساب له موالياتها حتى توفاه لقي الله ولا حساب عليه وكان في الفردوس
الاعلى مع النبيين والصديقين فصل اعلم ان امر آل محمد صعب مستصعب كما مر ذكره فمنه

ما يعلمه الملايكة والنبيون والمرسلون وما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمهم هو ولم يجر على لسان مخلوق
غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به اثار الربوبية عنهم فارتاب لذلك
المبطلون وفاز العارفون فكفر به فيهم من الكرد ومن فرط ومن غلا فيهم وافرط وفاز من اتبع فيهم النمط
الاوسط فصل واما الذي فيه للمومنين نصيب فهو ايضا صعب مستصعب واشده صعوبة
اخفاها المتشابه ذو الوجوه القابل للتاويل الذي يخالف لفظه ظاهره وباطنه ومثله في القران والاخبار
والادعية والاخبار كثير فمن ذلك من القران قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون فيومئذ لا يسأل عن
ذنبه انس ولا جان وهذه الظاهر متناقض لانه امر ان يقفوهم ويسألوهم ثم اخبر انهم لا يسألون
وبيان ذلك ان العباد لا يسألون يوم القيامة الا عما عهد عليهم من حب علي فعنه يسألون
عن ذنوبهم لانهم دفوا بالعهد فلا ذنب عليهم وقوله لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان ان هذا اللفظ
عام ومعناه خاص لان معناه لا يسأل عن ذنبه يوم القيامة انس ولا جان من شيعة علي
لان الله اخذ عليهم عهد الايمان بعلي وضمن بذلك لهم الجنة فان بالعهد وجب لهم رحمة
الوفاء بالعهد بالوعد وقد وفوا بعهدهم فلا ذنب عليهم يسألون عنه اذ حب علي هو الحسنات
فاذا كان في الميزان فاين السيئات والآية الاشارة بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
واكبر الحسنات حب علي هو الحسنات فاذا كان في الميزان فلا ذنب معه واين ظلمة الذنب
مع تلالا النور الرب واين ظلمة الليل عند ضياء بدر المنير ام اين مس السيئات عند خالق الاكبر
ومن ذلك قوله تعالى بل يداه مبسوطتان وقوله ليس كمثله شي والتناقض لازم له في الظاهر

من غيرها

من غيرها ومثلان من لا شبه له من اين له يدان مبسوطتان ومن ليس له يد مبسوطة كيف يكون بلا يد ولا مثل
وهذا واضح لمن عرف الاستعارة اللغوية فصل اما قوله تعالى ليس كمثله شي فحق لان الله
الحق لا شبه له لانه مسلوب عن الاضداد والانداد بل يداه مبسوطتان فذلك ايضا
حق لانه اراد القدرة والرزق وعبر عنهما باليد لان البسط يليق باليد لان البسط
يليق باليد والقدرة ايضا استعار لفظ اليد هنا استعارة لانه قدرته ورزقه لم
تزل ولا تزال فيه الايادي على ساير خلقه والانعام فصل واما عند الباطن فاليدان
المبسوطتين محمد وعلي وهما عين النعمة والقدرة نعمة النبوة وقدرة الولاية واليه الاشارة بقوله
ان لله عين ولا يا يداه انت يا علي منها فصل ومن ذلك قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار هذا النفي واثبات والنفي والاثبات لا يجتمعان
ومن ذلك قوله تعالى خطابا لسيد المرسلين ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله و
يطهركم تطهيرا فالذي له ذنب من اين الطهارة الممدوح والطهارة بالمصدر اين له ذنب
اما قوله ويطهركم تطهيرا فحق لانهم خلقوا من نور الجلال واختصوا بالعصمة والكمال والمعصوم
الكامل من اين له ذنب فصل واما شيد هذه الدعوات فمنه من قول زين العابدين
وهو سيد عبدي الاولين والاخرين رب ظلمت وعصيت ولو اتبت فاذا كان ظلوما جهولا
كيف يكون سيدا معصوما وهو سيد معصوم فكيف يكون ظلوما جهولا اقول معنى قوله
انه يقول رب شيعتنا منا وخلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة

ورضينا لهم شيعة يصيبهم مصابنا ويبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ونحن ايضا نتألم
لتألمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقوننا لان مرجع العبد الى سيده ومعوله
على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ومصدق ما ذلك عليه ما اورده ابن
طاوس في مهج الدعوات حكاية عن خليفة الله قائم آل محمد وخاتمهم ما هذا معناه قال لقد
سمعته بسحر السرمن راى وهو يقول من خلف الحائط اللهم ان شيعتنا في دولتنا وبقيهم
في ملكنا ومملكتنا وان كان شيعتهم منهم والينا وعنايتهم مصروفة الينا فكانه يقول اللهم
ان شيعتنا منا ومضافين الينا وانهم قد اساؤا وقصروا واخطأوا في العمل وانا جاعلهم
ورضا منهم قد تقبلنا عنهم ذنوبهم وتحملنا خطاياهم لان معولهم علينا ورجوعهم الينا
وحضرنا لاختصاصهم بنا والتجائهم علينا كأنا نحن اصحابنا والتجائهم علينا كأنا نحن
اصحاب الذنوب اذا العبد مضاف الى سيده ومعول المماليك على مواليهم وملاذ شيعتنا
الينا ومعولهم علينا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وطمعا في ولائنا
ولا تعذبهم بشفاعتنا ولا تفضحهم بسيئات عند اعدائنا ووليتنا امرهم في الآخرة كما وليتنا
امرهم في الدنيا وان حبطت اعمالهم الحسنات فثقل موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم في جنتك
وهذا خبر كبير للمؤمنين الموقنين المصدقين لاسرارهم ولو لم يكن في كتابي هذا غير هذا لكفى
ان امتلأت من درر الاعتقاد كفاك والادراك ان الشيطان يطلع على قلب المؤمن
في كل يوم ستة ثلاثين بالوساوس والاضلال فيجب ادبه متنبها عن نور الولاية ...

للشياطين

للشياطين بعدها بعد ذلك النظرات ليحوا من قلبه نزغات الشيطان لان من تجلت له الكوكب
في قلبه وطلائه الشياطين لمناسبتها فيا ايها المنكر لفضائل على امن تلبس من ان لك الممنوح
على الجسد الممنوح والروح المنفوخ ومن كل طيب طيبت وكلما العيون عميت وكلما رويت
فلاتسأ ما رأيت ملك اختار عبدا من عبيده فائتمنه على سره وولاه امره وقربه بجنابه والبسه
حلة صفاته ورفعه على سائر مخلوقاته وسلمه سيف القهر وقلم العدل وقرر البذل وزمام
الامر وامره على جميع مخلوقاته وانه اعلم حيث يجعل رسالاته فقام بالسياسة والعدل والحكم
والبذل فعلى يد الرب يد الرب فعلى لانه موضع امره ويده باسطة على جميع المملكة لانه
يد الله وجنبه وله التصرف المطلق ونظره نافذ في اقطار السموات والارض لانه عين الله
الناظرة في عباده وبلاده وهو في مقام الرضى وان يك عبد المولى فهو مولى العبد شعر
لعقد نور ذات معناه والكون سر ذات مبداه والخلق في خلقهم اذ جاؤا الكل عبد وانت
مولاه انت الولي الذي مناقبه العليها في الخلق اشباه ايا ابنه النفس العلا ويا
سر الذي لا اله الا هو كفاك فخرا علاه وعلا ان الورى في علاك قد تاه فقال قوم انه
بشر وقال قوم لا بل هو الله يا صاحب الحشر والحساب ومن مولاه رب العلا وولاه
يا قاسم النار والجنان غدا انت ملاذ الرجا وملجاه كيف يخاف الولي نار لظى
وليس في النار من تولاه شعر يا منبع الانوار يا سر المهيمن في الممالك يا قطب
دائرة الوجود وعين منبعه كذلك والعين وانت السر الذي منه تلتفت الملائك ...

صبح الهدى الاسفر عن حلالك وكذا عين العز بالمعاني عن حالك يا الاطائب
والنجائب الطواهر والعراتك انت الامان من الورى انت النجاة من المهالك شعر
انت الصراط المستقيم قسيم جنات الارائك والنار مرجعها اليك وانت مالك امر مالك
ولها في البرى لا الحشر وانت له هنالك واذا كانت مناقب لا تحصى عددا ولا فضائله
لا يبلغ امدا فالسموات تضيق عن احصائها وسجلها والبحر ينفد ان يد ما والمقلات تعجز
ان تعقلها والعقول تذهل ان تدركها والجبال تابى ان تحملها وتقلها وقد شهد بذلك
الكتاب المنزل والسر المرسل وانت لقصورك فهم الاسم وجحود تخالف الرب العلى والنبي الامي
وتزعم بعد ذلك مع عظم اداك لمولاك قد سمعك القرآن اللعن بالطعن وناداك فقال
ان الذين يؤذون ورسوله لعنهم الله فمن تقص عن فضل الذي اتاه الله فقد اذاه ومن اذى
ولي الله فعليه لعنة الله وحسبه من الخزي يوم القيمة فيا ايها الكافر المذنب ولجاج المركب والعادف
المعذب الكلا لا ترى الله وتتادت ما متى تتمسك باذيال التكذيب وكلما ورد عليك فما
لاق من ذهنك انكار مردود بالتصديق عقلك الفاسد قلت هذا مقام الولي وما لا ينال الا نبي
الادراك من طبعك المعكوس نابيت عليه بلسان التكذيب والانكار فيا من لم يقف الواب المعنى
من اين لك مشاهدة انوار المعنى فما الفرق بين الغالي والقالي وكيف عرفت الشيء من الحالي
والحجب الغالي فهنا انا مورد لكم من الملك والمجد فضلا يشفي شرابهم الغلة ويبين اختلاف الفرق
ويوم الفرق حالاق عذابه ورق يعلم به الحق من الزاهق حالا افضب لعبده ولا زاهق وما ظنك

بعده اذا طرب

بعد هذا الاطراب الاطباب الملائكة رد الاشهاب الاكار ما الاصوات بث ربانه السراب
حتى بلاه في التراب اباتراب فصل في بيان افتراق الامم بعد الانبياء مما يشهد
به السنة والكتاب فمن ذلك قال الله سبحانه مخبرا عن قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون وقال سبحانه حكاية عن النصارى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة
ورحمة وقال حكاية عن الايتين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم وقال رسول الله افترقت امة اخي موسى على سبعين فرقة كلها في النار
الا واحدة وافترقت امة اخي عيسى على سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفرق هذه الامة
على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي تبعت ما انا عليه واهل بيتي وفي رواية
ما انا عليه واصحابي وهذا بيان وتأكيد ان الناجي من تبع الال لان الال هم الاصحاب
وليس الاصحاب هم الال فاين كان الال كان الاصحاب من غير عكس ولهذا يقال اهل الله
ولا يقال اصحاب الله قال النبي اصحابه وليس اصحابه اله وفي الحديث اهل القرآن اهل الله وخاصته
لانهم حملة سره فاين كان الاهل كانت النجاة لان الاهل اولى بالشرف والفضل واحق بالميراث
واقرب الى العلم ومنهم متبع تبع الذكر عنهم سمع والاصحاب تبع الال لانهم مكان
والحكم والاصحاب مكان التبع فكيف يقتدى بالتابع ولا يقتدى بالمتبوع فالال هم النجوم
الهدى وجنة المأوى وسدرة المنتهى والاصحاب قوم متبعو متبعوا الال فابصروا من اعلامهم وفاز
محمد فالمردود اليه الاشارة بقوله انا على الحوض اذ يلاهم اصحابي يؤخذ بهم ذات

اليمين وذات الشمال سودة وجوههم فاناديهم اصحابي اصحابي فيناديني النداء من خلفي يا محمد
انهم ليس اصحابك انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول الا سحقا واما الال فهم المال
ودليله قوله ص اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومعناه انه لا ينجو
من شدايد الاهوال وعذاب يوم المال الا من تبع الال فصل واما قولهم عنه ص
انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم انما عنى بالاصحاب اهل بيته والا لزم التناقض
فكيف يكون اصحابا يبعثون على الحوض مسودة وجوههم فكيف يكونوا كالنجوم يقتدى بهم وانما كان
مثل اهل بيتي في هذه الامة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة النقاه
وان كان الصحابة نجوما فاهل بيته شموس واقمار مع وجود الشمس والقمر لا يحتاج الى النجوم
فالنجوم اهل بيته لا الصحابة واشار بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فاين كان اهل البيت كانت الطهارة وذهاب الرجس واين كان اذهاب
الرجس كانت العصمة واين كانت العصمة كانت الخلافة والحكمة واين كانت الحكمة كان
النور والرحمة واين كان النور والرحمة كانت الهداية والنعمة فاين كان الال كانت
الهداية والنعمة واين كان الرجس كانت الظلمة واين كانت الظلمة كانت الضلالة واللعنة
واليه الاشارة بقوله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان ان
تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي فقد وجب لاهل البيت ع التشريف التعظيم ما وجب للكتاب
الكريم ولنا على ان التمسك بالكتاب والعترة نجاة فقال عترتي ولم يقل اصحابي فاجعل

مقام الال

فاجعل مقام الال مقام الكتاب وقال ص ان الله خلق الخلق من شجر شتى وخلقني وعليا من شجرة
واحدة انا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والعترة المسلمين اغصانها والشيعة المخلصين
اوراقها وخبر الثقلين عليه الاجماع فصل اذا تقرر هذا فنقول لعد بينهما فرقتين علوية
وبكرية علوي يسر وزيادة المذاهب تدل على زيادة الشبهات لان الحق لا يتكثر ولا يتغير
وشربه صاف ولا يتكدر فصل ومع افتراقهم اما ان يكونوا على الحق معا او على الضلال
كلا او احدهما حق والاخر باطل او كونهما على الحق ممنوع لانهما لو كانا على الحق معا لما اختلفا
ولما افترقا ومنشا الخلاف ان كلا منهما ادعى انه خليفة رسول الله فان صدقا معا لزم
كذب الرسول وان كذبا لزم جهل الرسول وكذبه وجهله ممتنع فتعين صدق احدهما وكذب
الاخر والدعوى باقية فوجب النظر فيما يتبين الصادق من الكاذب فوجدنا عليا ع في النبي معا
لم يسجد لصنم وفي النبي اول الاسلام انه اول القوم اسلاما وفي العلم مرتبة لو كشف الغطاء
وفي الشجاعة لا فتى الا علي وفي الزهد كان الدنيا وجهاد في القرب والقرابة انه نفس والاب
وفي النصوص من كنت مولاه فعلي مولاه وفي التعيين من التبيين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فهو سيد الموحدين وفارس المسلمين والعالم بغوامض الكتاب المبين وقسيم نفسه سيد المرسلين
والواجب له الخلافة بالنص المبين فصل ووجدنا لابي بكر في السبق القدم في الكفر و
عبادة الاصنام اكثر العمر ووجدنا له اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم والله ما يعلم اما بكم حين
يقول اصاب ام خطاء وفي الشجاعة وجدناه لم يجرح ولم يقتل ووجدناه في النسب

تيمي وابن تيم من هاشم واين مقام الذهب الغرد الجواهر الصخر فصل ووجدنا الاجماع
لمن تبع عليا مع هذا الفرق والبيان اما ان يكون الحق مع الجاهل الاثم الظالم فيكون
ابو بكر هو الامام او يكون الحق مع العالم الحاكم وهو علي فيكون علي هو الامام وهو الامام فلا
ينجو الا من تبع عليا ووافق اوليائه وفارق اعدائه وهو ما رواه الائمة الاعلام منهم
ابو عبد الله البخاري في صحيحه وابو داود في سننه وابو عيسى الترمذي في جامعه وابو حاتم
القزويني وابن البطريق صاحب الجمع بين الصحيح صار اجماعا فصل وقد نقل
عن شعبة ابن حجاج ان هرون كان افضل قوم موسى وعلي من محمد ص كهرون من موسى
فوجب ان يكون افضل من جميع امته بهذا النص الصريح واليه الاشارة بقوله ص و
قال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي فوجب عليا ان يكون خليفة في مقامه فمن نازعه مقامه
فقد كفر فصل واهل السنة فرقتين اصحاب الحديث وهم شعب الداودية والشفعوية
والمالكية والحنبلية الاشعرية والثاني اصحاب الراي وهم فرقة واحدة فصل واما المعتزلة
وهم سبع فرق الحسنية والهذيلية والنظامية والعمرية والجاحظية والكعبية والبشرية
فصل واما اصحاب المذاهب فهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وكان في سنة
سبعين من الهجرة ومات في سنة مائة وخمسين واما مالك انس بن مالك
فهو امام العراق واهل اليمن والمغرب يميلون الى مذهبه وعندهم اللواط مع الاماء
والمماليك حلال واما احمد بن حنبل كان يكرم الشافعي ياخذ بركاب دابته ويقول تقدوا

بهذا الباب

بهذا الباب واما اصحاب الراي فهم اصحاب ابي حنيفة فصل واما المعتزلة فهم ينكرون
خلق الجنة والنار الان ويقولون ان عليا افضل الصحابة لكن يجوز عندهم تقديم المفضول
على الفاضل لمصلحة يقتضيها الوقت ومنهم الحسنية وهم اصحاب الحسن البصري والهذيلية
وهم اصحاب ابي الهذيل والنظامية هم اصحاب ابراهيم بن النظام والمعمرية وهم اصحاب
معمر بن عباد السلمي والجاحظية وهم اصحاب عمرو بن الجاحظ والكعبية وهم اصحاب ابي القاسم
الكعبي والبشرية وهم اصحاب بشر بن معتمر فصل واما الجبرة فهم عشرة الكلابية والكرامية
والهامية والموالفية المغرية والدارية والمقاتلية والنهالية والمبيضية فصل
واما الصوفية فهم فرقتان الثورية والحلولية فصل واما المرجئة فهم ست فرق
الدانية والعلانية والشبيبية والصالحية والشمرية والجحدرية فصل واما الجبرية فهم ثلثة
فرق الجهمية وهم اصحاب جهم بن صفوان والبطيخية وهم اصحاب اسمعيل البطيخي والنجارية
وهم اصحاب حسين بن محمد النجار والضرارية وهم اصحاب ضرار بن عمرو والصباحية وهم
اصحاب ابن معمر فصل واما النواصب فهم الذين حاربوا زيد بن علي وعندهم ان التسنن
لا يكون سنيا الا ان يبغض عليا فصل واما الخوارج فهم خمسة عشر فرقة احدى عشر الازارقة
وهم اصحاب نافع الازرق والنجدية وهم اصحاب نجدة بن عامر الحنفي والعجاردة وهم
اصحاب عبد الكريم بن عجردة والبدعية وهم اصحاب يحيى بن الاحرم والحازمية وهم اصحاب
عبد الله بن حازم والثعالبية وهم اصحاب ثعلب بن عدي والحرورية وهم اصحاب

عبد الله بن جرور والصفرية وهم اصحاب زياد الاصفر والاباضية وهم اصحاب عبد الله بن اباض
والحفصية وهم اصحاب حفص بن مقدم والبيهسية وهم اصحاب بيهس بن هيصم بن جابر والزيدية
وهم اصحاب يزيد بن انيسة والعجاردة وهم اصحاب ابن عجرد وهؤلاء اعتقدوا على لعنة
معوية وعمرو بن العاص وعثمان وعلى والبراءة منهم فصل وبنو امية لعنهم الله ومنهم
الاخبار والحجاج لعنه الله لما قتل الكبار اصحاب علي عم ورمى الكعبة بالمنجنيق وقال هذا منهم
فصل والحجر كان دين الجاهلية وسنتهم فلما نزل القران نسخه فلما جاء بنو امية لعنهم الله
اعادوه وجددوه واعادوا الى دين الاسلام ما كان من سنن عبدة الاصنام كما احدث
اصحاب النبي في دينه من سنن اليهود وذلك ان النبي عم امر النبي عند خروجه من الدنيا ان ينهاهم
عن امور هم فاعلوها تاكيدا للحجة قال لا تتركوا ايديكم على الثدي في الصلوة كي لا تشبهوا باليهود
ففعلوا ما نهاهم عنه ثم قال لا تبركوا في الصلوة كبروك البعير فبركوا وقال لا تقعوا اقعاء
الكلب فاقعوا وقال لا تنقروا نقر الديك فنقروا وقال لا تلتفتوا التفات القرد فالتفتوا
وقال بين الاذنين في الصلوة لا سنة ولا تضمه بدعة ففعلوا فادخلوا البدع في
دين الله حتى صارت السنة بدعة فصل ثم انهم اعتبروا في الدين قول الاوزاعي وابي نعيم
والمغيرة بن شعبة وسفيان الثوري واطرحوا قول ال محمد الذين نزل اليهم القران وفيهم
الرحمن فالكتاب نزل عليهم والوحي من الله اليهم والحكمة فيهم ومنهم وعنهم فصل وما كفاهم
هذا الضلال حتى نسبوا ان دين ال محمد انه يدين بدين اليهود وقالوا ان المذهب

الذي في ايدي الشيعة

الذي في ايدي الشيعة ماخوذ من كتاب يهودي كان موجودا عند جعفر الصادق عم
ثم ما كفاهم هذا الكفر والاستكبار انهم جعلوا ما نقلوا عن ابي الغيرة خاصة انه ماخوذ من كتاب
اليهود وما نقل عن ابي هريرة انه ماخوذ عن رسول الله فكذبوا ما نقل عن امناء الوحي
التنزيل واولياء الرب الجليل واعتبروا قول المغيرة ابن شعبة الذي سب امير المؤمنين على
المنبر فصل ثم ما كفى هذا الكفر حتى انهم سموا شيعة علي انهم حمير اليهود فجعلوا حزب الله
انهم حمير اليهود وقد قال النبي يا علي من احبك فهو حزبي وحزبي حزب الله فصل فاذا قلت لهم لم
جاز لكم ان تسموا شيعة علي بهذا الاسم دون ربهم الله عم وفيهم محمد رسول الله ويشهدون بها ويصومون رمضان
وقبلتهم الكعبة ويحجون اليها وهم يخرجون الزكوة ويصلون الارحام ويوالون عليا وعترته
فماذا صاروا حمير اليهود وهل يجوز ان يسمى احد من هذه الفرق المحرمة الذين هم الى النار حمير اليهود
فهناك يقولون لا نعلم لان شيعة علي لا ذنب لهم عند المنافقين يسمون به حمير اليهود
غير حب علي لو ان العبد جاء يوم القيمة وفي صحيفته اعمال النبيين والمرسلين وليس معه حب
علي فان اعماله مردودة وهي تقبل له ما لا كمال له ولا تمام له الا انه الدين القيم وهو حب
علي وكذا لو كان في صحيفته جميع السيئات وختمها الولاية فانه لا يرى الا الحسنات واين
ضلال السيئات عند البدر المنير واين بين الظلمات عند نور الاكبر فصل فاذا قلت
لهم ما تقولون في رجل امن بالله ومحمد وسلك سبيل الصالحين لكنه كان يبغض عليا ويبغض
من يهواه فما حاله عند الله يدخل الجنة ام النار فهناك يقولون بل يدخل النار لقول

رسول الله عم علي اكفر على انه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واذا قلت لهم فما تقولون
في رجل امن بالله ورسوله وعبده مخلصا لكنه لا يعرف ابا بكر وعمر وعثمان ولا يحبهم ولا يسبهم فما
تقولون فيه مؤمن هو ام كافر يدخل الجنة ام النار فهناك يتحيرون فان قالوا نعم يوجه الذين
يقولون لسب الصحابة ثم يقولون قال رسول الله عم من سب اصحابي فقد سبني فاذا قلت
لهم هذا الحديث مخالف لاعتقادكم اليس عندكم ان كلما يصدر من العبد من الافعال فانه بقضاء
الله وقدره والله المريد لافعال العبيد والعبد واسطة في الفعل والارادة فاذا لم يسب
اذا كان بقضاء الله وقدره وكيف يكون الزنى والكفر من العبد بارادة الله وليس الا ان يكون
الا بارادة الله ثم يقول لهم وقد رويتم ايضا ان كل مجتهد اذا اصاب فله اجران في
اجتهاده وان اخطا فله اجر فهؤلاء اجتهدوا في الشتم اجتهادهم في السب ان اصابوا فلهم ثواب
من اجتهد واصاب وان اخطا فكذلك ثم تقول لهم فقد نطق القران بالتنزيه لهم وانه لا وزر
وانه لا وزر عليهم فبان حتم انه عليهم به الوزر والكفر وذاك ابطل القضاء والقدر واد
ان من سبوه لا اثم عليه في سبه وذلك في قوله حكاية عنكم يوم القيمة قالوا ما لنا
لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والنار ليس
فيها باجماع الكتاب والسنة وفي هذه الاية برهان لا يدخل النار الا الكافر والمنافق والجنة
ليس فيها كافر ولا منافق الا مؤمن ومسلم وقد شهدت هذه الاية لشيعة علي انهم ليسوا
من الكفار ولا من المنافقين والا لكانوا في النار لكنهم ليسوا فيها فهم في الجنة وليس

في الجنة الا المؤمنين فتعين ان شيعة هم المؤمنون ولم يضرهم تسميتهم الذي سميتموهم
به شرارا بل كانوا من الاخيار فظهر كذبكم على النبي انه قال من سب اصحابي فقد سبني وان
ثبت صدق الحديث لزم من صدقه ان اصحابه كما تقدم فتعين ان بعض المنافقين
للشيعة ليس الا كيهم لعادوهم نقض مواليهم لعلي البغضة الله جمعه ولذلك قال الصادق عم
رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نوذ فيهم فصل ثم رووا عن رسول الله انه
مات ولم يوص الى احد وانه جعل الاختيار الى امته فاختاروا من ارادوا فكذبهم
القران فرية بينه مما نسبوا اليه فقال ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وكذبهم فيما افتروا
عليه فقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
فاخبر سبحانه ان كل من اختار من امره غير ما اختاره الله ورسوله فليس بمؤمن وقد اختاروا
فليسوا مؤمنين بنص الكتاب المبين فصل واذا جاز للناس ان يختاروا فيها
والاشعرية منعوا العدل وانكروه وجوزوا على الله الظلم والقران يكذبهم ويقول
ولا يظلم ربك احدا وجوزوا على الله فعل القبيح فقالوا انه مريد للخير والشر واذا كان
مريدا لها فلما ذا بعث النبيين وصدقهم وقالوا ان صفاته زائدة على ذاته فلزمهم
ان يعبدوا الالهة شيئين وقالوا لا يجب على الله شيء فهو يدخل الجنة من يشاء ويدخل النار من
يشاء ولا يستند على الفعل ومنعوا العدل ينادي بالتكذيب يقول ولا تجزون الا ما كنتم
تعملون ويقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم فصل والمعتزلة قالوا بالعدل

ويقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة

وجوزوا الخطاء على النبيين واذا كان الله حكيما عدلا فكيف يبعث نبيا جاهلا واين
العدل اذا ما اتخذ الله وليا جاهلا فقط وسموا الامامة وقالوا ان الحسن والقبح غير عقليين
ولا عقليين وقالوا ان الله امر ابليس بالسجود لآدم واراد منه ان لا يسجد ونهى آدم عن
الشجرة واراد منه اكلها فكيف يامر بما لا يريده وينهى عما يريد فصل والمشبهة والمجسمة
قالوا الرحمن على العرش استوى وقالوا هو جسم لا كالاجسام وقالوا هو ملوا عرشه
وله اصابع لا تقدر وان كل قلب بين اصبعين من اصابع الرحمن وقالوا ان الله لما اهلك
قوم نوح بكى عليهم حتى رمدت عيناه وقالوا ان يوم القيامة يضع قدمه على النار
فيقول قط قط وقالوا انه ينزل في كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا وان له حمار يركبه
اذا نزل وانه يرى يوم القيمة كالبدر في ليلة تمامه فصل ثم دعوا غلوا في الانبياء فجوزوا
عليهم الخطاء وخفة الذنوب والغفلة ورموهم بظاهر القرآن من قوله تعالى وعصى آدم ربه
فغوى وجوزوا على الرسل الكرام فعل الكبيرة والصغيرة قبل البعثة وفعل الصغائر بعد
البعثة وجوزوا على سيد المرسلين فعل الخطا واخذوا بقوله ووضعنا عنك وزرك
وما علموا ان ذلك وزر الحرب لا وزر الذنب وقالوا ان جبرئيل شق صدره واخرج منه
علقة وقالوا هذا حظ الشيطان ثم اخاط صدره فبقي اثر الخياط وقالوا ان اباه
مات كافرا وهو ابن سيد المرسلين ابرهيم الذي نص على الدين فغفلوا كل ذلك لتثبت
لهم امامة الظالم والفاجر ولم يثبت فصل وجوزوا على النبي الرق وقالوا انه تاب

حتى سقط الرد عن كتفه ورووا ان عمر دخل عليه وعنده امراة تنشد الشعر
وتضرب الدف فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد ففعلت
فدخل عمر اليه فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد فقالت يا رسول الله
من هذا الذي تامرني اذا دخل بالسكوت واذا خرج بالانشاد فقال هذا عمر وهو يكره
الباطل فجعلوا نبيهم يحب الباطل وعمر يكرهه ورووا عنه انه قال ما نفعني شيء كما نفعني
مال ابي بكر فكذبوا القرآن في قوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى ورووا عنه انه صلى
وعائشة تفرك الجنابة من ثوبه والله تعالى قد امره بتطهير ثوبه فقال وثيابك فطهر فقالوا
المراد في الثوب القلب ورووا عنه انه قال خذوا ثلث دينكم عن عائشة لا بل نصف
دينكم عن عائشة ورووا عنه انه صلى العصر ركعتين وسهى فقالوا له قصرت الصلوة
ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن والضرورة تقتضي احد الوجهين فقال كل ذلك
لم يكن ثم قام واعاد وقال ما انا الا بشر مثلكم فصل وكيف جاز من الحكيم العدل ان
يبعث في الناس نبيا جاهلا وامينا خائنا فيكون اذا هو المغري بالقبيح والفاعل له
ورووا انه اتى حائط بني النجار ففحص وبال قائما ورووا انه صلى خلف ابي بكر وصلى خلف
عثمان بن عفان ثمانين صلوة وصلى خلف الاعمى ابن مكتوم ولا يخرج من
الدنيا حتى يصلي خلف بعض امته فصل وكيف جاز للراعي ان يقتدي برعيته وقد
امروا ان يقتدوا به والعقل السليم ينكر هذا ويكفر من قال به فصل ثم نسبوا

في الكلام اللغو والهجر والله تعالى قد نزهه عنه وقال وما ينطق عن الهوى ثم ما كفاهم
ذلك حتى خالفوا مقالة اهل الجنة ومقالة اهل النار وكذبوا على ربهم ونبيهم وكتابهم
اما تكذيبهم للكتاب فان الله سبحانه يقول ولا يظلم ربك احدا وهم يقولون كلما صدر
من العالم من خير او شر فان الله يريده وفاعله والقرآن ينطق بتكذيبهم فيقول فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر والرسول يقول ان هي الا اعمالكم وانتم تجزون بها وان شرا فشرا
ويقول واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا
يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون فصل واما كذبهم في الآخرة فان الله تعالى يقول
اذا قال لهم اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون فهناك كذبوا وحلفوا وقالوا والله ربنا ما كنا
مشركين فكذبوا على انفسهم وكذبوا ربهم فصل واما كذبهم على نبيهم فانه قال
نقلت من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية وصدقهم القرآن وتقلبك في الساجدين
اي في اصلاب الموحدين وهم يكذبون العقل والنقل ويقولون ان آزر كافر ويقولون
يسهو وينسى والله تعالى يقول سنقرئك فلا تنسى نفى عنه النسيان ولو كانت نهيا
لكانت لا تنس لكنها لا تنسى فصل واما مخالفتهم لمقالة اهل الجنة لما قدموا
اليها قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وذكروا انهم على الهدى واهل النار لما وردوا
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا فاقروا ان الشقاء غلب عليهم فصل فالقدرية
في مقالهم يخالفون العقل والنقل والقرآن والرجحان فصل واما العلوية

فرقها ثلاثة الزيدية والغلاة والامامية الاثنى عشرية فالزيدية قالوا بامامة على
والحسن والحسين وزيد بن علي وهم خمسة عشر فرقة البترية والجارودية والصالحية
والحورتية والصباحية واليعقوبية والابرقية والعقبية واليمانية والمهرية والطالقانية
والعمرية والركبتية والجنبية والحلفية والكل منهم لا يثبتون للامام العصمة ويقولون ان
الامامة مقصورة على ولد فاطمة ومن قام منهم ودعا الى الكتاب والسنة وجبت
نصرته ومنهم من يرى المتعة والرجعة والمهرية منهم يقولون ان محمد بن عبد الله ابن الحسن
حي لم يمت وانه يخرج ويغلب وهم من الجارودية والعمرية يقولون ان يحيى ابن عمر
الذي قتل ابوه بسواد الكوفة انه حي لم يمت وانه يخرج ويغلب فصل واما الصالحية
فهم اصحاب الحسن بن صالح ويعرفون بالبترية وهم يرون ان عليا افضل الامة بعد
نبيها لكنهم لا يسبون الشيخين ويقولون ان بيعتهما بيعة صلاح ويقولون ان عليا
لو حاربهما لحاربناهما لكنه امتنع وينكرون المتعة والرجعة والابرقية هم اصحاب
عبار بن الابرق الكوفي وهم يخالفون الجارودية ولا ينكرون الشيخين ولا يرون
المتعة والرجعة فصل والجريرية وهم اصحاب جرير بن جعفر الكوفي وهم كالصالحية
لكنهم يزعمون ان عليا لو امتنع من بيعة الشيخين اهدر دمهما وهولاء يبرؤن من عثمان
ويكفرون اصحاب على ويدينون مع كل داع دعى بالسيف من آل محمد فصل الثاني
من الشيعة الكيسانية وهم اربع فرق المختارية والكرامية والاسحاقية والحربية

فصل من الشيعة الغلاة وهم تسع فرق الواصلية والسبائية والمفوضة والجسمية
والمنصورية والغرابية والبزيعية واليعقوبية والغمامية والاسمعيلية والدورية والنقق
لكن هولاء لعنهم الله على ابطال الشرايع فصل وقال فرقة منهم ان الله
يظهر في صورة خلقه وينتقل من صورة الى صورة ولكل صورة يظهر باب
وحجاب اذا عرفها الانسان سقط عنه التكليف وهولاء خالفوا العقل والنقل
اما العقل فانه يدعوا العبد الى طاعة الله من حيث انه مالك منعم احسن ام ابتلا
فصل واما النقل فقد قال عم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة وقالت فرقة
منهم ان النبي والائمة يخلقون ويرزقون واليهم الموت والحيوة وان الواجب
كالصلوة والمحرم كالخمر اشخاص من رجال وان اذا عرفها الانسان
ظاهرا وباطنا حلت له المحرمات وسقطت عنه الواجبات فصل وافترقت
هذه السبائية ثلثة عشر فرقة الخطابية والمحمدية والنصرية والاسحقية والقرمطية والمنصورية
والاشعرية والحفصية والبزيعية والاقرصية والبيتية والعمدية والناووسية والمفضلية
والعشرية والطيطية والفارسية واليعفورية والعمرية والمباركية والميمونية فصل
فالسبائية اصحاب عبد الله بن سبا وهو اول من غلا وقال ان الله لا يظهر الا
في امير المومنين وحده وان الرسل كان يدعون الى علي وان الائمة ابوابه فمن
عرف ان عليا خالقه ورازقه سقط عنه التكليف وهذا كفر محض فصل والخطابية

ابي الخطاب

اصحاب يزيد بن الخطيب وعنده ان الله لا يظهر الا في امير المومنين والائمة من بعده
وان الرسل هو الاسلام يحثون عباده على طاعته وان عمر هو ابليس الابالسة وان ظلمه رزيق
قديمة مع نور على ان الظلمة عكس النور فصل واما النصرية فهم اصحاب محمد بن النصير النميري
وسبب كفره ان امير المومنين عم اتى ابن المخاضة فاجابه من القبور ستماية نفر كلهم جلندي
بن كركر فناداه فاجابه وقال لبيك يا مولاي اني دفنت هنا منذ ثلاثة الاف سنة ولا ام
احد في الدنيا ان هنا مقبرة فمن يعلم حالنا ويحيي له بعد البلاء وهايا فيعزب عنه المثاني
فقال نصير هناك يا مولاي الا الله الواحد القهار وهذه مقالته ان الله لا يظهر الا في
علي ثم اظهر الائمة شيئا لا حقيقة لها وان الائمة قبابه فصل والاسحقية فهم اصحاب
بن ابان الاحمر وله مع الرشيد قصص وهذه مقالة التناسخ وتحليل المحرمات
فصل والقرمطية اصحاب اسماعيل القرمطي ويقولون ان الله يظهر في كل واحد كيف شاء
وان عليا والائمة نور واحد فصل والقبية يقولون ان الباقر حي لم يمت
وانه يظهر متى شاء فصل واما الفطحية وهم اصحاب عبد الله بن جعفر الافطح وهو
لا ينسبوا الامامة الى الصادق وادعوا فيه اللاهوت فصل والواقفة وقفوا
عند موسى وقالوا هو حي لم يمت ولم يقتل وانه يعود اليهم فصل والفارسية قالوا
ان بين الله وبين الامام واسطة وعلى الامام طاعة الواسطة وعلى الناس طاعة الامام
فصل واليعفورية هم الواقفة ودينهم منتهى الى التناسخ فصل والمباركية هولاء

فرجع هاربا فقال فيه اي جلندي بن ادم

ينتهون الى الصادق ويقولون ان اسمعيل ابنه يجيء بعد الموت ويملاء الارض عدلا
فصل والميمونية اصحاب عبد الله ميمون بن مسلم بن عقيد فصل والفرقة المفوضة
وتشعبها اثنى عشر فرقة منهم القرابية وهم اصحاب قراة بن خفف وهولاء قالوا ان الله
فوض الخلق والامر والحيوة والموت والرزق الى علي والائمة من ولده وان الذي اليه الموت
فهو على الحقيقة وان الملايكة ياتيهم بالاخبار ومنهم من يقول ان له كيد في يده ويدعو به
الى الله فصل والعمرية اصحاب عمر بن الفرات وهو شيخ اهل التناسخ فصل والبدائية
اصحاب الحسن بن دانق وهولاء عندهم ان الامام متصل بالله كاتصال نور الشمس بالشمس
فليس هو الله ولا غيره فلا هو مباين ولا ممازج فصل والحصينية يعتقدون ان الامام
يؤيد بروح القدس ويوحى في اذنه كيف فصل والجارية اصحاب محمد بن علي الجار
البغدادي وهم كالامامية في الترتيب الا ان عندهم ان الامام في الخلق كالعين المبصرة
والباب ان الناطق والنفس المشرقة وهو متصل على الكل فيل اول عجا المقسم هذا الفرق
كيف جعل هولاء من الغلاة وقد ذكروا انهم من الامامية ثم قال الا ان عندهم ان الامام
كالعين المبصرة والباب ان الناطق فدل على ان هذا الرجل ليس بعارف بمرتبة الولي
المطلق وهو عين الله الناظرة في عباده ولسانه الناطق فصل والحلولية اصحاب
هاروت القمي وعندهم ان الامام هو الانسان الكامل فاذا بلغ الغاية سكن الله
فيه وتكلم منه فصل الثالثة من الفرق الغالية الكنائية وهم ثلاثة واربعين فرقة

المختارية والكيسانية

المختارية والكيسانية والكرامية والمطلبية الكل جمعوا على ان محمد بن الحنفية هو الامام بعد
ابيه وان كيسان هو المختار بن ابي عبيدة وان هذا الاسم سماه به امير المومنين وهولاء هم
اهل التناسخ فصل والسلمية اصحاب ابو مسلم الخراساني فصل والكنانية اصحاب عامر بن
وائل الكناني وعندهم ان الامام محمد بن الحنفية وانه حي بجبال رضوى وانه يخرج في عصبة من الملايكة
فيملاها عدلا فصل والعوفية اصحاب عوف بن الاحمر فصل والساجية اصحاب ساجعة
الاسدي وكان يظهر الانعام جميع المخارق والنارنجيات والسيميا وغير ذلك فصل
والغمامية يقولون ان عليا ينزل في الغمام في كل صيف ويقولون ان الرعد من علي فصل
والازورية قالوا ان عليا صانع العالم فصل الفرقة الرابعة من هذه الفرق المجرية وهم احد عشر فرقة
المحمية وعندهم ان الله لم يظهر الا في شيث بن آدم وان محمدا هو خالق البارئ وان الرسل هو
الرسل وان الائمة من ولده ابوابه يدلوا على الله عباده على ما شرع لهم فصل والبهمنية
قالوا ان الله لم يزل يظهر ويدعو الناس الى عبادته وكلمه اظهر قدرة يعجز عنها الخلق فهو
الله لان القدرة لا يكون الا من حيث القادر وان القدرة صفة الذات فصل والبهمنية
قالوا ان الله لم يظهر الا في امير المومنين والائمة من ولده وانه ارسل الرسل عبيدا له واحتجوا
بقول امير المومنين في خطبته الحمد لله الذي هو في الاولين باطن وفي الاخرين ظاهر واثبتوا
للرسل المعجزات وللاولياء الكرامات فصل واما النجارية فهم اصحاب الحسن النجار وهو ظهر
في اليمن سنة تسعمائة وثلاث وستين وادعى انه الباب فلما اجابه الناس ادعى الربوبية

وصار اليه رجل يقال له الحسن بن فضل الخياط ويدعو الى النجار ويزعم انه بابه وامر الناس
بالحج الى دار النجار ففعلوا وطافوا اسبوعا وحلقوا رؤسهم وكان النجار والخياط يحجون من
الرجال والنساء ويحكمون بعضهم الى بعض فاذا ولدت المرأة من ابيها واخيها سموه الصفوة
فصل والحلاجية اصحاب الحسين بن منصور الحلاج ظهر ببغداد سنة ثلثمائة وثمانية عشر وكان
الجهيا وادعى انه البارى فظفر به الوزير على بن عيسى فضربه الف عصى وقطع اعضائه ولم يتاوه
وكان كلما قطع منه عضوا قال شعرا شعر وحرمة الود الذى لم يكن يطمع فى فساده
الدهر ما قد لى عضو ولا مفصل الا وفيه لكم اذكر فصل واما الجابرية والحجرية فانهم
تلامذ الصادق عم وعنه اخذوا علم الكيميا فصل واما الخوارج وهم المارقين من الدين
فهم تسع فرق الازارقة وهم اصحاب نافع بن الازرق وهو الذى حرم التقية والاباضيون
وهم اصحاب عبد الله بن اباض وهم بحضرموت والمغرب والبوارج وقد اعفروا هم يحبون
الشيخين ويسبون عليا وعثمان وسموا خوارج لانهم كانوا فى عسكر على يوم صفين ثم
مرقوا وخرجوا عن طاعة الامام العادل فكفروا فلعن مبغضهم عليا ثم فصل والناكثين
طلحة وزبير والقاسطين معوية وعمرو بن العاص وهم اصحاب البغى فصل واما الامامية
الاثنى عشرية فانهم اثبتوا لله الوحدانية ونفوا عنه الاثنينية ونزهوا عن المثل والمثيل
والشبه والشبيه وقالوا الاشعرية ان ربنا الذى نعبده ونوحده ليس هو ربكم الذى تشيرون اليه
لان الرب سبحانه مبرا عن المثلات منزه عن الشبهات المتعالى عن المعقولات مبرا عن

الخطاء والظلم

عن الخطاء والظلم حكم عدل لا يتوهم ولا يتهم ولا يجوز عليه فعل القبيح ولا تضييع عمل
عامل ويجب عليه وفاء العهد والوعد ولا يجب عليه وفاء الوعيد وان الحسن والقبيح عقليين
لا شرعيين وانه تعالى مريد للطاعات كاره للمعاصى والسيئات وان صفاته عين ذاته
وان ذاته المقدسة ذات واحدة احدية ابدية سرمدية قيومية رحمانية له الجلال والاكرام
وانه لا جبر ولا تفويض بل مرتبة بين مرتبتين وحالة بين حالتين واثبتوا ان الانبياء
معصومين صادقين وان الله بعثهم بالهدى ودين الحق رسلا مبشرين ومنذرين وانهم
لا يجوز عليهم الخطاء عمدا ولا سهوا فصل ثم قالت للاشعرية ان نبيكم الذى تتبعون نحن و
تشيرون اليه بالخطاء والنقايص ليس نبينا الذى امرنا باتباعه لان نبينا طيب المرسلين
وحبيب رب العالمين الكاين نبيا وادم بين الماء والطين سيد معصوم طاهر المولد زايد
الشرف عالى النفس سيد اهل السموات والارض طيب طاهر عالم زاهد معصوم منزه عن الذنوب
والغفلة فصل ثم اثبتوا اصلا رابعا وهو الامامة وبرهنوا انها لطف واجب على الله
نصبه وتعيينه وعلى الرسول تبيينه لحفظ الثغور وتدبير الامور وسياسة العباد والبلاد وان
معرفة الامام الحق واجبة على كل مكلف كوجوب معرفة النبى وانه من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية فصل واثبتوا ان الامامة كمال الدين وعين اليقين ودرج المواريث
وانها جزء من الربوبية فلا تنسخ ابدا فهى من الازل وانها سفينة النجاة وعين الحيوة وهم
لانهم تمسكوا بسلسلة العصمة وسلكوا الصراط المستقيم والنهج القويم وذلك ان الفرق

ثلاثة وسبعين واصولها ثلاثة الاشعرية وهم قالوا بالتوحيد والنبوة والمعاد وانكروا
العدل والامامة والمعتزلة والامامية قائلين بذلك لكن المعتزلة اثبتوا العدل وانكروا
الامامة والامامية قالوا بمقالة الفريقين وزادوا اصلا رابعا وهو ختم الاعمال وهو
الامامة فكانت الفرقة المتممة هى اهل النجاة من ثلاث وسبعين فرقة لانهم اقروا بالبعث
والنشور وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور وان اعمال المنافقين
حابطة لانها لم تقع على وجه الحق فما كان منها فى العبادات فهو على غير ما امر الله وكلمة
زيق وشبه المشبهة وسيلة الموقوف على صحة العبادات وقبولها الطهارة والاخرى فاسدة
فهذه ما هو مبنى على فساد ونا بها الثبات وهى غير صحيحة وكذا صح قائم لانها وقعت على
غير الحق لان ما فى ايدى المنافقين مغصوبا ولا قبول للفاسد والمغصوب ثم ان
المؤمن العارف يعتقدون ان تبدل سيئات المؤمن العارف حسنات فصل
واثبتوا ان الرب المعبود واجب الوجود منزه عن الرؤيا بعين البصر الا بعين البصيرة
فلا د قالوا للاشاعرة ان ربكم الذى تدعون رؤيته يوم القيامة ليس هو ربنا الذى نعبده
لان ربنا الذى نعبده ليس كمثله شئ ومن لا مثل له لا يرى وان الرب المخصوص بالرؤية
يوم القيمة هو الذى انكرتم ولايته فى الدنيا فكفرتم فيه لعبادته وانكار ولايته لانه هو
الولى والحاكم الذى له الحكم واليه ترجعون والى الاشارة بقوله عم انا العابد انا المعبود
فصل واثبتوا ان عليا مولى الانام وانه افضل الامة بعد رسول الله خصا

والصادقة

والصادقة انه الاعلم الازهد والاشجع والاقرب وانه معصوم واجب الطاعة خصام العلى
العظيم والضامن الرؤف الرحيم وانه نص على الحسن ونص الحسن على الحسين ونص الحسين
على على ابنه بعده حتى انتهى الى الخلف الثالث رابعه وان كل امام منهم افضل اهل زمانه
وانه لا يحتاج فى العلم الى احد وان امرهم واحد ونورهم واحد ولا يتقدم عليهم الا
من كفر بالله ورسوله وان معرفتهم واجبة وطاعتهم لازمة وان التبرى من اعدائهم واجب
كوجوب معرفتهم وان فضلهم اشهر من الشمس احياء وامواتا وان قبورهم ومشاهدهم
ملجاء القاصدين وملاذ الداعين وانهم الوسيلة والذخيرة يوم الحيرة وان التابعين
لهم هم الناجون ولهم فى معرفتهم مقامات فمنهم مقلد وتابع او عارف موال ومفرط
غال فمنهم من زعم ان الامام يعلم الغيب ومنهم من انكر ذلك ومنهم من اجاز السماع اسرار
الباطنة ومنهم من منع ذلك وسماه غلوا وقوم قالوا ما نعرف الا انه امام معصوم وانه
افضل من ابى بكر فصل ومنهم من زعم ان غيبة القائم المنتظر من كثرة الاعداء فلو وجد
اربعين مقاتلا وجب عليه القيام ومنهم قوم قالوا هو مثلنا لكن معصوم وهذا عين
الغلط الغلط لانه عين الكفر وما عرفوا انه عين الوجه ونسخة الموجه وصورة النبيين
ومعنى الوصيين ووجه الحق وخاتم القباب وخاتم الادوار وانه القيامة الصغرى
واليه الاشارة بقوله عم ويوم نحشر من كل امة فوجا ولو كانت غيبته لعدم الوجدان
لاربعين كما زعموا للزم على انه ليس على وجه الارض اربعين مؤمنا منذ خمسمائة

وثمانية عشر سنة اذ لو كانوا الطهر ص ومنهم من تردد في حال المعلا وقال ان الحجب
عن الحجب لن يكون الا الاقرب مقاما ولا اقرب مقاما يومئذ من محمد وعلي فالحاكم يومئذ
محمد وعلي ومنهم من تردد وقال يكفينا ان نعتقد ان لنا معلا نحب فيه وكما ب ولا نطرفه
ان نعرف من تحب الامام ص وامير المؤمنين ع قد قسم شيعته على ثلاثة اقسام فقال
خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي ص والغلاة هم الذين
دعوا المربوب ربا واما التالي فهو الذي يطلب الدليل ليتضح له من علم اليقين نهج السبيل
والنمط الاوسط تعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وهولاء هم الذين مقامهم
دامهم بالخبر وهولاء عندهم ما عند الغالي حتى رجع اليهم وعندهم ما عند التالي حتى رجع
اليهم ص وهولاء الذين عرفوا ان الله اصطفى محمدا وال محمد وابداهم من نور عظمته
قبل الاكوان والازمان واخرج لبرهم الوجد من العدم فهم في النور الذي فتح به الوجد
وختم والنور الذي اشرقت به الالاء حارس الظلم وقطب لولايتهم على العباد وختم ثم
خلق الخلايق من اجلهم واختارهم في عالم الاجسام كما اختارهم في عالم الارواح و
اصطفاهم في عالم الاشباح كما ارتضاهم في عالم النور فاختارهم وحبرهم وحكمهم
وامرهم وسلم اليهم زمام الامر واليه الاشارة بقوله هنالك الولاية لله الحق فهم
الولاية والولاية لهم وهم الحق ومع الحق واليه الاشارة بقوله ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله اي في حق الله وعلم الله والعلم والجنب والحق هم ص

فهم لله

فهم لله والكل اليهم وهم سر الله والكل منهم وهم عبد الله والخلق مواليهم فهم الكلمة التي تكونت
بها الاكوان الكاينات وغيب الله الباري في جميع الموجودات فلهم التعلق بعالم
الصور من جهة الخلق مجازا ولهم التجرد والاتصال بعالم النور حقيقة واليه الاشارة بقوله قاب
قاب قوسين او ادنى فهذه الفرقة اليهم وصدق علم الصدور وعلم السطور وهولاء سادة المؤمنين لا غالين
مفرطين ولا قالين مفرطين ولا متمثلين مشبهين ولا مقلدين مرتابين ولا شاكين
مترددين ولا مكبرين ولا داحضين ولا مذبذبين بل مؤمنين موقنين وموحدين
صادقين وعارفين موقنين ولسر على عليين وباسمه الاعظم منه عالمين متقربين
وعن غيره متصرفين كابي ذر وسلمان ومن جرى في هذا الميدان والاخر فلان وفلان
البا قين محبين متبعين ص روى صاحب الكتاب الواحدة عن المقداد الاسود قال
كان لامير المؤمنين ع يوم الخندق عند ما قتل عمرو ابن عبد ود العامري لعنه الله واقفا على
الخندق يمسح الدم عن سيفه وبحليته في الهواء والقوم قد افترقوا فرقة وهو في اعقابهم يحصدهم
بسيفه ص وما علم ان الصدر الاول من كبراء الشيعة وقد رووا في اسرار علي وعترته
احاديث منها ان الله خلقهم قبل الموجودات وانهم صنايع الله والخلق من بعد صنايع لهم
ان بهم عرف الله وان الدنيا والاخرة ملكهم وملكهم وانهم خاصة الحق الخالق وسادة الخلق
وانهم لا يقاس بهم احد من الخلايق وان امرهم صعب مستصعب وان عليا ما عرفه الا الله ورسوله
وان مناقب ال محمد لا تحصر عددا وان عندهم علم ما كان وعلم ما يكون وان عليا يقاتل

فيهم غير الربوبية جايز وان الكلام كلامهم له سبعين وجها وانهم النور الاول والكلمة
التامة واهل الدعوى علماء هذا الزمان ينكرون كلما ورد في هذا الباب ونسبوه الى الغلاة
لقصور فهمهم عن ارتقاء حضور معانيه وهم مع ذلك الانكار كلما انكروا من هذا الباب
حديثا اعتقدوه من باب اخر وصدقوه فهم في ذلك كالزنبيس حين انكر الكيميا ثم قال بتبعيتها
وانكر السيميا ثم ادعى معرفتها فمن ذاك انكارهم لحديث سلمان وروايته انه رأى ان
امير المؤمنين حلقة هناك من الاسد حين استغاث به وقالوا اين كان عليا هناك
وكيف كان عليا هناك وكيف كان قبل ان يكون ثم رووا انه في ساعة اخرى بعد الانكار
وقالوا ان عليا كان مع النبيين سرا ومع محمد جهرا وانه استغاث كل نبي ودعا ودعوته
الى الله حتى ان جبرئيل قال لرسول الله ص يوم احد ناد عليا مظهر العجائب فقال انت عن تكده
عونا لك في النوايب ثم رووا ان الملائكة استغاثوا الى الله يوم قتل الحسين ع فاقام لهم
القايم في السماء بعض صورته ع وقال ان انتقم لهذا بهذا من هولاء وهذا بعينه هو ذاك
والكار كل واحد منهما يستلزم انكار الاخر وتصديقه كذلك ومن ذاك انكارهم
لما روى المقداد ان عليا ع يوم قتل عمرو وكان واقفا على الخندق يمسح الدم عن سيفه
وبحليته في الهواء وهو يتلوا فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم والقوم قد افترقوا ١٧ فرقة
وهو خلف الكل منهم يحصدهم بسيفه وهو في مكانه لم يبرح وقالوا كيف يكون الجسد الواحد
في الامكنة الكثيرة ثم رووا هذا بعينه من باب اخر واعتقدوه فقالوا ان عليا يوم القيامة

يكون على الحوض

يكون على الحوض وعند الميزان وعلى الصراط وبين الجنة والنار ثم رووا انه يحضر عند
كل ميت يموت في شرق الارض وغربها وهذا بعينه هو ذاك وكيف جاز للجسد الواحد ان
يكون في الامكنة الكثيرة كما قلتم هناك ولا يجوز انكار يوم الخندق الا اذا انكر يوم القيمة
انكار يوم الخندق كفر فتصديق يوم القيمة ايمان ص وعبد هذا الرمز الشريف لمن
شم روايح التحقيق وشام بوارق التصديق من وجوه الاول ان امير المؤمنين ع كلمة الله
التامة التي اشرقت من حضرت الازل ولم يزل ولان لها الظهور في ساير الدهور والعقب
في الصور كيف شاء خالق البشر الثاني ان الامام هو النور العالم ونسبته الى الخلايق كنسبة
الشمس الى الوجود والموجود وان جرمها في مكان واحد من الفلك في مطلعه على الكل فلا تغيب
عنهم عند اشراقهم ولا يحجبون عنها والولي كذلك فان اقطار العالم المجموعة له ونسبته الاكثر
والادنى اليه سواء ونسبة الكل اليه نسبة الدرهم في يد الانسان فهو محيط بالعالم والعالم
من ورائهم محيط واما حضوره عند الموتى بعد احتجابه عنهم فكما ان الخلق لا يحجبهم عنه الكدران
وبعد لمن فات فكذلك لا يحجبه عنهم كون جسده في الضريح لان اولياء الله لا يموتون لكنهم
محجوبون واليه الاشارة بقوله ع اني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب ومن الكراسرار الرب الحبيب
فعليه اقامة الدليل وتدبير ما نزل به جبرئيل واما كونه يوم القيامة يوم القيامة على الحوض
وعند الصراط وبين الجنة والنار فان القمر في حد واحدة في السماء ويراه الانسان اين
كان واذا اشرق القمر المنير على غدير فانك ترى في السماء قمرا وفي الماء قمرا وان تعددت

وان تعددت الا انها تعددت الاقمار والشمعة الموقدة اذا قابلها الف مرات فانك
ترى في كل مرات شمعة وهي شمعة واحدة كما قيل شعر بواسطة المرآة عاينت بنا ٢ عيانا
وغير في الحقيقة ما بدا ٢ وما الوجه الا واحد غير انه ٥ عددت المرايا الوجه غير تعدد د
ومن ذلك اعلم المكرو ما رواه محمد لوثاه الكوفه ان امير المومنين لما حمله الحسن والحسين على سريره
الى المكان الذي خلف فيه من نجف الكوفه وجدا فارسا يتضوع منه المسك فسلم عليهما ثم قال
للحسن انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الكبير خليفة امير المومنين
وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين بن علي سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة
والد الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال له الحسن انا وصي الينا الا نسلمه
الا الى احد الرجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المومنين
ثم قال الحسن يا ابا محمد ان اباك لا يموت نفس الا ويشهدها فما يشهد جسده الآن وردّ
وقالوا من اعتقد ذلك فقد عقد قول الغلاة لان الميت كيف يكون حيا ثم يكون قارئ
وقدروا عظمة الله على قدر عقولهم وجعلوا ايات الله فيهم وقالوا من ايراد هذا الحديث يلزم
خطاء المعصوم لانهم سلموه ودسوه وقالوا من انت لو عرفوه ما انكروه قلنا فقد قال
الله لموسى وما تلك بيمينك يا موسى وقال لعيسى اانت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين اثنين من دون الله لكن الخفافيش معذورة في انكار ضوء النهار وانما اعاجم د خان
الجهد والحسدان يعرفوا ما الفرق بين الروح والجسد وجاء المقصر عن فهم الاسرار يكذب

الايراد ربهم

الايراد ربهم الاعتقاد والايراد صادق والاعتقاد حق والمرتاب الاحمق والمكذب منافق
لان الكتاب قد شهد بانهم احياء عند ربهم يرزقون وجارة السنة ان اولياء الله لا يموتون
ومخرج الذكر بهذا المعنى لمن كان معاندا وتبغا من قوله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون ذكر انهم قتلوا ثم اخبر عن الحقيقة فقال احياء وكيف يكون الانسان
في حالة واحدة مقتولا حيا هذا تناقض وليس تناقض لان المقتول هو الجسد الترابي والحي المراد
هو العالم الالهي والسر الرباني وذاك هو الكلمة التامة الى المتصل بحضرة الله قبل الموجودات
والحي لاجلها سائر الموجودات والكائنات والذي هو امين الله ومشيته في كاف كن فيكون
فمن عرف السر المخزون كيف ينكر الصورة بما يهون واذا كان الملك والجن لهما قوة التشكل
والظهور فيما ارادوا من الصور فتارة يكون الملك في السماء بالصورة وتارة يظهر في الارض
باخرى كما ورد في كتاب الخصايص ان النبي صلى قسم الغنائم يوم احد ثلاثة اقسام من الغنيمة فتظلم الناس
في ذلك فقال لهم هل رايتم الفارس الذي عن يمين العسكر صاحب قباء الاصفر قالوا نعم و
قد ارانا سائر يحبه فقال لهم ان ذاك جبرئيل قال لي اني امرت ان ناقاتل معكم اليوم
وسهمي لعلي ثم قال وهل رايتم صاحب القباء الاخضر الذي كان في اعقاب المشركين
يتبعهم قالوا نعم قال ذاك ميكائيل امرني بالنصر لكم وسهمه لعلي واذا كان جبرئيل وميكائيل
يظهران في الارض في صورة البشر وصورتهما العظمى في السماء فالولي المطلق الذي
هو سر الله في الوجه الموجه الذي ما مات ولم يمت ان غاب عنا اذا غاب لم يغب لو ذاك

بطريق الاولى لان امير المومنين ليس حقيقته هو هذا الجسد المحدث الذي ظهر مع رسول الله ايام
حياته لا غير من امير المومنين لمن عرفه هو الكلمة الكبرى التي وقعت عليها الاشارة من قوله
ما عرفك الا الله وانا والنور القديم الذي يتقلب في الصور كيف شاء الله الذي كان قبل
خلق الخلق في لباس الظلمة في عالم النور وعلى العرش قبل خلق السموات والارض في لباس
الظهور ومع الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين في عالم الاشباح وله قوة الظهور
فيما شاء من الصور لانه كان سر النبيين في ظهورهم وظهورهم وبذلك جاء الكتاب بقوله سبحانه
حكاية عن موسى وهرون ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قالت المفسرون
كانت الاية والسلطان صورة علي وكذا كان لسائر النبيين واما السنة فقوله يا علي
ان الله ايد بك النبيين سرا وايدني بك جهرا ومن انكر ما جاء به الكتاب والسنة فقد كفر ومن انكر
ان عليا كان مع النبيين سرا ومع محمد جهرا فقد كفر فلا نطع المكذبين المرتابين في اسرار
امير المومنين واعلم ان الباري جل اسمه ذات واحدة من كل الوجوه وكذلك صفاته
فاذا ركبت صورة الحروف ظهرت الصفات فان ركبت القاف والهاء والراء ظهر
القهار وان ركبت اللام والطاء والفاء ظهر اللطف وان حجبت الحروف عن التركيب
له لا ترى الا ذات واحدة وامير المومنين هو كلمة الله وصفته التي تلبس كل لباس لان
الكلمة التامة لها قوة التجرد والظهور في سائر الصور وكفر اهل النقصان تكذيبه بايات
الله جلا فالسر الذي ظهر للحسن والحسين هو ذلك السر الذي ظهر للملائكة في السماء وظهر في الارض

للانبياء

للانبياء وهو فارس الحجاز الذي يؤيد الله به من استغاثه وناداه وهو ذلك النور
الذي له قوة الظهور في سائر الدهور واليه الاشارة بقوله انا دابة الارض
ومعنى دابة الارض ان لها قوة الظهور كيف شاء الله ومتى شاء واليه الاشارة
بقوله انا دليل السموات انا انيس المسبحات واليه الاشارة بقوله يعرفك ايام عرفك
اي يعرفك بهذه الكلمة من عرفك في عالم الغيب والشهادة لانها هي منبع سائر المعارف
والدلائل فيها عرف وبها عرفت كما قالوا لولانا ما عرف الله معناه الكلمة التي جعل
سرها ظهر الوجه وبها عرف العابد المعبود لانها العلة في وجه الخلائق وبالخلق يستدل
على الخالق وقوله انا مكلم موسى من الشجرة انا مهلك الفراعنة انا مدمر الجبابرة انا صاحب
عاد وثمود انا مخاطب الارواح في الازل انا قيوم لم يزل فهو سر الرحمن الرحيم وما يكذب
به الا كل معتد اثيم وذلك كله اشارة الى انه هو الكلمة الاولى والاية الكبرى التي عرض
عنها من ادبر وتولى لكنه من الصعب المستصعب وكفى بجاهل كفر انكاره بما لم يحط بخبره
واذا كان الرب سبحانه اقام الملائكة على القيام يوم قتل الحسين وراوا صورته
قبل ان يوجد في الارض بدهر طويل وان ارواحهم الالهية من لها مجانبتها البشرية
يلبسها الله صورا ينبه يرى بها قبر وجهها فبعد تحصيلها للعبادات البدنية
وتخلصها من الهيا كل البشرية يكون لها ذلك بطريق الاولى لان ما كان لها بالقوة
قد صار لها بالفعل من هم قوم خفضوا في عجب اذ ينكرون في الخبر تعدده
وجهل

كان المكذب لهذا الحديث لم يبلغه ما جرى لعلي مع ابي بكر حين احتج عليه وطالبه بحقه
فانكر دعواه وقال لا اعرف لك حقا انا فيه فقال له امير المومنين ع اترضى رسول
الله صلى الله عليه وآله حكما بيني وبينك فراجع ابو بكر وقال دون رسول الله وكيف لي به فاخذ امير المومنين
بيده وجاء به الى مسجد قبا فراى رسول الله هناك يقول حقا لا مجازا فقال له
يا ابا بكر ارجع الى ربك ورد الحق الى اهله والحديث طويل حذف وكانه لم يسمع
ما رواه الفضل بن شاذان في كتاب مجالس الابرار ان امير المومنين ع اضطجع في نجف
الكوفة على الحصى فقال له قنبر يا مولاي الا افرش لك ثوبا تحتك فقال لا ان هي الا
مرتبة مومن او مزاحمته في مجلسه فقال الاصبغ بن نباتة اما مرتبة مومن فقد علمنا انها
كانت او سيكون فما معنى مزاحمته في مجلسه فقال يا ابن نباتة ان في هذا الظهر ارواح
كل مومن ومومنة في قوالب من نور على منابر من نور واذا كانت ارواح منابر المومنين
هناك في قوالب من نور فروح الجامع لهم التي هي روح الارواح اولى ان تكون هناك
وان لها قوة الظهور ولباس ما شاء الله من الصور ولكن من انكر بعض الهدى فهو اعور
فاما ان لعمى او حسد ومن ذلك ما رواه عباية الاسدي قال دخلت على امير المومنين
وعنده رجل رث الثياب وامير المومنين ع يقبل عليه ويكلمه فلما خرج الرجل قلت
يا سيدي من هذا الذي شغلك عنا اليوم فقال هذا اخي موسى بن عمران واين كان موسى
هناك وجسده تحت الارض قد طال عهده ومن ذلك ما رواه المراد في كتاب

الحوايج ان في

الحوايج ان خديجة ع لما حضرتها ولادة الزهراء ع دخل عليها ثلاث نسوة فارتاعت
منهن فقلن لا تحزني ولا تخافي نحن رسل الله اليك هذه حوا ام البشر وهذه مريم ابنت
عمران واما آسية بنت مزاحم جينا لنتولى امرك وانى كان ثمة حوا ومريم وآسية
وهن في الاكفان شتى وكيف بعثن قبل يوم البعث ومن قبل يوم القيامة وذلك هو ظهور
الارواح الالهية في قوالب البرزخية الترابية ومن ذلك ما رواه
الحسن ان امير المومنين ع قال للحسن والحسين اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين
قبل ان يهال التراب علي وانظروا ماذا يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس
وفعلا ما امر انظروا فاذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسين ع عما يلي وجه امير المومنين
فوجد رسول الله وآدم وابراهيم يتحدثون مع امير المومنين وكشف الحسين ع مما يلي رجليه
فوجد الزهراء وحوا ومريم وآسية ينحن على امير المومنين ويندبنه واين كان ابراهيم
وآدم في نجف الكوفة ومن ذلك ما رواه محمد بن ثوابة الكوفي في كتاب الواحدة ان الحسن
لما قام بالامر بعد امير المومنين ع اجتمع اليه اكابر الكوفة وطلبوا منه ان يريهم
امير المومنين ع فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم وكشف الستر وقال انظروا فنظروا واذا امير
المومنين جالس فقال القوم باجمعهم نشهد انك خليفة الله وحجته والسرار على
الذي رواها منه ومن ذلك ما رواه ابن طاوس وهو من كبراء الشيعة وزهادهم وحافظ
الاسم الاعظم ان رجلا من اصحاب عمر بن سعد لعنه الله راى في الليلة التي قتل فيها الحسين ع

ان ابواب السماء فتحت ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الانبياء والملائكة حتى نزل آدم ونوح
وابراهيم وموسى وعيسى والحديث طويل واين كان الانبياء في السماء حتى نزلوا الى كربلا
وقد ماتوا ودفنوا في بقاع شتى واجسادهم هناك ثاوية الى يوم النشور ومن ذلك ما رواه
المفيد في كتابه ان النبي ص ليلة المعراج راى الانبياء الكرام في السماء وسلم عليهم وصلى بهم
ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان النبي ص ليلة المعراج راى عليا وفاطمة والحسن والحسين
في السماء وسلم عليهم وقد فارقهم في الارض وهذه الصور باسرها في العوالم الثلثة التي
تتقلب بها الارواح بعد خلع الاجساد العنصرية لان كل ميت مات فانه لا يقوم بهذا
الجسد الا يوم القيامة او يوم القائم ع واذا كان النبي ص جسده الشريف في المدينة
والله تعالى يوجد مرة في مسجد قبا واخرى في النجف واخرى في السماء واخرى في عراص كربلا
فلم لا يكون لعلي ما يكون لرسول الله ص وان منه كان مقام واحد وهو لحظة الميس وان
كان امير المومنين كلمة الله الكبرى ومعناه سر الله المخفى ووجه الله الذي هي روح الارواح
عند فراق جسدها الى الصلت لعالم الجبروت وغايتها ذات الحق والحق يظهر لاوليائه
كيف شاء حذف واذا كان امير المومنين قدروه اعنه خواص الشيعة في كتاب
الخصايص انه تحاكم اليه رجلان فحكم لاحدهما على الآخر فلم يرض المحكوم عليه في حضرته وكان
كان من اولاد الخوارج فقال له ع امير المومنين اخسأ يا كلب فصاح الرجل وصار في وقته
كلبا اسود وتطايرت ثيابه عن جسده فجعل يقع على اقدام امير المومنين ويبصبص

والهمزة لغة

وتمهمت عيناه فرق له امير المومنين وتكلم بين شفتيه بكلام فاذا ثياب الرجل تمور
اليه من الهواء وصار بشرا سويا واذا كان له القدرة على تبديل الصور ومسخها ونسخها
من صورة الى صورة واعادتها بعد المسخ لم لا يكون له القدرة على الظهور في اي صورة
شاء ومن ذلك ما رواه المفيد عن ام سلمة قالت قال رسول الله لعلي يا علي محبيك
يفرحون في ثلاث مواطن عند خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم وعند المسائلة في القبور
وانت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تعرفهم وهذا الذي يشهده
الموتى في القبور ليس هو هذا الجسد المقدس ولكنه النور الذي يتقدس والسر الخفي
الذي عبر عنه امير المومنين بالوجه فقال انا وجه الله الذي يتقلب بين اظهركم فيا
ايها الناس اذا احدث المرج والمرج بارقتم هذه الانوار ويغرم عاتقه هذه الاسرار فلم لا يعلم العدو
يكفر والمكذب يكفي ردا الى رفعه ومرتبة والملائكة تشهد وتستغفر والمرتاب في امر الدين يستكبر ويقول
المعصوم يرد وينكر افلا تنظر الى الملك كيف يخلع صورته ويلبس صورته ويتمثل بها بشرا سويا
والجني يترك صورته ويظهر في ما شاء والان ان ارمات مثل ارواح من ليس مثلهم
الى يوم البعث فرحون ومرزوقون واصحاب السيميا انهم يظهرون للناس من صور الحروف
وقواها صورا مختلفة وانه المسمى عند الفلاسفة بالحجر الكريم الذي هو موضوع علم الكيميا او مادة الاكسير
وهو الامر فانه يظهر عنه صور شتى وهو شي واحد ويتولد عنه صور شتى وهو مادة واحدة يتقلب في الصور
وتتقلب صور الفلزات الى جوهره وشكله وتقلب اعيانها وهو من فضلات الالف حذف

واعظم من ذلك ان جبرائيل من الملائكة وله صورة عظمى ينزل بها الى الارض مرة ومرة
ينزل بغيرها وينزل في البشر فاين العارف بايضاح هذه الاسرار له صورة ملكية واخرى بشرية
ام له القدرة على ما يتبدل من صورته وهل كان يظهر في السماء بالصورة وفي الارض باخرى وكيف
كان يترك تلك الصورة العظمى ويظهر في غيرها ومن اين له التقلب في الصورة وهو الرحمة
والمقام خادم آل محمد فمن لطائف الملك باسرار الابرار والمنكر لقدرة الجبار والآمر
وما علم ان من دخان لا يستتم الا داوية بسوطة وقد رتب في عمل آثار الشمس
المنيرة جرم بهاء في مكان واحد من الفلك هو مطلع على سائر اقطار السماء والارض
وهي قطرات نور محمد وعلي لانهما منبع الاسرار وانت لا تستعظم هذه الخواص من الشمس والقمر
كذلك وتستعظمها في اسرار مالك الممالك لربما لك اما علمت ان كل عالم فهو به عالم وكل
حاكم فهو عليه حاكم وكل قائم فهو به قائم وكل ظاهر فهو بنوره ظاهر وكل باطن فهو بستره باطن
لانه الآية الكبرى والكلمة العظمى والى هذا اشار ابن ابي الحديد فقال شعر تقدس عن الاعراض
والاين والمتى وكبر عن تشبيهه بالعناصر وانا اول عبد معترف بتقصيري
اما الذي عجزوا عن وصف صورته والعارفون بمعنى حقيقته هو ان ادعه لبشر الا بعقل
يبغى واخشى الله في قولي هو الله فصل الالف من الخليقة ومعنى الطينة وصاحب
حضرة خمرت طينته آدم بيدي وكمالات ونفخت فيه من روحي وخصوصا خلقت
الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي وقربا طلبتك انا وظاهر كل لطف لهو حقيقة الموجودات

وخليفة رب البريات

وخليفة رب البريات وقوام الانسان وعينه وقوام العين لانها امير المؤمنين انسان
كل عين وعين كل انسان لانه الكلمة الكبرى التي من الامر في الخلق والرابع للكون ونسبته
الى الوجود نسبة الاسم الاعظم الى الاسماء فتارة تركب في حروف الاحد وتارة في كلمات
وهو يتجلى في سائر الاسماء الالهية فكلها منه وعنه ونسبة الالف الى سائر الحروف
ونسبة الواحد الى سائر الاعداد ونسبة الماء الذي منه وبه حياة كل شيء بامر الرحمن الرحيم
الذي ابداه واجراه فيه يظهر الازهار وعنه تكون الوان الثمار فهو الواحد وهو سائر
الاسماء وهو الالف وهو سائر الحروف هو الاسم الاعظم وهو سائر الاسماء لانه قسيم
النور الاول والحضرة الالهية روح الكائنات في عالم روح الحضرة ونفسها لانها محمد
في مقام الاتحاد ومقام المعطوف من اللام واليه الاشارة ان الله لم يزل فردا
متفردا فلما اراد ان يتم امره تكلم بالكلمة فصارت نورا ثم تكلم فكانت روحا واسكنها
ذلك النور وجعلها حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه واليه الاشارة من قوله تعالى
ليس من الله حجاب هو الحجاب لانه من الكلمة الاولى التي تجتمع ذات الله فيها عن
حضرة قيوميته وليس بين كلمة الله وذاته حجاب وهو من نفس سر الكائنات وروح
الموجودات وسائر البريات فهو ايضا سيد البريات وفيض الكلم فالولي الصورية
في مكانه بمعناه ونوره في كل مكان وهذا مقام امير المؤمنين عند العارفين بابراك
حق اليقين لانه الالف الذي كان نقطة في عالم الابداع ثم امتد حتى صار الفا في الاختراع

ثم انبسط حتى صار باء في عالم النور ثم ظهرت النقطة تحتها وابدت بها وارتبطت العالم باسره
بالنقطة ولكنه معرفة هذا الباب من الصعب المستصعب الذي تاوه امير المؤمنين لاجله فقال آه
لو اجد له حملة وليس ذلك يرجع الى اصل الاحياء والميت ولا مجرد النبوة ولا مطلق الولاية
لان تلك امور مشتركة ولكنه مما لا تقبله العقول لا انكارا لكنها سائرة يذهب بالابصار
فصل ثم ان اكثر اهل المحبة والولاء يصفون امير المؤمنين ع باوصاف ينقلونها تقليدا واذا سالوا
عن معناها او فسرت لهم رجعوا الى الانكار فمن ذلك انهم يقولون عندما يقفون حول
ضريحه السلام عليك يا عين الله الناظرة في عباده ووجه الله الذي يؤتى منه نشهد انك تسمع
الخطاب وترد الجواب فاذا قيل ان الوجه الذي لا يبطل هو معنى امير المؤمنين ع وهو النور القديم الذي
ابداه الله فاشرق من حضرة الجلال ولم يزل وهذا الجسد المقدس الذي كان هيكله وبنيته فاذا خلعه
بالموت او فارقه باختياره كان له قوة الظهور فيما شاء من الصور وذلك هو السر الذي ظهر للحسن
والحسين وفاطمة لانه يظهر في الصور الكاملة لكمالها ولا يريدها فاذا ظهر الانسان الكامل
ينكره من ليس له من آية الاشارة بقوله في نجف الكوفة للاصبغ بن نباتة لو كشف لك
ما كشف لي لرايتهم حلقا يتحدثون على منابر من نور وذلك اشارة الى مجتمع الارواح هناك
والا فمن اين للاجساد البالية في القبور ان يتحدثوا على منابر من نور فاذا سمعوا هذا انكروا وقالوا
تناسخ لا يجوز اعتقاده فاذا ذكرت لهم ظهور الملك في صورة البشر وتشخص الجن فيما شاء من الصور قالوا
نعم اجسام شفافة لها قوة التشكل فاذا قلت لهم فروح امير المؤمنين التي هي روح الارواح

اولى بالتشكل

اولى بالتشكل والظهور فهناك يشعرون ولا يعتقدون واذا قلت لهم فالانسان
يجد في منامه ان يطوف بالكعبة ويحج ويسافر برا وبحرا ويحارب ويسالم الى غيره
من الحالات وهو في مضجعه لم يتحرك فاي شيء ذاك فلا يردون جوابا فاذا قلت لهم فان ذاك
هو القلب النوراني الذي تطوف به الروح عند النوم وبعد الموت واسمه عالم المثال لانه
مثل هذا الجسد لكنه لطيف نوراني لانه هيولى هذا الجسد وذلك لان الانسان عند الحكماء نفسه
جزوي وكل مجعول محسوس فان الانسان الجزوي هو المحسوس الثقيل الفاني الكثيف الملازم
للارض المركب من العناصر والاستقصات المشترك مع الاعراض والمكان والجسد المحسوس
هو الانسان الكثيف الفائض في الهواء وهو الذي اخذ عليه العهد الاول عليه مدار الانسان
المركب هذا الانسان الجزوي والجسد المركب الترابي والصورة الفانية ثم وقشر لذلك الانسان
الكلي العقل النوراني الروحاني البسيط الهيولاني وهو الصورة الناطقة الباقية وهذه الصورة
الباقية بالجنة في الصورة الباقية الفانية وصورة الجسد الجزوي صنم وقشر لها وصورة الانسان
الكلي صنم وقشر للنفس الكلية والنفس الكلية صنم وقشر للعقل الكلي والعقل الكلي صنم وقشر للنور
الذي ابدع منه العقل وذلك النور الذي ابدع منه العقل واليه الاشارة بقوله اول ما خلق الله
نوري وكذا ما تحته لنسبته اليه والاعلى ابدي هيولاني للادنى والنور الذي هو مصدر المعاني والصور
ومطلع سائر الفيض كيف تستعظم ظهوره في صورة وكل المظاهر منه وعنه ان تجلى ما المرآة
وعن مشاهدة الحق ما اعمى البصيرة ومن اراد ان يعلم حقيقة هذا فليطهر جسده من الادناس فانه يرى

ذاك منه هدة وعيانا ويظهر له طاعة التام ويخاطبه كما ورد عن النبي انه كان اذا اراد علم مثله قال يا عائشة حدثني يا عائشة تنبيهي وهذا الكلام هو علم الطلسمات لانه اسحر الاعين والبصائر العقول السليمة محجوبا ملاحظة انواره وسرائر العقول السقيمة حاجبة عن الخوض في تيار كنهه

فصل فاذا سمع الناس هذا السحر الحلال انكره الاكثر والعايد في ذلك على ما انكر لانه من وصف امير المومنين بانه عين الله الناظرة ووجه الله لزمه الاعتراف بانه الوجه والعين هو هذا المعنى الذي قلناه الذي لم يزل وجه الله وكلمته وعينه وحكمته ويده في الخلق وقدرته قبل خلق هذا الجسد وايام مجاورته له بعد تجرده عنه لانه لم يزل نورا مجردا وتعلقه بهذا الجسد الارضي مجازا فهو كما هو عين الله ووجهه

فصل لقد رايت في دهري عجبا رجلا من اهل الدعوى وعالما من اهل الفتوى قد جلس له تلميذ من تلاميذه فقال له يا مولاي امير المومنين يعلم بالغيب فعظم عليه هذا السوال وكبر لديه هذا المقال وقال لا يعلم الغيب الا الله ثم رايته بعد ذلك يا عقلا عام وعقد على لحيته لعينه وعقد الخمس من زينته قد جلس الى جنب افاك اثيم وقال له كيف ترى حالي وكيف تجد بيعي ما ذا يدل حالي في هذه السنة كيف طالعي وبرجي فقص امره فلما قال له منجم الكذب صدقه وصدقه فقام يصدق الكهان ويطعن في ولي الرحمن وجاء يكذب الامام المعصوم الذي براه الله من الذنوب واصطفاه واطلعه على الغيوب ويصدق الافاك الاثيم في تجديله وتأخيرهم فانظروا اخبث الاذهان كيف يشترون الكذب بالايمان ويصدقون قول الكهان ويرتابون في قول السفراء القرآن ويدعون بعد ذلك الايمان

وانه لهم الايمان

وانه لهم الايمان وهم يرتابون في قول العلي العظيم ويصدقون القول الافاك الاثيم

فصل من اين لهم العين بمعرفة علم جب بيت يحكم بالعقال الاعقول الاطفال اهذا ومولاهم عن ذلك قد نهاهم وهم مع النهي البليغ للكاهن المنجم يعتقدون والكذبة يصدقون وبافكه يفرحون ولما حذرهم يحذرون ولا امامهم يكذبون وفي اقواله تابون ولفضله ينكرون ولمن رداه يعيبون ويتهمون انا لله وانا اليه راجعون فكانوا حتى ان يجابون ان سالوا المنجم فقال المنجم لسفرة تفرح وتلقى سعادة لا نقص وهو فرحان او قال رح لاتك ركب ولا تبع وتشتري ولا تك فر شدم اوذ عليك فان صدق وان فلت عذره بالغيب حيدر قد نطق كذب فقالوا اين لوا الغيب للرحمن قول المنجم يصدق وفي امامه يختلف نعم بلا دري جعيق الشيطان

فصل ولما روي حكاية سلمان وانه لما خرج عليه الاسد قال يا فارس يجاز اد ركني فظهر اليه فارس وخلصه منه وقال لك انت راية من الايمان فغار بحيدر له الحظ الى باب المدينة امتثالا للامر عليه فلما سمعن قالوا هذا تناسخ وقالوا واين كان علي هناك وكيف كان قبل ان يكون وقبلوا ينكرون ما عليه يصدقون ولا يشعرون فقلت لهم اليس روى ابن طاوس في كتاب المقتضب هذا بعينه وقال ان الحسين لما سقط عن فرسه يوم الطف قالت الملائكة ربنا يفعل بالحسين وانت بالمرصاد فقال الله سبحانه انظروا عن يمين العرش فنظروا واذا انه القائم قايم يصلي فقال الله لهم اني انتقم لهذا بهذا من مولاه فقالوا ابائه فقلت واين كان القايم

هناك وكيف كان قبل ان يكون واين يكونوا اولئك عنده اذا ظهر وكيف رويتم هذا كله بعينه فصدقتموه في المستقبل وكذبتموه في الماضي وما الفرق بين الحالتين

فصل فيا ايها التايه في تيه حيرته وارتيابه وهو يزعم انه مومن ازم عذابه كيف امنت وما امنت ولا امان الا بالايمان والله يقول في قوله الحق يا ايها الذين امنوا امنوا فكيف يامرهم بالايمان وقد امنوا ومعناه يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله امنوا بسر ال محمد وعلانيتهم فان ذلك حقيقة الايمان وكماله لان عليهم هو النور القديم المبتدع قبل الاكوان والازمان المسبح لله ولا لم هناك ولا ليس كان في عالم النور قبل الازمان والدهور ليس كان في عالم الارواح قبل خلق الاجساد والاشباح اما سمعت قصة جبرئيل كان عند النبي جالسا فاقبل امير المومنين فخضع جبرئيل متصاغرا لديه فقال له النبي تخضع لهذا الذي تتصاغر لديه تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله اني كنت اطير مع المردة الى السماء قبل خلق ادم الف عام فرايت هذا في السماء فجرى حر القاذف الى الارض فهويت لما بقيت منها فرايته هنا كما رايته في السماء

فصل ايها السامع لهذه الاثار لا تبادر الى التكذيب والانكار فان الشمس اذا اشرقت يراها اهل السماء كما يراها اهل الارض وينفذ ضوئها ونورها سائر الاقطار وهي مكانها في الفلك الدوار وليس الشمس باعظم ممن خلقت من نوره وسائر الانوار دليله قوله اول ما خلق الله نوري ففتق منه عصرة فخلق منه ارواح الانبياء ثم عصر منه عصرة اخرى فخلق منه الشمس والقمر وسائر النجوم

فصل فليت شعري ما ذا انكر

انكر وجه قبل الاشياء

انكر وجه قبل الاشياء ام انكر قدرته على الظهور حيث شاء ومن انكر الاول فهو محجوج من القرآن في قوله ام لم يعلم ان الله يرى

فصل اما ان تنظر الى الماء اذا فرغ في الاواني الزجاج ذات الالوان كيف يتلون بالوانها للطفه ولطافته والمينا والشفافة اذا رايتها اختلافا مر قوم فانك لتراه منها والقمر اذا طلع على البحر فانك تراه في افق السماء وفي قعر الماء

فصل وجود على جمال البحر اللجي والماء الذي كان منه حيوة كل شيء والكلمة الذي بها ظهر المستور ودبرت الدهور ومنتهى الامور الى يوم النشور

فصل ويكفي في هذا الباب قولهم ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله نبي مرسل ولا ملك مقرب فاذا كان امرهم وسرهم لا تحتمله الملائكة المقربون ولا الانبياء والمرسلون وسكان الحضرة الالهية لا يعرفونه فكيف وددتم بان تحيطوا به خبرا وكذبتموه ام تعلموا الشجرة الالهية التي لكل الموجودات ثمراتها والكافهاد والسر الخفي المجهول الذي لا تدركه الاوهام والعقول ولله در ابي نواس اذ يقول

شعر لا تخفى هوية الطهر حيدرة ٢ لعلو علاه في ذوي النسب ٢ ولا سماعته في كل معركة ٢ ولا التلذذ في الجنات من اربه ٢ ولا التزامهم بالجحيم ولا ٢ رجوتهم من عذاب الحشر يشفع بالشهر لكن عرفت هو السر الخفي فان ٢ ادعنه طلوا قتا وكفر به ٢

وبعدهم عنه دا لا دا له كالماء يعرض عنه صاحب الكلب

فصل ومن ذلك ما رواه المقداد بن الاسود الكندي قال قال مولاي لو انك لسيفي فخشيته به فوضعه على كتفه ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عني عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر

دا فقلت يا مولاي واين كنت قال ان نفوس في الملاء الاعلى خرجت فصعدت
فطهرتها فقلت يا مولاي امر الملاء الاعلى اليك قال يا ابن الاكوا انا حجة الله على خلقه من اهل
سمواته وارضه وما في السماء ملك يخطو قدما عن قدم الا باذني وفي يرتاب المبطلون ان
فصل انكر هذا الحديث قوم وعارض فيه آخرون فقالوا كيف صعد الى السماء وهو جسم كثيف
فقلت في جواب من انكر ان عليا ليس كاجسام الناس والا لكان جسم الكل كجسمه و
ذلك غير جائز واين النور من الظلام والارواح من الاجسام وكيف لا تنكر صعود النبي وتنكر صعود
الولي ولا فرق بينهما في عالم الاجسام ولا في الرفعة والمقام اما سمعت ما رواه ابن عباس
ان النبي ص لما جاء جبرئيل ليلة الاسرى بالبراق وامره عن امر الله بالركوب فقال دابة خلقت
لاجلي او لها في جنة عدن الف سنة له النبي ص وما سر هذه الدابة فقال ان شئت ان تجول
بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين الف عالم سبعين الف مرة كلمح
البصر قدرة واذا كانت دابة النبي لها هذه القدرة فكيف لا جله وبا جله خلقت كل دابة
يؤيد هذا ما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات قال ان رجلا من علماء
اليمن حضر مجلس ابي عبد الله ع فقال يا يمني فيكم علماء قال نعم قال فما يبلغ عالمكم قال
يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين بزجر الطير فقال له ابو عبد الله ع عالم المدينة اقدر
فقال اليمني وما يفعل قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الف سنة حتى يقطع الف عالم
مثل عالمكم هذا فصل يؤيد هذا ما رواه صاحب النخب ان عليا مر الى حصن دار

لسلاسل فدع سيفه ودرقته وترك البرنس تحت قدميه والسيف على ركبتيه ثم ارتفع
في الهواء ثم نزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها وسقطت العوارض ففتح
الباب وهذا مثل صعود الملائكة ونزولهم فصل ثم اقول للمنكر الم تعلم ان العالم بالله المعرض
عما سواه ان شاء السلام ارتفع في الهواء وان شاء مشى على الماء وان شاء خرق الاجواء فان
عظم هذا لديك فانظر ابليس قد ارتفع ادريس وعيسى ابن مريم وشق البحر لموسى ابن
ركب سليمان على الهواء وركب الخضر على الماء اليس كل الموجودات مطيعة للمولى الولي
باذن الرب العلي اليس الكف روايه وهو حاكم المتصرف في الامم لكن والامام يكن مولى
للكف وهو مولى الكف فالكف طوعه ومسخرات بامره فصل اما بلغك الواصف
شق الارض الاصف وانما دعي بحروف وادعم اثني عشر حرفا وهي باجمعها عند امير المؤمنين
وبذلك نطق الحكيم وآية الاشارة بقوله تعالى قال الذي عنده علم الكتاب وقال عن
امير المؤمنين ومن عنده علم الكتاب بل ابن هو هي وهي هو لانه الكلمة الكبرى والاية الاشارة
بقوله لقد راى من آيات ربه الكبرى فصل وليس هو من باب التبعيض ولكنه مقلوب
الحظ ومعناه لقد راى الكبرى من آيات ربه وقال لنريه من آياتنا الكبرى وقال انا
موسى الشجرة انا ذلك النور فصل واما ليلة المعراج لما صعد النبي الى السماء فراى عليا هناك
قال او راى مثاله في السماء وقال كشطت السماء فراه ينظر اليه وكيف يغيب عنه وهو
وشقيق نوره وهو النور الاعظم في السموات والارض فصل ثم ان الله جل اسمه خاطبه في مقام

القرب بلسان علي فقال هو الآية الكبرى التي راها موسى ومحمد عند خطاب ليلة الاياب
واليه الاشارة بقوله ليس لله آية اكبر مني ولا نباء اعظم مني فصل وما الفرق بين
صعوده الى السماء يا اهل الدين وبين نزوله تحت وشق الارض له ميلان ممن كان
يدين الله بدين وبايات اولياء الله من المصدقين فصل وعلى يقول كيف يكون
في الملاء الاعلى خصومة والقران يذكر كما ترى قوله ما كان لي من علم بالملاء الاعلى اذ
يختصمون فصل اما سمعت قصة هاروت وماروت وفطرس الملك اما علمت ان
الجن الطيارة مسكنهم الهواء وبطن الارض مسكن المتمردين طائفة من الجن فصعد اليهم
الولي الامين فطهرهم فصل اقبلت لا يعلم ولا يفهم ولا حظ له من اسرار العلم فهو كما
قيل كدود النحل لا يدري بطيب حلاوة العسل يقول نزل من السماء وسيفه يقطر دما ومن قتل
في السماء كيف يقع القتل على الجن وهم اجسام شفافة وهم من الشفافة دم فقلت يا قليل
العبرة وكثير الغرة وقطر القطرة الم تنظر السماء وما ورد الى القتل الحسين ومن ابكى السماء
وما ورد بها من آيات بينات الم تعلم ان عليا قتل الجن واخذ عليهم العهد فادعم لهم
لهم ولا القوس فكيف وقع عليهم القتل وليس هذا مكان التاويل وصدق هذا المدعي
قوله سبحانه لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وكيف يحرق بالنار من ليس بجسم وكيف
يتالم بالعذاب من ليس له عروق ولا دم فصل واذا كان الجن مخلوقين من النار
ولا تؤثر النار فيهم فمن تريد هذا النار عوضا عن ابليس وقد اضل الاولين والاخرين ان

لفعلك سقيم ورائك العقيم اما علمت ان عليا منبع الانوار وآية الجبار وصاحب الاسرار
الذي شرح لابن عباس في ليلة حتى طلع مصباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتجاوز الى السين
وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله الرحمن الرحيم فصل فان كبر
عليك اعراضهم وزادت على كلامي اسرار على مواضعهم فاشدهم ولا تشدهم ماذا عليهم
لو جابوا الدعى لكنهم خلقوا بغير اسماعي فصل تتميم هذه الاسرار ما رواه صاحب
كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا يوما في مسلك المدينة
يسلك طريقا لم يكن منفذ فتعجبت فاعلمت رسول الله فقال ان عليا علم الهدى والهدى
طريقه قال فمن ذلك ثلثة ايام فلما كان في يوم الرابع امرنا بالطلب في طلبه قال
ابن عباس فذهبت الى الدرب الذي رايته فيه واذا بياض درعه في ضوء الشمس
قال فاتيت فاعلمت رسول الله بقدومه فقام اليه لاقاه واعتنقه ومسح عن الدرع بيده
وجعل يقبله حينه فقال له عمر لما ذا يا رسول الله توهم انه كان في الحرب فقال لم اسر
يا عمر بن الخطاب والله لقد ولي عليا اربعين الف ملك وقتل اربعين الف عفريت
على يده اربعين الف قبيلة من الجن وان الشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحد
في سائر الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي وان عليا من منزلة
الذراع من اليد وهو زر في قميص وبدر التمام اصول لها وسيف الذي جاء به للاعداء
وان الطب له مواد المنى الف له كافرد المقتص لاثره لاحق فصل في ختم هذه الرسالة

وبيان هذه المقالة اعلم ان الورد عاني هذه الاسرار وجلى الى قطف هذه الازهار
وابراز هذه الابكار من خدور الافكار وكان حقها ان تصان ولا تذاع فتهان
لان الحرام كل الحرام اظهار الخواص للعوام الى ما رايت من اسرار ائمة الابرار دررا
وجلوت منها عرائس معرفتها من الغرائب تدخل الجنة بغير حساب لانها حظا حظا
فرضها على خطط الجباه ورقم رقم حبها على السنة العقول والافواه واشق رباها
كل حليم اواه واخذ لها العهد على النفوس في النسمات في الازل وحتم فرضها على البريات
ولم يزل فيما تقدم نداها وفاح شذاها نديا بالافكار تقدوهن شذاها حتى صار المنافق يهجرها
ولا يشق رباها والموافق ينكرها ولا يخاف عقباها وهو لها الى الحق ان يتبع فيها
بل ان الصدق لصدق ما اتبع فالحق مع عظم الحاجة اليها لا تحبوا القلوب
عليها ولا تحن الطبائع اليها فاعجب لا يركب بحرها وهي سفينة النجاة ولا تطلب
وهي عين النجاة وهي مع تقاصر الايدي والمشام عن رفع طيبها وطيب عرفها تكحلها
العيون باجفان الحسد والبغض وتقلبها الظنون بافواه الرفض وهي الحق الذي نفس
النفيس نفيس تحب ان تنافس فيه النفوس فصارت بعيدها عن الاذهان تكذب
فيها وبها ان فكانت كما قيل ومن العجائب انه يشترى ومع ذلك فيا ان
فيه ويشترى وصدقه حتى الحساد واللوام كلما عض على يمين البغضاء وقبض على طرف
الولاء والاخاء وليس على حجج العرفان عيب ولا لي في صحيفة الولاء ذنب

غير حب

غير حب علي ونشري لصحائف اسراره وان كان هذا هو الذنب فعليه وفيه العيب وحبذا هو
اعظم الحسنات وسبب النجاة وعيب هو احكام نسمات الحيوة عند كرب الممات وذاك ذنب
منه لا اتوب وعيب مني لا اذوب بما اقول فيه كما قال قيس بن عامر   اتوب اليك
يا رحمن مما جنيت   فقد كثرت الذنوب   واما عن هوى ليلى وتركي زيارتها
فاني لا اتوب   وحسبك نعمة لا اتعوّلا ذكرتك فالحجيج له ضجيج   بمكة والقلوب لها
وجيب   وقلت ونحن في بلد حرام   به لله اخلصت القلوب   لعمري لا نجد لمن سبقت له
الحسنى المعرفة المقصد الاقصى فيعلو تحقيق الحقائق ويعلو بتدقيق الدقائق بمعرفة امام الحق
واقتدى بالامام الحق والنبي الصادق والكتاب الناطق لان الرب العلي والنبي الامي
شهد حبا لعلي وعظم معرفة المولى الولي فقتيل لمن اغوا ما هواه واهواه هذه سبيلي ادعوا
الى الله وقد لمن ادعى تهذبي وحبه ان تحنا بنيته من ربه   لقد شاع منك حب ليلى
واني كلفت فيها عشقا وقدت بها وجدا   تعرض ناس كلهم حسانه واعرض ليلى
حبا وادين لي دوا   وقد عسر الى يفقد القلب ما فقد   غرامك عن ليلى اليها فما بها
ابا لله ان القلم الاجبه   ولعمري اذا لقيت مع غيرها عبدا   فوالله ما حرلها جاز
حده   ولكن في حسنها جارت الحدا   فقد للائم واللايم عن المشيئة ابنه
لمن انت به اولئك هدى الله فبهداهم اقتده فها انا نحبه معتدي بخاتم النبيين الكتاب وا
اذ مدحه فيه بين الباء والسين فاقول كما قال بعض العارفين   لبيت لما دعني

ربه لحب   وعنت عن بيان شدة الطرب   تركته في بلاد الهند قد ظهرت وجها
عن بلاد الهند لم يغب   والوت الطف عن ابيات فارسها   الى لون فصار الحسن
في العرب   ولست مما عدى في الحب منها   وقد تعلقت من ليلها بالسبب   ولقيتهم
اقدرا لاني احبها   وفي ان سار اليه منتهى نسب   فكدت حبها واها وجاد بران
على حب ليلى فوابن ابي   فقمت احب نحبه اللوام ولا اخشى ملام من لام واقول
بل ان اهل المعرفة والغرام   يلومونني في حب من حسد   ولست اخشى من عذول كبد
شربت في الالواح راح الولا   من قبل ان يخلق كرم الحبيد   فها انا نشوان من خمرة
في عسكر العشاق حتى الابد   فسرت ذيل العزلة واخرجت بدرج الوحدة واثبت
بالحق وذاك احق اذ لا خير في معرفة الخلق اقتداء بقول سيد النبيين وشفيع يوم الدين
الخير كله في العزلة والسلامة في الوحدة والبركة في ترك الناس خصوصا اهل هذا الزمان
جواسيس العيوب اللابسين ثياب الحسد منهم على كل حسد الصديق الحميم منهم حميم والسليم
الود كالسليم والحق الود ودود طعامهم الغيبة ادامهم الريبة يسترون الحسنات
ويظهرون السيئات ويحبون ان تشيع الفواحش فثق بالله وذرهم واتخذ اليهم سبيلا
واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وتاسيت بقول رسول الله ان الله اخذ ميثاق
المومنين ان لا يصدق في قوله ولا ينتصف من عدوه ولا يشفي غيظه الا بفضيحة نفسه ومن اذى مومنا
لم يوحد حضرة القدس والمومن هو العارف بعلي وآية الاشارة بقوله اعرفكم بالله

سلمان وكان

سلمان وكان سلمان اعرف الناس بعلي فمن كانت معرفته بعلي اكثر كان بالله
اعرف واليه اقرب فليس الايمان الا معرفته على وجه لان من عرف عليا عرف الله واليه
الاشارة بقوله يعرفك بهم عرفك فمن اذى مومنا حسدا على ما اتاه الله فحسبه
قول مولاه ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وحلت بركة دعائهم في الحجم
المحرومين ومن سلم شيعتهم الموحدين بقولهم رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا و
نحن لم نؤذ فيهم وانا اوذيت على ما من فضلهم واثبت طربا اذا ليت   اما والذي
لدي خلا دحض احمد الولاء بالبلاء لئن ذقت فيه كرؤس الحمام لما قال قلبي
لا توبة جوته وفي حبه يلذ افتضاحي بين الملاء مضت سنة انه ما خلقه
بان المحب هو المبتلا   فقمت احر متعذرا الى الامر ذلي في وقت له مقالته
الوان العانه الا ما او لا انه من خصائل الدين يكفيني ويقيني بهام اليقين وحب علي
وعترته حرمني دستي ودمني وقبلتي وذخري يوم فاقتي وبه ختم اعمالي ومقالتي وقلت على
المعنى   حرمني وثقافي وحديثي انتم   ولكل منكم وعليكم   وانتم عند الصلوة قبلتي
اذا وقفت نحوكم ايمم   حبكم الصب لعيني ابدا   وحبكم في خاطري مخيم   يا سادتي و
سادة اعتقابكم   بحفظ عيني لثراها التزم السنم   وقفا على حديثكم ووجهكم جعلت
عمري فاقبلوا وارحم   منوا على كفا عبد فضلكم   واستنقذوه في غد فانتم   ثم اقول
ختما للكتاب في قطع الخطاب   ايها اللائم دعني عنك   واسمع وصف حالي

انا عبد لعلي المرتضى مولى الموالي آية الله التي في وصفها القول حلالي

كم الى كم ايها العاذل اكثرت جدالي كلما ازددت ملامي فيه قالوا لا ابالي

لاذا ما الهجرت في الهوى يقينا لا ابالي يا عذولي في غرامي خل عنك وحالي

ربع اذا ما كنت ناجي واطرحت في فلاما ان حب لعلي المرتضى على الكمالي وهو نا خو معاد

واسعادي في مالي وبه الكلت بين وبه حتم مقالي تمت كتاب المسارق الانوار

من مصنفات شيخ رجب البرسي طاب ثراه

۱۲۶[illegible]

سنه [illegible]